شماره ۲۶۴

فهرست ما فی الکتاب

۱ شرح الفصوص از شیخ محمد قیصری

۲ رساله عارفانه [illegible] الله

۳ رساله [illegible] طغرائی مختصره

تاریخ تحریر سنه ۱۰۴۹

۱۰۱۷۱

بازرسی شد
۳۲ - ۶

بازدید شد
۱۳۸۴

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب: شرح فصوص الحکم
مؤلف:
موضوع:
۱۰۱۷۱
شمارهٔ دفتر ۲۷۷۹۹

خطی «فهرست شده»
۱۰۱۷۱

هو

دران تاریخ که طایفه ضلالت آئین افاغنه در محروسه مملکت ایران

رخنه کرده بودند و آخر الامر جسارت آن ملاعین کار را بجائی رسانید

که اکثری از مساجد را محل سکونت بلکه طویله خود قرار داده بودند

و علاوه بر آن هم تا قوه داشتند در خرابی مساجد اهتمام نمودند

مناسب بمقام در آن اوقات جناب زبدة العرفا و قدوة الفقرا

عمر خیام علیه الرحمه مترنم [illegible] گردیده و این رباعی را بیادگار نوشت

ای آمده بهر ما [illegible] سبب

وز لطف [illegible]

از [illegible]

[illegible]

[illegible] ۶۸۷۱

۳۹۰۲ د
۱۹۳۱
[illegible] کتب

[illegible]

من با تو چنانم ای نگار یمنی
خود در غلطم که من توام یا تو منی

[illegible]

٦٠٢٦
کتابخانه مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم آمنت بالله
ورسوله وبما جاء من عند الله ومن عند رسول الله وعلى
مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هداني
اهدنا الى الصراط المستقيم وباعدنا عن الفهم السقيم
وجنبني من الفكر العقيم والصلوة والسلام على سيد البشر
النبي الامي خاتم الانبياء والرسل وعلى آله وازواجه وذرياته
واهل بيته واصحابه اجمعين اعلم ان جناب ذي الفضائل
الشيخ حميد المشكلكوطي لما ان طالع الكتاب المسمى بفصوص
الحكم من مصنفات الشيخ ابن العربي قال ان المطابقة بين
الشرع وبين كلام هذا العزيز لا يخلو عن التعسر بل متعذر

وكنت قبل

وكنت قبل هذا قد سمعت ان العلماء الرسمية اجازوا
باللعن عليه وقد ذكر الشيخ النووي الذي هو احد مجتهدي
مذهب الشافعي رضي الله عنه في كتاب الاعتقادات ان الذي
لا يقول بكفر ابن العربي فهو كافر فبناء على ذلك تقيدت
باصطلاح بعض العبارات المنسوبة اليه وبينت وجوهها
ومحاملها مع اني كنت في تفرقة البال وكان الغالب على ضعف
الدماغ والبدن ولكن النفس والقلب والروح كانت
متصفة بالاطمينان ومستقرة في مقرها ولم يكن عندي
شيء من الشروح على الفصوص غير شرح الجامي وهو في غاية
الاختصار وليس بمتوجه الى دفع الاعتراضات التي للعلماء
عليه ومع هذا الحال استعنت بالله واستنصرته سبحانه
فالهمني بما سأذكره وكتبت سطورا لامثال الشيخ المذكور
اليه الذين هم من المصنفين لا المتعصبين المتفقهين والعلماء

القشرية الشارية المسرهذين الحضرية فاقول ان الانسان
على ما اذا ما سمع من احد قولا له معنى غامض فينبغي ان
يطلع على حال القائل وينظر في اعتقاده هل هو من المتبعين
او من المتشرعين وهل كان ماشيا على الصراط المستقيم
او تائها في الضلالة والغواية ولما ان كان الشيخ ابا يزيد
البسطامي رحمه الله ذا قدم ثابت في الشريعة المحمدية لم
يتكلم احد من العلماء الحقانيين في شانه بشيء يخل بالتعظيم
حين قال سبحاني ما اعظم شاني بل اسكتوا عن الاعتراض
عليه والذين كانوا توابع الشيخ ابن العربي في زمان واحد
واطلعوا على حاله وسلوكه ذكروا في كتبهم ان الشيخ
ابن العربي لا يوجد له مثل في الموافقة ولم للكتاب
والسنة في اعتقاده وعمله وقد اجتمع شيخ الشيوخ
شهاب الدين السهروردي بالشيخ محي الدين بن العربي

فلم يظهر

فلم يظهر منه له كلام في شعر بنقض بل قال انه بحر لا ساحل له
وفي رواية اخرى انه بحر الحقايق وهو قد سلك السلوك
الطويل وتجلى بالتجليات الاسمائية والصفاتية وتصف
بها وتخلق وتحقق بالاخلاق الالهية ومثل هذا الشيخ
ما لم يكن متجليا بالتجليات المذكورة ومتخلقا بالاخلاق
الالهية المزبورة لم ينفتح عليه طريق الكلام بالمعاني
الخفية الحقيقية وقد قال الشيخ العارف خوجه محمد پارسا
في كتاب التحقيقات ان صاحب الحال اذا قال شيئا في وقت
الحال او كتب شيئا عند غلبته ثم اذا سئل بعد ذلك عما قاله
او كتبه في وقت الحال لا يستطيع ان يؤدي تلك الاقوال والمعاني
في العبارات ويعجز عن بيان ما نطق به وقت الحال وقد قال
الشيخ العارف المزبور ان كتاب الفصوص هو القلب
وكتاب الفتوحات هو الفؤاد وقال الشيخ العارف محمد

نصر البارسا ان الذي يقرا الفصوص ويفهم معانيه ويطلع
على حقايقه يصير متشرعا تماما من هذا انه ليس في هذا
الكتاب شي يخالف الشرع ولكن الاذهان قد يخطي هنا
على ذلك ينبغي لمن يطالع في الكتب المذكورة ان لا ينظر
الى القول وحده بل ينظر الى قايله فان الله تعالى يقول
ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها فلا يجوز
للعلماء بالله ان يطعنوا او يلعنوا الاموات لقوله
صلى الله عليه وسلم لا تذكروا موتاكم الا بخير وقال تعالى
تلك امة قد خلت لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وقال تعالى في آية اخرى ولكم ما كسبتم ولا تسالون
عما كانوا يعملون ولا اعتراض من معصوم فان الصالحين
قالوا الخلق هو الاعتراض عن الاعتراض ولا تزر
وازرة وزر اخرى والمنتصب بمنصب الاحتساب

انما يظهر

انما يظهر احتسابه على الاحيا لا الاموات فان الامر والنهي
ساقطان عن الاموات فالذي يدعي صحة الاعتقاد
فانه يعمل بموافقة الكتاب والسنة ويحتج بكلام الله
تعالى في معرض الاحتجاج ولا يخالف النصوص الشرعية
ويقول بنوع من التاويلات الصحيحة كالشافعية والحنفية
والحنبلية والمالكية مع بعضهم بعضا لا يجوز لعنه بل يجب
السكوت عنه وقد قالوا انك ان لم تلعن الملعونين الذين
استوجبوا اللعن شرعا لا يلزمك نقص في الدين فسكوت
من لم يبلغ علمه الى فهم كلام المشايخ العارفين لازم
واذا لم يليق الانسان المعترض بتاويل سايغ او حمل
القايل على شطح في غلبة حال فالتفويض الى الله سبحانه
اولى فان عواقب بني آدم مبهمة الا الانبيا والذين
قد بشروا من جانبهم فلزم الكف عن الاعتراض ما امكن

وبالله التوفيق **فص** في كلمة ادمية عليه السلام **قوله**
وهو للحق بمنزلة انسان العين من العين الذي يكون
به النظر الخاص **اعلم** ان الانسان الكامل عند الصوفية
هو العلة الغائية في الايجاد كما جاء في الحديث الصحيح
الاسناد لولاك لما خلقت الافلاك الحديث مختصرا هو
سبب وجود العالم كما افاد الشيخ فيما بعد فانه به ينظر
الحق الى خلقه فجعل الشيخ الانسان هو العلة الغائية
لنظر الحق الى العالم كما ان انسان العين هو العلة الغائية
للنظر وكلاهما شريكان في كونهما علتان للنظر وغاية
في الباب ان احدهما هو العلة الفاعلية والاخر هو العلة
الغائية وبهذا القدر لا يبعد اشتراك الاستعارة من اسم
باسم آخر سيما اذا كانا شريكين في اسم الانسان ولهذا
جعله بمنزلة انسان العين لا نفس انسان العين وعقل

العقلا

العقلا يقبل هذا المقدار وفي الحديث الصحيح الاسناد
مرفوعا الحجر الاسود يمين الله في ارضه وفي هذا الحديث
اطلاق يمين الله لا بمنزلة يمين الله والشيخ جعل
الانسان بمنزلة انسان العين من حيث العلة الغائية
لا العلة الفاعلية والله اعلم بمراده **قوله** فهو الحادث
الازلي والنشء الدائم الابدي يعني الانسان **اعلم** ان الانسان
حادث بالوجود الخارجي وازلي بالوجود العلمي الالهي
لان الموجودات اما في علم الحق تعالى ثبوت ووجود
فان العلم صفة ذاتية له تعالى وعلمه قديم بقدم ذاته
لانه لم يكن عالما في وقت ما ثم صار عالما وهذا مراد
الشيخ رحمه الله عليه الذي صرح به في الفص الموسوي
لا تبديل لكلمات الله وليس كلمات الله سوى اعيان
الموجودات فنسب اليها القدم من حيث ثبوتها العلمي

وينسب اليها الحدوث من حيث وجودها الخارجي فلم
تكن كلمات الله الا اعيان الموجودات فينسب اليها الحدوث
من حيث وجودها الخارجي وانما خص الانسان لانه
النسخة الجامعة فان جميع ما في العالم الكبير يوجد في الوجود
الانساني ولهذا قال صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم
على صورته وبرواية اخرى على صورة الرحمن يعني انه
متصف بجميع الاسماء والصفات ولهذا قال تعالى
اني جاعل في الارض خليفة وقد تحقق عند العلماء ان
الانسان الكامل افضل من الملك المقرب وقد ذكر الشيخ
في محل ان الخلافة لا تتم الا للانسان الكامل فان الله
تعالى انشأ صورته الظاهرة من حقائق العالم وصوره
وانشأ صورته الباطنة على صفته ولهذا جاء في الحديث
المتصل الاسناد انه تعالى يقول لا يزال عبدي يتقرب الي

بالنوافل

بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي
يبطش بها ولم يقل اكون عينه فالمقصود ان جميع الحقائق
الالهية موجودة في الانسان الا الوجوب الذاتي فانه
ليس متصفا به ولهذا قال الشيخ ابو الحسن الخرقاني
انا اقل من ربي بسنتين اي بصفتين يعني القدم
بالذات والقدرة فصورة معلومية الانسان في حضرة
العلم الالهي جامعة لصور معلومات الاعيان الثابتة
فنسبة الانسان الى المعلومات نسبة المجمل الى المفصل
والحق سبحانه عالم بالاجمال والتفصيل والاجمال من حيث
المرتبة مقدم على التفصيل وتخصيص الانسان بالقدم
والازلية في الوجود العلمي محقق وعلم الحق تعالى
بالاشياء الموجودة بالغيب والشهادة واحد لا

يتفاوت علمه بالمتقدم والمتأخر فاقول ان التقدم و
والتأخر بسبب المعلومات لا بسبب العلم وهذا هو الذي
يناسب كلام الشيخ وقد ذهب بعض الصوفية الموحدة
الرحمن
الى قدم ارواح الكمل من الاولياء كما قال مولانا عبد
الجامي في شرحه اما بحسب وجوده اللقاء العيني الروحي
فان كان من الكمل فهو ايضا ازلي ولكن الشيخ لا يقول
بذلك وقد افترى بعضهم على الشيخ ونسب القول
المذكور اليه والحكما يقولون الماهيات غير مجعولة
ومعنى هذه العبارة عند الشيخ رحمه الله وعند
المشايخ كذلك يعني غير مجعولة بالجعل التاليفي نحو
ما جعل الله المشمش مشمشا وقال الحكما العالم حادث
بالذات وقديم بالزمان وذكر القاضي حميد الدين
الناكوري في لوايحه ان ارواح المسلمين كلهم

مخلوقون بالخلق الدفعي اي انهم يخلقون دفعة واحدة
في آن واحد وهذا الكلام وان ارتفع به بعض الا
شكالات ولكنه ينشأ منه اشكالات كثيرة والله اعلم
بمراده **قوله** فما وصفناه بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف
حوال
الا الوجوب الذاتي **اعلم** ان الصوفي السالك الذي لا
المتصف بالاوصاف الالهية هو عين ذلك الوصف كما قال
صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله لا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره
ولسانه ويده ورجله ومن اعترض على هذا الكلام فهو
من جهة عدم اطلاعه على قواعد اهل السنة والجماعة
والا فكلام الشيخ موافق لقواعدهم وبيان ذلك انهم
اثبتوا لله تعالى صفات زائدة على ذاته من قياس
الغائب على الشاهد والمراد من الغائب هو ما كان

غايبا عن الادراك والمراد من الشاهد ما كان مدركا
لنا من صفات الانسان وقد بين الشيخ رحمه الله ان
صفة الحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع و البصر
والكلام صفات زايدة على الذات وليست عين
الذات فينبغى ان تكون الصفات المذكورة في حق الله
تعالى زايدة على ذاته وان لا تكون عين ذاته
وقياس الغايب على الشاهد انما يصح اذا كان
بين المقيس والمقاس عليه علة مشتركة ولما ان حصل
الاشتراك في الصفات بالمعنى المذكور في المفهوم
فان لم تحصل المشاركة في اللوازم صح القول بانا
اذا شاهدنا صفاتنا فكانا شاهدنا وكانا اذا شاهدنا
صفاته شاهدنا فكان كل وصف وصفناه به فكانه
وصفنا بل الممكنات بهذا الاعتبار عين وصف لان

الصفات

الصفات متى كانت زايدة على الذات فهى بحسب ذاتها
ممكنة وبالنسبة الى غيرها واجبة فهى ممكنة بالذات
واجبة بالغير فصارت بهذا المعنى مطابقة لقول علماء
السنة فان قال قايل ان قياس الغايب على الشاهد دليل
ضعيف ولذلك ذكر الشيخ في الفتوحات ضعفه فنقول
اذا كان كلام الشيخ في الفصوص موافقا لقواعد السنة
لا يجوز القول بالتكفير خطاء فان الذى قال ذلك
من علماء الظاهر مخطى في قوله او نقول ان الصفات
الثبوتية والصفات السلبية موقوفة على تصورها
فاذا لم تتصور فلا يمكن اثباتها ونفيها ونحن اذا
تصورنا الصفات كالعلم والحيوة وغيرهما وتصورنا
انها موجودة فينا فصارت لنا صفات ثبوتية ولو
كانت في الحق جل جلاله الثبوتية مخالفة لصفاتنا

بعض اللوازم وكذلك الصفات السلبية فاذا تصورنا
العين وعلمنا انها ممكنة الوجود سلبنا عن الحق
لوازم الامكان واثبتناها له بوجه القدم فحصل
الاشتراك اللفظي بين صفات الحق وصفات الانسان
فبهذا التقدير لا يحصل اعتراض على الشيخ وفي
بعض نسخ الفصوص ذكر هذه العبارة انا لم نذكر
للحق تعالى وصفا الا كان لنا ذلك الوصف يعني لمثل
ذلك الوصف موجود فينا وان كانت صفاتنا
حادثة وقال بعض المشايخ العظام والعلماء المحققين
من اهل الاسلام ان اطلاق لفظ العلم والحيوة وغيرهما
من الصفات الثبوتية على الله وعلى الانسان
ليس بمعنى واحد ولكن الاشتراك لفظي كما تقدم ونقول
ان كان المراد ان صفات الحق تعالى لما ان لم تكن عرضا

بتجدد

بتجدد وليست حادثة وليست متناهية الاثر وكانت صفات
الانسان بالعكس كان قولهم صحيحا وان نفوا الاشتراك من
جميع الوجوه ففي كل اسم نظر وان كان المراد من قولهم
انا لا يمكننا تصور الصفات الثابتة للحق بوجه من الوجوه
لزم جهلنا بالصفات مع ان مفهوم الحيوة والعلم والقدرة
وغيرها في الواجب والممكن واحد والله اعلم بمراده
فص في كلمة شيثية قوله وليس هذا العلم الا لخاتم الرسل
وخاتم الاولياء وما يراه احد من الانبياء والرسل الا
من مشكاة الرسول الخاتم ولا يراه احد من الاولياء الا من مشكاة
الولي الخاتم حتى ان الرسل لا يرونه الا من مشكاة
خاتم الاولياء فان الرسالة والنبوة التشريع ورسالته
تنقطعان والولاية لا تنقطع ابدا فاعلم انا اولا ينبغي
ان نعرف الولي ونعرف خاتم الاولياء حتى يتضح الكلام

والتبيين المرام فالولي هو العارف بالله وصفاته وافعاله
بقدر الطاقة البشرية والاستعداد الازلي من وجه
الوجدان لا من وجوه الاستدلال كالحكماء الاشراقيين
والمشائيين والمتكلمين والصوفية البطالين القائلين
بوحدة الوجود لا بالحال والذوق والوجدان ويكون
اي الولي مع كمال عرفانه تابعاً للرسول صلى الله عليه وسلم
وملازماً على الطاعات والعبادات الصورية والمعنوية
ومجتنباً عن المعاصي الظاهرية والباطنية ومتابعة
النفس والهوى صار فارغية عما دون الله تعالى
ولا يشترط ظهور الكرامة منه ولا خرق العادات
بل ولا القدرة على ذلك فمقامات القرب ثلاثة
الولاية والنبوة والرسالة وقد قال صلى الله عليه وسلم
اول ما خلق الله العقل وقال اول ما خلق الله القلم

وقال اول ما خلق الله نوري ووجه التطبيق على ما قال المحققون
بين هذه الاحاديث ان العقل والقلم والنور شيء واحد
وان ذلك هو روحانية محمد صلى الله عليه وسلم فروح
محمد صلى الله عليه وسلم اول الموجودات فمن حيثية
انه تعقل مبداه سمي العقل الاول وسمي قلماً من حيثية
اظهار الحروف والكلمات على لوح الوجود ومن حيث
انه مدبر الجسم العنصري مثل الطبيب الظاهر وخاتم
الرسل ولهذا قال كنت نبياً وادم بين الروح والجسد
وقال ارباب الكشوف الفصوص الابداعي هو الحقيقة
المحمدية عندنا والعقل الاول عند غيرنا وجميع الارواح
البشرية والسماوية والارضية انما ظهرت من حقيقة
العقل الاول فجميع انوار الانبياء والاولياء من نور
محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا اتفقت ارباب المكاشفات

ولاية على ان جميع الانبياء والرسل عليهم السلام والمتقد
في الازمنة كانوا امة محمد صلى الله عليه وسلم ولذا قال
صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيًّا ما وسعه الا اتبا
وجميع الانبيا كانوا ماموميين ليلة المعراج شرع
وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم وقال كنت
نبيا الحديث اي كنت عالمًا بنبوتي والملئكة عليهم
السلام كانوا عالمين بنبوته صلى الله عليه وسلم
قبل وجود الانبيآء وكان آدم بين الماء والجسد
الانبياء نوابه صلى الله عليه وسلم وهو مبعوث الى
جميع الخلق لجميع الامم امة حتى عيسى عليه السلام
اذا نزل آخر الزمان فانه يحكم بشرعه صلى الله عليه وسلم
مع انه رسول فنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم مشتملة
على نبوة سائر الانبيآء وولايته مشتملة على ولاية سا

الانبياء

الانبيآء والاولياء ولهذا قال علمت علم الاولين والآخرين
ورسالته صلى الله عليه وسلم وولايته لهما خصوصيات
ليس لاحد غيره من الانبياء والاولياء فالاولياء وارث
عنه والذي يرث عنه تلك الخصوصية يقال انه محمدي
والذي يرث خصوصية موسى يقال انه موسوي فالذي
يرث خصوصية عيسى يسمى عيسويا وكذا ابراهيم
واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وجميع
الانبيآء عليهم السلام ويقال في اصطلاح القوم فلان
على قدم فلان النبي ويراد به ان الذي وصل اليه
من العناية والولاية في مدد روحانية ذلك النبي
المنسوب اليه وكلهم مستمدون من مشكوة محمد صلى الله
عليه وسلم وذلك الولي المنتسب الى احد من الانبياء
كابراهيم او غيره يقال محمدي ابراهيمي او محمدي عيسوي

وقيس على هذا أنواعها أن الولاية المحمدية على ثلاثة
أنواع فالنوع الأول هو أن تكون جامعًا للتصرف
في العالم إما بحسب المعنى كقطب الأقطاب والغوث
الأعظم أو بحسب الصورة وتكون ذلك للسلاطين
الظاهرة وذلك نوعان فالنوع الأول إما أن تكون
مقرونا بالخلافة أو لا تكون مقترنا بها وتكون أيضًا
نوعًا ثالثًا وهو أن تكون جامعًا بين التصرفين المعنوي
والصوري وأما ولاية سائر الأنبياء وهو النوع الرابع
ولكل واحد من الأنواع الأربعة خاتم أما خاتم النوع
من الولاية المحمدية الذي هو الجامع بين التصرف الصوري
والمعنوي ومقترن بالخلافة فهو أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فإنه آخر الخلفاء الراشدين
بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون

سنة

سنة ثم تكون ملكا عضوضا وفيه استشهد أسد الله
الغالب علي بن أبي طالب رضي الله عنه على رأس ثلاثين
سنة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية
رضي الله عنه مات بعده فثبت أنه ما كان خليفة
بل كان ملكا سلطانا وذكر الإمام الحافظ ابن عساكر
في تاريخ دمشق في ذكر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أنه قال في حق علي بن أبي طالب رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا خاتم
الأنبياء وأنت يا علي خاتم الأولياء وكان ابن عساكر
من كبار أئمة المحدثين من أهل السنة والجماعة وما كان
مطعونا ولا متهما بالكذب والبهتان وهذا النوع من
الولاية يسمى الخاتم الكبير والنوع الثاني من الولاية المحمدية
وهو الجامع بين التصرف الصوري والمعنوي ولم يكن

مقرونا بالخلافة فهو محمد بن عبد الله المهدي رضي الله
عنه وهو يكون في خلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ويتصرف في الربع المسكون ويكون الى من سبع سنين
في مرتبة الحكومة بالعدل والانصاف وفي رواية الى
تسع سنين ثم لا يكون بعده احد من الاولياء في مرتبة
السلطنة ويختم به هذا النوع ويسمى الخاتم الصوري قد
ذكر الشيخ في الفتوحات في باب الثلثمائة والسادس
والثلاثين في معرفة وزراء الامام
المهدي ان الامام المهدي هو خاتم الاولياء وقد قال
شعر الا انّ عين الاولياء شهيد وعين
امام العالمين فقيد هو السيد المهدي من ال احمد هو
الصارم الهندي حين يبيد واما خاتم النوع الثالث
من الولاية المحمدية هو الشيخ محي الدين محمد ابن علي بن

العربي ويسمى الخاتم الاصغر وهو خاتم للنوع الذي ليس له
التصرف المعنوي فقط وليس هو مقرونا بالخلافة وقد
ذكر الشيخ في الفتوحات في الباب الخامس والستين
رأيت رؤيا لي كانت مطابقة لرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثلي في الانبياء مثل انسان بنى حائطا فكمله الا
موضع لبنة فانطبعت انا في موضع تلك اللبنة فلا رسول
بعدي ولا نبي وقال الشيخ رأيت رؤيا وانا بمكة كانّ
الكعبة بنيت لبنة من ذهب ولبنة من فضة وكان
بنيانها قد كمل فرأيت بين الركن اليماني والركن الشامي
ناقصا موضع لبنتين لبنة من ذهب ناقص من الصف
الاعلى ومن الصف الذي تحته ناقص لبنة فضة فرأيت
نفسي كأني انطبعت في موضع اللبنتين فكمل البناء فا
من غير ان انسب تلك الرؤيا الى نفسي فقصصت الرؤيا

عند العلماء والمشايخ فقالوا ان الذي رأى هذه الرؤيا
هو خاتم الولاية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويعني
ختم الولاية هنا هو ان الشيخ كان لا يبلغه سنة من سنن
النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد اتى بها ولم يترك من
المستحبات المحمدية شيئا بلغه منها فلا محالة كانت روحانية
النبي صلى الله عليه وسلم في تربيته بسبب اجتهاده في اداء
السنن فصار على القلب المحمدي او على القدم المحمدي او
على القدم وتشرف بالولاية الخاصة المحمدية على الوجه
الاكمل الاتم فصار خاتم الولاية من هذه الحيثية ولا سيما
اذا لم يظهر ولي بعده بهذه الصفة كما انه لم يتشرف احد
بولاية الخلفاء الراشدين بعد امير المؤمنين علي احد
ولا نقول ان المشايخ بعد الشيخ لا يكونون على قدم
الانبياء بل نقول يجوز ان يكون كل ولي على قلب نبي

او على قدم نبي من الانبياء المتقدمين كما ذكر في نفحات
الانس لمولانا عبد الرحمن الجامي ان الشيخ نجم الدين الكبرى
ارسل شخصا الى الشيخ مصلحت فسأل الشيخ مصلحت عن
مجيئه من اين جاء فقال جئت من عند الشيخ نجم الدين
فقال الشيخ من عند ذلك اليهودي فتغير الشخص من
كلام الشيخ ثم جاء الى جانب الشيخ نجم الدين فاخبره
بقول الشيخ مصلحت فقال الشيخ نجم الدين انا كنت
لم اعرف قبل هذا الكلام اني على قلب اي نبي من الانبياء
ولكن بسبب كلام الشيخ ظهر علي اني على قدم موسى عليه
السلام فالاولياء كل منهم على قدم نبي واما خاتم النوع
الرابع فهو عيسى ابن مريم عليه السلام ولا يوجد بعده
ولي اصلا وهو الخاتم الاكبر وقد ذكر الشيخ في الباب
الرابع والعشرين من الفتوحات انه شرف نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم ان تكون ختم الولاية في امته بالنبي
الكريم وهو عيسى بن مريم فانه افضل امة محمد صلى الله
عليه وسلم وقد نبه الامام محمد الحكيم الترمذي في كتاب
ختم الاولياء ان عيسى افضل امة محمد صلى الله عليه وسلم
من الخلفاء الراشدين وغيرهم ثم اعلم انه متى تقرر
ان الخاتم الاكبر هو عيسى ابن مريم والخاتم الكبير هو
علي بن ابي طالب رضي الله عنه والخاتم الصغير هو
الامام المهدي والخاتم الاصغر هو الشيخ محي الدين بن
العربي فنرجع الآن الى ما نحن بصدده فنقول ان
ارواح الانبياء وانوار الانبياء قد فاضت من النور
المحمدي الذي هو العقل الاول والتعين الاول او العقل
الاول وقد تقرر ان ولاية النبي صلى الله عليه وسلم تشتمل
على ولاية ساير الانبياء والاولياء وان خاتم الاولياء

مستفيض

مستفيض من فيض خاتم الانبياء ومشكوته مفاضة من
مشكاته بل ظل مشكاته فاذا اخذ خاتم الرسل شيأ من مشكوة
خاتم الاولياء لا يصير تفضيله على خاتم الرسل كما اذا كان
بحسب المثل سلطان ذو شوكة سلم خزانته لعبد حبشي
من عبيده ثم اذا اراد اخذ شيء من ذلك العبد واراد
ان يعطي احدا مما سلم ذلك العبد فتوجه الى العبد ويامر
العبد بالاعطاء او ياخذ منه شيا مما هو بيده من الخزانة
المسلمة اليه فلا يلزم منه تفضيل العبد على سيده الذي
هو السلطان فكذلك لا يكون لخاتم الاولياء على خاتم
الانبياء فضل بوجه من الوجوه وقد تحقق عند علما
الظاهر والباطن ان الانبياء عليهم السلام انما وجب
عليهم البلاغ لقوله تعالى ان عليك الا البلاغ وما على
الرسول الا البلاغ فعلم ان الرسول لم يعمل بولاية الباطنة

في امر ما من امور التبليغ وذلك الاعمال هو ربط الهمة
بشيء بحيث يصرف الهمة بحصول امر وعدم حصوله
والانبيا والرسل والكمل من الاوليا لم يربطوا الهمم
بحصول امر او عدم حصوله ونحن نتيقن ان نبينا صلى الله
عليه وسلم لو لم يصرف همته الكلية الباطنية في اسلام
احد كابي طالب وغيره لم يمكنه ان يبقى على الكفر بل
لو صرف باطنه الى اسلام جميع اهل الارض لم يبق كافر
على ظهرها فعلمنا انه صلى الله عليه وسلم لم يعمل ولايته
في امره ولما اذ كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو
خاتم الانبياء والرسل الى انقراض العالم اراد ان يعمل
ولايته بواسطة غيره من امته المخصوصين فاذا كان
شخص كامل من امته متبع له في سنته وشرعه ظاهرا
وتابع في تربيته الباطنة باطنا وكان مشيه على قدمه

فهو لا جرم

فهو لا جرم يختص بولاية الخاصة ولهذا قال الشيخ في
هذا الفص خاتم الاوليا حسنة من حسنات خاتم الرسل
فعقد في مرتبة ولاية نفسه في هذه العبارة فاذا نظر
صلى الله عليه وسلم في ولاية نفسه الذي هو في مشكوة ذلك
الولي فلا يلزم منه محال فان الاصالة والفيض منه وقد
ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع تلاوة
القرآن من شخص من اصحابه فقال رحم الله فلانا ذكرني
اية نسيتها اعتبارا كانه الاخذ منه مما علمه اياه فان قيل ان
النبي صلى الله عليه وسلم نسب الى نفسه لبنة واحدة والشيخ
نسب اليه لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة فكأنه
فضل نفسه فنقول ان من المقرر ان جميع اولياء الله
ياخذون الفيض من مشكاة قطب الاقطاب وقطب
الاقطاب وبعض الافراد ياخذون الفيض من مشكاة

نبيهم ورسولهم من غير واسطة وقطب الاقطاب وبعض
الافراد وبعض كمل الاولياء ياخذون الشريعة المحمدية
من الله بلا واسطة بطريق الالهام وعلماء الظاهر انما
ياخذون الشريعة من الكتاب والسنة والشيخ قال في
الفتوحات ان علم الشريعة المحمدية بعد الوصول بالله قد
من الله علي به وانا اعمل بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل ولي يكشف له الشرع المحمدي يقول اني اعمل بما قاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتقد ان الرسول الذي
هو من امته متبوع له ولا يعمل بالالهام الحاصل وفايده
مجرد علم الشرايع هو انه يخلص من اختلافات العلماء
ومن المسايل الظنية القياسية ويتبع الرسول في قوله
فالولي محقق للشريعة المحمدية عن الحق سبحانه بطريق
اليقين فخاتم الولاية الاصغر لا محالة ينسب نفسه الى النبيين

لبنة من

لبنة من فضة من جهة متابعة الرسول في قوله بالوجه التام
الاكمل باليقين لا بالظن ولبنة من ذهب من جهة
اخذه الشريعة من الله بلا واسطة بطريق الالهام
والنبي صلى الله عليه وسلم هو متبوع وليس بتابع فلا
جرم ينسب نفسه الى لبنة واحدة فان له جهة واحدة
فان له جهة واحدة فهو اخذ الشرع من الله تعالى ولا
يلزم فضل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم من جهة اصابته
للحكم الالهي في حقيقة الامر حين اشار بقتل الاسارى
الذين اسروا في بدر واكثر الصحابة اشاروا باخذ
الفداء منهم وقال صلى الله عليه وسلم لو نزلت نار من السماء
ما نجا منها الا عمر والشيخ اذا حصل له من مشكوة النبوة فيض
فهو منه صلى الله عليه وسلم ولكنه يقول ان ليس احد التابعين في تبعية
للرسول على نبي فلا فوقية فالله اعلم بمراده فصل في كلمة

توحيد اعلم ان التنزيه عند اهل الحقايق في الجناب الالهي
عين التحديد والتقييد فالمنزه اما جاهل واما
صاحب سوء ادب ولكن اذا اطلقناه وقال لهم
فالقايل بالشرايع المومنين اذا نزه ووقف عند التنزيه
ولم ير غيره ذلك فقد اسا الادب واكذب الحق
والرسل الي احزه والتنزيه عند اهل الحقايق
في الجناب الالهي هو عين التحديد والتقييد
فالمنزه اما جاهل واما صاحب سوء ادب والجواب
في هذا من وجهين الوجه الاول قبل الشروع بالمقصود
تقدم مقدمة وهي اعلم ان الانبيا في تنزيههم
للحق جل جلاله بالعقول بالغة كلية وان العوام
والخواص عندهم محقق ان الله منزه وليس له شبيه
ولا مثل وقد جاء عن الله وعن الانبيا كلام فيه

بُعْ

مايدل

مايدل على التشبيه كقوله خلقته بيدي ويد الله فوق
ايديهم والرحمن على العرش استوى وقال صلى الله عليه وسلم
خلق الله ادم على صورته وقلب المومن بين اصبعين
من اصابع الرحمن ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى اكون سمعه وبصره وكقوله جعت فلم تطعمني وامثال
هذا في الكتب السماوية وفي كلام الانبيا كثير
والعلماء والفقها يأولون ذلك والمحدثون يكلون
علمه الى الله ويقولون ان الايمان باليد والوجه
واجب ونحن نومن بذلك والكيفية مجهولة ويده
ليست كايدينا والتاويل في المتشابهات متعذر وفي
التاويل شعر كاية الا تسجد لما خلقت بيدي استكبرت
بل يداه مبسوطتان فان اول باليد القوة فلا يصح لانك
اذا قلت ان المراد من اليد القوة والقدرة فلا يكون

لادم فضلا لان ابليس يقول اني خلقته من القوة والقدرة
ومثلا اذا احد نفى الرحمن من قبل اليمين منه اتاني
يمشي اتيته هرولة فان لم يؤول فيلزم الكفر الصريح ،
فالمقصود ان الانبيا تصدر عنهم عبارات يفهم منها
التنزيه والتشبيه فان قيل اذا اجتماع النقيضين محال
فانا اذا لاحظنا التنزيه الصرف وضممنا اليه التشبيه
المحض كان محالا قولنا في هذا ثلاثة اجوبة اولها ان
الالفاظ والعبارات التي ظاهرها التشبيه قد صدرت
من الانبياء والايمان بها واجب سواء اولناها او توقفنا
فيها وثانيها ان الاكابر من المحدثين من اهل السنة والحق
كابن خزيمة وابن تيمية متفقون على عدم التاويل على
عدم التوقف ويقولون ان اليدين والوجه والقدم
وامثالها كلها صفات حقيقية قائمة بذات الباري

تعالى شانه فان اهل السنة والجماعة يقولون ان السمع
والبصر والحيوة والعلم والقدرة صفات حقيقية قائمة
بذات الباري ومع هذا يقولون ان سمعه وبصره تعالى
ليس كسمعنا وبصرنا وكذلك الامام احمد بن حنبل رحمه الله
تعالى وابن تيمية وابن خزيمة يقولون ان اليدين من الله
ليست كايدينا وكذلك جميع المتشابهات وهؤلاء ليسوا
بمتفردين في هذا القول بل الشيخ ابو الحسن الاشعري
ذهب اليه ولكن في صفات معدودة لا في سائر المتشابهات
وقد ذكر لك مذهب الاشعري بطريق الاجمال فاقول
ان الاستواء للشيخ الاشعري فيه قولان احدهما انه
الاستيلاء والثاني انه صفة زائدة على الذات وقال الاشعري
ان ابا اسحق الاسفرايني وسائر السلف على ذلك وكذلك
في اليدين فان الاشعري قال انهما صفتان زائدتان

عين الذات وكذلك سائر الصفات عنده زائدة على الذات
وسائر السلف والباقلاني متفقون معه على هذا القول
وكذلك العين عند الاشعري فانه يقول تارة انها
صفة ثبوتية زائدة على الذات وتارة انها هي البصر
ومنها القدم والرجل واليمين والجنب فتارة يجعلها
كلها صفات زائدة على الذات ويقول ان ذلك هو
مذهب السلف وقد يؤول ذلك قليلا واذا كان
السلف والمحدثون يقولون انها صفات زائدة
على الذات ويعتقدون ذلك لا جرم يسمون هذه الصفات
تشبيها فكلام الشيخ يكون خارجا عن دائرة الشرع ثم انها
ان اهل السنة والجماعة اذا اثبتوا ان الصفات زائدة
على الذات بدليل قياس الغائب على الشاهد كما ان
ذلك في الصفات الثمانية الحيوة والعلم والقدرة

والارادة

والارادة والسمع والبصر والكلام والبقاء والتكوين
وهي في المعاني مشتركة بيننا وبين الحق تعالى وهذا المقدار
وهذا المقدار من التشبيه كان ولذلك المعتزلة
يسمون اهل السنة انهم هم المشبهون وذلك بواسطة
قياس الغائب على الشاهد وذلك عين التشبيه وهذا
المقام اقوى واظهر من غيره لان فيه التشبيه بلا شبهة
ومتى وقع في كلام القوم اسم التشبيه فهذا هو
المراد لا غير فكلام الشيخ موافق لكلام اهل السنة
فالاعتراض الذي يرد على الشيخ من جهة ذلك وارد
على اهل السنة وجواب آخر وهو مبني على مقدمة
وهي انه قد ورد في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري
انه قال جاءت جماعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا انا هل نرى ربنا في القيمة يا رسول الله فقال

صلى الله عليه وسلم وقالوا اذا انا اهل نعم اذا كان يوم
نادى مناد ليذهب كل امة الى معبودها فتذهب
كل امة عبدت غير الله الى النار ولم يبق الا من
عبدت الله في الدنيا من بر او فاجر فياتيهم رب العالمين
فجاء في صورة من الصور التي يعرفونه فيها فيقول
ما تنتظرون ليذهب كل امة الى ما كانت تعبد
فيقولون انا فارقنا اهل الدنيا مع وجود فقرنا
فكيف نذهب اليوم فيقول انا ربكم فيقولون
نعوذ بالله من ذلك لا نشرك بالله شيئا مرتين
فيقول لهم هل لكم من علامة تعرفونه بها فيقولون
نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى احد سجد لله في الدنيا
الا سجد ومن كان لا يسجد الا رياء او تقية فلا
يجي ظهره وكلما اراد ان يسجد لا يقدر عليه وارادت

رؤسهم

رؤسهم من السجود مرة وتلك الصورة متحولة الى
الصورة التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون
نعم انت ربنا وهذا الحديث يدل على التحول فان الله تعالى
تحول من صورة الى صورة اخرى وفي الصورة الاولى انكروه
وفي الصورة الاخرى اعترفوا به واعترافهم به كان
في الصورة التي كانوا يعرفونه بها وذات الحق سبحانه
وتعالى منزهة عن الصورة والتحول والتغير فكان
معنى الحديث ان ذاته المقدسة كما يجوز ان ترى في المنام
بصورة مخصوصة وان تشاهد بها فكذلك في اليقظة
يجوز ان تتجلى بتلك الصورة وقد قال الامام فخر الدين
في كتاب تاسيس التقديس انه يجوز ان يرى النبي صلى
الله عليه وسلم ربه في المنام بصورة مخصوصة وهذا حق
فان الرؤيا من تصرفات الخيال وهي لا تنفك عن الصورة

المحلية فاذا كان الرائي من اكابر اهل السنة جوز
هذا المعنى في المنام فلم لا يجوز مثلها في اليقظة
ومشاهدة الحق في القيمة وتحوله من صورة الى صورة
يكون من هذا القبيل فلا مانع من ذلك عقلا وشرعا فعلى
هذا ظهور الحق سبحانه في الصورة بطريق التمثيل
كما قال تعالى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني انست
نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى فلما
اتاها نودي يا موسى اني انا ربك الاية اي تكلم الله
بذلك وما كان هناك نار ولكن كان ضرب النار مثلا
وكما يظهر العلم بصورة اللبن وفي نشأة عالم المثال
وكما ظهر جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي
فلا يكون الجمع بين التنزيه والتشبيه محالا ثم اعلم
ان التنزيه تمييز ولهذا حدد وقيد في الذات كما نقول

في مبدا

في مبدأ الآثار والاحكام ومن جهة العينية تشبيه ومن جهة
الغيرية تنزيه وفي الواقع لا هو عينه من وجه وغيره
من وجه وكان اصحاب التنزيه فقط محض يدعي تقييد
والظل فانه افراط وتفريط فاذا كان الحق انه بالنسبة
الى الذات باعتبار العينية تشبيه كما ان هذا لا يمنع
ذلك وبذلك لا يمنع هذا فالمنزه اذا لم يعلم بهذا المعنى
فهو جاهل فان علم ونزه مجردا عن التشبيه فهو صاحب
سوء ادب وعلى هذا فالحق سبحانه منزه من حيث الذات
واجب الوجود والحق متشبه من حيث العينية ولا
يجوز ان يرى الحق من هذه الحيثية التي هي مبدأ الآثار
والاحكام ومقابل ومباين وهو عن الخلق منخلع
وعري فانه من حيثية الآثار والاحكام اينما كنتم هو
معكم مستحق والاحكام والآثار ظاهرة به كظهور الشمس

فالالوان في الزجاج فان كان شيئا غير الحق تعالى فلا تجعل
لباسا كسوة للحق بل اذا كان من وجه غيرا ومن وجه عينا
وهو الموجود الخارجي فاجعله من حيث العينية
كسوة ولباسا للحق لئلا يصير عين الحق لباسا للحق
فاذا جعلته هكذا فتنزه من حيثية الذات وتشبه
من حيثية المعية والمقارنة فاذا انت ثبت نفس
الامر فكن ان شئت في جميع العينية او في فرق
الغيرية والله اعلم بمراده فصل كل قد وصف في كلمته
ادريسية قوله قال الخراز وهو وجه من وجوه الحق
ولسان من السنة ينطق عن نفسه بان الله لا يعرف
الا بجمعه بين الاضداد في الحكم عليه بها فهو الاول والآخر
الى آخره ثم قال وهو المسمى ابا سعيد الخراز وغير ذلك
من اسماء المحدثات وقد قال الشيخ ان ابا سعيد الذي

هو وجه

هو وجه من وجوه الحق ولسان من السنة قال لا يعرف
الحق الا بجمعه بين الاضداد لان الحق من حيث انه مبدا
الآثار والاحكام له جهة خاصة الى كل ما لا توجد
تلك في غيره فابو سعيد يكون من تلك الجهة وجه من
وجوه الحق وقد ورد في الحديث اذا قال الامام سمع الله
لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد فان الله تعالى يقول
على لسان عبده سمع الله لمن حمده وهذا الحديث يدل
على ان الحق سبب لجميع الآثار ومبدا لكل شيء بحسب اثره
كظهور النور بالالوان والصور بحسب المرايا مع
تغيرها باختلاف مقتضيات الماهيات بسبب
تنوع المبادي والعبد بمنزلة الآلة للحق في هذا المقام
الذي يسمى قرب الفرائض وهو ينطق بلسانه كما ورد
الحق ينطق على لسان عمر وهكذا سائر القوى والجوارح

كما ان الجني يتكلم بلسان من يدخل فيه فيقرأ القرآن ويتكلم
بالامور الغيبية ويقع مثل هذا كثيرا الخلاف قرب
النوافل الوارد في حديث بي يسمع وبي يبصر الى آخره فكان
ابو سعيد لسانا من السنة الحق قال الجنيد رحمه الله
الحادث اذا قرن بالقديم لا يبقى له اثر واما قول ابي
سعيد الخراز ان الحق لا يعرف الا بجمعه بين الاضداد
فمعناه ان الحق تعالى سبحانه من حيث هو هو احد
من جميع الوجوه ليس له حيثية دون حيثية وجهة
دون وجه فان صفاته تعالى عين ذاته وجودا فقط
بمعنى اذا كان الحق واحدا من جميع الوجوه فهو اول
آخر من جهة واحدة وظاهر وباطن من جهة واحدة
ونسبته الى الاول عين نسبته الى الآخر فهو جامع بين
الاضداد وهذا المعنى لا يتصور في غيره تعالى فان الوحدة

الحقيقة

الحقيقية لا توجد في غيره وهذا قال الشيخ في الفتوحات
المكية في الباب الرابع والعشرين ان الشيخ ابا سعيد
الخراز قال عرفت الله بجمعه بين الاضداد وقرأ هو الاول
والآخر والظاهر والباطن من نسبة وجه واحد لا من نسب
مختلفة كما يراه علماء الرسوم (قوله) هو المسمى ابو سعيد
الخراز وغير ذلك من اسماء المحدثات فيقول الباطن
لا اذا قال الظاهر انا ويقول الظاهر لا اذا قال الباطن
انا وهذا في كل ضد فالمتكلم واحد وهو عين السامع
كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان امته وما حدثت
انفسها فهي المحدثة السامعة حديثها العالمة الى آخره
فالمراد ان الوجود الخارجي هو عبارة عن تجلي الماهية
ومبدأ الآثار والاحكام الذي هو مقارن للماهية
فص حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية قوله فتجلى واحده

ولعبيدي فاعبدني في حال القرب وفي الاعيان احمده اعلم
ان الحمد في العبد ظاهر وان يحمده تعالى وكذلك حمده
تعالى للعبد فانه يحمد عباده اي يثني عليهم اذا اخلصوا له
في العبودية واما عبادة الحق للعبد فان الاشكال
فيه قوي فالعبادة في اللغة بمعنى الطاعة والانقياد
لامر المطاع فاذا كان العبد طائعا لامره تعالى كما ينبغي
بحسب الطاقة البشرية فالحق سبحانه يجيب دعاه
ويقضي حاجته ولا يرده كلاما اذا سأله كما قال تعالى
اجيب دعوة الداع اذا دعان وذلك هو الطاعة
وقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطوع
ربك لك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت
يا عم ان اطعته اطاعتك وليس بين الدعاء والامر
باعتبار المعنى فرقا وان كان بحسب الاصطلاح الا

هو طلب

هو طلب الاعلى من الادنى الفعل وذلك واقع كقوله اقم
الصلوة وطلب الادنى من الاعلى يسمى التماسا كقوله رب
اغفر لي ولوالدي فالامر بالصلوة هي الطاعة والامر
بالمغفرة هي الطاعة كذلك تعالى الطاعة في العبادة
فارتفع الاشكال وفي البديع يسمى هذا النوع من
الكلام مشاكلة فان اطاعة الحق للعبد في سؤاله لا يقال
لها عبادة بل يسمى اجابة ولما ان جاءت لفظة الطاعة
مصاحبة للفظ التي تعبر عنها بالعبادة قيل لها بطريق
المشاكلة عبادة كما قال تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك فاطلق لفظ النفس عليه تعالى للمشاكلة وقال
الشاعر قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت
اطبخوا لي جبة وقميصا فاطلق لفظ الطبخ على
الخياطة وعلى هذا فلا اشكال والله اعلم بمراده

فصد حكمة حقية في كلمة اسحاقية، قوله ان ابرهيم
قال لابنه اني ارى في المنام اني اذبحك والمنام حضرة الخيال
فلم يعبرها وكان كبش ظهر في صورة ابن ابراهيم
في المنام فصدق ابراهيم الرؤيا ففداه ربه من وهم
ابراهيم بالذبح العظيم الذي هو تعبير رؤياه عند الله
وهو لا يشعر والتجلي الصوري في حضرة الخيال يحتاج
الى علم اخر يدرك به ما اراد الله بتلك الصورة الى
الى اخره اعلم انه قد تقرر في كتب الاصول صرح ذلك
في كتاب العضدي ان اجتهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الامور الدينية صحيح وهذا هو مذهب المحققين
من علماء الاصول وقد قالوا بعد القول بجواز الاجتهاد
ان الخطاء في الاجتهاد جائز عليه ولكنه لا يقع على
خطاه فانه صاحبه كذلك كما سبق في قصة الاسرى

والمجتهد سوى الرسول لا يطلعون على خطائهم اذا
اخطاوا والمجتهد المخطي له اجر واحد ولذلك قال تعالى
عفا الله عنك لم اذنت لهم وقال تعالى عبس وتولى ان جاءه
الاعمى فثبت ان الخطاء في الاجتهاد جائز ولو كان المجتهد
نبيا واذا جوز العلماء اطلاق لفظ الخطاء على النبي
صلى الله عليه وسلم من جهة الاجتهاد فلا محذور اذا تكلم
الشيخ بكلام ليس فيه نسبة الخطاء الى الانبياء وعبر
عن الخطاء بالوهم على وجه التادب فاذا ابراهيم عليه السلام
عمل بظاهر الرؤيا ولم يعبرها فلهذا لم يصدقه وحجته
لم يعبر كلام الله في رؤياه وذهب الى صريح اللفظ الذي
يقتضي مقام الخلة وكذلك ينبغي في حقه ان يودي
حق مقام الخلة فاداه والحق سبحانه تبين له ان رؤياه
كانت معبرة بالفداء الذي هو الكبش وبلغه التعبير

الرؤيا كلام ابن عباس رضي الله عنهما والكبش هو الذبح
الذي فدى الله به اسمعيل عليه السلام وانما سمي عظيما
لانه رعى في الجنة اربعين عاما ولما كان نبينا صلى الله
عليه وسلم في مقام المحبة كان اذا رأى رؤيا عبرها كما هو
مذكور في كتب الحديث وقد تقرر عند المشايخ ذوي
التحقيق أنَّه رؤيا المبتدي صريح يظهر كفلق
الصبح ورؤيا المتوسط بعضها معبرة وبعضها صريحة
ورؤيا المنتهي كلها معبرة ويظهر اثرها بالتعبير
الا بطريق الندور من ضعف الحال فانه قد يكون صريحا
واكثر الانبيا كانوا يعبرون رؤياهم ورؤيا غيرهم
كالنبي يوسف عليه السلام في رؤياه المشهورة ولما
ان كان ابراهيم عليه السلام فانيا مستهلكا في مقام
الخلة لا غير بها سوى الله هذا قال الشيخ عنا انه

لا غير

لا غيرها سوى الله هذا قال الشيخ عنه انه لم يذهب الى
تعبير الرؤيا والله اعلم بمراده فصل حكمة علية في كلمة
اسمعيلية قوله فلم يبق الا صادق الوعد وحده وما
لوعد الحق عين تعاين وان دخلوا دار الشقاء فانهم
على لذة فيها نعيم مباين نعيم جنان الخلد والامر واحد وبينهما
عند التجلي تباين يسمى عذابا من عذوبة طعمه وذلك له
كالقشر والقشر صاين فالشيخ قال ان الكفار وان لهم يخرجون من
جهنم وهم فيها خالدون ولكنهم بعد القرون الكثيرة
يصير العذاب عليهم عذبا ويتلذذون به كما ان اهل
الجنة يتنعمون بنعيمها فهم كذلك يتلذذون فيه وقد قال
الشيخ ذلك في الفتوحات في الباب العشرين والثلثمائة
وانهم يدخلون النار ويخلدون فيها احقابا ثم بعد ذلك
يكون العذاب عليهم عذبا فانه تعالى قال جل جلاله خالدين

والقشر

جلاله

فيها وما قال خالدين فيه فان قبله تعالى ذكر عن اهل الجنة
انهم خالدين فيها فيلزم من ذلك الخلود ولا يلزم النعيم
فقط انعم ولكن نعيم اهل الجنة منصوص عليه فهو ابدي
ولا نص في ابدية العذاب ولكن الخلود صريح وصار محلا
للاجتهاد في هذه المسئلة ومعناها محال والاجتهاد
ظني فالشيخ ان قال شيئا فهو حكم منه بالظن فالتكفير
في المسئلة الظنية ممنوع عند اهل الايمان وقد
قال بعض ان الخلود في النار يستلزم العذاب في الاخرة
وهذا عند من يقولون ان النار محرقة بالذات
واهل السنة يقولون ان النار محرقة بالخاصية
ولهذا صارت بردا وسلاما على ابراهيم وقد نقل
عن الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير انه كان يفرش سجادته
على البحر ويصلي عليه كما ذكره الشيخ عبد الرحمن الجامي

في كتابه

في كتابه النفحات فظهر ان النار محرقة بالخاصية والعذاب
وعدمه بمشية الله تعالى واذا اراد جعل النار بردا
وسلاما فلا يكون العذاب الا بمشية الا بمحض الدخول
والخلود وفي جنب مغفرته لا وجود لشيء من الذنوب
فان شاء سلب العذاب عن الكافر في النار فان الكفار ثم
من جملة الامة بحسب الدعوة وقد جاء في كتاب المشكوة
في الحديث الطويل في باب الشفاعة وفي آخر الحديث
فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة
من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق ثم
اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا
فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله
الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي

وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله
متفق عليه وحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنده
انشاء الله تعالى وقد نقل عندنا اهل السنة ان الخلف
في الوعيد جائز وخلف الوعد لا يجوز وعذاب الكفار
وعيد فاذا وقع منه خلف فليس بعيد وقد ذهب شيخ
الاسلام ابن تيمية وهو من كبار المحدثين الى ان الكفار
يخرجون من النار بعد القرون الكثيرة وذكر
الحديث المتصل الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده ليأتين على جهنم زمان تصفق
ابوابها وينبت في قعرها الجرجير وقد اشتهر هذا
الحديث بين العلماء وضعفه بعضهم وقد بالغ في صحته
ابن تيمية وعن عمر ابن الخطاب ان اهل النار يخرجون
من النار وذكر هذا الحديث احاديث اخرى توافقه

معناها

معناها وادعى ابن تيمية صحة الفاظها فان قيل ان
الاجماع قد انعقد على ان الكفار معذبون في جهنم
ابدا قلنا نعم ولكن الاجماع من غير الصحابة متعذر فان
التابعين كانوا متفرقين في البلدان ولا شك ان بلاد
الاسلام وسيعة فاجماعهم مع تفرقهم في البلدان
متعذر واجماع الصحابة في ذلك ممكن لاجتماعهم ولقلة
بلاد الاسلام فالاجماع فيهم ممكن بل واقع في الوقايع
كما وقع في خلافة الصديق رضي الله عنه ومخالف
الاجماع كافر من غير شبهة ولكن لم يثبت اجماع الصحابة
في هذا الباب عند العلماء ولم يوجد ذلك في كتب
السير ثم اعلم انه قد ثبت الوعد والوعيد من كتاب الله
عز وجل فاذا كان الوعد قبل الوعيد يتبين تخصيص
واذا كان الوعيد قبل الوعد فالوعيد منسوخ

واذا اجتمعا معًا فالغلبة والثبات للوعد لان الوعد
حق العبد والوعيد حق الله تعالى فالكريم يتغافل
عن حقه ولا يهمل ويترك ما عليه والله اعلم بمراده **فصل**
كلنا اغذية لكل موجود **قوله** تحققنا بالمفهوم وبالاحيا
الصحيح انه عين الاشيا والاشيا محدودة وان
اختلف حدودها فهو محدود بحد كل محدود فما يحد شيئًا الا وهو
حد الحق فهو الساري في مسمى المخلوقات والمبدعات
ولو لم يكن الامر كذلك ما صح الوجود فهو عين
الوجود ثم قال وهو روح العالم المدبر فهو
الانسان الكبير شعر فهو الكون وهو الواحد الذي
قام كوني بكونه فلذا قلت نغتذي فوجودي غذاؤه
وبه نحن نغتذي فيه منه ان نظرت بوجه تعوذي
ومعنى ذلك ان وجودنا غذاؤه وهو غذاؤنا

اعلم

اعلم ان المراد بالغذا هو شي يكون سببا لبقاء الوجود
سواء كان ذلك الشي حسيا كالاطعمة والاشربة او معنويا
ولما كان الحق تعالى هو سبب بقاء العبد لانه مبدا الاثار
والاحكام كان بهذا المعنى لنا غذاء ولما ان ظهور
الخالقية والرازقية وامثالهما اسماء نسبية وظهور
تلك الاسماء والصفات لا يكون الا بوجودنا فكانه
غذاء بهذا المعنى فارتفع الاشكال والله اعلم بمراده
قوله فاياك ان تتقيد بعقد مخصوص وتكفر بما سواه
فيفوتك خير كثير بل يفوتك العلم بالامر على ما عليه
فكن في نفسك هيولى لصور المعتقدات كلها فان
الاله الحق اوسع واعظم ان يحصره عقد دون عقد
فانه تعالى يقول فاينما تولوا فثم وجه الله وما ذكر اينا
من اين اخر وذكر ان ثم وجه الله ووجه الشي حقيقته

نبينه مبدا قلوب العارفين ثم اعلم ان الحق تعالى كما انه مبدا
للاثار والاحكام الماهية الخارجية فكذلك هو من حيث
المبدا للاحكام والاثار الذهنية مقارن للماهيات
الذهنية فهو مع الموجودات الذهنية كما هو مع
الموجودات الخارجية بلا فرق ولما كانت اعتقادات
بني آدم في حق الباري تعالى مختلفة لاجرم كانت صورة
معلوميته في الذهن مختلفة فان صورة معلومية
الحق في ذهن الفلسفي مختلفة بالنسبة الى معلوميته
في ذهن الاشعري فالمعتزلي يرى ان الصفات ليست
زائدة على الذات كالسمع والبصر والاشعري يرى
زيادتها وهكذا سائر الصور التي في اذهان بني آدم
وكل صورة من تلك الصور هي موجود ذهني وهو مبدا
احكامها في علم الحق تعالى فكانت تلك الصور الذهنية

مجالي

مجالي ومظاهره في الذهن كما ان الموجودات الخارجية
مجالي ومظاهره في الخارج فاذا كان الحق تعالى في حد
ذاته مطلقا من القيود والحيثيات ويتقيد بحسب
القوابل كالشمس في نورها تظهر في الزجاجات
المختلفة الالوان فالحق تعالى ظاهر بذاته في جميع
الصور الاعتقادية ولا يخلو منه صورة مع انه في حد
ذاته منزه من جميع لوازم الصور ونقايصها ومقدس
عنها وقد عرفه تعالى كل احد بقدر استعداده وطاقته
وهو الظاهر بجميع صور الاعتقادات فلا يخلو منه
اعتقاد وكذا لا ينحصر في اعتقاد دون اعتقاد
فذهن العارف مثلا هيولي وهو بذاته مطلق ليس
له قيد ولا لون ولا صورة ولا حد ولا حامل له متلبس
بجميع صور الاعتقادات ولا له منافاة ولا مباينة

لصورة من صور الاعتقادات وعلى هذا فاذا تجلى
الحق سبحانه في القيمة في الصور فينكر في بعض الصور
ولا ينكر في بعضها كما مر في حديث مسلم فالعارف اشار
السلوك يبتليه في التجلي الصوري بصورة الشجر والحجر
والبشر وفي التجلي النوري بما يشبه بصورة الانوار
المختلفة الالوان كما قال الشيخ روزبهان البقلي
ان الحق تعالى تجلى لي في صورة ترك عليه قبا فقبضت
ذيله وقلت له الهي عرفتك بانك منزه ومقدس ولكنك
تظهر في كل صورة وفي كل وقت ولم ارفع يدي عن
ذيلك حتى تجلى علي بالتجلي الذاتي بل شاهدته
في جميع الصور انه بكل شيء محيط وفي الآخرة يعرفه
في جميع الصور ولا ينكره في صورة من الصور والله
اعلم فص حكمة قلبية في كلمة شعيبية قوله فهو تعالى اعطاه

الاستعداد

الاستعداد بقوله اعطى كل شيء خلقه ثم رفع الحق الحجاب
بينه وبين عبده فرآه في صورة معتقده فهو عين
اعتقاده فلا يشهد القلب ولا العين ابدا الا صورة
معتقده في الحق فالحق الذي في المعتقد هو الذي
وسع القلب صورته وهو الذي يتجلى له فيعرفه فلا
يرى العين الا الحق الاعتقادي ولا خفا بتنوع الاعتقادات
فمن قيده انكره في غير ما قيده واقر به فيما قيده به اذا
تجلى ومن اطلقه عن التقييد لم ينكره واقر به في كل صورة
يتحول فيها ويعطيه من نفسه قدر صورة ما تجلى له فيها
الى ما لا يتناهى فان صورة التجلي ما لها نهاية تقف عندها
وكذلك العلم بالله ما له غاية قال الشيخ ان الاله المعتقد
الذي اتخذه بتصوره وجعله الها بالحكم في الاله المعتقد
الآخر فصاحب الاعتقاد ينفي عنه القبح وينصره ولا

له في اعتقاد منازعه فكذا المنازع لا ينصر الاله الذي
في معتقد غيره انه اله فما لهم من ناصرين يعني اذا اصحاب
الاله المعتقدات لا يحصل لهم نصرة من الههم الذي
اعتقدوه وقد نفى الله نصرة الاله المعتقد بقوله
فما لهم من ناصرين وقد ذكر الشيخ في فص زكريا ان الرحمة
رأت الحق المخلوق في الاعتقادات عينا ثابتة
فرحمته بالايجاد ولذلك قلنا ان الحق المخلوق اول
مرحوم وذكر ايضا في الفص المحمدي ان المعتقد انما
يثني على الاله الذي في معتقده فما اثنى الا على نفسه فانه
تعالى مدح الصنعة فانما مدح الصانع والاله المعتقد
مصنوع للناظر فيه فهو صنعة فثناؤه على ما اعتقد
ثناؤه على نفسه ولهذا يذم معتقد غيره ولو انصف
لم يكن ذلك الا ان صاحب هذا المعبود الخاص جاهل

بلا شك

بلا شك في ذلك لاعتراضه عن غيره فيما اعتقده في الله اذ لو
عرف ما قال الجنيد لون الماء لون انائه لسلم لكل ذي اعتقاد
ما اعتقده وعرف الله في كل صورة وكل معتقد فهو ظان
ظنا فليس بعالم ولذلك قال تعالى انا عند ظن عبدي بي
اي لا اظهر له الا في صورة معتقده فان شاء اطلق وان شاء
قيد والاله المعتقدات تأخذه الحدود وهو الاله الذي وسعه
قلب عبده المؤمن فان الاله المطلق لا يسعه شيء لانه عين
الاشياء وعين نفسه والشيء لا يقال فيه يسع نفسه ولا
يسعها فافهم ان العقلاء واهل التقليد قد تصوروا الحق
تعالى كما يناسب افهامهم ويجب افهامهم وادراكهم فسموه
اسمى الجميل البليغ وتصوروا في اذهانهم صورة ونفوا عنه
ما هو منزه عنه من القبيح ووصفوه بما هو عندهم حسن فكان
الصورة التي تصوروها مصنوعة ومخترعة لهم ومجعولة

لعقولهم وادراكاتهم وانا اسحب النظر في معتقد اليهود
والنصارى وعبدة الاصنام والصابئين بالنظر الشافي
يظهر عليك ذلك فان كل فرقة منهم تصورها الحق بحسب
افهامهم ومقابلياتهم ويحبسون له ما استحسنوه وينزهونه
عما استقبحوه مما علموه حسنا اعتقدوه فيه وما علموا انه
قبيح نفوه عنه ونفوا غيرهم من سائر الفرق ولا تزال في
مختلفين الا من رحم ربك والانبياء والاولياء والراسخين
في العلم لم يحجبوا الحق سبحانه صورة معلومة ولا
حقيقة مخصوصة من عند انفسهم بل برأوا عقولهم
وافهامهم واذهانهم عن التفكر في ذاته وانما نعتوه
بما وصف به نفسه وما اوحى اليهم من نعته فانا انما اتبع
ما يوحى الي وقال صلى الله عليه وسلم سبحانك لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك ولم يجرموا الحق بنظر افكارهم

بما صنعوه

بما صنعوه من عقولهم فينبغي ان يلاحظ كلام الشيخ
بالنظر العميق فان الصور المجعولة المعقولة بالفكر هي ممكن
من الممكنات ووجودها من الموجودات الذهنية وحقيقتها
ثابتة في العلم الالهي ووجودها في الذهن بواسطة مبدا
الحق فان الحق تعالى مبدا الاحكام والاثار الذهنية والخارجية
ولذلك قال الشيخ ان الرحمة نظرت الى الحق المخلوق في
الاعتقادات فرأته عينا ثابتة فرحمته بالايجاد وجعلته
موجودا في الاذهان المعتقدة ولما كان وجود الحق
في الاذهان والافهام ليس بحسب ذاته المنزهة المقدسة
اختلف الظهور بحسب اختلاف قابليات الاذهان والافهام
فظهر لكل قوم بمقدار قوة ادراكهم ولذلك قال انا عند
ظن عبدي بي اما من اظهر له بحسبه الى الطائفة فلا يظن
الاخير او بهذا المعنى قال الجنيد رحمه الله لون الماء لون

انانية يعني اذ الماء لا لون له وانما يظهر بحسب ظرفه الذي هو فيه
وهكذا ذات الباري تعالى مطلقة من جميع القيود
واللوازم التي تتصورها الاذهان والافكار فاذا الحق
الذي يسعه القلب ليس هو الحق المطلق بل هو الحق الذي
يتصوره الاذهان والافكار الذي هو مبدا الاثار
والاحكام الذهنية والخارجية فانه عين جميع الاشياء
باعتبار الحقيقة لا باعتبار الصورة والشكل فانه لا يقال
له انه في شي وانه يسعه شي او لا يسعه فان ذلك يشترط
فيه المغايرة فالاله الذي يسعه القلب هو الاله المعتقد
الذي تصوره واعتقده والله اعلم بمراده قوله وما
ما قال الله في حق العالم تبدله مع الانفاس في خلق جديد
في عين واحدة وما قال في حق طائفة بل اكثر العالم بل هم في لبس
من خلق جديد فلا يعرفون تجديد الامر مع الانفاس الى

آخر. ثم قال في آخر هذا الفص ان الحدود الذاتية هي عين
المحدود وهويته فقصارى ما لا يبقى زمانين ولا زمنة
وعاد ما لا تقوم بنفسه يقوم بنفسه ولا يشعرون بما هم
عليه في لبس من خلق جديد يا اهل الكشف فانهم يرون الله
تعالى يتجلى في كل نفس ولا تكرر للتجلي ويرون ايضا شهودا
ان كلا يعطي خلقا جديدا ويذهب بخلق فذهابه هو الفنا
عند التجلي والبقاء بما يعطيه التجلي الآخر فانهم ان العالم
يتجدد في كل آن ويتجدد مثله وهم لا شعور لهم بذلك
العدم والوجود لان ذلك تبرهنه السير لاتكفان الا
اذا لاحظ فتيلة السراج راى انه يتجدد في كل آن وتوجد
نار جديدة فان النار اذا ارتفعت صارت هواء
النار الى العدم وعلى هذا التقدير فلا ثواب ولا عقاب
في القيمة على المطيع والعاصي قوله اعلم ان الشي الذي

يكون قائما بنفسه ولا يحتاج الى محل او موضع فذلك الشيء
هو ذات الحق تعالى فقط وغيره عند علماء الرسوم اذا ف
موجودا بهذه الصفة يسمونه الجوهر وعند الصوفية
لا يكون الجوهر موجودا بل هو امر موهوم وحقيقة
معدومة والعالم من اوله الى اخره عندهم اعراض لا قيا
م لها بنفسها فان قيل ان العرض لا يقوم بنفسه وهو محتا
ج الى موضع ليحل فيه ويقوم به فنقول اما عدم قيام العرض
نسلم اما الموضع الذي يقوم به ويحل فيه فليس بمسلم فانما
العرض فليس بلازم ان كل شيء في شيء وانما يتحقق في شيء يكون
له قيام بذاته ويكون سببا لقيام العرض به وذلك الشيء الذي
به قيامه هو ذات الباري والعرض لا وجود له في الخارج
غير آن واحد نعم لو كان للعرض وجود في الخارج زائد على
آن واحد لاحتاج الى محل يحل فيه ويكون سببا لقيامه

في آن

في آن وآنين وثلاث فصاعدا واكثر من ذلك في الخارج
ولكن لما كان العرض ليس له بقاء في الخارج ووجوده عدم فلا
يحتاج الى موضع وانما يحتاج الى مقوم يكون ذلك المقوم
سببا لظهوره في الخارج لا غير وهو القيوم المطلق فلا يحتا
ج الى الجزء الذي لا يتجزى ولا الى الهيولى والصورة الجسمية
والاعراض حالة بعضها في بعض ومجاورة بعضها لبعض
وقيومه مجموعها ذات الحق جل وعلا ووجودها في الخارج
لا يكون اكثر من آن واحد فهي في ذلك الوجود معروضة
وذلك الآن هو ظرف العدم نعم ان كان وجود العرض
في آن مقدمة في آن آخر لاحتاج في ذلك الآن الى موضع
يحل فيه ويكون سببا لقيامه وليس الامر كذلك واعلم
ان تجدد الاعراض على نوعين احدهما ان ينعدم العرض
ويوجد مثله في الشيء فان القسم الاول لم ينعدم لا يوجد

العلم الثاني ويوجد مثله بلا انعدام القدم الاول بسبب
ايجاد القدم الثاني والنوع الآخر ان يعدم العرض ثم
يوجد ذلك العرض ولما ان كان الموجودان متغايرين
لا جرم كان ذلك العرض بالنسبة الى كل وجود غير نفسه
فيصدق عليه ان العرض الموجود في الآن الثاني غير العرض
الذي كان موجودا في الآن الاول لاختلاف الوجودين
وعين ذلك العرض الاول من جهة انه كان موجودا ولا
وصار معدوما ثم صار موجودا وعلى هذا التقدير
يثاب ويعاقب في القيمة فان المكلف في الدنيا هو الذي
يعاد في الآخرة لا غير ولما كانت الصفات الجمالية
والرحمانية تقتضي ايجاد العالم والصفات الجلالية
والقهرية تقتضي العدم فيصير العالم في كل آن معدوما
باقتضاء الجلال والقهر وغلبة الاحدية فيصير موجودا

باقتضاء

باقتضاء صفات الجمال والرحمانية وغلبة الواحدية وهكذا
الى يوم القيمة والاشاعرة الذين هم اعظم رؤساء السنة
والجماعة قائلون بتجدد الاعراض ويقولون ان الجوهر محتاج
الى العرض في الوجود اذ في بقاء المحدث في الشخص على كل حال
ووجود الجوهر في غير العرض محال فالجوهر دائما محتاج الى
العرض دائما متجدد فالعالم دائما محتاج الى الله تعالى ولا يستغني
عنه في آن ما وهو كل يوم في شان والله اعلم بمراده **فصل**
في كلمة عيسوية **قوله** فادى بعضهم فيه الى القول بالحلول
وانه هو الله بما احيى به من الموتى ولذلك نسبوا الى الكفر
وهو الستر لانهم ستروا الله الذي احيى بصورة بشرية عيسى
فقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن
مريم فجمعوا بين الخطاء والكفر في تمام الكلام كله لانه لا بحقق
بقولهم هو الله ولا بقولهم ابن مريم فعدلوا بالتضمين

من الله من حيث هو احيا الموتى الى الصورة الناسوتية
البشرية الى اخره قال مولانا عبد الرحمن الجامي ان مراد
الشيخ انهم كفروا بسبب حصر الحق تعالى في عيسى والحق تعالى
ليس بمحصور بل هو متجلي في العوالم كلها وفي الواقع ان قولهم
ان الله هو المسيح ابن مريم يفيد الحصر وقد قال الشيخ انهم
كفروا بمجموع الكلامين لا بكل واحد على انفراده وللعلماء
على الشيخ طعن عظيم ۝ فاعلم ان الباري تعالى شانه هو
الاحكام والاثار وله بجميع الاشياء المقارنة والمعية من
هذه الحيثية وهو من حيث المعية عين جميع الاشياء الله
نور السموات والارض وفي اللغة النور بمعنى الذات
والذي قال انه عين عيسى ابن مريم فقد حصره والحصر موجب
للتحديد والتقييد ويلزم منه فساد كثير من جهات منها
انه كذب لانه عين جميع الاشيا لا عين عيسى فقط ومنها انه

يلزم الحلول والاتحاد مع الباري وذلك كفر ويلزم منه قلب
حقائق حقيقة الباري وحقيقة عيسى هي من الممكنات
والباري تعالى شانه واجب الوجود ومطلق الوجود و
ووجود عيسى مقيد محدود فحصر وجود الحق في عيسى
يكون كفرا والقول بان الاشيا عينه معناه ان الحكماء الاشراقيين
والمتكلمين وارباب الكشوف على انه ليس في الخارج الا الوجود
وهو ذاته تعالى البحت والعوالم كلها ثابتة في علمه وقد قيل
ان الاعيان ما شمت رائحة الوجود ومع كونها ما شمت
رائحة الوجود فهي مرئية كانها في الخارج كما ان الكواكب
ترى كانها في سماء الدنيا والحال انها ليست فيه كما ذكرت الحكما
ذلك واذا جن الليل ترى الكواكب جميعها كانها في سماء الدنيا
وهذه الصورة والاشكال هي كلماته والاعيان الثابتة
هي كالحروف والكلمات هي بمنزلة الصوت الذي يسمع

نحو

من الجبل المرتفع بعد تصويت المصوت فكانت الصورة الا
مى عينه من جهة وغيره من جهة فارتبط الحلو مع المخالف
كارتباط القطن مع الثوب في الرداء والقميص والله اعلم بمراده
فصل في كلمة موسوية قوله قالت لفرعون موسى قرة عين
لفرعون بالايمان الذي اعطاه الله عند الغرق فقبضه الله
طاهرا مطهرا ليس فيه شيء من الخبث لانه قبضه عند ايمانه قبل
ان يكتسب شيئا من الاثام والاسلام يجب ما قبله وجعله آية
على عنايته سبحانه لمن شاء حتى لا ييأس احد من رحمة الله
فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والعلماء الرسميون
القاصرون في العلم طعنوا في كلام الشيخ مع ان الشيخ في هذا
المقام ناظر بلسان الشرع ويقولون الكلام بكفر فرعون
لا يفهم من القرآن فان كلام الله تعالى لا يكون دالا على عدم
ايمانه ولا بد من تقديم مقدمة قبل الشروع في الجواب

فانا

فانها مما يحتاج المتأمل اليها في رجوع الكلام اليها في اثناء
البحث هي ان اللفظ الموضوع لمعنى واحد مع عدم احتمال
لمعنى آخر يسمى نصا ومحكما ومع احتمال معنى آخر على السوية
من غير ان يكون احد المعنيين اولى من الآخر يسمى مشتركا
ومتشابها فان احتمل ان يكون راجحا من جهة بالوجه الاول
ومرجوحا من جهة اخرى فهو بذلك المعنى الراجح الاولى
يسمى ظاهرا وبالمعنى الآخر يكون مرجوحا ومحتملا ثم
فالاستدلال لا يكون الا بالنص ويستدل بالمشترك
على المشترك وعلى الظاهر بالظاهر وعلى القول الصحيح
عند المحققين ان الاحتجاج لا يكون الا بالنص والظاهر
وقالوا اذا عارض النص نصا آخر فلا يكون حجة وهو قول
الامامية قال الشيخ قال ان فرعون مؤمن من جهة قوله تعالى
حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به

بنو اسرائيل انا من المسلمين وهذا نص في ايمانه وذكر
بني اسرائيل لدفع التوهم فانه ربما يشير الى نفسه لانه
كان يدعي الالوهية لها وقوله الآن وقد عصيت قبل
وكنت من المفسدين قيل فيه احتمالات احدها انه تقريع
وتوبيخ له لتقصيره في الزمان الطويل وتفريطه فيه
وانك تتداركه في زمان التقصير وهو احتمال اقوى
فان الظاهر ان هذا الكلام فيه تصديق للكلام الاول
فانه لو لم يكن مخلصا في ايمانه لنفي عنه اصل الايمان كما قال
في حق الاعراب قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا فظهر ان ظاهر هذا الكلام هو
توبيخ فقط لا لاجل عدم ايمانه والثاني انه يكون توبيخا
لعدم ايمانه وهذا الاحتمال مرجوح بالنسبة الى
الاحتمال الاول لانه لا قرينة فيه على عدم ايمانه والتوبيخ

المجرد لا يدل على عدم الايمان الا دلالة بعيدة فصار
هذا الكلام تنصيصا على قبول ايمانه فعلى هذا يكون
على ايمان فرعون نصان وهذا الكلام راجح وخلافه
مرجوح والمرجوح لا يعارض النص الواحد فكيف
يعارض النصين وهذا نهاية ما في الباب انه بالنسبة الى الاحتمال
الثاني يمكن ان يقال انه ظاهر وعدم معارضة الظاهر للنص
بديهي وكيف بمعارضة نصين فان قيل ان عدم قبول
ايمان الباس منصوص عليه لقوله تعالى فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا قلنا فيه جوابان احدهما ان الاية
مجملة وبيانها في الاية الاخرى وعلم يفهم من الاية الا ان
ايمان الباس ليس بنافع ولا يعلم انه لا ينفع في الدنيا
والاخرة او في الدنيا فقط وهذا القدر يكفي في الاجمال
وبيان الاية في الاية الاخرى وهي قوله تعالى ...

فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما
آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم
الى حين فثبت بهذا انه لا ينفع الا في الدنيا ولم يتعرض للاخرة
فاحتمل ان يكون نافعا في الآخرة فلم تكن الآية صريحة كصراحة
نفي ايمان المرتدين في قوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه
فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة
فان قيل اذا ايمان اليأس لا يقبل وعلى هذا اجماع الامة
فنقول معنى الاجماع هنا كما ذكرناه سابقا ولو سلم فالمحقق
عند الحكما ان موت الغرق والوقوع من شاهق لا يسمى
بأسا ومعنى اليأس ان يحصل القنوط من الحيوة وفرعون
كان له رجاء قوي وطمع في النجاة لما كان يرى ان بني
اسرائيل ببركة الايمان يعبرون البحر وهو قد آمن
بالله وبرسوله بقوله آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل

طمعا بنك في النجاة حتى قال الله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك
الآية ولم ينجه سبحانه من الغرق لعلمه ان قصد فرعون بايمانه
انما كان لطلب النجاة من الغرق وكان طلبه على قدر همته
ومعرفته وعلمه والحق سبحانه عطاؤه وكرمه ولطفه ومغفرته
على قدر عظمته وعطاياه جزيله كما ذكر في القرآن من كان
يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة فلا
يبعد ان يعفو الله عنه فان عفوه عظيم وقد ذكر
في كتاب طبقات السلمي ان امرأة سألت الليث بن سعد
سكرجة من عسل فامر لها بزق عسل فقيل له في ذلك
فقال سألت على قدر حاجتها ونحن نعطي على قدر همتنا
فالعبد الضعيف الحقير يطلب على قدر همته والله سبحانه
هو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وغفار الذنوب
ومنزه عن النفع والضر فان غفر بكلمة آمنت انه فما

كفرعون فلا يعد شيئا في جنب كفره وليس ذلك بمحال
بل هو مجازاة عن كفره العالم بأسرهم ما ذا يكون وجودهم
عنده فإنهم ترابا أنشأهم بقدرته فأوجدهم برحمته
فإن قال قائل إنه قد ذكر في آية أخرى وقال موسى ربنا
إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحيوة الدنيا
ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم قال
قد أجيبت دعوتكما الآية فيلزم أن فرعون وقومه
آمنوا عند رؤية العذاب الأليم فإن هذا هو دعاء
موسى وهرون وقال الله تعالى قد أجيبت دعوتكما فبناء
على هذا ينبغي أن يكون إيمان فرعون وقومه صحيحا لكن
ظاهر هذه الآية أنه لا يصح إيمان فرعون ولا إيمان قومه
على أن الضمائر في قوله على أموالهم راجعة إلى فرعون

قومه

وقومه ولكن هذا أحد الاحتمالين والاحتمال الآخر أن
يكون راجعة إلى القوم دون فرعون كقولك جاء
السلطان والقوم فأكرمتهم فضميرها يجوز أن يكون ضميرا
أكرمتهم راجعا إلى السلطان والقوم ويجوز أن يكون
راجعا إلى القوم فقط وأن يكون المراد من العذاب
عذاب الآخرة لا الغرق فحينئذ يحتمل أن يكون القوم لم
يؤمنوا في حال الغرق وأن يكون فرعون وحده آمن
في حاله وقد أخبر الله عن إيمان فرعون ولم يخبر عن
إيمان القوم والعذاب الأليم الواقع في القرآن يراد به
عذاب الآخرة كما فسره المفسرون في أكثر المواضع وأما قوله
تعالى يقدم قومه فأوردهم النار وفي الآية الأخرى هم من
المقبوحين فنقول فيها كما قلنا فيما تقدم من الجواب
وفي العربية مقرر أن صيغة الجمع وضمير الجمع لا يحيط

بالافراد كلها فيحتمل ان لا يكون فرعون داخلاً فيهم
بشهادة آية ادخلوا آل فرعون اشد العذاب ولم يقل
ادخلوا فرعون حال ما في الآية لانه يقدم قومه وانه لما
ادعى الالوهية بالباطل سابقاً كان قوامه على اثره ليعلم
القوم ان دعواه تلك كانت باطلة ومعنى فاخذه الله
نكال الآخرة والاولى اي الكلمة الاولى والآخرة كما قدمه
ابنا مخلد في اكثر التفاسير وما تقدم من الاجوبة والتاويل
هو من حسن الظن بالشيخ وحملا لكلامه على السداد واما
معتقد الشيخ رحمه الله بنفسه فهو ان فرعون قد خرج
من الدنيا من غير ايمان كما ذكره الشيخ في الفتوحات
حيث قال ان امر فرعون الى الله وذكر في بيان دركات
النار ووصف الدركة العظيمة وانها اشد الدركات
عذاباً وقال انها مقام نمرود وشداد وفرعون وقال

مولانا

مولانا عبد الرحمن الجامي ان القول بايمان فرعون مما تفرد
به الشيخ بين ائمة الاسلام مع رسوخ الاعتقاد في كفر
فرعون وعناده في النفوس وقد شنع عليه العلماء فيه
فعلم من ذلك ان اعتقاد الشيخ في عدم ايمان فرعون
كان راسخا ولكنه يقول ان القرآن بانفراده لا يكون
حجة ودليلا على عدم ايمان فرعون وانما الدليل على عدم
ايمانه من الاحاديث فانه روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله فرعون
قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال جبريل
فاخذت من حاله خوفا ان تلحقه الرحمة فعلم من الحديث المذكور
انه خرج من غير ايمان ولم يكن ايمانه يأساً وعدم قبول الايمان
بسبب الياس يحتاج الى البيان قال الشيخ رحمه الله تعالى
لما ان كان النبي من الاعراب وهم اشد كفرا ونفاقا المراد انه

ان يخرجهم من الكفر والفسق وان يجعل الآية من آيات
الرحمة فان الاعراض الاغنياء انما يصلح حالهم مثل هذا
والشيخ رحمه الله لما اذ كان في مقام لا يوصف بصفة
كالحرباء وكان كل وقت يتصف من جهة تجلي اسم الرحمن
الرحيم بمقتضاهما فعالهما فلا بسبب ذلك لو لا انه كان
يتصف بالقهر والجلال لقال بمقتضاهما والله اعلم دقيقة
ربما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت لانه هو
الخليفة بالسيف ان كان في العرف الناموسي ولذلك قال
انا ربكم الاعلى اي اذا كان الكل اربابا بنسبة ما فانا الاعلى
منهم بما اعطيته في الظاهر من التحكم فيكم ولما علمت
السحرة صدقه فيما قال لم ينكروه واقروا له بذلك فقالوا
انما تقضي هذه الحيوة الدنيا فالدولة لك فصح قوله انا
ربكم الاعلى فانه وان كان عين الحق فالصورة التي تعينت

العين بها فرعون فقطع الايدي والارجل والصلب بعين
حق في صورة باطل لنيل مراتب لا تنال الا بذلك الفعل
والرب يقال للصاحب والمالك يقال رب الفرس فصار
كل الممكن اربابا ولما اذ كان فرعون لم يذهب الدهرية
ما كان يقول بوجود الصانع وكان يظن انه اعلم الناس
واعظمهم لما كان فيه من مرتبة الحكم والسلطنة ولذلك
قال انا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيري ولم يكن
في زمانه احد اعظم منه في الحكم الظاهري والسلطنة
لذلك قال الشيخ رحمه الله ان السحرة قالوا بصدق فرعون
في قوله انا ربكم الاعلى ولم ينكروه وقالوا انما تقضي
هذه الدنيا فافهم ذلك والله اعلم بالصواب
والحمد لله على كل حال تم تحصيلهما
ظهر يوم الخميس جماد الاولى [illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه [illegible]
تمام

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم خلصنا عن الاشتغال بالملاهي وارنا حقائق
الاشياء كما هي فاقمني في الاوامر والنواهي واصرف قلبي
عن رؤية المتناهي الى غير المتناهي واعصمني من سوء الادب
وارتكاب المناهي والصلوة والسلام على نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه الرسالة
في بيان آداب المشيخة والمريدين الطالبين وشرائطهما
ينبغي للطالب الصادق ان يتعلم الاداب ولا يختار
الخدمة وصحبة الشيخ كما جاء في المواهب اللدنية ان انس قيل

عليه السلام

عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم علم الاداب في ايام
فترة الوحي قال صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي
فلابد للشيخ والمريدين مراعاة الادب كما قال تعالى يا داود
اذا رايت لي طالبا فكن له خادما وقيل التصوف كله ادب
فرعاية الادب على الطالب الصادق فرض ومن لم يراع
الادب لا يصل الى مقصوده ولو كان من امور الدنيا لا يحصل
مرامه بترك الادب فصل في آداب الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم ينبغي للطالب ان يكون صادقا في طلبه
ومخلصا في عبادته وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين وفي طلبه وعبادته لا يشرك غيره ولا يشرك
بعبادة ربه احدا ولا يطلب شيئا من غيره ولا يستعين
من غيره حتى الملح والماء قال ابو ذر رضي الله عنه دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشترط على ان لا اسأل

الناس شيئا فلتام قال لا ولا سوطك ان سقط منك حتى
تنزل اليه فتاخذه ولا ترغب ولا تميل الى شي سوى الله
تعا ولا تحزن من فوت شي لكيلا تاسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما اتيكم ونقل في روضة الزندويستية حكي
ان اربعين رجلا بعد تحصيل العلوم المتداولة خرجوا
لطلب الحق ووجدانه ومعرفته وتعاهدوا بينهم قبل
الوصول الى الله تعالى لا نتوجه الى شي ولا نرغب
ولا نلتفت الى احد فلما وصلوا الى الصحرا استقبلهم
الخضر عليه السلام فسلم عليهم وقال انا خضر فحصل
لهم الفرح والانبساط وشكروا الله تعا وقالوا هذا
سفرنا كف فهتف بهم هاتف يا كذابون نسيتم العهد فحصل
لهم الندم والخجل فسبحان الله استحياء فاتوا كلهم الا
رجلا واحدا فرفع راسه وقال يا الله انما كنت تم

فالهمه

فالهمه الله انه ياتيك مدع آخر فاخبره فقال فبعد ثلاثة ثم
ايام جاء ابراهيم بن ادهم فراى ناسا كثيرا بيتين الا رجلا
فجاء ابراهيم عنده فسال فحدثه بالحكاية وناديه فتنبه
ابراهيم ابن ادهم منجده ما انت باخس ولا بدار
ولا بديار فاعلم يا ايها الطالب لا ترض ولا تقنع بشي
دون الحق لانه من رضي من الدنيا بالدنيا فهو ملعون
ومن رضي من العلم فهو مغتون ومن رضي من الزهد
بالثنا فهو محجوب ومن رضي من الحق بشي ما دون الحق
كاينا ما كان فهو طاغ فالحذر الحذر عن سوى الله
فاطلبه من وراءهم كما جاء في آيتنا الكريمة ان صلوتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين اما طلب الشيخ فهو
عين طلبه تعا ابتغوا اليه الوسيلة الرفيق ثم الطريق
الشيخ
من لا شيخ له فشيخه الشيطان لكن لا ينبغي ان تعتقد ان

مقصود ومطلوب فالشيخ كالكعبة يسجدون اليها في السجدة
فهكذا الشيخ فاذا حصل للطالب المعرفة والوصول اليه
وهاج العشق واحترق بنار الفراق وحصل الاضطراب
والتعلق فيتوب توبة نصوحا مع الاركان والشرائط
مع اعتقاد اهل السنة والجماعة ولا يتوجه الى ساير الناس
ثم يطلب شيخا كاملا مكملا فاذا وجد الشيخ فيصحبه و
يخدمه مع الادب لان خاصية الاشياء تحقق بخاصية سوء
الادب بان تزول البركة ويتبدل النور بالظلمة فانه يرجع
الى السالك ضرر بتغير طبع الشيخ او لم يتغير كما نقل كان الامام
زفر رحمه الله يتوضأ فقرأ ابو حنيفة عليه والامام في
ما قام له وما عظمه لاجل ذلك كانت رواية من جهة زفر لا
فقد كان من اجلة اصحابه باعتبار العلم والفقاهة فالزم
الادب مع جميع الخلائق على حسب مقاماتهم ومراتبهم في

طلبه

طلبه تعالى الشرط الاعظم تطهير القلب من ملاحظة الغير
والسوى وتطهير الابدان من المحرمات والمكروهات
قال ابو يزيد البسطامي اذا ذكرت الدنيا توضأت وان
ذكرت الاخرة اغتسلت فان حصل لك طهارة البدن
والقلب فيتجلى الله تعالى بتجل خاص فتيسر السلوك وتحصل
الاحوال والمقامات فتعمل الاعمال بامتثال الامر او تعظيم
امره اي التعظيم لامر الله فلا يطلب الاجرة ولا يطلب
ولا يخاف الا منه كما قال سهل بن عبد الله كنت في البادية
فرأيت رجلا فحصل لي الخوف منه قلت اجني انت ام انسي
فقد خوفتني قال المؤمن انسان كان او جنيا فقد شككتني
قلت بل مؤمن قال اسكت المؤمن لا يخاف غير الله تعالى
فطلب غير الذات الاحدية يكون حجابا وبعدا فالكشف
والكرامات اسباب الغرور واحتمال المكر وكيد الشيطان

ولا ينظر الى صاحب الكشف والكرامات بنظر الحقير لان
كرامات الاولياء حق والايمان بها واجب فاذا وجدت الشيخ
الكامل المكمل فتفوض الامر كله اليه واترك الصلوة الزوايد
وصيام النوافل والورد والاوراد كلها الا باذن الشيخ
وقيل هذا العلم من افواه الرجال بعد ذكر نفحات الانس كان
الشيخ شمس الدين الصفي رجلا صالحا يذكر الله تعالى على الدوام
وما لقي شيخا فرأى ذكره في الواقعة كانه صور بصورة النور
وخرج من الفم ودخل في الارض وبعد الافاقة تأمل وقال
ما ارى فيه الخير لان الله تعالى قال اليه يصعد الكلم الطيب
فهذا خلاف ذلك عسى ان يكون من عدم تلقين الشيخ
الكامل فاخذ الذكر عن بعض خلفاء ونرهان البقلوزي
تلك الليلة في الواقعة لذكره كانه صور بصورة النور
ويصعد الى السماء ويخرقها وقال ابو علي الدقاق رح

شجر ينبت

ينبت في الصحراء بلا تربية احد لا يثمر وان اثمر لا يكون له اللذة
فاخذت هذا الطريقة من النصرابادي وقال شيخنا اخي
محمد الباقي قدس سره ان طريق الاويسية حق ويصل
اناس كثير الى الله تعالى بتربية الروحانية كابي يزيد
كان في تربية روحانية الامام جعفر الصادق وعند
المحققين تحقق ولادة ابي يزيد بعد موت الامام
جعفر وابو الحسن الخرقاني وجد التربية من روحانية
ابي يزيد قال شيخنا خواجه محمد الباقي رحمه الله عليه اما
الاحتياج للشيخ الظاهر باق لان تعليم الذكر وتلقينه
بلا رخصة الشيخ المكمل لا يكون فيه بركة ولا خير وكان
اويسيا وقال بعد تمام السلوك عزمت الى سمرقند
في قرية امكنة عند ملا خواجكي امكنكي فاعلمني طريق
النقشبندية واجازني وهو من ملا درويش محمد وهو

من ملا محمد زاهد وهو من خوجه عبيد الله احرار وهو من
الشيخ يعقوب الچرخي وهو من خوجه بهاء الدين النقشبند
وهو من امير كلال وهو من خوجه محمد بابا سماسي وهو
من خوجه علي راميتني وهو من خوجه محمود الجير فغنوي
وهو من خوجه عارف ريوكري وهو من خوجه عبد الخالق
الغجدواني وهو من الشيخ يعقوب يوسف ابن ايوب الهمداني
وهو من ابي علي الفارمدي وهو من ابي القاسم الكركاني
وله نسبتان في طريق الباطن احدهما عن الشيخ عثمان المغربي
وهو من ابي علي الكاتب وهو من ابي علي الرودباري وهو من جنيد
البغدادي وهو من السري السقطي ابن المغلس وهو من
معروف الكرخي وهو من داود الطائي وهو من حبيب
العجمي وهو من حسن البصري وهو من اسد الله الغالب
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والنسبة الثانية لابي

القاسم

القاسم الكركاني هكذا وهو من ابي الحسن الخرقاني وهو من
ابي يزيد البسطامي وثبت عند المحققين ولادة ابي الحسن
الخرقاني بعد موت ابي يزيد البسطامي بزمان طويل وكان
تربيته من روحانيته ويتصل خرقته الى ابي يزيد
البسطامي بثلاث وسائط وابو يزيد البسطامي من الامام
جعفر الصادق رضي الله عنه وهو من القاسم بن محمد
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وهو جد الامام
جعفر من جانب امه وهو من سلمان الفارسي مع وجود
شرف صحبة النبي صلى الله عليه وسلم اخذ نور الولاية
من ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو من خاتم الانبياء والرسل
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والنسبة الاخرى للامام جعفر
الصادق من ابيه الامام محمد الباقر وهو من ابيه زين
العابدين علي وهو من ابيه الامام حسين رضي الله عنهم

کتابخانه مجلس شورای ملی

وهو من ابيه امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وهو من خاتم الرسل والانبياء صلى الله عليه وسلم هكذا
رواه في قوت القلوب ومشايخ الطريقة يسمون هذا
الطريق سلسلة الذهب الشرافة **فصل في معرفة الشيخ
والولي الولي هو الذي يكون عارفا** بالله وبصفاته
تعا وتقدس ذوقا ووجدانا لا استدلالا كا
لمتكلمين والحكماء والصوفية البطالين القائلين
بوحدة الوجود بالتقليد لا بالحال والوجدان وان
يكون زاهدا ومتورعا ومتقيا عاملا بكتاب الله ويكون
عمله موافقا للكتاب والسنة ويكون مجتنبا عن الحرام
والمكروهات والشبهات ولا يكون تابعا للهوى والنفس
وينهى النفس عن الهوى ويكون منصرفا عما سوى الله
تعا فطلب الكرامات لقدرتها ليس شرط وعلامة

انصراف

انصراف القلب عما سوى وعدم تعلقه بما سواه ان لا
تفرحوا بما آتاكم ولا تأسوا على ما فاتكم كما قيل ارسل
سلطان الدهلي للشيخ نظام الدين اولياء شيئا كثيرا
من المال فجاء الخادم واخبره فقال الشيخ الحمد لله فجاء
الخادم يوما آخر وقال يا شيخ سرق السارق جميع المال
ما جاء من السلطان ومعه شيء آخر فقال الحمد لله فقال
واحد من العلماء في المجلس يا شيخ ما ورد الحمد على فقد
ان النعمة فقال الشيخ يا ايها المومنون لما جاء الفتوح
توجهت الى القلب فاوجدت مقدار حبة من هذه ول
تغيرت من فقدانه فحمدت الله تعا وشكرته لا لاتيانه
ولا لفقدانه فعلامة عدم التعلق مع الاشياء والنخوة
والجاه ان فقد شيئا او اخذ احد من ماله بلا اذنه لا تتغير
باطنه وان ارتد مريده او ذهب عند شيخ كان اقوى

منه حالا ومقاما فلا يتغير باطنه فان اذا لصحبتها يترقى
الى مقامه ولا يتغير بحسد الحاسد اذا حصر ومن
يريد ان يعرف الولي بالتحقيق فينبغي ان يجلس على مقابلة
الشيخ فان حصل له الجمعية وزال عنه التفرقة او نقص
فيعتقد ولايته وان لم يحصل له التمييز فينبغي ان يدخل
وقت سكوت الشيخ ويجلس مقابلة الشيخ فتوجه الى
الباطن فان نقص شيء من الخواطر والوسواس فيعرف
انه ولي وكذا من علامته ان لا يرغب في مفارقة مجلسه بل
يحب مجالسته وموانسته وان لم يعرف جنبه المحبة والموانسة
قال حضرة علي راميتني قدس سره بالمحبة شعر با هر كه
نشستي ونشد جمع دلت ٭ وز تو نرميد زحمت آب و گلت
زنهار ز صحبتش گريزان مي باش ٭ ورنه نكند
روح عزيزان بحلت ٭ معناه اذا صحبت مع احد ولما

انعدم

وما انعدم منك شيء من البشرية فاجتنب صحبته والا فلا
يعفون عنك المشايخ فالشيخ هو الذي بقوة تصرفه
ترتفع ظلمات البشرية عن قلب المريد وتثبت الانوار
الجمال الالهي فبسببه يحصل المريد طلب اللذات الاحدية
فتحول القلب عن الطلب الادنى الى الطلب الاقصى على الشيخ
وترك الدنيا وكسبها على يد المريد فانصراف الرغبة
عنها على الشيخ ايضا وقيل الشيخ يحيي ويميت اي يميت
الهوى والنفس والبشرية ويحيي القلب بذكر الله اي
بشهوده تعالى وتقدس وقيل الشيخ هو الذي الارض
كلها تكون في نظره كالسمسمة على ظفره فينبغي للشيخ
ان لا يأمر المريدين الا بالعمل العزيمة الذي يكون في الكتاب
والسنة وثبت بالاجماع والقياس من الائمة المجتهدين
الى اللذات الاحدية لانه بلا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم

لا يفتح الله تعالى باب محبة الذات ابدًا كما جاء في الكريمة
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فلا يكون
مقام اكبر واعظم من هذا الاتباع تبع الطالبين ايا
من انفاسهم الشريفة ونور قلوبهم بانوار بركاتهم
المنيفة فاعلم كما يكون رعاية الآداب على المريدين
لازما كذلك ايضا ادب المريد على الشيخ لانه فادب
الشيخ على المريد ان يكون في الارادة صادقا ويكون
كالميت في يد الغسال وادب المريد على الشيخ ان لا
يتغافل عن حاله ولا ينسا بحاله في النصيحة والترغيب في الذكر
لحين فرغتم بعض علامة الولاية والشيوخية اذ ذكر
بعض شرائط الشيخ والمريد واداب الشيخ مع المريدين
واداب المريدين مع الشيخ مما يكون ضروري السلوك
ولابد منه ولا تفصيلها لا تحتمله هذه الرسالة المختصرة

التمام

انشاء الله تعالى فصل في شرائط الشيخ وهي احدى عشر
شريطة منها ان لا يجلس في مجلس الارشاد والتربية التنتر
الا ان يكون مجازا ومأمورا من شيخ كامل حتى يكون مأمورا
من الله ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعتقد اجازة
الشيخ تبركا وتخفيفا ولا يكون مسقطا لامر الله او امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما نقل ان الشيخ عثمان الخيري
بعد اجازة شيخه دخل البادية يعبد الله تعالى وحمل
امر الشيخ على الاستحباب او التبرك والتفاؤل حتى
امره الله تعالى بالهداية للخلق وارشادهم فجلس في
مقام الشيوخية وهكذا في نفحات الانس قال السري
السقطي للجنيد تحدث وتكلم على الناس وقال
الجنيد كنت متهما لنفسي وما رأيتني مستحقا لهداية
الخلق حتى امر الشيخ على التفاؤل والتبرك فرأيت

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي تكلم على الناس
فانتبهت واتيت السري فقلت عنده ما رايت فقال
السري ما صدقت كلامي حتى قال لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشيخي الشيخ الله محمد بن عبد الرحمن الشيخ
اختار الخلوة اثنتي عشرة سنة ما راى انسانا ابدا وبعده
خرج وجلس في مقام المشيخة ومنها لا يجوز
المشيخة والمبالغة والهداية والارشاد الا ان
يكون حضوره على الدوام واشتغال الظاهر لا يمنع
حضوره وحضوره لا يمنع اشتغال الظاهر فيكون
ابو الوقت فيجوز الاقتداء به وبعد من البالغين
ومن جلس في مقام الارشاد قبل البقاء بعد الفناء يخشى
عليه الكفر ومنها ينبغي للشيخ اذ يمنع المريدين من اقوال
مكروهات الشريعة والطريقة بالاشارة او بالصريح

وان لم

وان لم يمنع فلم يؤد حق مقام المشيخة لان مقام
المشيخة مقام عظيم لتطهير الواث المريد عن خبث
صفاته المذمومة كما قيل ومثاله كمثل امام عاشر لهم
وفي الآخرة مسؤول عنه ومواخذ به ومنها ينبغي للشيخ
سياسة انفاس المريد وحركاته على قدر صدقه وفي
جميع افعاله يضيق عليه ولا يسامحه ويامره بالعزيمة
لان الرخصة للعوام وهم اكتفوا بمجرد الايمان الرسمي
اما طالب الحقيقة فينبغي له التجاوز من مرتبة العوام
باحتمال المقاسات وشدائد الرياضات والمجاهدات
لحصول نيل المرادات لان الرياضات والمجاهدات
والاعمال بالعزيمة اسباب الوصول والاعمال با
الرخصة يحجب بها النفس وقال ابو مدين ما للمريد
والرخص ومنها ينبغي للشيخ ان يجلس في مجالس المريد

بالعظمة والهيبة والوقار والسكينة وينبغي للشيخ ان لا
ياكل الطعام عند المريدين ويظهر عندهم بكمال التنزه
والتقدس والا فيرغب المريدون في الطعام الذي ياخذون ويتركون
الرياضة ويضيع ضررهم وللشيخ ترك الرياضة عبادة لان
خلوطه صارت حقوقه ويؤدي حق النفس كما يؤدي
حق القلب والروح بالذكر والشهود ومنها لا يرخص
للمريدين ان يصحبوا مع شيخ آخر ويمنع من مصاحبة
مريديه ايضا لانه يمكن ان يكون هوى هذا المريد مخالفا هوى
ذلك المريد ولا بد للشيخ ان يأمر المريد بما يكون مخالف
هواه فاذا تصاحبوا وتحادثوا معهم فوجد هواه موافق
هوا نفسه فلا بد ان يرغب الى شيخ آخر وهذا الميل عند
الصوفية ارتداد وان كان ذلك الشيخ صاحب التحقيق
لا بد ان يأمره بما يكون خلاف هواه كما امره الشيخ الاول

فيميل

فيميل الى الشيخ الاول ولا يقبله الشيخ الاول وان رجع الى
الشيخ الثاني فهو كذلك لا يقبله فيكون مذبذبا بين هواه
فيملكه الشيطان باي واد شاء لان رجوعه كان بلا موجب
فما كان صادقا فلا بد يملكه الشيطان فيذهب مع الذاهبين
الطبيعة والجهالة نعوذ بالله من هذه الطبيعة والحق لان
ينبغي للشيخ ان لا يفرض بفراسته في رغبة المريد الى القوت
لان اكثر آفة المريد قبل القوت لان اكثرهم عبيد البطن
ويصرفون الهمة الى الاكل والشرب فعلاجهم مكنه ان
يجلس في خلوة مع التجريد ولا يكون عنده احد ويغضب
الى التوكل ويحيه بهمته ويقول عنده ما قدر الله تعالى رزقك
يتصل بلا سعي وتعب فاترك السعي والاهتمام وكن متوجها الى
الله تعالى حتى يحصل له اليقين والتوكل كما نقل كانت امرأة
عندها ولد لها الاخ صغير لها في بيته كانت هكذا تضع الطعام

في الطاقة فاذا طلب الطعام تقول اذهب عند الطاقة
واطلب الطعام من الله يعطيك وكانت علمت هذا زمانا
طويلا سنينا كثيرة فيوما نسيت هذا العهد ذهبت الى بيت
اخر فلما ذكرت قالت نسيت ذلك العهد والولد جائع فلما جاء
سئلت الولد انت جائع قال لا لما اكلت الطعام قالت من
اين قال اعطاني الله تعالى كما يعطيني كل يوم فكان
رزقه هكذا حتى مات ولهذا قيل رزق العوام في اليمين
ورزق الخواص في اليقين ومنها ينبغي للشيخ اذا علم
من حال المريد انه حصل له حالا ومقاما فوق حاله لا
يقدر على تربيته فيرخص له ان يذهب الى شيخ آخر كما ذكر
في مقامات النقشبند قال خواجه نقشبند لما تم سلوكي
قال شيخي بابا والدي استعداد روحك ارفع ابا اقدر
على تربيتك اذهب بعدي في البلاد ان تجد شيخا فاخذ منه

حتى بلاد انا استعداد روحك وذكر في احياء العلوم لا يحصل
الاثر في المريد الى تراب النخشبي قال يا غلام اذهب عند ابا
يزيد البسطامي قال الغلام ليس حاجة بالى يزيد قال
لم قال الغلام انا ارى الله تعالى مجاهرة فقال الشيخ ان رايت الله
سبعين مرة منها ان ترى ابا يزيد مرة واحدة القصة
ومنها ينبغي للشيخ ان يكون عالما بآفات السلوك لان وقع
لاحد عقبة او وقفة او محنة فيخرجه من هذه بقوة
تصرفه حتى لا يهلك المريد وان ملك المريد الى درجة عالية
وينبغي للمريد ان يعرض جميع الواقعات والمشكلات
والشبهات عند الشيخ والا فلا يحصل له الترقي فاستر
بعماه فهو مغبون ولا يخطب بان الشيخ مطلع على
حاله لان الاطلاع والكشف ليس من شرائط الشيخة ولو
كان الشيخ صاحب الكشف لا يكون كشفه على الدوام ومنها

ينبغي للشيخ ان يترك المخالطة والمصاحبة مع المريدين
الا وقت الذكر بالحلقة ووقت عرضه الحال لانه من كثرة
الاختلاط والمصاحبة والمجالسة يزول هيبة الشيخ
ووقاره من قلب المريد ويسد باب الترقي ومجاري الفيض
ولا يرخص لاحد ان يدخل في خلوته بلا اذنه وبعد الرخصة
ينزله مقامه كلموا الناس على قدر عقولهم اي قدر حالهم
وفهمهم وادراكهم ومنها لا ينبغي للشيخ ان يبالي
اسباب المريد فيصرف رغبته عنه ولو كان محتاجا والا
ففي باطن المريد يقع التهاون وهو يصير سد الباب
الفيض فيجب صرف الرغبة من اسباب جميع الناس ولا
يبال شيئا منها لنفسه وبعض المشايخ جوزوا سؤال
لغيره لان الشيخ لا يأكل الشيء باتباع الهوى والحرص
بل لاداء حقوقه والمريد لا يفهم فيزيد حرصه ويترك

الحيلة

الرياضة والمجاهدات فصل في شرائط المريد وهي احد
وعشر شريطا ومنها ينبغي للمريد ان يظهر لخواطر الخير
والشر كلها حتى يعالجها الشيخ فان الشيخ كالطبيب فاذا حصل له
الاطلاع على افعال المريد يتوجه الى صلاحه ويدفع امراضه
ومنها لا يعترض في القلب على افعال الشيخ ان لم يعرف
صلاحه ووجهه فانه لم يقدر على تاويله فلينظر الى قصة موسى
وخضر عليهما السلام لان الاعتراض اقبح من كل قبيح و
المعترض لا يكون معذورا فالحجاب الذي ينشأ من الاعتراض
ليس له علاج ومرضه متعذر وبالخاصية يسد مجاري الفيض
فعليك ايها الطالب ان تجتنب عن هذا الداء العضال
ومنها ينبغي للطالب ان يكون صادقا في طلبه فلا يترك
الطلب بسبب المحن والشدائد والملامة وخالفة الشيخ
ايضا يكون صادقا ومحبا لا يكون احد عنده احب من الشيخ

حتى نفسه بموجب لا يكمل ايمان المرء حتى اكون احب اليه من نفسه
وماله وولده ويعتقد انه لا يحصل مقصودي ولا يطلق لي
الا من هذا الشيخ فيجربه بالجوارح بالمال وكيف لا يحفظ
شيء وقت بذل الشيء قبل ان يحكي في مقامات النقشبند
كان رجل تاجر يريد اله فدعاه للضيافة فلما احضر الطعام
لم يأكل فقال صاحب الطعام بالعجز والانكسار يا خوجه ما
حلال ما فيه الشبهة الشرعية فقال نعم اما وقت الطبخ
حظ في قلبك امراتك نحن في التجارة ففي مرة واحدة نصرف
هذا المقدار فلا يجوز اكله فاذا وقع الكره في امر من
الامور تركه واجب عند القوم ولهذا الوجه صار السؤال
حرام لان المعطي يعطي بالكره ومنها لا ينبغي للمريد ان
يقتدي بجميع افعال الشيخ الا ان يأمره او يكون من
السنن الروايات لان الشيخ يعمل بعض الاعمال بحسب

مقامه

مقامه وحاله وذلك العهد على المريد يكون لا سيما كما ذكر الشيخ
نصر الدين في خير المجالس ان شيخا ذهب يوما من الايام
ومعه مريد فراى الشيخ امرأة فتولع فنظر الشيخ الى فرجها
ومريده كذلك نظر فرجها فقال الشيخ انت رايت فرجها اي
شيء قال نعم تقليدا لكم فلما وصل الشيخ الى دكان الحداد
فاخذ الشيخ حديدة محماة ووضعها على عينيه فقال للمريد
انت اي شيء لا تعمل ما عملت فقال الشيخ انا لما توجهت
المخرج تلك المرأة جاء في خاطري عن هذا الطريق خرج الا
وكذا الاولياء ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانا خرجت
ايضا فما كان سبب سعادتهم وما كان سبب شقاوتي
فكنت متحيرا في ذاته وصفاته وعلى قدرته وحكمته فيما
وجدت سبب شقاوتي ومنها ينبغي للمريد ان لا يتوقف
في امر الشيخ بل يبادر باتيانه بلا تاويل فان الله يصدق

عقيدته وارادته يفتح الله له باب ادراك الاشارات ويعلمه الشيخ
فهم دقايق المعاني لان الشيخ لا يامر شيئا للمريد الا بامر الله
تعالى او بفراسته وان كان ذلك الامر مخالفا لظاهر الشرع
وقال الشيخ نصر الدين في خير المجالس كان مريد غلب عليه
الشهوة حتى وصل الى التوقان فعرض حاله عند الشيخ
فقال الشيخ اذهب عند نبات الهوى وادفع شهوتك
فما قبله وصبر اياما ثم التمس عند الشيخ مثله فقال الشيخ
مثل الاول حتى التمس اربع مرات فلما ياذن له شيخه با
لنكاح ثم نكح امرأة بلا رخصة الشيخ وحصل منها اربع
بنات كلهن جلسوا في الدكان للعمل القبيح هذه فراسة
الشيخ وقال شيخ الله بخش مصنف شمس الشيخ مبارك قال
الشيخ مبارك كنت في مجلس امير سيد علي الهجويري
حاضرا اذا جاء رجل فاضلا ما من جميع العلوم كان متورعا

سقبا متشرعا فقال عند السيد علي اتيت لطلب الله ومن فتح
قال السيد قبلتك فاعطاه الدراهم وامره بشرب الخمر فذلك
العالم بلا توقف وبلا تحقيق توجه الى شرب الخمر وشرب
الى ستة اشهر او ازيد منها فقال الشيخ انا اتوب معك كذلك
من الامر الشيخ فقال السيد على مقدار هذه الايام وعلى
هذا القدر من الخمر كان في القضاء البرهان يشربه في آخر
الوقت يعني وقت موته فسالت الله تعالى حتى بدله الله تعالى
وقته فقال السيد هذا حق المريد على الشيخ والا فالاحوال
والمقام يظهر منها ما كان في استعداده ومنها ان
ما القنه الشيخ من الذكر والتوجه والمراقبة يعمل به ولا
يبطل الشيء ويترك جميع الاوراد لان الشيخ يعرف
استعداده بفراسته ويلقنه موافقا استعداده وبليته وقا
لان فراسة الشيخ نور من النور الالهي موجب لتقوا

فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ومنها ينبغي للمريد ان
يرى نفسه احقر من جميع الخلائق ولا يثبت على احد حقه
وكذلك لا يثبت حقا احد على نفسه حتى توجه الى الاذية
ويحصل له التفرقة بل يعتقد هذه السماقية وانا
وشيخي والله ولا غير ويذكر الله تعالى حتى يرتفع من
بصيرته المظاهر كلها ويقول بلسان الحال اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا
من المشركين ونقل عن اسماعيل الانباري رحمه الله
تعالى بعد تلقين الذكر نصح المريد بقوله وقع بيني
وبينك اخوة الطريقة فاقبل مني نصيحة واحدة
تعتبر هذه الدنيا فتنة ومرقا وفيها انا والله تعالى
فاذكر الله تعالى حتى يغنيك الذكر ويتجلى الله تعالى بالتجلي
القهري فيفني كل شيء ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الجلال

فلا يكون

فلا يكون انت ولا غير الا هو الواحد القهار ومنها ينبغي
للمريد ان لا يكون امرا سوى امر الشيخ ويحترم امره ويعظم
شيخه باقصى الوجوه ويبالغ في عمارة القلب بالذكر الذي
لقنه الشيخ ويكون ساعيا في ان لا يخطر خاطر في قلبه خيرا كان
او شرا وان خطر الخاطر بمقتضى البشرية فينفيه بذكر الله
فان لم ينتف فليلتمس عند الشيخ ولا يخفي الخاطر من الشيخ
جيدا كان او رديا ولا يكن غافلا لانه وقت الغفلة عند
الصوفية كفر خفي وذكر الغير شرك ظاهر لحقيقة
الذكر طارد الغفلة ومنها ينبغي للطالب الصادق ان لا يكون
مراده شيئا من الدنيا والاخرة الا الذات الاحدية وان كان
له سواد في شيء من الاشياء او يكون مراده الحال او المقام
طالب فهو طالب السوى لا طالب الحق جل وعلا ومن يطلب الفنا
او البقاء او الاحوال فهو طالب الحظ لنفسه او عابد لنفسه او

فينبغي للمريد ان يكون مثل الميت بين يدي الغسال يقلبه
كيف يشاء وفي المكالمة لا يرد كلام الشيخ وان لم يكن الحق
مع الشيخ ويعتقد ان خطاء الشيخ اقوى من صوابه
ولا ينصح للشيخ بشيء ان لم يسال كما قال الشيخ نظام الدين
الاولياء الدهلوي كان شيخي كنج شكر يدرس المشارق
وكان ذلك الكتاب غلطا وخطا لا يقرا والشيخ يتكلف
لقراءة العبارة ويحصل له المحنة والمشقة فقلت يوما
هذا الكتاب غلط جدا ان تامر لي اطلب من فلان وكتابه
صحيح وخط مليح يقرا فقال الشيخ المشائخ لا يقدرون
ان يقروا الغلط صحيحا فرالحي بالمرة ما بقي شيء
من الاحوال حتى خفت من الايمان الشرعي فاستغثت
من زوجره بشفاعتها رجع حالي ومقامي منها ينبغي
للمريد ان يكون منقادا ومسلما لامر الشيخ ولمن يقتدي

الشيخ

الشيخ من المريدين والخلفاء وان كان علما فوق من علماء الظاهر
ويحب شيخه على جميع الخلائق حتى لا يكون واحد احب
من شيخه كما قال خواجه احرار قدس سره سمعت من امير
قاسم التبريزي قال ذهبت لزيارة مولانا زين الدين
ابو بكر التايبادي رح وكان عنده رجل صوفي اجنبي
لمولانا زين الدين توجه الحد ان الصوفي وقال انت تحب
شيخك او الامام الاعظم ابا حنيفة رح قال احب شيخي
فغضب مولانا عليه غضبا شديدا حتى قال له يا كلب يا حمار
انت تحب شيخك ولا تحب الامام فقام الشيخ من الغضب
فقام الرجل وراح وانا كنت متحيرا من غضب الشيخ
عليه فخرج مولانا من بيته فقال لي بهو قلت ذهب
الى جانب السوق فقال مولانا تعال لنا اذهب عنده
للعذر فلما اخرجنا راينا ذلك الرجل يجي الينا فقال الرجل

حت عنده نقصان العمر وذلك الوقت انت كنت
في الغضب فما قدرت ان اقول شيئا عندك فقال حسيني
سنة كنت في مذهب الامام وعملت ما قرأت في الفقه
وما تركت شيئا مما كان في فقه الحنفي الاعلى به فما حصل
لي شيء ولا زالت الرغبة من المكروهات وشهوات
النفس والهوى فلما اخترت خدمة هذا الشيخ زمان
قصير زال مني سيل المكروهات وشهوات النفس
واجد في نفسي طلب الحق ومحبته وانت تقول اتركه
حبه فلا يجوز في الشريعة ان اتركه واتوب واستغفر
فيه فمولانا قبل يديه ولحيته وجبهته واعتذر عنده
عذرا بينا وقال الصواب في جانبك انا اخطأت ينبغي
اعتقاد المريد هكذا اعتقادا قويا وينبغي للمريد في صحبة
الشيخ لا يتكلم بكلام الفضول ولا يلتفت الى اليمين واليسار

بل يكون

بل يكون متوجها الى القلب ولا يذكر في مجالس الشيخ كما قيل
كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه في مجالس النبي اذا
جلس يضع في فمه حصاة حتى لا يقدر على كلام الفضول حكي
ان مولانا نظام الدين الخاموش يوما تبسم وقال رجعت الى
البداية فظهر انه كان مريد في مجلس يذكر الذكر العكس حاله
فرجع مولانا الى الذكر ومنها لا ينبغي للمريد ان يظهر حاجة
الا حاجة كان له امر ضروري يلتمس عند الشيخ فيدفع الشيخ
فان لم يكن شيخه حاضرا يحصله الضرورة من الدنيا فيسأل
من رجل صالح متق كما نقل في مقامات الشيخ ابو سعيد
ابي الخير قدس سره انه تضيق معاشه واستقرض قرضا
كثيرا لطعام الفقراء فيوما جاء حسن المؤدب وقال
يا ايها الشيخ قرضا كثيرا الان لا يعطي احد شيئا بل
اصحابنا الذين يطلبون الحق فبعضهم سافر يريد السفر

فقال الشيخ فلان رجل في قرية فلان كيف يكون حاله في التقوى
والصلاح قال هو رجل صالح متق متورع وفي الصلاح
والمثل فقال الشيخ اذهب اليه حتى يؤدي ديني فذهب
اليه فادى دينه واعطاه شيئا ان يدفع الحاجة ومنها لا ينبغي
للمريد ان يغضب على احد لان الغضب يبعث نفس المنكر
ولا يباحث ولا يناظر مع طلبة العلم لان المناظرة تورث
النسيان والكدورات وان وقع الغضب بمقتضى البشرية
او المباحثة فعجل يستغفر ويطلب منه العذر ولو كان
الحق معه ولا ينظر الى احد بنظر الحقارة بل كل من رايت تحسب
انه خضر عليه السلام او وليا من اولياء الله فاطلب منه الدعاء
فصل في اداب المشيخة وهي اثنا عشر ادبا منها انه ينبغي
للشيخ اولا تخليص النية وتفقد القلب بحسب الاوقات
والازمنة وعدم محبة الاتباع والتفوق على الخلق

لان الانسان

لان الانسان مجبول عليه والحيلة لا تزول كما ورد في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه
فصدقوه واذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوه
فانه يصير الى ما جبل عليه لكن يصير مغلوبا ويكون طبعا
وتبرا النفس من غواشي الطبيعة ودواعي الشوق ومع هذا
يكون منها النفس عسى ان يكون لغاية الدقة مستورا
ولا يطلع على مرادها فينبغي للشيخ اذا جاء طالب بكمال الصدق
بطلب الطريقة والهداية والارشاد فلا يستعجل بتلقينه
وتصرفه فيه حتى يتبين صدقه في هذا الامر بالتعريف الالهي
ثم ينظر الى استعداده ان كان استعداده موافق طريق
المقربين فيعلمه طريق المقربين ويسمون هذا الطريق
طريق الشطار ومبناه على الموت الارادي الاختياري
كما قيل موتوا قبل ان تموتوا وهي الخروج من الارادة

الطبيعية وما يتعلق على اختيار الانسان كما ان الموت
الاضطراري يخرج الانسان من جميع الارادات بلا
اختيار وان راى استعداده الى طريق الابرار فيعلمه ما يكون
في طريق الابرار ويرغبه ويرهبه بذكر الجنة والنار حتى
يميل الى العبادة ويختار الرياضة الشاقة فيامره بالصلوة
والنوافل مما يكون مختار العلماء والصوفية
المحققين ويامره بحفظ الاوقات ويكتسب الصدق
والقناعة فان لم يعط الله احدا معرفة الاستعداد
وما يكون مبني تربية الارشاد فتعليم الذكر والمبايعة
والمصافحة والنصيحة عليه حرام وقال الشيخ عبد الله
احرار قدس سره من لم يعرف باول النظر استعداد المريد
الى اي نهاية وباي مقام يصل وباي حال ووقت يتصل
وباي مآل فلا يجوز له على الشيخوخة ومنها ينبغي للشيخ

التنزه من مال المريد ولا يطمع في مال المريد بل ينفق الى
ماله والى خدمته ولا يتعلق بشيء لان مقام الارشاد فوق
جميع المقامات فلا يبدله بعوض حقير وان جاء صادق
واراد ان يخرج من جميع ماله واسبابه فلا ياذن له الا ان يكون
له قدرة ان يعوضه عنه كمالا او مقاما حتى يحصل له التسلي
بل يشكره ولا ينسى كل ما مضى وقيل جاء مريد عند الجنيد
قدس سره واراد ان يخرج من ماله كله فنهى الجنيد فلما
حصل له الحال والقوة فقال الجنيد قدس سره ما كنت
آمنا منك يا فلان الآن ان تصدق بجميع مالك او تحبس
جميعه فلا باس عليك وان كان الصادق همته عالية
فيجوز خروجه من جميع المال مرة واحدة نظرا الى حال
ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ومنها
الايثار ينبغي للشيخ الايثار بالحظوظ وان يكون قطع

التعلق الظاهري غالبا عند فمشاهدة مزيد الصدق
والاعتقاد للمريدين وتحصل الرغبة للمريد الى قطع التعلقات
وايثار الخطوط والتجريد والتفريد فعقدة التهمة تحلله
باطن المريد فلا يسد ومنها فيضه وان جاء الفتوح من الغيب
فينفق ما يكون ازيد من الاحتياج ومنها ينبغي للشيخ
لا يامر لاحد بشئ الا ان يكون نفسه متحققا به من الاوامر
والنواهي والمستحبات والمكروهات والاحوال والاذواق
والافادة يؤثر كلامه في النفوس كما نقل جاءت امراة عند
شيخ بكمال ح الولد ولدها فقالت يا ايها الشيخ ولدي
يحب الحلوى وانا امراة ارملة ما عندي شئ حتى اطعمه
الحلوى ادع له حتى يترك الحلوى قال الشيخ اصبري الى ثلاثة
ايام فجاءت قال الشيخ يا ولدي اترك الحلوا لانه مضر للمعدة
ففي ذلك الوقت صرف رغبته عن الحلوا فسال احد ما كان سبب

التوقف

التوقف الى ثلاثة ايام فقال الشيخ اني كنت مبتلا بهذا
فتركت وتبت من اكل الحلوا فيا سر توفيقي باطنه وقال
خواجه حافظ الشيرازي قدس سره الا يا ايها الساقي ادر كاسا
وناولها وفي رسالة القشيري سئل ابن الجلا عن الفقر فقال
تقعد خلف بيته حتى يخرج سهوا بلا توقف وقال الفقر
كذا وكذا فسال احد يا ايها الشيخ لم تقل ذلك الوقت
قال كنت ما كان لدي درهم فلا يجوز اذا تكلمت بالفقر فلما ملكت
فلست وتصدقت بها وخرجت فحينئذ صار مباحا
على الكلام على الفقر ومنها ينبغي للشيخ ان يرفق بضعفاء
الطريق فاذا راى الشيخ في باطن المريد ضعفا لا يقهره
على عمل العزيمة ومخالفة النفس وترك المالوفات قسما
ولا يرده من الطريقة ولا يثبت رقم الشقاوة على جبينه
لانه من جلس معهم بالصدق والصدق لا يكون شقيا ان لم

يتصل بمقام الكمال منهم فهو لا يشق عليهم فينبغي ان يامره
باعمال الرخصة فيمنعه من الرياضات الشاقة حتى لا [ينفر]
من صحبة السعداء فيجب بالتلطف والكرم فيصحبهم و[كثرت]
المخالطة معهم يتأثر ويتقوى همته وبحكم المناسبة والمجا[نسة]
يحصل له المحبة وداعي تحمل المشقة والرياضة والمجا[هدة]
فيرتقي من حضيض الرخصة الى ذروة العزيمة ويحمل
جميع المشاق كما قيل جاء رجل من ابناء الملوك عند
شيخ وخرج من جميع المال والاسباب كلها مرة واحدة
فتفرس الشيخ بفراسته ضعف حاله فيجب الاوقات
يحضر له الطعام اللذيذ ويقول الشيخ تربيته كانت بالنعم
وتأنس بها فلا بد من الرفق به ولا ينبغي المنع من حظوظات
النفس منه الحاله حتى يحصل له الرغبة الى المجاهدات
ومخالفات النفس ومنها ينبغي للشيخ ان يجلس مع المر[يد في]

طريق الخلفة وقتين ويذكرهما كان في طريقه خفيا كان
او جهرا موجب بمجه وبكرة واصيلا فالشيخ يكون متوجها
الى قلوبهم حتى يتطهر ما من الواث الخطرات وما يكون مانعا
طريقهم ومجاري فيضهم فاذا اكتسب بواطن المريدين من
خواطر الاغيار وضع موضع السلطان من الحادثات
فينزل السلطان اي وقتسا لان العشق ليس الحق وطن
بلا مراده وينبغي للشيخ اذا لقن الذكر ان يتوجه الى زوال
حجبه اي حجب كان حجبا ظلمانيا كان او نورانيا فاذا زالت
الحجب الاعتبارية يتجلى الله تعالى باسمائه وصفاته فلا
ينبغي للشيخ ان يتوجه لمريد الحال فالمريد فعسى ان لا [يحمل]
استعداده ذلك الحال ويزول عقله فبعد توجه زوال
الحجب يجلس في مقابلته حتى يطلع الحاضر باطن الشيخ على
حسب استعداده وقبوله قابليته ثم لا يتوجه لتفرقه مرة

احد الا ان تحصل له العقدة او يخطر في خاطره شيء فلا
فيتوجه بسبب ذلك الخاطر واذا كان استعداده قويًا
ويسلك السلوك سريعا فيمنعه من سلوكه يعني يضيع
على استعداده فلعله حتى يسكن من الترقي ويتأخر
سلوكه الى اربعين يوما وان تأخر اكثر منها فاحسن واولى
ومنها ينبغي للشيخ اذا جلس في المجالس والمحافل ان لا يبدأ
الكلام قبل السؤال من المعارف والحقائق والاحوال و
المقامات ومن الحديث والتفسير والفقه لانه ذكر في قوت
القلوب ولا ينبغي للواعظ وغيره ان يتحدث قبل السؤال
وان ابتدأ الكلام بلا سؤال فان لم يلتفت اهل المجلس الى
كلامه فلا تنزل اللعنة على القائل ثم على غيره وان تحدث
بعد السؤال ولا يلتفتون الى سماع كلامه فتنزل اللعنة
على المجلس ونقل ان الشيخ شهاب الدين السهروردي ما ابتدأ

الكلام

الكلام قبل السؤال وينبغي للشيخ ان يجلس مع الادب على الر
بلا ضرورة وعادة اكثر المشايخ انهم يجلسون على [illegible]
التربيع لان النفس يحتاج الى كل ذرة فلا بد ان يجلس ويتكلم
مع الادب ومنها تصفية الكلام من شوائب الهوى
والميل وما لا ينبغي بل يتكلم [illegible] ليضاهي نور
كلامه في باطن المريد وفي وقت الكلام يطلب الشيخ من الله
تعالى ان يعطي المريد فهما وادراكا لكلامه ليكون مراده
ولا يتكلم الا ان يكون له في ضمنه فوائد كثيرة حتى يحصل له
النطق مع الحق وان يغضب ويشتم المريد فالاولى ان يقصد
من الفاظ الشتم معنى فيه مراد المريد كما كان شيخ خواجه محمد يكونه
البارساي قدس سره اذا غضب على المريد يقول يخرب الله
بيتك يعني يا خواجه ما معنى هذه الالفاظ فقال المريدان
يخرب الله انانيته وهو سكنه وذكر في نفحات الانس قال

على ابن عبد الحميد عن سبب زيادة السري السقطي قدس سره
و وقعت ابن سمعته قال الكلام من شغلني عنك فاشغله
بك عني فببركة دعائه اعطاني الله التوفيق حتى حججت
اربعين حجة من حديث وكان صلى الله عليه وسلم يقول في حالته
الخفية ترتب بيدك يبغض الدنيا والآخرة نفضتها في التراب
كما في الاية فاخلع نعليك اي اخلع حبك عن الدنيا والآخرة
ومنها ينبغي للشيخ ان يعترض على كلام المريد ولا
يسامحه حتى يحصل له الانكسار والياس من كل جانب
ومن كل حال فان وقع في المريد معصية فينصح له باشارة
والكناية حتى لا تزول هيبة الشيخ وعظمته في قلبه كما
وقعت المعصية من مريد شيخنا الشيخ الله بخش فلما
سمعها الشيخ خاطبني ولم يخاطبه من فهم وقال بعض ففهم
المشايخ اذا ارتكب المريد المعصية فيعاتبه صريحا كما وقع

شيخا مريد

شيخ من مريد الشيخ علاء الدين عطار فقال الشيخ اذكر حالك
كل ما جرى عليك في هذه الايام فذكر كلها الا المعصية التي
وقعت منه فقال الشيخ اذكرتها اخرها الا انا اقول اما مثل
هذا العتاب لا يجوز الا ان يكون المريد صادقا في الاعتقاد والا
فلا يجوز للضعفاء ومنها ينبغي للشيخ ان لا يترك الاعمال
الظاهرة بغلبة الاحوال والمقامات بل يغتنم الاوقات بعمل
الاعمال ولا يتحيل الى حاجة بهذه الاعمال كان شيخ شيخنا الشيخ
الله بخش بعد صلوة الصبح والذكر بالحلقة يختم كل يوم
ختمة وعشرة اجزاء من القرآن فلما عمر وحصل له ضعف البدن
يختم في كل اسبوع ختمة واحدة فينبغي ان لا يكون فارغا
من اعمال الظاهر والباطن مما يكون على طريقه لان سر
تضييع الاوقات في الظاهر يحصل النقصان في باطن المريد
لكن طريقة المشايخ مختلفة وكل منهم بمقتضاء استعداده

اختار طريقا واحدا والمنتسبين اليهم ومقصود الكل واحد
عباراتنا شتى وحسنك واحد فالاختلاف في الصورة واللفظ
كطريقة النقشبندية قدس الله سرهم في الاعتقاد اعتقاد
اهل السنة والجماعة ودوام العبودية والحضور بلا
عبادة وبلا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتصور
دوام العبودية في العبودة والحضور بلا مزاحمة الغير
وبلا تشتت همة ومما ينبغي للشيخ ان يسامح من حقوق
نفسه فلا يكون متوقعا التعظيم وتوقيره وخدماته
اما فينبغي للمريد ان يفدي الشيخ بالادوية وروحه
ولا يخطر في خاطره اني فعلت شيئا بل ينظر لتقصيره
ولا انا سبب التوقع من الشيخ بل الشيخ يخدمه ولا ينبغي ان يكون
غافلا عن احوال الظاهره وباطنه في جميع الاوقات في حال
الصحة والمرض والسفر والحضر والشدة والراحة

وبعضه

وبعضهم ويكون مطلعا على اسرار المريد وجميع
المكاشفات والواقعات والمقامات كلها وما يفهم منها
لا يظهر عنده الا احيانا للترغيب فيقول هذا من نعم الله تعالى
فاشكروه لازيدنكم واذا ترقى من ذلك الحال يجوز ان
يقول ما كان ذلك الحال الاولى احسن من هذا فيفعل هكذا
حتى يحصل له الفناء لان الوقوف في الاحوال يكون سبب
البعد عن الجذبة والغرور والسرور بسبب العقدة فينبغي في
هذه الطريقة انكسار القلب والعجز كما قال الشيخ ابو الحسن
الخرقاني قدس سره في خزانتي شيء ليس في خزانة الله تعالى
قالوا اي شيء هذا قال الانكسار والعجز والله تعالى قادر وغني
منزه ومقدس ولا ينبغي للشيخ وغيره ان يتوجه الى الحال
والمقام ولا يريد الا ذاته فقط كما سئل خواجه نقشبند قدس سره
عن الاحوال والمقامات والمكاشفات قال انا نفيت بكلمة

لا كلما بقي لي تعلق بحال او مقام او كشف الا النظر اليه ذرة
محا فمقصودي ومطلوبي هو الله لا غيره وينبغي للطالب
ان ينفي كل شيء مما يظهر في المكاشفات ولا يلتفت اليه
ولا يكون مقصوده في الدنيا والآخرة الا هو هو الله الواحد
القهار المتصف بالذات الالهية ومنها اذا رأى الشيخ
مريدًا بكثرة المجالسة والمصاحبة تزول من قلبه عظمة
الشيخ وهيبته فيأمره ان يجلس بخلوة لا يكون بعيدًا
جدًا ولا قريبًا بل يكون بين بين ويأمره لا يحضر
في المجالس الا غبا يزد حبا وكان طريق المشايخ
هكذا لا يجلسون معهم ولا يصاحبونهم ولا يتكلمون
معهم بكلام كثير حتى يزداد حبه وهيبته ومن كثرة
المصاحبة يقع سوء الادب خاصة ان يقع التنزل
في حال ان كان في السلوك واذا كان من ارباب الفناء تزول

بركة

بركته كما قال الحافظ حبيب الله دخلت يومًا في خلوة حضرة
محمد الباقي بالله فاردت ان اقول حاجة من الواقعات
قال قدس سره يا حافظ لا عندي حال ولا مقام اذ اخرجت
ما بقي في شيء من الاحوال ولا الذكر بل من الذكر عن قلبي
فلا ينبغي للمريد ان يعتمد على لطفه وكرمه بل يكون خائفا
كأنه اجنبي يحضره بالادب كما شهد الشيخ في زماننا
اعز من الكبريت الاحمر واغرب من عنقاء مغرب وفيض صحبة
الشيخ احسن من الذكر اذا كان مع رعاية الادب والحقوق
والا يكون ضرره اكثر من فائدته فصل في ادب المريد مع الشيخ
ينبغي للمريد ان يكون صادقًا في محبة شيخه لا يكون احد
او شيء احب منه فمقدار محبته من شيخه الفيض باطن الشيخ
الى باطنه ولا يلتفت ولا يميل الى شيخ آخر وان كان شيخ
شيخه كما نقل عن الشيخ فريد الدين گنج شكر لما اخذ اليد

عند خواجه قطب الدين الاوشي ثم الدهلوي ولقنه الذكر
فجاء خوجه معين الدين السجزي قدس سرهما وهو شيخ
شيخ خوجه قطب الدين فلما سمع المجيء استقبله ومريدوه
كذلك ذهبوا وقبلوا رجله ويده الا الشيخ فريد ما جاء
لزيارته فسأل المرشد لم لم يجيء لزيارة خوجه معين الدين قال ما لي
حاجة من احتياجي الى شيخ فلما سمع هذا القول الشيخ
معين الدين قال يا قطب الدين من هذا الرجل يتنور اسمي واسمك
ويكون فخرك يوم القيامة ثم قال خوجه معين الدين قل
له ان لم يجيء انا اجيء عنده فجاء فاستحسنه وقبله ودعا له
فحصل له ما حصل فمن يكون محبته الشيخه غالبة فيكون
منظورا بنظر الالهي بواسطة المحبة لشيخه لان الله
تعالى ينظر بنظر الموهبة والمحبة على قلوب الاولياء فبواسطة
الاستقرار وتمكن حبه في قلب الشيخ ينظر الله تعالى اليه فاذا

الرحمة والفيض الرباني سواء كان او قبول الشيخ علامة قبول
الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقيل فاحصل جميعهم
فانه رد واحد رد المشايخ كلهم وقال بعضهم ابيع حتى يحصل
له قبول في قلوب الاولياء فاذا استقر وتمكن هذا القبول
في قلب الولي فيحصل له مقصود الدارين لان الله تعالى
ينظر في قلوب الاولياء كل يوم ينظر بنظر الرحمة ستين
وثلث نظرة فاذا وجدك في قلبه حصل لك كل مطلوبك
فان لم يتيسر هذه النعمة العظمى فكن في سعي حتى يستقر جم
في قلبك اعلم ان مراعاة بعض حقوق الشيخ لا يتيسر
الا برعاية حسن الادب والتعظيم لمشايخ الطريقة من
معظمات حقوقهم ولا اهمال عن التقصير والخسران
وسبب الحقوق لان له نسبة الابوة المعنوية كما قال
عيسى عليه السلام لن يلج ملكوت السموات من لم يولد

بالدين ولي وقال صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم
يشكر الله فمن لم يؤد حقوق الشيخ لانه هو اقرب
سبب لتحقق ربوبيته تعالى لكونه قاصرا في اداء حقوق
الله تعالى في جميع المراتب الادنى لم يصل الى المراتب الاعلى
والشيخ في جميع الاطوار يكون في مراعات احوال
المريد حتى يتيسر للمريد بواسطة مناسبة الرابطة
وجنسية الشيخ اداء حقوقه وهذه الرابطة والمناسبة
تحصل للمريد بها معرفة الله واداء حقوقه تعالى
لان الشيخ متحقق بذاته تعالى وصفاته المقدسة فيحصل للمريد
قوة العبور من الصورة الى المعنى ويخرج من الشرك
الخفي ويطهر السالك من غشاوة الاثنينية ويرتفع
حجاب الظاهر من بصيرته فينبغي للمريد ان يكون مقلدا
ومتابعا للشيخ لان المقلد يصير محققا كما نقل من خوجه

البابرسا قال الامر في شيخ شيخ بهاء الدين النقشبند بتقليده
فباي امر كنت مقلده تحققت بذلك الامر فايش تلك
من الاداب ما كان عند الجمهور متفق عليه بطريق الاجمال
وهي خمسة عشر ادبا ينبغي للمريد ان يكون اعتقاده متفردا
على شيخه ويعتقد انه لا يحصل مقصودي ومطلوبي
الا من هذا الشيخ وانه راى غيره اكمل منه فرابطة المحبة في
نفسه تصير ضعيفة فبسبب ضعف المحبة لا يؤثر كمال
الشيخ في باطنه ولا ينفذ احوال الشيخ لانه واسطة
نفوذ الاحوال والاقوال رابطة ومراتب احوال
الشيخ لا يكون الا المحبة فاذا وقع النقص في محبته وقع
النقص في مجاري فيضه لا في الفيض الا بمقدار محبته
ومعرفته فينبغي ان يكون عزم المريد هكذا ان لم يحصل
الباب
مطلوبي لا اذهب ولا اقوم في بابه حتى اموت عند ق

البارسا

ولج فلج وعلامة مصداق هذا ان يرد الشيخ طالبا واراده
لا يتغير عقيدته لان للمشايخ امتحانات كثيرة ومن
ثبت في امتحانهم يتشرف بنظر كيمياء سعادتهم كما ذكر
في نفحات الانس جاء رجل عند شيخ لطلب الخدمة وعرضه
وكان عليه جبة مكلفة فلما فرغا من الطعام قال
الشيخ اسمح بيدك بجبتك قال الخرقة بالجبة فما كنت
الا بمشقة شديدة وزمان طويل فرفع قال يا شيخ
من لي شيء يكون سبب الهداية قال الشيخ امرتك
باداء شيء ما قبلت فان امرتني شديد شاق كيف
تقبله فاذهب عند شيخ آخر وايضا في نفحات الانس
ان ابا عثمان الحيري مع شاه شجاع الكرماني وصل الى
نيسابور لزيارة ابو حفص الحداد فتحا صحبتهم ولما
صار ابو عثمان صيد شبكته فع وقت رجوع الشاه شجاع

طلب الرخصة منه وجلس عند ابي حفص فرده ابو حفص
وقال لا تجلس في مجالسي ولا تصاحبني فبامتثال الامر
رجع القهقرى حتى غاب عن نظره فنوى بنفسه ان احفر
بئرا على بابه ولا اخرج ان لم يطلبني فحفر البئر ومكث
فيه سنة كاملة فلما تحقق صدق ارادته طلبه وف
حالا ومقاما ونظر اليه بنظر الرحمة والقبول حتى
جعله القبول عند الله وعند رسوله وعند الخلائق
كذلك ونقل في الرشحات ان خوجه عبد الله الى سبع
سنين ما التفت الى الشريف عبد الاول بل اذا جاء في مجلسه
شتمه ويخرجه من المجلس ويقول هذا الشريف جاء
عندي لاجل اللقمة وما رايت شدد على الهمة وبلا غرض
وحمية ومنها ينبغي للطالب الصادق ان يكون مستسلما
ومنقادا اولا وايضا في تصرفات الشيخ ويخدمه بالمال والبدن

لان جوهر الارادة والمحبة لا يتبين الا بهذا الطريقة
عيار الصدق والاخلاص لا يعلم الا بهذا المعيار ومنها ينبغي
للطالب ان يبذل اختيار نفسه ويبقى على اختيار الشيخ
في جميع الامور اذا كان امر الدنيا او الاخرة كليا كان او جزئيا
وبلا رخصة الشيخ لا يعمل قال الجمهور ينبغي للطالب ان لا ياكل
ولا يشرب ولا يلبس ولا ينام ولا ياخذ ولا يعطي لاحد
بلا اجازة الشيخ هكذا في جميع امور العبادات من
الصوم والافطار واكثار النوافل والاقتصار على
الفرائض والموكدات والذكر والمراقبة والتلاوة
وغير بلا اجازة الشيخ لا يبتدي بها ومنها ينبغي
للطالب ان يحترز نفسه من مكاره الشيخ باقصى الوجوه
وما كان مكروه الشيخ مكرهه بالطبع ولا يحقر مكروهاته
ويتكلها بسبب حسن خلق الشيخ وكمال حلمه وسائر محاسنه

لانه يسد مجاري الفيض فان تاثير كالسم في نفوس
المريدين عظيم باي قدر الخ في مراض من المكروهات
وغيرها فبهذا المقدار تحصيل المريد تناسب الشيخ
وبوجود هذه المناسبة بسبب الحضور والجمعية
تنتقل من باطن الشيخ الى باطن المريد مستقر كالفتيلة
مع الدخان وبمناسبة الدخان تنجذب النار سريعا
هكذا قلب المريد اذا حصل له المناسبة بتسليم التصرفات
الى الشيخ وبانصراف نفسه عن المخالفات تنجذب
المحبة الالهية من باطن الشيخ فيحصل له الجمعية
وصحبة الله تعالى وان وقع الكراهية في باطن الشيخ
انسد مجاري الفيض ومنها ينبغي للطالب ان لا يتوقف
الى تعبير الوقايع والمقامات والكشوف فان ظهر له
تعبيره فلا يعتمد على تعبيره فيرجع الى علم الشيخ

لان محل الخطا والشك فيه كثير وبعد عرض كلامه يكون
مستمعا ومترصدا على جوابه ويعتقد لسان شيخه
كشجرة موسى عليه السلام ويتيقن كلامه ويعتقد
الحق ينطق على لسانه وقلبه بمثابة البحر المواج الممتلي
بانواع العلوم والجواهر والمعارف فبكل وقت من هبوب
الرياح يتموج بموج آخر فذلك الجوهر يترشح بساحل
اللسان فينبغي للطالب ان يكون حاضرا ومترصدا
على الدوام حتى لا يكون محروما من فوايد الشيخ وان
سال احد من الشيخ عن شي من المسائل وامور الدنيا
لا يبادر بالجواب لان مبادرة الجواب في حضرة الشيخ
سوء الادب كما جاء في تفسير القران وقع من بعض الصحابة
في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم اذا سال سائل مسئلة
بادر بجوابها فالله تعالى نهى عنه وتادب به قال يا ايها

الذين

الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الاية
غض الصوت لا ينبغي للطالب في مجالس الشيخ ان يرفع
الصوت لان رفع الصوت عند الاكابر سوء ادب قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
ونقل بعد نزول هذه الاية غض الصحابة اصواتهم بغاية
الغض حتى كان يتعسر افهامه فانزل الله تعالى هذه الاية ان الذين
يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله
قلوبهم للتقوى فينبغي للمريد ان لا يفتح باب البسط في
الافعال والاقوال والسوال والجواب لان في البساطة
يزول احتشام الشيخ عن قلب المريد ويقع حجاب
الوقار فيسد مجاري الفيض فينبغي في نقل الكلام
والخطاب ان يجري بالاحترام والاحتشام كما جاء في تفسير
القرآن كان في بدو الاسلام يخاطبون الصحابة رضي الله

يا احمد يا محمد فناداهم نزلت هذه الآية ولا تجهروا له
بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم
لا تشعرون وفي آية الاخرى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا وفسر المفسرون معناها اي لا تدعوه
باسمه ولا بكنيته فادبهم الله باحسن التاديب حيث
يقول يا ايها النبي يا ايها الرسول فنهاية ادب الشيخ
على المريد بعض الطريقة فلا ينبغي ان يفرش السجادة
لنفسه الا ان تفرش سجادة الشيخ قبله وفي وقت السماع
او الذكر يحفظ نفسه من الصيحة والزعقة والحركة
الا ان يسلب الاختيار ويصير معذورا كما قال ابن علوان
كان شاب يصحب الجنيد فكان اذا سمع شيئا من الذكر
يزعق ويتغير فقال له الجنيد يوما ان فعلت ذلك مرة
اخرى لا تصحبني فكان اذا سمع شيئا يتغير ويضبط نفسه

الاعمال

بجميع الاحوال يجوز

حتى كان

حتى كان تقطر كل شعرة من بدنه قطرة دم فيوما من الايام
صاح صيحة تلفت فيها نفسه ومنها ينبغي معرفة
اوقات الكلام اذا يريد المريد ان يتكلم بشيء عند الشيخ
من امور الدنيا او الاخرة او الحال او الاذواق فينبغي ان
يتوجه الى حال الشيخ اذا كان في انبساط يتكلم بالادب
والخشوع والخضوع ولا يتكلم بالانبساط على الانفلاج
فينتقل النور من باطن الشيخ الى باطنه ولا يسقط من
نظره ولا يتكلم الكلام الزائد الا ما كان له الضرورة لان
كلام الفضول يغير قلب الكبير ولا يتكلم الا على قدر مرتبته
ودرجته وحاله واذا يريد الشيخ جوابه فيسمع بتوجه تام
حتى لا يكون محروما من فيضه لان الشيخ اذا اراد ان يتكلم
مع المريد لا يريد الا القاء الشيء في قلبه حتى يتنور قلبه
بذلك النور فان لم يلتفت المستمع الى كلام الشيخ يصير

محرما من ذلك الا لقابل تبيد مجاري الفيض كالارض
كما قبله بيد الفتوح لا يرجع اليه مرة اخرى ويرد الى الله
ولا ينتفع ومنها كتمان اسرار الشيخ ينبغي للطالب مما
يحب الشيخ كتمانه من امور الدنيا والآخرة او الكشف
والكرامات فيجب عليه كتمانه اذا وقف على تلك الامور الخفية
فان اذاعه احد فلا يجوز افشاؤه كما نقل الشيخ نصر الله
في كتابه كان شيخ وله مريدون كثير فكان احد مخصوصا
وهو صاحب الاسرار الا بطالا واخذنا ماعنى له خزنة
وما جعله محرما منا امرا فقال الرجل ما وقع مني التقصير
لما لا تجعلني محرما ولا تامرني بخدمة فانا محب مخلص
ان يامن الروح لو كان لي ما يروح فاراد الشيخ
ان يمتحنه ويكشف خفية وعدم استقلاله عند الخلق
قال تعال عندي قرب نصف الليل حتى تعلم الا موقفك

الا شاء الله تعالى فجاء في الليل واخبره فخرج الشيخ وكان
بيده ورجله ملطخة بدم فقال كان في خدمتي ابن فلان
فوقع منه شيء فذبحته ولقعت في غرارة فاحمله حتى تدفنه
في مكان لا يطلع عليه احد وهذا السر يكون عندك امانة
لا تظهره عند احد ان كان من مريدي ومحبي فحمله ودفنه
في مكان معين وذهب الشيخ الى بيته ولم يحصل له اتفاق عنا
لمريد من غاية خفته ما صبر وذهب الى بيته وقال يا اي
من شيخه وقال نفسه انا مع الشيخ في المكان الفلاني فسمع
هذا الكلام فاحترق قلبه وحصل له الاضطراب والقلق
فذهب الى الامير فبكى وحكى ما سمع من ذلك الرجل الا
كان محب الشيخ ومخلصه فما قبل كلامه بل رد كلامه ثم
طلب ذلك القائل فاحضر عند الامير فساله الامير فقال
نعم فعل الشيخ كذا وكذا فان لم تعتمد على كلامي فانا

ذهب معنا ملك حتى اتيتم المكان فاخرج من الحفرة
فاعطاه الامير خدما كانوا معتمدين فذهبوا معه
واشار الى الحفرة التي دفنه فيها ثم حفروها فخرج
من تلك الحفرة كبش ملفوف بالغرارة فلما سمع الشيخ
قال للامير لا تؤذه ووقع الفضيحة عند الخلق ثم منع
الشيخ من مجلسه وصحبته ومما ينبغي للمريد ان لا يكتم
شيئا من الخواطر والاحوال والواقعات والكشوف
والكرامات وما وهبه الله تعالى من الشيخ لانه لو حصل الكتم
يحصل في باطنه العقدة فبتلك العقدة ينسد طريق
المفتوح واستمداد الشيخ اليه ومجاري الفيض واذا
التمس حاله عند الشيخ فانه تنحل تلك العقدة وتفتح
باب الفيض كما نقل كان للشيخ عثمان الحيري مريد
كان في خلوة وجاء صوفي لزيارته وكان ثوبه خلق

مخروق

مخروق فجاء في خاطر المريد اعطي له هذا المرقع ثم جاء
خاطر آخر بل اعطي له مرقعا جديدا حتى ينتفع به فاعطاه
الجديد ثم ذهب عند الشيخ عثمان الحيري فقال جاء
الخاطر الاول كذا فعملت بالخاطر الثاني فقال الشيخ يا مريد
مع الله اذهب اعطي العتيق وخذ منه الجديد لان الخاطر
الاول من الله والثاني منك فثبت ان الخاطر الاول من الله والخاطر
الثاني من العلم الحصولي العبد يثاب ويخاطب ويثاب
ويعذب باعمال الخاطر الثاني والانسان فاعل مختار باعتبار
الخاطر الثاني لان الخاطر الاول من الحق الازلي بلا اختيار
العبد وفي الخاطر الثاني من العلم الحصولي فيختار العبد
ما يكون عنده خيرا او يحبه وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فبسبب هذا
الاختيار يسمون العبد الفاعل المختار والا فالكل من الله

فالنهما لخيرها وتقواها فالله تعالى خالق الخير والشر كليا
كان او جزئيا ومنها ان المريد اذا اراد ان ينقل كلام الشيخ المريد
عند الناس فينبغي لا ينقل الا بمقدار فهم السامع كلموا
الناس على قدر عقولهم وان كان في كلام الشيخ غموض
او دقة لا يجوز نقله لان السامع ان لم يفهم مراد القائل
لا ينتفع به بل يعم ضرره ويتمكن في باطن السامع العقيدة
الفاسدة ومنها اذا حصل الحقيقة بالشيخ فيقول
عنده انا جئت عندكم لطلب معرفة الله فبعد قبول
الشيخ لا يلتمس شيئا وان يقدم بخدمته بالميل والرغبة
حتى يحصل له القبول عند الشيخ فاذا لقنك الشيخ
تلقينا فاذكره على الدوام ولا يخطر في قلبك شيء لان
الخاطر يسد مجاري الفيض وان خطر خاطر في بالك
التمس لحضرة الشيخ فيدفعه وكن متوجها ومتفوضا

ويتجسسا

ويتجسسا الى باطنك فكلما ظهر في باطنه عرض عند
الشيخ ولا ينسد باب الفيض والفتوح والا يصير ذلك
الحال عقدة والمقام صنما لان حال المريد بعد التلقين لا يخلو
من ثلاثة اوجه فان حصل الترقي فلا يعرف المريد صحة
الحال وفساده لان الاحوال والتجليات تظهر من الهادي
والمضل فالمبتدي لا يميز بين الهادي والمضل وان
لم يحصل الترقي فمن استوى يوماه فهو مغبون وان
تنزل حاله نعوذ بالله منها فهو مردود ومطرود ومن كان
امسه خيرا من يومه فهو ملعون فينبغي للطالب ان يعرض
كل لحظة وكل حالة من الترقي او التنزل ليعرضه عند
شيخه في الخلوة وينبغي للشيخ وقت استماع الحال يكون
متوجها الى باطنه الى الترقي او لزوال الحجب والخاطر
ويامر للمريد بالعلاج مثل التوبة والاستغفار والوضوء

والعسل حتى لا يعتمد على توجه الشيخ في كل وقت
ويترك الجهاد والمشقة بل يكون مشفقا خائفا ولا (يعمل)
شيء فيكون مجتهدًا ابذكر ما لقنه الشيخ ولا يقول
شيًا بالدعوى والكذب لان الشيخ كما سوى لقلب (ب)
فان لم يطهره الشيخ فلا تغتر بهذا لان الشيخ ساتر لعيوب
اتصف بها وصار فانيا في الله تعا ومنها اذا اراد المريد ان يذ (هب)
الى الشيخ وقال احد بلغ للشيخ سلامي او قال امرا اخر
فينبغي للمريد ان يقبل منه الامانة لانه عند المشا (يخ)
من سوء الادب كما ذكره في اداب المريدين اما اذا ا (رسل)
الشيخ عند احد فيرد سلامه كجهة ومنها ينبغي للطالب
لا يتوجه بشئ الا ما قال شيخه ويدفع نظره من اليمين
والشمال والماضي والاستقبال فيكون فانيا في اقوال
الشيخ وافعاله وصفاته كما قيل الفنا في الشيخ فناء في الله

وان كان

وان كان الشيخ يتحدث بامور الدنيا والاخرة قبل تمام
كلامه لا يرد الجواب وان لم يفهم لا يسأل منه حتى يفرغ
من كلامه ولا يلتفت الى جانب اخر يكون مخاطبا او لم يكن
مخاطبا وقيل لا ينبغي ان يتكلم احد في اثناء كلام شيخه
كان او غيره لان الكلام في اثناء التكلم من الحماقة وعلامة
السفاهة ومنها لا ينبغي ان يتوضأ على نظر الشيخ ادب (ے)
البزاق او المخاط في مجلسه ولا ينبغي ان يصلي صلوة النوا (فل)
في حضوره ويكره صلوة النوافل عنده كما ذكر في مقاما (ت)
خواجه نقشبند يوما من الايام صلى في توضا فا (شتغل)
بصلوة تحية الوضوء فلما رآه خواجه نقشبند نظر وا
الى هذا المجنون تركني واشتغل بالصلوة فصار من (ندا)
او فيه قصة طويلة ومنها ينبغي للطالب ان يتوجه
باتيان ما امر شيخه بلا توقف بهاله وقيلا تماما

ذلك وقبل اتمام ذلك الامر لا يستريح ولا يكون له قرار
ولا سكون كما ذكر في مقامات خوجه نقشبند يوما
من الايام اراد خوجه نقشبند ان يذهب عند احد فلما
خرج من بيته استقبله صوفي من مريديه فقال له
اسق الماء للذين عندنا الفلانية من الشعير فلما رجع الخوجه
لذلك الصوفي فقال اسقيت الماء قال يا خوجه نسيت
قال الخوجه اذا نسيت ايمانك كان احسن من هذا القول
فصار مريضا ومات بها وبعد الخدمة لا ينظر الشيخ
بل ينظر الى نقصه كما كان شيخ الشيخ الله بخش اسم
لصوفي يخدمه وبعد فراغ الخدمة قال فعلت كذا وكذا
وبالجد والشفقة حتى صنعتها وان كان احد غيري
لا يتيسر هذه الخدمة فقال الشيخ اخترت هذه الخدمة
لله تعالى فقال الشيخ او لاجلي فان اخترت لله تعالى فانك

فانه

فانه وان اخترت لاجلي ولفائدتي فالى حاجة بخدمتك
فترك الاستقامة وصار حريصا على الدنيا وتابعا
للهوى وينبغي للشيخ لا يمن على الطالبين بما يظهر لهم
من الحالات باطنه بطل همه وتزول بركته وعن النفس
المنة من الوجود المبهم ومنها فناء الوجود لا يجوز
للشيخ خيبة ولا تربية المريدين لان الشيخ بمنزلة المزمار
فيخرج الصوت منه المغني لا من المزمار او نقول مثال
الشيخ مثل الميزاب يجري الماء عليه الى اسفل فالماء من
البحر ويجري من تكلف الميزاب وان لم يكن الميزاب
ينقطع الماء عن الجريان بموجب انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء فاذا كانت الهداية والضلالة
من الله فوضع المنة على احد شرك قطعا ومن يواظب
على الاداب التي ذكرناها يحصل له منها وصول الثواب

رحمة الله وتنزل بركات لانتسابي بواسطة صحبة
الشيخ في سره واعلانه تطهر النفوس الامارة ويصير من
المقربين والمحبين ويكون صاحب الاسرار التي امثالها
كنز فصل في اداب الذكر اداب لا تحصى ولا تعد لكن
اذكر ما كان عند الصوفية فرضا حتما ولا بد للمريد منه
فمن اداب اعلا ينبغي للطالب ان يطهر البدن والقلب ثم
يتوجه الى الذكر فطهارة القلب ان يطهر القلب من الهوى
والحرص واتباع الشهوات والميل الى الغير وطهارة اللسان
ان يطهر من الغيبة والنميمة والكذب والبهتان والشتم
بالتوبة والاستغفار وطهارة الجوارح من الزنا وشرب
الخمر والظلم بالتوبة والاستغفار ايضا ثم موخيا
والغسل افضل ان وافق المزاج لان اكابر الخشتية في
ايام اعتكافهم يغتسلون سبعة اوقات في كل يوم

وليلة وان لم يوافق المزاج فخمسة اوقات وفي
غير ايام الاعتكاف كل يوم يغتسلون غسلا واحدا
على الدوام ولا يتركونه ابدا واكابر النقشبندية يلزمون
الوضوء ويستحسنون الغسل اما اذا حصل للطالب
التفرقة وزوال الحضور فيامرونه بالغسل بالماء
البارد وان لم يوافق المزاج فبالماء الحار فاذا اراد
الطالب ان يجلس للذكر يتوضأ بالاسباغ ويدخل في
خلوته ويركع ركعتين ويجلس مستقبل القبلة
على ركبتيه ثم يطلب المدد منه ومن حاشية شيخه ويحضر
في الخيال صورة شيخه ويتوجه الى الذكر الذي لقنه شيخه
ولا يجلس بجلسة اخرى فلا بد علاوة الذكر كما نقل
في نفحات الانس كان شيخ لا يجلس في الخلوة الا
الا على الركبتين فسأله بعض خدامه يا ايها الشيخ

ان تجلس في الخلا والملا على الركبتين فاي وقت تربع
قال ما ولدتني فجر عامة الادب الله احق من الخلق وذكر
في المقامات قال مولانا نظام الدين الخاموشي وقع
في خاطري بعد انتهاء السلوك على الركبتين لا حاجة الى
نفهمتا آخرا انه لا يجزئ الجلوس الا على الركبتين
وجميع سلاسل الصوفية اختاروا جلسة التربيع
الا النقشبندية وايضا جميع اهل السلاسل يتوجهون
الى التزكية الا النقشبندية يتوجهون الى التصفية
لانه قال الله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
الآية فاذا حصلت التصفية تحصل التزكية ولابد
ومنها ان كان في الخلا في مجلس الشيخ او غيره لا يغمض
عينيه الا ان يصير مغلوبا لانه لا غماض العين في الملا
لا يخلو عن شائبة الرياء ولا يكشف راسه ولذا كان

في الخلا

في الخلا فهو على الاختيار باي وجه يجد الحلاوة يعمل به
ومنها لا يؤذي احدا بموجب او غير موجب كما قال بعض
المشايخ ان كان ماشيا وكان في طريقه كلب نائم لا ينبهه
قال شيخ الاسلام قال احمد الجشتي كان ابو محمد دوستان
في مروجا لسا على دكان فناوله السقاء بآنية ماء فاخذ في
يده ولم يشرب فقال السقاء لا تشرب يا سيدي فقال
ذبابا يطرحه الماء فانا اصبر حتى يفرغ لان المحبين لا
يأكلون شيئا يابع المراحمة ويرفع الحجر والمدر والشوك
وغيره من الطريق حتى لا يؤذي احدا بل لا يقتل الموذي
ولا يؤذي كما ذكر في نفحات الانس كان صوفي لا يؤذي
ما كان ذا روح حتى الحية والعقرب وان راى الحية
والعقرب يأخذه ويرسله في الصحراء حتى لا يقتله
احد وقال لم يؤذ مخلوقا بقوله ملائكة الارض ومنها

اذا اراد ان يختار طريقة الصوفية فينوي بنية
الاعتكاف العرفي وينقص ذكر الغير كما قيل الدنيا في
ولنا فيها اصمعا ان كان هذا الصوم على المبتدي في
المتوسط متعسر لكن يعمل بتقليد الشيخ لان المقلد
يصير محققا وان دخل في الاعمال الريا فلا يترك
العمل ويستغفر ويتوب من الريا والسمعة ولا يتكلم
ولا ينام الا بالضرورة ولا يضحك لان الضحك يميت
القلب فيكون مشغولا بالذكر ما لقن شيخه ولا يلقن
الذكر اخر لانه اذا توجه بذكر آخر تنسد مجاري الفيض
ولا يخطر بخاطره لقن الشيخ فلانا الذكر الفلاني
وما لقني ذلك الذكر او حصل لفلان حال كذا وما
حصل لي شيء ومنها لا ينبغي للمريد ان يذكر الحال
الذكر عند احد فان ذكره مضر ولا يغير هذا الذكر

لانه

لانه يسد مجاري الفيض ولقنه الشيخ بواسطة الناسمة
ومنها وقت الذكر تخلي القلب عن جميع المقاصد والمطالب
وان كان من الحال والمقام بموجب واذكر اسم ربك وتبتل
اليه تبتيلا وجاء في آية اخرى قل الله ثم ذرهم ولا يترك
الذكر وقتا من الاوقات وحينا من الاحيان ولا يذكر
بالغفلة فكن ذاكرا في كل حين ويذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم خصوصا وقت اكل الطعام
والجماع والكلام باللغو حتى لا يحكم الغفلة وان
اردت الذكر في حالة الاضطجاع فينبغي ان تضطجع
مستلقيا وتجمع الرجلين واذكر الله فاذا اردت النوم
فاضطجع على شقك الايمن واذكر الله حتى يغلبك النوم
ولا ينبغي الذكر بلا وضوء وان لم يقدر على الوضوء
فتيمم وكن موافقا على القلب على الدوام لان الفيض

يحي نفسه فان لم يكن حاضراً يرجع وينبغي في بعض الاوقات
ان يكون في محاسبة الاوقات والازمنة وما صرف
بالشر يستغفر عنه ويتوب وما صرف بالخير فيشكره
ويحسب سيئات من يحاسب كل اوقاته يخلص من حساب
المناقشة في الآخرة ومنها ينبغي للطالب كل من راى
يظن انه الخضر عليه السلام ويرى نفسه دليلا كما ذكر
في نفحات الانس كان شيخ يقول نفس فرعون احسن
من نفسي اما اعتقادي فاحسن من اعتقاده ومنها
طلب الحلال كما قيل العبادة عشرة اجزاء تسعة منها
في طلب الحلال وقال ابراهيم ابن ادهم قدس سره
الطلب بحلال مطعمك ولا تقسم ولا بالصيام ولا بالقيام
وقال في كتب الفقه ان لم يجد الحلال يكون
البلوى العام فلا يقول بقضم شي الا لقمة المسلمين

الحرام بل يقول الشبهة فالعلاج لدفع الشبهة ورفع
الظلمة ان يستقرض قرضاً حسناً ويأكله ويؤديه حصة
من مال الشبهة ان لم يجد القرض فيأكل طعامك ولا
تأكل طعام الناس كما قيل طعام الشبهة من موضع
واحد احسن من طعام الحلال المتفرق لان طعام
المتفرق يحصل التفرقة ولا يأكل بالغفلة والنسيان
لانه من اكل الطعام بالغفلة فالطعام قد اكله ومن اكل
بالحضور فقد اكل الطعام وينبغي للشيخ ان يجاهد
ويبالغ في الطعام كثيراً ويحتاط في وقت الطبخ ايضاً
ان يكون الطباخ مع الوضوء ولا يكون غافلا بل يكون
مشغولا بالذكر وبالاستغفار وبالصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم واثنائه ولا يغضب على احد
ولا يتكلم بكلام الفضول كما نقل في الرشحات كان

بين خوجه عبد الخالق الغجدواني وبين الخضر عليه السلام
مؤانسة ومودة وتحب الخضر اكثر مجيء الخوجه فجاء
يوما الخضر عليه السلام عند خواجه عبد الخالق الغجد
واني فاحضر رغيفين من الشعير فاكل الخضر فقال الخوجه
طعامي حلال من كسبي فقال الخضر طعامك ما فيه شبهة
وهو حلال لكن من طبخه كان بلا وضوء فلا يجوز على
اكله وان ارسل احد طعاما فينبغي للشيخ ان يتوقف
ويتوجه من الباطن برفع ظلمة ذلك الطعام ثم ما
بالاكل وان لم يأكل الشيخ فاحسن واوسط وكان عادة
شيخنا الشيخ الله بخش قدس سره اذا ارسل احد
طعاما فيتوقف زمانا طويلا حتى يرى نصيبا كلم
ويأكل الشيخ مع الاخوان وينبغي للصوفي ان لا يأكل
اللحم الا في الاسبوع مرة او مرتين وذكر الامام الغزا

حجة الاسلام

حجة الاسلام في احياء العلوم اياكم ومداومة اللحم فان
اضراره كاضرار الخمر فتقلل من اللحم يقسي القلب ويعني
صباحا العيش على درجة اقسام عيش الملائكة في الطاعة
وعيش الانبياء في العلم وانتظار الوحي وعيش الصديقين
في الابتلاء وعيش سائر الناس على ما امرا بالأكل زهدا ا
او عابدا كان في الاكل والشرب قال سهل بن عبد الله من ترك
اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن دوام عليه اربعين
يوما قسى قلبه وفي الاكل والشرب يراعي السنة
ولا يأكل بالشبع ولا يكون جائعا حتى يضعف البدن
ويعجز من العبادة لان رعاية البدن لازمة كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على
انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على
انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع

والديار وبيانه ابتدعوها ما كتبناها عليهم وان كان
المريد عند الشيخ من بلاد اخرى فلا ينبغي ان ياكل
طعام احد الا ما يعطيه الشيخ ويامره بتقليله او تكثيره
فالمسافر والمجاور لا ياكل ولا يشرب ولا ينام و لا
يفعل شيئا ولا يذهب عند احد ولا لحاجة الا برخصة
شيخه ومنها اذا دخل في مجلس الشيخ ان كان الشيخ
مراقبا ساكتا او يذكر او يتكلم بالمعارف والحقائق
او يقرا القرآن او يصلي الصلوة او يدرس الكتاب
او ياكل الطعام لا يسلم عليهم وكذلك عندهم في هذه
الاماكن فهو عندي كتب الفقه ونقل في ملفوظات
خوجه قطب الدين يوما كان ياكل الطعام فجاء رجل
عالم وسلم عليه فما رد الجواب فاضر العالم وقال يا شيخ
رد السلام ليس بواجب قال الشيخ بلى اما اثناء العبادة

لا يجوز

لا يجوز السلام ولا يجوز رده وبعد فراغهما يجوز في
ياكل الطعام بنية انه يقوم به الصلب ويعبد الله فهو
في العبادة كالوضوء للصلوة فالوضوء ايضا عبادة ومنها
ان امر السالك بالمسائل الشرعية بالالهام او في الواقعة
او في المنام فيميز بميزان الفقه فان كان موافقا
لقول مذهب من المذاهب الاربعة والا تركه ولو كان
مخالفا لمذهبه ومنها وقت الذكر ومراقبته يتصور ان
ينكشف له شيء من السكر او الغيبة او التجليات فخطر
بخاطره انه لا يحصل لي شيء بغير هذا الخاطر ولا يسر طريق
الفيض كما نقل في تذكرة الاولياء كان رجل صوفي في خدمة
الشيخ ابي يزيد البسطامي قدس سره الى ثلاثين سنة يذكر الله
تعالى وما ظهر له شيء من انوار الذكر فاتى ابي يزيد البسطامي
قدس سره يخاطبه يا سلطان الذاكرين قال يا ايها الشيخ

انت تعرف حاله ما حصل له شيء من الاحوال وانت تقول
له سلطان الذاكرين فقال نعم هو سلطان الذاكرين
فقال نعم هو سلطان الذاكرين لا انتم لانكم تذكرون الله
تعالى بسبب وجدان الحلاوة وهو يذكر الله لله او بالله
فانتم طالبوا الحلاوة واللذة والحال والمقام وهو
طالب الله تعالى وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات
المكية ان لم يعط الله تعالى الصوفي مشاهدة في هذه
الدار يكون او طى فانه حتى يعطيه الله تعالى في دار
الآخرة جنة او في فينبغي للطالب ان يعبد الله ولا
يطلب شيئا وان اعطاه الله تعالى شيئا من الاحوال
فيشكره والا فيقصد بما خلقني الله تعالى الى العبادة
والخدمة فلا يطلب شيئا كالاجير ويذكر الله بالنية
شيخه من الذكر او الربط او المراقبة او التوجه فاني

لك طريق

لك طريق التوجه وغيرها بطريق الاجمال مطلب في التوجه
ينبغي للشيخ اولا التوجه الى استعداد الطالب ان كان
استعداده موافقا التوجه فيعلمه التوجه وطريقه
هكذا ان يكون متوجها الى معنى الاسم المبارك الله بلا توسط
عبارة العربي والعجمي في الفارسي والسرياني وغيرها
مع جميع المدارك والقوى الى قلب الصنوبري الشكل
ويتكلف تكلفا شديدا ويداوم هذا المعنى مع هذه الملاحظة
حتى تزول الكلفة وان كان هذا المعنى في تصور الجذبة
على السالك متعسرا فينبغي للسالك ان يتخيل لمعنى الاسم
مقابله للبصيرة بصورة نور بسيط محيط بجميع الموجودات
العلمية والعينية ومع هذا بجميع القوى والمدارك
يكون متوجها الى قلبه الصنوبري الشكل ويداوم هذا
المعنى حتى تزول الصورة عن بصيرته ويحصل المقصود

وطريقة المراقبة وهي من باب المقاعدة فينبغي للطالب
ان يكون عالما باطلاع الله عليه ويقال العلم بالعلم والتق
والمراقبة اعلى وافضل من ذكر النفي والاثبات واقرب
الى الجذبة وبمداومة المراقبة والتوجه بترتيب رتبة
الوزارة وبتيسير تصرف الملك في الملكوت واشراف الخا
ويمكن ان تنور البواطن بنور الهداية ومن دوام
المراقبة يحصل له دوام جمعية الخاطر ودوام قبول القل
ويقولون له في اصطلاح الصوفية الجمع والقبول ونقل
عن الجنيد قدس سره قال استاذي في طريق المراقبة
الهرة يوما من الايام كنت ذاهبا في الطريق رايت الهرة
كانت جالسة مراقبة الى جحر الفارة وكانت مستغرقة
الى جحرها حتى لا يتحرك منها شعرة فحصل لي الحيرة من
توجهها ومراقبتها فنوديت في سري يا دني الهمة

لاتخلني

لا تخلني في مقصودك اقل من فارة وانت لا تكون في
الطلب اقل من السنور فتنبهت فالتزمت طريق
المراقبة فحصل لي ما حصل وقال ابراهيم بن ادهم قدس سره
ان لم يجد احد في الذكر والتوجه جمعية القلب فيضع
على قلبه اسم شيئا من الحرف او غيره فينظر اليه ويتوجه
بالذكر الذي لقنه شيخه ان شاء الله يحصل له الجمعية
وتزول التفرقة فطريق الرابطة وهي ربط القلب
مع الشيخ فرؤيته بمقتضى الذين اذا رأوا ذكر الله
يحصل بها الفائدة كما تحصل الفائدة من الذكر بل
مع طلب الله لان الشيخ كالميزاب ينزل الفيض من
بحر المحيط فان وجد النفر في الرابطة فيحفظ
صورة شيخه في خياله بموجب المرابع من اجب فيحفظ
الصورة فيتحقق ويتصف المريد باوصاف واحوال

الشيخ ما كان لم يحصل الفنا اي الشيخ فنا في الله وان لم يجد
في حفظ الصورة ترقيا فهذه الصورة في الخيال وتغيبه يأخذ
من الكشف الايماني الى القلب الصنوبري حظا واحدا تركبه
عقيب تلك الصورة ونترك لتنتقش على القلب الصنوبري
المشكل انشاء الله يجد الحلاوة والترقي وان وجد في عقبها
الصورة سكرا وغيبة فيترك الالتفات من الصورة
ويكون متوجها الى ذلك الحال كما نقل في مقامات النقشبند
كان واحد من الصوفية مشغولا بطريق الرابطة
فيوما كان في مجلسه كان متوجها الى الصورة فوجد
اثر الغيبة وما التفت الى الغيبة فقال خواجه نقشبند
خلني وكن متوجها الى تلك الغيبة لان لزمان الغيبة
عما سوى الله يسمون خزمان الوصول والشهود
في اصطلاح القوم وشرح خواجه عبد الله الانصاري

لهذه

لهذه الآية الكريمة اذكر ربك اذا نسيت اي نسيت غيره
ثم نسيت نفسك في ذكرك ثم نسيت ذكرك في ذكره
ثم نسيت في ذكر الحق اياك كل ذكر فالفاني السالك
لنفسه والغيبة منه فناء الفنا **فصل الفاني لا يرد**
الى اوصاف البشرية قال ذو النون المصري قدس سره
ما رجع من رجع الا من الطريق اما العلماء يتكلمون
على الوضوء في حال الغيبة فالتحقيق عند المحققين
لا ينقض الوضوء في حال الغيبة والفنا اما شيخنا
خوجه محمد البابا قال وان لم ينقض الوضوء فتجديد الوضوء
احوط **كما نقل جامع** عن خادم شيخ قدس سره وقال
يا شيخ حال اهل السماع والرقص لا يخلو من حالين اما
وقت الرقص الشعور باق او يرقصون ويظهرون
الغيبة وعدم الشعور فهذا قبيح وان لم يبق الشعور

فهذا قبيح فبعد يصلون الصلوة بلا وضوء وهذا اقبح
القبائح ويخشى عليه الكفر فاجاب الشيخ اسباب نقض
الوضوء سلب العقل كالمجانين وثانيها ستر العقل
وهو في حالة الاغماء اما عدم شعور هذه الطائفة
في حالة الرقص والسماع والغيبة في اثناء الذكر
لا تسلب عقولهم ولا تكون مستورة بل عدم شعورهم
من جهة اخرى وفي ذلك الوقت العقل الكلي من
العالم الذي يفيض على العقل الجزئي وفي مملكة
الوجود السالك يصير حاكما وغالبا وذلك العقل
الكلي له قدرة وقوة ان يضبط العالم ويدبره فلا يبعد
ان يحفظ ويدبر بدنا وهو ملك صغير فهذا الحال لكون
السالك وقواه في ظله وحمايته والعقل الكلي المربي
في حفظه وحراسته بل النواقض لا تكون في تلك

الحال لان

الحال لان الطالب في ذلك الوقت يخرج من الطبع
واحكامه مرة واحدة ويخرج ايضا من لوازم البشرية
فلا يكون الاحتياج الى الوضوء اخرها فقولهما ان الشيخ
حق لان وقت الغيبة لجميع الاعضاء الا ساكن والنبض
ويصير معطلا فان البصر ان كان مفتوحا لا يرى شيئا
وطرفة العين هو امر فوق اختيار الانسان لا يكون
له حركة فكيف يكون نقض الوضوء فطريق الذكر
ينبغي للشيخ اولا ان يتوجه الى استعداد السالك ان كان
استعداده يوافق ذكر الجلالة يلقنه الجلالة بان يأخذ
لقمة بفمه ويلقيه فما آخر وينقش لفظ الله في خياله
على فم القلب وان اقتضى استعداده لكلمة النفي
والاثبات يلقنه النفي والاثبات ثم يبطل الباقي
معنى استعداده وقابليته فيامره مع الذكر بمعنى

يوافقا استعداده وقابليته معنى لا اله الا الله اي لا
موجود الا الله او لا مقصود الا الله او لا معبود الا الله
او لا وجود الا الله او لا متصرف في الملك والملكوت
الا الله على حسب قابليته فالطريق الذكر وكيفية
النفي والاثبات هكذا اولا يلصق اللسان بعرش
الفم ويضبط السن والشفة بالشفة ثم يحبس
النفس ويبتدئ كلمة لا من تحت السرة حتى ينتهي الى
الدماغ ويبتدئ بهمزة الله من الدماغ حتى ينتهي الى ينتهي
الكتف الايمن وبهمزة الا الله يبتدئ من الكتف الايمن
ويمرها على كل سوى الصدر حتى ينتهي الى القلب
الصنوبري الشكل وهو المضغة في الجانب الايسر تحت
عظام الجنب الذي هو اصغر من كل عظام الجنب ويضرب
بالقوة حتى يتأثر بحرارته جميع البدن ومن كلمة

النفي بنفي

النفي بنفي وجود جميع الممكنات ويبطل بطل الفناء و
كلمة الا الله يثبت ذات الحق سبحانه ويبطل ببطل البقاء
واذكر بهذه الملاحظة دائما ويبتدئ محمد رسول الله
من القلب حتى ينتهي الى الجنب الايمن ويلاحظ معناه اي
ادخلني في اتباعه كما في اتبعوني وكلمة يا رب انت يعني
الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي من جنب الايمن
الى الطرف فيحبس واحد يقول مرة او ثلاثا او خمسا يعني
تراعي الوتر ان الله وتر يحب الوتر الى احد وعشرين مرة
اذا لم يحصل التأثير ولم يجد الحلاوة فبطل عمده يعني
اذ ذكره كان بلا شرط فاذا فات الشرط فات المشروط
ووقت الذكر يلاحظ معناها قاله شيخه ويحرس
النفس حتى لا يخطر في الخاطر شئ قبيح او مليح ويكون
متوجها الى خاطره حتى تحصل الجمعية وتزول التفرقة

ان وجدت فيك حكا او غيبة مثل النعاس كن متوجها
اليها كما قبل ان تحرك شعرة في اثناء الذكر كن تابعا
لها او اترك الذكر لان المقصود من الذكر الشهود
والوصول لا الذكر كما قيل الذكر يرد العقد وقال
الشيخ عبد الكبير اليمني لا اله الا الله عبارة ليس هي
الذكر والذكر شيء آخر فاذا صلى صلوة الصبح يجلس
على مصلاه حتى تطلع الشمس يكون ذاكرا ما قال شيخه
وبعد طلوع الشمس على قدر الرمح او الرمحين
يصلي الركعتين بنية الاشراق ويقرأ فيهما
بعد الفاتحة ثلاث مرات قل هو الله احد وبعده
ركعتين بنية الاستخارة قرأ في الركعة الاولى
بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية
بعد الفاتحة قل هو الله احد ثم يقرأ دعاء الاستخارة

اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك الخ وان كان له
حاجة من حوائج الدنيا كالكسب وغيره ويريد ان
يشتغل بها فتوجه ويتضرع الى جنابه ويقرأ هذا الدعاء
وهو هذه اللهم كن وجهتي في كل وجهة ومقصدي في كل
قصد وغايتي في كل سعي وملجاي وملاذي في كل شدة
وهم ووكيلي في كل امر وتولني تولي محبة وعناية
في كل حال واذا فرغ من شغل الدنيا فليتوضأ
بوضوء الاسباغ ويدخل في خلوته ويركع ركعتين
ويجلس مستقبلا فاول يحضر صورة شيخه ثم يذكر الله
فاذا وجد الحال والحلاوة فيصلي صلوة الضحى وهي
اثنا عشر ركعة واقلها ركعتين وقرأتها بعد
الفاتحة ثلث مرات قل هو الله احد في كل ركعة
فيأكل الطعام مع العيال والربع رفقايه ثم يقيل

فاذا انتبه يتوضأ ويصلي الظهر وان لم يكن له شغل
الدنيا فيكون مشغولا بذكر الله والا يتوجه الى مهمه
ثم يصلي العصر ويحفظ ما بين العصر والمغرب
اسم المهمات عند القوم واكثر المشايخ الى قالوا ينبغي
ان يكون الطالب متوجها الى محاسبة الافعال والاعمال
فما وقع من السيئة يتوب ويستغفر عنه وما وقع
من الحسنة يشكره ويحسبه سيئة ثم يصلي المغرب
ويحفظ ما بين العشائين ثم يصلي العشاء ولا ينام
قبلها ولا يتحدث بعدها ووقت النوم اقرأ قل يا ايها الكافرون بعدها
وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس وآخر سورة البقرة وآخر سورة
الحشر وآية الكرسي واستغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه ثم ينام مع الذكر لا بالغفلة

ثم اذا انتبه

ثم اذا انتبه يتوضأ فيصلي التهجد لان التهجد بعد النوم
كما قال الله فتهجد به نافلة لك وقال الله ايضا كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون فالتهجد بمعنى النوم
والتهجد بمعنى اليقظة وقال بعضهم التهجد بين
النومين وهي اثنا عشرة ركعة بالقول الصحيح وقراءته
عند النقشبندية رضوان عليهم بعد الفاتحة سورة
يس في كل ركعة وان لم يحفظه ففي ثمان ركعات
يختمها بهذا الترتيب في الركعة الاولى الى اجر كريم
والركعة الثانية الى هم يهتدون وفي الثالثة
الجحيم لدينا محضرون وفي الرابعة الى وكل في فلك
يسبحون وفي الخامسة الى اهلهم يرجعون
وفي السادسة الى هذا صراط مستقيم وفي السابعة
الى فهم لها مالكون وفي الثامنة الى آخر السورة

وفيما بقي سورة الإخلاص فانما اربع ركعات نوافل
لك طريقة العلية النقشبندية رضوان الله عليهم ولا
يزيدون من أعمال الظواهر على هذه المذكورات
ويكونون على الدوام مستغرقين ومتمسكين في
الذكر او في الشهود او مستغرقين في الله على حسب
الحالات والأوقات وكن مجتنباً عن المعاصي والبدع
قال الشيخ علي الهجويري في كشف المحجوب بان خطر
في خاطر المريد ذنب الكبيرة واستقر في خاطره فيترك
فلا بأس وسمعت من عالم سني متورع قال صلوا خلف
البر والفاجر ولا تصلوا خلف المبتدع ومن يداوم
تفتح له أبواب الفتوح يا أيها الطالب اذكر الله و اعبده
حتى يأتيك اليقين يعني الموت ولا تغتروا بالعبادة
فانظروا الى عزازيل لا تغتروا بالعلم فانظروا الى

بلعم بن باعورا

بلعم بن باعورا ولا تغتروا بالزهد والتقوى والرياضة
فانظروا الى برصيصا فلا تغتروا بالأمكنة المعظمة فا
نظروا الى أبي جهل ولا تغتروا بالصحبة الأولياء وغيرهم
فانظروا الى أبي طالب فاعبد الله وكن راضيا بفضل الله
تعالى ولطفه وكرمه ولا تعتمد على عبادتكم ولا تقنطوا
من رحمة الله وكن راضيا من الله ومن قضائه وقدره
تعالى جف القلم بما هو كائن وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيراً كثيراً
وتمت هذه النسخة المباركة تصنيف سيدنا ومولانا
العارف بالله الشيخ تاج الدين ابن ذكريا بن سلطان
العثماني يوم الأحد الواحد عشرين من شهر جمادى الأولى سنة
من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوة وازكى
التسليم من يد فقير الحقير العباد محمد باقر في مكة المباركة

المعظمه دام الله تعالى ظلهما الى يوم الدين في باب السلوك

فيض حق تا كاه رسيد :: اما بردل آنكاه رسيده

بلغ المقابلة
الحاضرة من
نسخة خط
شيخنا
ثبت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى ذاته لذاته بذاته فابين صفاته
لظهور ذاته وخفي ذاته لشدة ظهوره فظهوره بطونه
وبطونه ظهوره هو الظاهر والباطن ليس كمثله شي
وهو السميع البصير العليم صفاته عينه باعتبار
التحقق ولا تغاير لذاته ولا تعدد ولا تخفى صفاته ولا
تعقب في ظهور صفاته بل كل الصفات ظاهر معاً ولا
يجوز التعطل والتعقب في ظهور صفاته عندنا لضيق
نظرنا لا عنده لا مساء ولا صباح لان الزمان وغيره

في احاطته تصرفه وتقلبه كيف يشاء والعالم وما فيها
كلها صور شؤونه بل عين شؤونه يفعل الله ما يشاء ويحكم
ما يريد فلا يكون التصرف الا له بل لا وجود الا له فالعالم
كلها في مشيئته وارادته ان الله على كل شيء قدير والصلوة
والسلام على النبي الامي المجتبى محمد المصطفى صلى الله
عليه وآله واصحابه اجمعين لانه كان سببا لايجاد العالم
بقوله لولاك ما خلقت الافلاك شاهده وختم النبوة
عنه بل انقراض العالم عنه منه المبدا والمنتهى بل موجد
العالم هو لان العلي الاول لما التعين الاول لا يكون الا
حقيقة المحمدية فهي نقطة الوحدة فهي منشا الاحدية
والواحدية ومظهر ومظهر العوالم ومبدا الخالقية
والمخلوقية والصلوة والسلام على اصحابه الذين
من اقتدى بهم اهتدى وعلى آله الذين من يبغضهم

وبحبهم ببغض الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
ومن اتبعهم ومن تابع تابعيهم الى يوم القيامة
والنشور وبعد فان الفقير الحقير واضعف الانسان
والكامل في النقصان والعاجز في معرفة الرحمن
تاج الدين ابي ذكريا ابن سلطان بيتمي نسبه الى
سيدنا مولانا عثمان بن عفان رضي الله عنه كتب
رسالة مختصرة في جواب رجل كان عالما فاضلا
ومحبا ومخلصا لطائفة العلية الصوفية و
يجتني واحبه فسالني ذات يوم مع الاخلاص والاعتقاد
لا بطريق الاعتراض والانكار وقال اردت ان
احقق بعض افعال الصوفية عندك حتى ان تزول
شبهة خاطري ويطمئن قلبي وقال اريد الجواب
بطريق السنة في المصافحة والخرقة والخلوة وغيرهم

فان اكثر

فان اكثر علماء الظواهر يقولون هذه الافعال بدعة
واحداثها الصوفية وكل محدث بدعة ضلالة فكتبت
اسولته وما كتبت شيء في هذه الرسالة الاجواب بموجب
واما السائل فلا تنهر ومن سئل عن علم فكتمه الجم
بلجام النار وللشفقة على خلق الله واجلال الانكار
لاولياء الله كفر على الاكابر قال واحد منكر لاولياء الله يخشى
كفره فاعلم ان اعتقاد الصوفية ومعتقدهم من غير
البدعة والمعصية لا يصل بولاية الخاص وخواص
الخاص وذكر في كشف المحجوب هو من مصنفات الشيخ
علي الجويري ان تخطر في خاطر الولي معصية ويكن
فيما دعوى لمن الولاية فذلك بعض وجاء في رسالة
القشيري من ادعى بولاية فيصدر منه بدعة من البدع
لا تقربن منه بصيغة التاكيد فاذا كانت الولاية تزول

بارتكاب البدعة والمعصية بل بحظوره فكيف يتحقق
ان يتحقق ويصل الولاية مع ارتكاب البدعة قال النوا
قال ابو الحسن الباورسي رحمة الله عليه لا يظهر على
احد شيء من نور الايمان الا باتباع السنة ومجانبة
البدعة وكل موضع ترى فيه اجتهاداً ظاهراً بلا نور
فاعلم ان ثمة بدعة خفية وقال الشيخ ابو سعيد
ابي الخير رحمة الله عليه كل باطن يخالف الظاهر فهو
باطل وقال خواجه بهاء الدين نقشبند رحمة الله عليه
الدليل على حال الفنا ان تكون حافظا ومطيعا للاوامر
والنواهي اختيارا او بلا اختيار لان اولياء الله محفوظة
عن صدور خلاف رضاء الله ورسوله وقال بعضهم
الصوفي من يعمل بالعزيمة ويترك الرخصة ويترك
الفضول والتسهيل والحيلة اما اولياء الله لا يكونون

نون معصومين

نون معصومين وابن آدم لا يكون محفوظا من الخطاء
والزلل قال الله تعالى فعصى آدم ربه فغوى وقال النبي
صلى الله عليه وسلم المجتهد يخطئ ويصيب وقدر الخطا
على الصواب عند محققي الصوفية لا يصل احد الى
اخص الخواص مرتبتهم الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم
وفي اصطلاحات الصوفية سيما تجلي الذات وحب
وحب الذات بموجب قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله اما تجلي الاسماء والصفات [illegible]
موقوف على اتباع السنة بل يكون هذا التجلي عند
حكماء الهنود ورايت كثيرا منهم في التجلي الصوري
والنوري بل في تجلي الاسماء والصفات هذه التجليات
تظهر بالرياضات الشاقة الشرعية او غير الشرعية
بخلاف تجلي الذات لا يظهر الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم

وقيل تجلي الذات لا يحصل في مرتبة الولاية التي هي
ولاية الخواص وخاص الخواص وهذه التجليات كلها
من تلك الاقسام فارجع الى ما كتب فيه فاعلم ان بعض
افعال الصوفية رضوان الله عليهم يكون بدعة اما
لا يخالف ولا يزاحم لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما ورد في الحديث الصحيح من سن سنة حسنة فله
اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من
اجورهم شيء الحديث فاقول لما فهمت وسمعت
وقرات احوالهم واقوالهم وانت تطالع بطريق
الانصاف لا بطريق العناد والجدال كان نيا من خلاف
الشرع المحمدي تذكرني وتنبهني فصل في البيعة
والمصافحة فاعلم ان البيعة والمصافحة لا يكون عند
الصوفية واجبة والائمة والمشايخ النقشبندية

والخلوتية

والخلوتية لا يبايعون ولا يصافحون الا بطريق الندرة
ولا ينبغي لاحد ان يقول انها بدعة لموجب ايها النبي
اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله
شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن
الله ان الله غفور رحيم وهذه البيعة ما كان بيعة
الاسلام ولا الرضوان بل كان هذه البيعة مع اهل الاسلام
بترك المعصية والاثام واذا لم يكن فاذ يجوز ان
يصدر بصيغة المؤمنات وكما جاء في المشكاة من حديث
البخاري ومسلم عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة
من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسر

او لا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان
تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف
فمن وفي منكم فاجره على الله الحديث فمن يجعل كلام
الله وكلام رسول الله كيف يجوز ان تنسبه الى البدعة
ولو كانت بيعة الاسلام لا يخاطب بصيغة الجمع لاصحابه
وبيعة الرضوان ما كانت الا واحدة وطائفة الفقه فيه
لا يبايعون الا بيعة فقط هذه الآية والحديث و
ينهون عن المعصية والبدعة ويرغبون الى
اداء الفرائض واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الذي يقول قائل ان كان الحل بهذين فينبغي أن
يكون في كتب الفقه وجزء قلت افعال المستحسنات
كثير في كلام الله وكلام رسول الله وما ذكر الفقهاء الحق
الصبر على الاذى والتوكل على الله امثال هذا ما وجدت

جزء

جزء الفقه فينبغي ان يكون مذموما ومعصية وبدعة
وعلى عمل المجتهدين المحققين ما جاء الانكار وان لم
يوجد في الكتاب والسنة فانه وان كان مخطا لا
ومن تابعه والامام محمد الغزالي والامام داود الطائي
رحمة الله عليهما كانا مجتهدين بالاتفاق فعلهما وقولهما
حجة على اهل السنة والجماعة وثبت بالرواة الثقات
سند البيعة والخرقة منهما واكثر طرق الصوفية
تنتهي اليهما مثل الطريقة العلية السهروردية تتصل
الى الامام داود الطائي رحمة الله عليه ولو لم ان كان
رجل صالح ينبغي يدل المسلم الى الطريق الصواب والعمل
الحسن والهداية لا يزاحم بالسنة لم يجيء هذا الحديث
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور

من تبعه ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا الحديث فمن عمل
بالحديث لا يجوز ان تنسبه الى البدع فيتقوى هذا
الحديث عن ابن مسعود الانصاري قال قال عليه السلام من دل على خير
فله اجر مثل اجر فاعله رواه مسلم وان تقول قايل
البيعة بمعنى المعاهدة لا المصافحة اقول كان عادة
اهل العرب والعجم وقت المعاهدة ياخذون اليد
ويعاهدون بينهما واكثر عمل النبي كان على عادات
العرب بل نزل القرآن على محاورات العرب فيدل تدل
هذا الحديث على المصافحة عن عايشة رضي الله
عنها قالت في بيعة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمتحن بهذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك فمن اقرت بهذا الشرط منهن قال لها قد
بايعتك كلاما يكلمها والله ما مست يده يد امراة قط

في المبايعة

في المبايعة ظهر من هذا الحديث انه صافح النبي صلى الله عليه وسلم
للرجال وحديث اخر صريح في المصافحة واقوى منه عن عمرو
بن العاص رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه الحديث ويدل
هذا الحديث الى انه بايع لكثير مرة واحدة عن اميمة
بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة
فقال لنا فيما استطعتن واطقتن قلت الله ورسوله
ارحم بنا منا بانفسنا قلت يا رسول الله بايعنا يعني
صافحنا قال انما قولي لمائة امراة كقولي لامراة واحدة
رواه الترمذي وابن ماجة وهذا الحديث يدل على اثبات
والبيعة للغايب عن عمرو بن شريد عن ابيه رضي الله
عنه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه
النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع رواه

اذا ثبت عملهم بالحديث يكتبون السند ويعطون
للمريدين كما يفعل اهل الحديث ويسمونه شجرة المشايخ **فصل**
في الخرقة هذا من مستحسنات المشايخ فالشيخ مجد الدين
البغدادي رحمة الله عليه في تحفة البررة يتصل اسناد الخرقة
الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن
امير المؤمنين الى النبي صلى الله عليه وسلم بالرواة الثقات
واسنادا متصلا والامام محمد الغزالي يثبت خرقة
اويس القرني رضي عنه في احياء العلوم الى النبي صلى الله
عليه وسلم وعند محققي المحدثين ما ثبت احاديث
الخرقة فاقول انه لم تثبت الخرقة فامره اهون باب
الخرقة فلا يكون مزاحما للسنة ويكون فيه فائدة كثيرة
كما انه حكم المسبحة يكون بدعة حسنة لموجب من
سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها

من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء والمشايخ
الصوفية لا يعطون الخرقة الا للتبرك وتغيير العادة
لموجب بعثه لرفع العادات فترك العادة عبادة وترك
اللباس الحسن ترك الزينة وترك الزينة على الرجال حق
عن سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه وفي رواية تواضعا كساه الله
حلة الكرامة رواه ابو داود ويكون سببا لعدم الاختلاط
مع اقران السوء وشياطين الانس عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة
ان اردت اللحوق بي فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب
واياك ومجالسة الاغنياء الحديث رواه الترمذي وعن
ابي امامة اياس بن ثعلبة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة
من الايمان رواه ابو داود والبذاذة يعني ترك الزينة
فان اعطى جلبابا سُمّي لاحدٍ لترك الزينة او للتبرك
لا يكون بدعة فان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى للتبرك
اشياء كثيرة ومشائخ الصوفية رضوان الله عليهم
يعطون للتبرك تقليدا للنبي صلى الله عليه وسلم فالايمان
والاعمال كلاهما بالتقليد الا ان لبعض الكمل يحصل الايمان
التحقيق والعمل كله تقليد عن طلق بن علي اليمامي رضي
عنه قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا
فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض
ثم صبّه لنا في اداوة وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم
ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء و

اتخذوها

واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحر شديد
والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا
رواه النسائي وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة
حمراء من آدم ورأيت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن
اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل
يد صاحبه الحديث وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد
ما ادخل حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه ونفث
عليه من ريقه او فيه والبسه قميصه فالله اعلم وكان
كسا عباسا قميصا او قميصا وقال سفيان وقال ابو
هارون وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان

فقال ابن عبد الله يا رسول الله عليك البس الي قميصك
الذي يلي جلدك قال سفيان فيرون ان النبي صلى الله
عليه وسلم البسه قميصه وعن ابن عمر ان عبد الله بن ابي لما توفي
جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اعطني قميصك
اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه وهذه
الاحاديث كلها في البخاري فاعلم انه كان رجل صالح متقي
متشرع وولي من اولياء الله تعالى يعطي لاحد قميصا او غيره
للتبرك بتقليد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يحيي قلبا ميتا
ويخلص عن نزاع النفس والهوى والحرص والشيطان
المريد كما اخلص الله تعالى لاصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ضغطة القبر وعن سؤال منكر ونكير ببركة قميص
النبي صلى الله عليه وسلم فما رأى خلاف الشرع لان الذي ثبت
بالنقل والنقد بما المرد عليه النبي فاعلم انه ما كان

في الامم

في الامم السابقة ولم يرد النبي عليه لا يخرج من الاستحباب
وجاء في كلام الله تعالى ان سيدنا ومولانا يوسف عليه السلام
ارسل قميصه الى ابيه كما قال تعالى فلما جاء البشير القاه على
وجهه فارتد بصيرا اذ ثبت انه ارتد بصر سيدنا ومولانا
يعقوب الى البصارة ويكون مرتبة الاب دون مرتبة
الابن وكانا نبيين فان اعطى صالح ومرشد قميصه للتبرك
حتى يحصل له البصيرة ويكشف له الغطاء ويكون ناظرا ببصره
الى الله تعالى فما الضرر في الدين ولكثير حصل الكشف
والشهود بمجرد لبس خرقة الشيخ وخرجوا من الظلمة
والحجاب الى النور واهدى الله وولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور واعلم ان في طريقة الصوفية
رضوان الله عليهم انتساب المريد الى المشايخ على
ثلاثة انواع وقيل اربعة شيخ الخرقة وشيخ الذكر

وشيخ الصحبة والخدمة والتاديب وشيخ الاجازة فيجوز
ان يكون شيخ الخرقة والذكر وغيرهما شخصا واحدًا
ويجوز ان يكونوا متعددين اما الخرقة نوعان خرقة
الارادة وخرقة التبرك اما خرقة الارادة لا تجوز الا من
شيخ واحد لانه قال خواجه پارسا في التحقيقات ان كان
طالب صادق ولا يعرف الطريقة جاء عند شيخ واخذ
خرقة الارادة ثم ظهر عليه ان كان هذا الشيخ مبتدعًا
او مُصِرًّا بالمعصية وما كان له الاجازة فيجوز له تجديد
هذا الشيخ وامامه وعند الآخر بالحيا بالارادة وخرقة
التبرك يجوز من المشايخ بل يكون اولى كما قال الشيخ
الشهيد مجد الدين البغدادي عليه الرحمة ان كان في سند
علم الباطن وسائط كثيرة يكون سنده عاليًا فان يقل
قائل ان اللباس المصبوغ واللون والمرقعة من اي اقول

هذا ايضا من مستحسنات الصوفية لاصلاح الاوساخ
وتفريغ الخاطر من الاغتسال وعدم الاهتمام في الجوهري
والنبي صلى الله عليه وسلم لبس الثوب الملون والمصبوغ
عن ابي رمثة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه الشيب اخرجه
الترمذي وعن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب وعليه عمامة سوداء وقد ارخى طرفها بين كتفيه
يوم الجمعة رواه مسلم والنبي صلى الله عليه وسلم لبس المرقعة ايضا
من مستحسنات الصوفية للتشبه ويتكلفون ويجتهدون
في التشبه بلباس النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان
الله عليهم عن ابي بردة عن ابيه قال اخرجت الينا عائشة
رضوان الله عليها كساء ملبدًا وازارًا غليظًا فقالت
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين رواه

الترمذي سمعت من العلماء بالله كان في قميص رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسع رقع وقميص سيدنا ومولانا امير
امير المؤمنين ابي بكر الصديق وامير المؤمنين عمر
رضي الله عنهما كذلك فمن يعمد بعملهم ويكون له قصد التشبه
كيف يكون منعه وجاء في الحديث من تشبه بقوم فهو
منهم رواه احمد وابو داود وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستخلقي ثوبا
حتى ترقعيه رواه الترمذي ظهر بهذا الحديث سنة
الترقيع في الثوب فاعلم انه ينبغي للطالب الصادق
ان اللباس المرقع والملون لا يلبس باختيار النفس
بل بامر الشيخ لان الشيخ ينظر بنور البصيرة وحسن الفراسة
الى باطن المريد فيامر بلباس يكون موافقا لحاله ويكون
خلاف مراد نفسه فان لم يكن شيخه حاضرا ويريد

ان يلبس هذا اللباس ينبغي له ان ينتهي حاله الى حال الباطن
ثم يلبس لموافقة حال باطنه والا يتبدل النور
بالظلمة لموجب واما ثمة رياء فخذ منه الا افتخار
والاستكبار واللباس الاسود يجوز لمن يكون منغمسا
في ظلمات اوصاف النفس واللباس الازرق لمن فقد حاله كما
قيل رجل صوفي لبس لباس الازرق ودخل في بغداد
ويمشي في الاسواق والازقة ويقول ارحموني ارحموني
اخي رجل صوفي ذهب بحماره ماله قيل له والصوفي له لبس
ما له قال انه كان لي قلب فقدته وعند بعضهم يلبس اللباس
الازرق اذا انعقد وبرز الاوصاف البشرية النفسانية
اظهار
يكون موافقا حاله ولا يكون هذا الدعوى كما انه بلا
نعم واما ثمة رياء فحذف وجاء في مصنفات الامام
محمد الغزالي عليه الرحمة جاء صوفي عليه لباس ازرق

عند شيخ كامل مكمل فسال الشيخ لم لبست هذا اللباس
وباي نية اخترت قال الصوفي لبست على حزن نفسي
لانه مات نفسي وازيد ان اظهر ما اعطاني الله تعالى قال
الشيخ احسنت فاذا اراد السفر رخصه الشيخ قال
الشيخ للمريدين انتم تروحون عقبه وترمونه بالحجارة
وتشتمونه بالفواحش وما يقول تحفظونه ففعلوا
بامر الشيخ ما قال لهم الشيخ ما قال الصوفي قالوا له
ما قال شيئا واذا فرغنا من رمي الاحجار والشتم قال
ارموا ان كان عندكم شيء قال الشيخ المحقق ارجعوه
فلما حضرهم قال الشيخ هذا اللباس عليك حلال فقال
ولم وباي سبب قال الشيخ فرح الحمار وحزنهم وصبرت
اللذات واللذة والحظ من النفس وان كان من البشر
او لخبره ونحو كشفوا المحجوب سال الحد من علما الزكي

المدعي

المدعي الصوفي صاحب الحال لم لبست الازرق قال لان مرات
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشيا الفقر والعلم والسيف
اختار السيف السلاطين وصرفوا على غير محله واختار
العلم العلما واكتفوا بعلمهم وتحصيله واختار الفقر
الفقرا وجعلوه وسيلة الغنا وسببه فلبست هذا
اللباس على مصيبتهم وحزنهم واللباس المرقع بالالوان
المختلفة لمن كان في تجليات الاسما والصفات وتجلي
من صفة الى صفة ومن اسم واللباس الابيض لمن يكون
ظاهره وباطنه سوآء واتصف بصفة الحقيقي وخرج
من ظلمات النفس وحجاب القلب والروح وهذا مقام
المشيخة والخلافة قال النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الثياب الابيض وينبغي وقت الكلام والصحبة
والموعظة ان يراعي حاله لا يقول لها لا يكون فيه حظ

حتى لا يدخل في هذا الويل لم تقولون ما لا تفعلون
اي لا يكون متحققا فيه ومقررا ومحققا ومجربا عند
الصوفية انه اذا تكلم احد من حاله لا يكون فيه والناس
يفهمونه او يظنون ان هذا حاله لا يحصل له بين الحال و
المقام ابدا. وقال الشيخ نور قطب العالم قولا بلا حال
يكون متعسرا بل متعذرا او قائله يصير مقطا لا يحصل
بالحال والمقام وجاء في رسالة القشيري ذات يوم
كان شيخ ابن الجلا يتكلم بالصبر وجاء عقرب يلدغه
على رجله وهو لا يمنعه فقال له لم لا تمنعه قال انكلم
بالصبر فكيف امنعه وايضا جاء في رسالة القشيري
جاء احد عنده وسال عن الفقر فقال فقعد ثم خجل
في بيته وخرج وقال اين السائل عن الفقر فقال الفقر
كذا وكذا فقال السائل لم لا قلت اولا قال لنا كنت

ما كان على درهم واحد وكان الكلام على ابن الفوحارة
ومن يحفظ الخشبا والحديد ليحكه بدنه وراسه لا يقال له
شيء لان هذا ايضا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن سهل ابن سعد ان رجلا اطلع على حجر في باب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدرى يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنتك
في عينك الحديث رواه البخاري ومسلم وقال الطيبي
المدرى والمدراة يعمل من حديد او خشب على شكل السن
من اسنان المشط واطول منه **فصل في الخانقاه** واعلم
ان هذا ايضا من مستحسنات الصوفية رضوان الله عليهم
فانه يشابه بالصفة التي كان مسكن اصحاب الصفة و
الفقراء لان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة لمن
كان الصفة محل سكون الفقراء الغرباء لمن لم يكن له محب

او قريبًا كان ينزل فيها فلا ينزل في المسجد والخانقاه
هكذا محل اجتماع الفقراء والغرباء وسكن لمن لم يكن له
سكن او محب ينزل عنده كما نقل عن طلحة رضي الله عنه
كان الرجل اذا قدم المدينة وكان له بها عريف ينزل
على عريفه فان لم يكن له بها عريف ينزل في الصفة
وكنت فيمن ينزل الصفة فاذا كان شانها الصفة
فكيف يجوز ان يقال انه بدعة وفيه فوائد كثيرة
فانه اذا جاء المسافر بلا تردد بالخاطر ووسوسة في
وينزل او يدفع الحر والبرد ويعبد الله تعالى وان لم يكن
هذا فلا بد ان ينزل في المساجد او في الصحرا او بيوت
من احد سكانه وكلها مذموم عند الشرع وللباني في
تكون اجرًا جاريًا حتى بعد الممات وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علمًا علّمه ونشره
او ولدًا صالحًا تركه او مصحفًا ورّثه او مسجدًا بناه
او بيتًا لابن السبيل او نهرًا اجراه او صدقة اخرجها
من ماله في صحته وحياته يلحقه بعد موته رواه ابن
ماجه والبيهقي في شعب الايمان فانظر فان يحصل
الراحة للفقراء في الدنيا وللباني في الاخرة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير الناس من ينفع الناس رواهما
البخاري ومسلم وهو سبب اجتماع الصلحاء واهل الدين
وباجتماعهم يرفع البلاء وتنزل الرحمة وتنور بواطنهم
بانعكاس الانوار بينهم كما وقع في الحديث ان الله ليدفع
بالمسلم الصالح عن مائة من اهل بيته ومن جيرانه البلاء
وفي حديث آخر ان الله ليصلح بصلاح الرجل ولده واهل
دويرته ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ الله تعالى

ولا يجوز كلام الفضول وانشاد الشعر ورفع الكلمات في
المساجد ولا يستحسنون صلوة الرغائب في المساجد
الا الفرض ويجوز كلها في الخانقاه فحصل المشابهة
بالرحبة والرحبة يجوز بالاتفاق قريب المسجد عن مالك
قال بنى عمر رضي الله عنه رحبة في ناحية المسجد تسمى
البطيحا وقال من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا
او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة رواه في الموطا
واعلم ان ارباب الخانقاه طائفتان طائفة هم اهل
الاقامة وطائفة هم اهل السفر اما الطائفة من
الصوفية الذين اختاروا السفر ينبغي لهم اذا يقصدون
نزول الخانقاه ان يصلوا قبل العصر وان لم يتيسر
ينزلون مكانا آخر وصباحا يدخلون فيه بعد
ارتفاع الشمس كما جاء في الحديث عن كعب ابن مالك

قال كان

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا
في الضحوة فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين
ثم جلس فيه رواه البخاري ومسلم فاذا يدخلون
في الخانقاه يقدمون ركعتين لتحية المقام وبعده
يسلمون على المقيمين ويصافحون ويعانقون
كما جاء في الخبر عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر
لهما قبل ان يتفرقا رواه احمد والترمذي وابن ماجة
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد ابن
حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
فاتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رايته عريانا
قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله رواه الترمذي تقبيل

الرجل والبدل لا تكون بدعة عن بارع وكان في وفد
عبد القيس قال لما قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر
من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجله رواه ابو داود وعليهم ان يحضروا لاهل
الاقامة وساكني الخانقاه ما يكون معهم تيسر من
الطعام وغيره حق القدوم كما جاء في الخبر عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا
او بقرة رواه البخاري ولا يتبادرون بالكلام قبل
السلام وقيل يمضي ثلثة ايام لا يخرجون لزيارة
الاحياء ولا الموتى ولا لقضاء حاجة دنيوية حتى تتم
الضيافة وتجتمع الحواس المتفرقة ويستريح الطبع
من شدائد السفر وبلا اجازة مقدمهم لا يخرجون
عن الخانقاه وجاء في الحديث عن ابي شريح الكعبي

ان رسول

أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم
وليلة والضيافة ثلاثة ايام الحديث فان قيل ان بعض
الصوفية لا يقبلون دعوة الضيافة واجابة الدعوة
سنة مؤكدة كما جاء في الحديث عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي
فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير
دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا رواه ابو داود
يقال انه ذكر في كتب العباد من يرتكب بالمعصية اعلانا
لا يجوز قبول دعوته ولا يخلوا احد من معصية الاعلان
في زماننا الا بطريق الندرة والنادر كالمعدوم وما رأيت
لاحد يكون سالما عن الغيبة والغيبة اشد من الزنا
وثبت بالرواة الثقات ان ابراهيم ابن ادهم ما اكل طعام

المتباريين وخرج عن مجلسه هكذا ثبت الحديث في النبي
عن طعام الفسا وعن عمران بن حصين قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجابة طعام الفاسق رواه
البيهقي في شعب الايمان وان كان رجلا صالحا ويطلب
الناس رياءً او تفاخرًا لا يجوز اجابة طعامه كما ورد
في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المتباريان لا يجابا ولا يوكل طعامهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام احمد يعني
المتعارضين بالضيافة فخرًا ورياء رواه البيهقي
في شعب الايمان والطائفة من اهل الاقامة في
الخانقاه عادتهم اذا اتى المسافر يقربونه ويخرجون
ويفرقونه ويودونه كما جاء في الحديث عن ابي
سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم

سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد وكان
قريبا منه فجاء على حمار فلما دنى من المسجد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم رواه
البخاري ومسلم وجاء في حديث آخر عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله لا تقوموا كما تقوم الاعاجم
وقال المحققون القيام مكروه على سبيل الاعظام
لا على سبيل الاكرام والخادم يحضرن الطعام ما كان
حاضرًا ولا يقصد التكلف لان التكلف شؤم عند
الصوفية وذكر في الجامع الصغير عن انس قال
٤٣٦١ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرًا افو
سلام وايديهم طعام وقيل السلام قبل الطعام
ثم الكلام ويلتفتون الى المسافر بلاحي غاية
ويتكلمون ويتشاغلون به ومن لم يكن بزي الصوفية

ولا تكون ممن يتعابر بسوء الصوفية ويتلبسا بلباسهم
لا ينظرون اليهم بنظر التحقير ولا يخرجونهم من الخانقاه
لهم لا يخيرون ولا يوسّون بجر وجدلان بعضهم
يخفون ويسترون الاحوال ويغيرون اللباس
وغيرهم بعضهم يخافون عسى ان يبلى هذا اللباس على
السوال كما قال سيدنا مولانا شيخ شبلي عليه الرحمة
هذا اللباس للاكل وذكر في رسالة القشيري ان الشيخ
ابا تراب النخشبي كان يلبس لباس اهل العسكر فقال
من لبس المرقعة او الجبة او الصوفة فقد سأل
ومن ترك في مسجد او خانقاه فقد سأل ومن حمل
المسبحة والسجادة فقد سأل ومن تلا القرآن في
مصحف فقد سأل وينبغي للسالك ان يخدم لجميع
المخلوقات على الخصوص الانسان صالحا كان او ف

فاسقا

فاسقا انظر الى موجده لا ينظر اليه بل ينظر الى نفسك
اذ كان في نفسك حسن يجب كل الناس لان الناس مرآة
لا تنظر في احد الا حالك واوصافك المؤمن مرآة المؤمن
وتخلقوا باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وقولوا قولا
لينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام اعرابي فبال
في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا
من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين

فصل في الخلوة والعزلة الخلوة ايضا من مستحبات
الصوفية لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما جلسوا
في الخلوة الا اعتكاف رمضان لان صحبة النبي صلى الله
عليه وسلم ساعة افضل من الوف اربعينات ولهذا ثبت
فضل الصحابة على سائر امة الرسول صلى الله عليه وسلم

ومن بركة صحبته كانت نفوسهم بوصف الطمأنينة وقلوبهم
كانوا طاهرين صافين من حب الدنيا وطلب الرياسة
وكانوا مبرئين من النفاق والحسد والبغض بل
كانوا رحماء بينهم وكانوا متحققين بجميع الاوصاف
الحميدة ببركة صحبة مشكاة نبوته فاذا اختفى شمس
النبوة واحتجب بدنه من ابصار الخلائق ونوره
من البصيرة تحركت نفوس الصحابة من الطمأنينة
الى التفرقة قليلا قليلا حتى حصل بينهم الاختلاف
والشدة والمحاربة فصارت الصحبة سبب المخاصمة
والحسد وصارت الخلوة محبوبة ومرغوبة للقلوب
فاهل الدين بان وجدوا سلامة الدين وحفظ الاوقات في
الخلوة والعزلة حتى يعصموا من الحسد والغيبة
وسماع اللغو واللهو وغيرها كما قال سيد الطائفة

الجنيد

الجنيد البغدادي عليه الرحمة من اراد ان يسلم دينه
ويستريح بدنه فليعتزل الناس فان هذا زمان وحشة
والعاقل من اختار فيه الخلوة وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك
اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم
وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين
اصابعه قال فبم تأمرني قال الزم بيتك واملك عليك
لسانك الحديث وجاء في حديث آخر فان لم يكن
لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق وفي هذا
الزمان لا يكون الامام والخليفة فينبغي ان يكون الخلوة
والعزلة مستحبا بل واجبا لان اجتناب المعصية
واجبة ولا تيسير اجتنابها الا في الخلوة وانه وان لم
يكن سنة لا يخالف ولا يزاحم السنة والنبي صلى الله

عليه وسلم قبل بعثة النبوة اختيار الخلوة لحب الله
تعالى وشوقه واجتناب الاضداد كما جاء في الحديث
عن عايشة رضي الله عنها قالت اول ما بدي به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة
في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح
ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه
وهو التعبد الليالي ذوات العدد الحديث فصار
سبب نزول الوحي وبعث النبوة الخلوة وما كان
اختيار النبي صلى الله عليه وسلم في الخلوة بل كان
مامورا حتى ورد بصيغة بنا المفعول فان كان
مريد طالب صادق يختار الخلوة لحصول الجمعية
واللذة والحظ في الاعمال ويحصل الولاية الخاصة
واخص الخواص لا يكون مخالفا السنة ويكون هذا الحديث

متمسكه

متمسكه وان يقول قايل ان افعاله قبل البعثة لا يكون
لا يكون حجة وسنة قيل فان لم يكن حجة لا يجوز ان
يقال بفعل النبي صلى الله عليه وسلم انه قبيح وعند
المحققين ما يكون بالوحي هو حجة وذكر الشيخ رحمه الله
في مناسكه بالتحقيق ما عمل النبي صلى الله عليه وسلم
شيا من ايام الصبا الى يوم اللقا الا من الوحي كان
خفيا او جليا وعند المحققين كلاهما صحيحان و
يجعلون انكار الوحي مطلقا كفر وجاء في الآية
الكريمة ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فجميع
افعاله واقواله وحركاته وسكناته سنة من ولادته
الى لحده فانه كان نبيا قبل البعثة بل قبل ولادته كما قال
كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وقال الشيخ في
مناسكه النبي صلى الله عليه وسلم قدنا عن الحلم في ايام

تعمير البيت وحمل الحجارة وعليه نمرة فدحضا فتغذب
بعضها على عاتقه فبدت عورته فنودي يا محمد عورتك
فلم ير بعدها عريانا وكان بين ذلك وبين المبعث
خمس سنين وهكذا في تاريخ الفارسي فاذا كان عمله
بالوحي لا يجوز انكاره واختيار الخلوة ايضا كان
من الوحي ان لم يكن من الوحي لا تصدر بصيغة المجهول
كما صدر حبب الي من دنياكم الطيب والنسا وقرة
عيني في الصلوة ولفظ ثلاث ما ثبت عند المحدثين
المحققين وما اختار احد الخلوة الا في البداية
ويختارون في النهاية الصحبة كما كان فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذلك واعلم ان الخلوة اصل
والخلط فرع ولانبعاث الفساد والفسوق والفجور
في الخلط يرجع الى الاصل فلا يكون ممنوعا والوصف

الاصل

الاصلي يعتبر عند النجاة وايضا الاجل المعالجة الكروه
يصير مبروزا فنعرف ان الروح قبل تسحبها الاجساد
منزويا ومستغرقا بجمال الازلي وجلال الابدي
وفي بطن ام كان منزويا ومستهلكا في ذات الله
وهنا يعني النهاية هي الرجوع بالبداية بعد الممات
يصير منزويا فلا يكون البداية والنهاية الا الانفراد
الخلاء وكان الله تعالى قبل ايجاد العالم منزويا كما جا
في الحديث عن ابي رزين رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال
كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه
على الماء رواه الترمذي وجاء في حديث آخر كان الله
ولم يكن معه شيء فكل شيء يرجع الى اصله وفي هذا
الزمان الرجوع الى الاصل وهو افضل لان اجتنا

النواهي فرض و في المخالطة والمصاحبة اجتنابها مستحب
بل سنة وترك الاسراف امر آخر يجوز عند الفقهاء
كما روي ان سيدنا ومولانا الامام مالك عليه الرحمة كان
لا ياكل البطيخ سئل له لا تاكل البطيخ وهو سنة
وكان يحب النبي صلى الله عليه وسلم البطيخ والرطب
قال ما وجدت كيفية اكله اقطع بالسكين او غيره
فاعلم ان معتقد الصوفية ان الصحبة عندهم افضل
من الانفراد والصحبة سنة مؤكدة والخلوة مستحبة
ومشايخ الخوجكان ما اختاروا الخلوة والعشقية
كذلك ومعنى الخلوة عندهم خلاء القلب عما سوى
الله تعالى كما قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله واختيار الخلوة عندهم لا يجوز الا باذن من
الشيخ وامره وقيل الشيخ كالنبي في قومه والشيخ

طبيب

طبيب الباطن يعالج بفراسته اذا تفرس بفراسته الباطن
المريد عرف اثره وان المواد الفاسدة لا تكون الا ابتدا
بامر شيء ما يكون سببا لانعدام المواد الفاسدة كالطبيب
يدرك الامراض بنبض المريض ثم يداوي ويعالج بما يكون
دواء فيدفع مرضه وصلاح بدنه ولو كان بمكروه او حرام
عند الفقهاء يجوز استعماله اذا كان طبيبا حاذقا في الطب
ومتقيا في الدين بل ان لم يشرب الخمر ويموت مات فاسقا
فكيف يجوز ان تقول بعض اعترض احد على اهل الاعتكاف
في غير رمضان والخلوة والعزلة الى اربعينات وهذا
الحديث يدل على الاعتكاف الى اربعين يوما من اخلص لله
اربعين صباحا الحديث ينبغي في العمل النية الصحيحة
بموجب هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما

لامرما نوى الحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم
ونياتكم فاذا كان محل نظر الله القلب فينبغي ان يجتهد
في النية الصحيحة ان لا يكون فيها ميل الى غير الله
تعالى كما قال وتبتل اليه تبتيلا والنية الصحيحة ان
يكون مبرءاً عن الرياء والسمعة وطلب الجاه لان طلب
الجاه مذموم من طلب الدنيا والامل والحرص ولا توجد
النية الصحيحة الا بعد تزكية النفس وتصفية القلب
وهما لا يحصلان الا بذكر الدوام مع الرياضة والمشقة
وهذا لا يتيسر الا في الخلوة فلزم ان يختار الخلوة
لحصول الذكر وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي
لا يذكر مثل الحي والميت رواه البخاري ومسلم وعن محمود

بن لبيد

بن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله
ما الشرك قال الرياء رواه احمد والبيهقي فيختار مريد
الخلوة الا عما فلدفع الشرك الخفي والنفاق المؤدي الى
الكفر واذا اخلص العبد من الرياء والسمعة والنفاق ولا
يبقى عمله باطنه لظاهره وعمل ظاهره لباطنه ويحصل له
الاخلاص يجب عليه ان يترك الخلوة ويلزم الصحبة ويختار
المخالطة ويصير على الدوام ومن اختار الخلوة الى اربعين
يوما بنية الاخلاص يصير قلبه ينابيع الحكمة **فصل**
في المعراج ومرتبة الله تعالى عند الطائفة العلية يكون
معراج الروح للسالك المرتاض في اليقظة والنوم لان
حكمه حكم الخيال وحال الله يروح الى فوق السماء السابعة
والمعراج سير الروح نظر ويشاهد ما يكون في السماء

ويلاقي مع الانبياء عليهم السلام ويكلمهم ويستفيد
منهم وتنتهي سير بعضهم الى سدرة المنتهى بل يجاوز
لا يجاوزون السدرة الا انفسهم ومن يقول انه يكون
المعراج مع البدن لا يكذب بقوله بل يخطئ لان في هذا
الوقت لا يكون له خبر ولا تميز ولا يفرق بين البدن
والروح كالرؤيا في النوم لا يجد احسان الرائي
هو الروح المجرد او مع البدن الا بعد اليقظة يعرف
انه كان سير الروح والبدن كان على فراشه بخلاف
المعراج بما يقع في حالة القعود والغيبة ما هو
محل الانكار وان لم يثبت انه المجرد من الكشف غيره
الا انه اقر عليه اكابر الصوفية مثل ابي يزيد البسطامي
وابي الحسن الخرقاني والسلطان عبد القادر الجيلاني
والمكالمة لا تقع الا في معراج الروح كغوثية سلطان

عبد القادر

عبد القادر وكلهم كانوا عالمين وعاملين ومتقين متورعين علي
فكيف نسب اليهم انهم ارتكبوا خلاف الشرع واقول الايما
الكامل والكمال لا يكون الا في اتباعه صلى الله عليه وسلم
ظاهرا وباطنا اختيارا او بلا اختيار مع التفاوت في الرتبة
كالمعراج كان له صلى الله عليه وسلم بدنيا وروحيا ومع
البدن مخصوص له والروحي له ولتابعيه ببركة متابعته
غير الله تعالى لمن يشاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اما
رؤية الله تعالى فهو ممكن في الدنيا ومتحقق في الآخرة
اذ لو لم يكن ممكنا لما تمناه الانبياء عليهم السلام وامكان الرؤية
في الدنيا اهل السنة والجماعة قائلون انما الاختلاف في
وقوعه فالعلماء بالله يقولون ان رؤية الله ممكن في
الدنيا اما سنة الله ما جرى عليه والمحققون من الصوفية
ويقولون ان ما يكون ممكنا يجوز ان يقع فلا تستبعد

وما وقع في كلام الله رب ارني انظر اليك قال الله تعالى
لن تراني فانه يقول ان لن لتأبيد نعوذ بالله من ذلك
الاعتقاد فان هذا مذهب المعتزلة وان نقال لن للتاكيد
لا كونه تابيدا بل كان خاصة سيدنا موسى عليه السلام
في ذلك الوقت آخر ولانه علق الرؤية على استقرار
الجبل ونفي وقت الحال كما جاء في تفسير البغوي معنى
الآية لن تراني في الدنيا او في الحال كانه سئل عن
الرؤية في الحال وذكر في البيضاوي وهو دليل على
ان رؤيته تعالى جائزة في الجملة لان طلب المستحيل
من الانبياء محال وعلقها ايضا دليل الجواز ضرورة
ان المعلق على الممكن ممكن وذكر في المدارك قال
الشيخ ابو منصور رضي الله عنه معنى التجلي للجبل
ما قال الاشعري انه تعالى خلق في الجبل حياة وعلما ورؤية

نقال

حتى رأى ربه فهذا كلام فاذا كان الرؤية للجبل في الدنيا
فكيف لا يجوز الرؤية للانسان وهو اشرف المخلوقات
وكلمة سوف تراني تدل على جواز رؤية الله في وقت
دون وقت ونفي الله زمان الحال لا الرؤية في الدنيا
والآم يقع نفي في جواب نبينا صلى الله عليه وسلم وما النفي
في سؤال موسى عليه السلام وسؤال سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ارنا حقائق الاشياء كما هي وان يكون عاما
ينبغي ان يتنعم بديدار الله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم
رأيته في احسن الصورة وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك
قال نوراني اراه رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال
رأى محمد ربه قال عكرمة قلت اليس الله يقول لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذلك اذا تجلى

نفسه الذي هو نفسه وقد رأيته من تبر وقال صلى الله
عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك وان تقر لهم يكن بالوقف ينظر بانظيره
معناه يعني تراه وقال سيدنا مولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما رأيت شيئا الا رأيت الله
قبله فلانا ويلقوله رضي الله عنه ويجوز العلماء رؤية الله
في المنام وحكم الغيبة وحكم السفر واحد فلا يرى
الصوفي الله تعالى الا في الغيبة فلا اختلاف عند العلماء
والصوفي الا في اللفظ وعند المحققين لا يجوز رؤية
الله تعالى بلا تجلي الصفات فانه ان كان ذاته عاريا عن
الصفات لا يمكن رؤيته وانفكاك الصفات عن الذات
محال لان ذات المخلوقات بحتا لا تجلي في النظر الا مع
اللون كان النار الصافية من الدخان واللون فلا

لا يمكن

لا يمكن رؤيتها فالملائكة والارواح المجردات هكذا
والملائكة والجان ان لم يتمثل بصورة غير صورته لا يرى
فكيف يجوز رؤية الله تعالى ذاتا بحتا بلا تجلي الصفات
لان ذات الله الطف اللطائف لا يمكن رؤيته الا بتجلي
الصفات فينبغي ان يكون رؤية الله تعالى في الدنيا
جائز كرؤية جبرئيل عليه السلام على صورة دحية
الكلبي او كشجرة موسى ما كان الشجرة الا الله سبحانه
ويرى الصوفي ايام الرياضة ان كان سلوكه بالترتيب
اول بصير بصورة الجماد ولذا الحكم هنا التجلي يرى بصورة
المرجان وغيره ثم بصورة الشجر اذا ينتهي يصير بصورة
النحلة ثم بصورة الحيوان اذا ينتهي يصير بصورة
العرش ثم بصورة الانسان كما قال صلى الله عليه وسلم
رأيت ربي بصورة امرد قطط وان يترقى بهذا

التجلي يبصر بصورة النور اولاً يبصر النور الكدر في النور
الصافي منه مثل النار مع الدخان ثم النور الصافي كنور
الشمس ثم اصفى منه كنور سنح بجانبه مصقلة ثم يبصر
نوراً اكبر حاجز صافية وقع عليه نور الشمس ثم
نوراً ابيض كانه لا يكون له اللون ثم يبصر نوراً صافياً
بلا لون ولا شكل ولا حيّز وبلا جهة بل محيطاً على
جميع العوالم فان يترقى من هذا المقام يدخل تجلي
الاسماء والصفات وفي هذا التجلي يتحقق بمقام
بي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يبطش وبي يمشي
ويصدر من بعضهم في المقام سبحاني ما اعظم شأني
وبعد هذا يتجلى الله تعالى بتجلي الذات وهذا التجلي يكون
نفسيا ذاتيا ذاتك لا يمكن الرؤية والسمع لا يتصور
الا في الاثنينية وفي هذا التجلي ارتفع الاثنين وهذه

كلما

كلما تتعلق من وجودك ذاتي وجودك لا يكون الا هالك
من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وفي هذا التجلي يتحقق ولاية الخاص وخاص الخاص
اذا وصل في هذا التجلي صار آمنا من مزلة الا فقد امن
الرجوع فان الفاني لا يرد لان الفناء لا يكون الا من
وهبه تعالى لا يمكن الرجوع والا يلزم الجهل نعوذ
بالله من ذلك وسلوك طريقة العلية النقشبندية
يكون بلا ترتيب يتقدم ويتأخر هذه الانوار في
التجليات الصوري كذلك فبعضهم يظهر التجلي
الصوري بعد التجلي النوري لان الجذبة مقدمة
على السلوك وسلوكهم بعد الجذبة يسمى هذه الطائفة
المجذوب السالك وللطائفة السالك المجذوب ويجوز
الاقتداء بهما ولا يجوز الاقتداء بالسالك قبل الجذبة

ولا المجذوب قبل السلوك **فصل في ذكر** الجهر والخفي
اعلم ان فضل الذكر جاء في الحديث كثيرا عن ابي هريرة
وابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم
الملئكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وعن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها
في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله رواه مالك
واحمد والترمذي وابن ماجة واختار المشايخ
ذكر الجهر في وقتين وذكر الخفي على الدوام كما جاء

في الحديث

في الحديث عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله
من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق
اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون
الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من
ان اعتق اربعة رواه ابو داود وقال تعالى واذكر
ربك بالعشي والابكار ويدل هذا الحديث الاتي
على ان تجلسوا للذكر بالحلقة عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة
قال حلق الذكر رواه الترمذي ويدل هذا الحديث
على ان ذكر الجهر يكون رخصة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله

تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم
رواه البخاري ومسلم وجاء في كلام الله تعالى واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر فاعلم
ان ذكر الجهر لا يكون الا رخصة والعزيمة في الخفية
وقال شمس الدين الحلواني ذكر الجهر بلا شبهة صحيحة
لا يجوز وان تأمل نعرف ان الذكر كيف ما يكون
لا يكون الا خفية لان معنى ذكر الجهر ان يسمع غيره
وقد جاء في الحديث عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري
من الانسان مجرى الدم رواه البخاري ومسلم فيطلع
عليه ذكره فصار جهرا وان يذكر في نفسك
وانه لو لم يسمع ذكر الذاكر فكيف يخنس كما ورد

في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن آدم
فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس رواه البخاري
تعليقا وتلقين الذكر ثابت من القرآن قال الله فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وعن عبد الله بن جعفر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم
لا اله الا الله فكيف يصرف التلقين بعد الموت بل
المراد تعني اشتحط قلوبكم بالمعصية او بالغفلة
كما قال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا
يذكر مثل الحي والميت فيصدق ان التلقين للقلب الميت
ويدل هذا الحديث على ذكر القلب عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول لكل شيء صقالة وصقالة القلب ذكر الله الحديث

رواه البيهقي وعن عائشة رضي الله عنها لذكر الله تعالى
بقلبي خير من ان نذكره بلسانك وجميع المشايخ اختاروا
واذكر الكلمة الطيبة لا اله الا الله لانه افضل الذكر
لا اله الا الله وهذا الذكر مجموع مركب من النفي
والاثبات فبالنفي تزول المواد الفاسدة التي تتولد منها
مرض القلب وقيود الروح وقوة النفس وترددها
وتزيين صفاتها وهي الاخلاق الذميمة والاوصاف
الدنية كالشهوة وتعلقات الاكوان وبالاثبات
تحصل صحة القلب وسلامته من اخلاق الرذائل
وينجذب بمزاج الاصلي ويستوي بمزاج ربوبية الله
تعالى فتجلى الروح بشواهد الحق وتجلى ذاته
وصفاته واشرقت الارض غير الارض والسموات
وبرزوا لله الواحد القهار وما كان النقشبندية

رضوان الله عليهم اختاروا واذكر لا اله الا الله محمد رسول الله
حتى يكون هذا الذكر بين الجبر والقدر وكيفية الذكر
عند النقشبندية هكذا تلصق لسانك الى سقف الفم
والاسنان بالاسنان وتضم الشفتين وتحبس نفسك
وتبتدئ كلمة لا من تحت السرة وتخرج الى الدماغ
مكملا الى الدماغ الى الكتف الايمن وكلمة اله من
الكتف الايمن تضرب على القلب الصنوبري الذي
هو على الجانب الايسر بقوة شديدة ومحمد رسول الله
من القلب الى الجنب الايمن وكلمات انت مقصودي
ورضاك مطلوبي الى القلب وتذكر هذا الذكر بالحبس
وتراعي العدد الوتر لا اله الا الله وتجعل الوتر مرة او ثلاث
مرات الى احدى وعشرين مرة وتلاحظ معنى
الكلمة الطيبة لا اله باطلا الا الله او مقصود معناه

لا معبود الا الله باعتبار معنا تخذ اله هواه اولا مقصود
اولا موجود على حسب الاستعداد او على حسب الحال
او يتصور معناه لا اله اي لا متصرف في الملك والملكوت
الا الله وفي تصور معنى لا اله موجود تلاحظ جميع
المحدثات والمكونات بالفنا والزوال بالا الله تثبت
وجود الحق وتطالعه بالبقا وتذكر الذكر بالملاحظة
المذكورة مع الحضور ولو كان مرة واحدة بموجب
التفكر ساعة خير من عمل الثقلين وان تذكر بلا ملاحظة
المفهوم والتفكر لا يكون ذكرا بل يكون هذيانا ولهوا
ولغوا وان كان استعداد الطالب موافقا للكلمة المباركة
الله فلفظة الجلالة وتذكر هذه الكلمة كانك تعلم شيا
لاحد او تحمل شيا من الفم الى ضميرك وتكون متوجها
الى القلب الصنوبري الشكل او تعلم طريق المراقبة

وهو اطلاع

وهو اطلاع العبد على اطلاع الله والمراقبة اقرب وانفع
واسهل من ذكر النفي والاثبات او تكون متوجها الى
ما معه بلا واسطة كلمة او حرفا وصوتا وتصور
المعنى المقصود بصورة نور بسيط محيط بجميع الموجودات
الخارجية والذهنية بالبصيرة ومع هذا بجميع القوى
والمدارك تتوجه الى القلب الصنوبري الشكل حتى تزول
الصور الخيالية وتشاهد المقصود الحقيقي او تتصور
معنى كلمة الله بلا كم وكيف وكن مع هذا متوجها
الى القلب الصنوبري بلا واسطة العبارة العربي
والعبري والفارسي وتداوم على هذا المعنى حتى
تزول الكلمة وتتمكن المراقبة مع الحضور وهذا
معنى قول من قال اذا انتهى العارف سقطت التكاليف
وان كان احد قوي الاستعداد ولطيف الطبع وما

الادراك والفطنة بقيد طريقة الرابطة اي يحفظ صورة
في الخيال حتى لا يحصل له الغيبة من الشيخ بل يكون
دائما مع الشيخ بموجب المرء مع من احب المريد يتصف
بصفاتهم بحب محبة العلماء الرواسخ والمشائخ
بوجه الولاية بموجب اذا رأوا ذكر الله وجاء في الحديث
لا يشقى بهم جليسهم وايضا ورد في الحديث الشيطان
يفر من ظل عمر وفي حديث آخر الشيطان مع الواحد
ويفر من الاثنين وكيفية الطريقة الجشتية
ان يلقنه هذه المراقبة ال ل ع ح ا ص ر ي ا ل ك ن
ا ط د ي ا ل ه م ع ي ا و تلقنه شغل المرآة وينظر
صورتك في المرآة وتقول ا ن ا ا ن ت ا ن ت ا ن ا
او يلاحظ هذا المعنى على كل الاشياء ما تكون يقابلك
وكيفية الطريقة العشقية الشطارية ان تلقنه

يذكر الاسمات ا ص د ش ت ف م ق وتفصيل الصفات
هنا ا س ا ب ا ع ا ع ا ب ا س ه فقس على هذا اشغال
الشطارية مطابق العروج والنزول فان يقول
قائل ان اسماء الله توقيفي وهو لا يقول في اسماء
الله تعالى يا طبيب من لا طبيب له وتخشى من كفرهم
اقول هذا ايضا من الاسماء التوقيفي عن ابي رمثة
قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال دعني اعالج الذي بظهرك فاني طبيب فقال انت
رفيق والله الطبيب رواه البخاري فصل في استماع
النغمة اختلف العلماء المشائخ فيه فعند ابي حنيفة
والامام احمد عليهما الرحمة حرام وقيل استماع الملاهي
معصية والجلوس بها فسق والتلذذ بها كفر وحكى
بعض اصحاب الامام محمد رضي الشافعي في مجالس

العرش واكرام الضيف عند المشائخ عند ابي يزيد البسطامي
والسلطان عبد القادر الجيلي والشيخ شهاب الدين
السهروردي حرام وقال الشيخ ابو الحسن الخرقاني
من يسمع النغمة ويحب الله تعالى فاولى واحسن منه
ان يقرأ القرآن ولا يحبه وكان سيد الطائفة الجنيد
والشيخ ابو سعيد ابي الخير والشيخ اسمعيل
الجبرتي والشيخ مودود الجشتي والشيخ روزبهان
البقلي كلهم كانوا اهل السماع ويجوزون لاهله
سماع النغمة والرقص والشيخ ابن العربي يبيح
السماع وينكر الرقص والحركة ودين الصوفي دين
العجائب واكابر النقشبندية لا يفعلونه ولا ينكرونه
رعاية للمذهب والطلب عند الصوفي مطلقا مذموم
فكيف يجوز الطلب في النغمة وفي حليته وحرمته اختلاف

وقال

وقال سيد الطائفة الجنيد عليه الرحمة السماع فتنة لمن
طلبه وترويح لمن وجده فهم لا ينكرون السماع لانه عمل
المحبين والصديقين وذكر في العوارف من انكر السماع
فقد انكر سبعين صديقا فاهل السماع كلهم كانوا عالمين
بعلم الفقه والتفسير والحديث وبعضهم كانوا مجتهدين
مثل الشيخ الجنيد والامام محمد الغزالي رحمة الله عليهما
وانكار عمل المجتهدين الصادقين والعلماء بالله تعالى
في الدين يخشى ان يكون كفرا كما جاء في كتب الفقه من
يقول العالم انا لا اعمل بقولك يصير كافرا فعلم ان في اختلاف
المذاهب الشارب ان لا يكون مستحلا كافرا لانه مختلف فيه
ثم انظر بنظر التحقيق والتدقيق لا برعاية التعصب
ورعاية المذاهب ان يكون حراما او حلالا او مباحا
الى الاحاديث الصحاح التي لا يكون مطعونا او مرعاة

يكونون ثقاتا غير ضعفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار
عين بكت من خشية الله تعالى وعين باتت تحرس في سبيل الله
رواه الترمذي فمن يسمع النغمة وتحصل له الخشية ويبكي
من خشية الله لا يضر به في الشرع وامر النبي صلى الله
عليه وسلم ببكاء التكلف كما جاء في الحديث ابكوا فان لم
تبكوا فتباكوا فاعمال الشرع كلها تكلف وتقليد وفي
النغمة خاصية وفي نسيان النفس يعني ينسى ما يكون
شهوده حضوره ويذكر ويحضر ما يكون سودعا ق عنده
بها كالخشية والخوف والحزن فان سمع احد منه
المغنية لا باس به لانه حكمه حكم الدف وعن عائشة رضي الله
عنها قالت كانت عندي جارية من الانصار زوجتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة الا تغنين

فان هذا

فان هذا الحي من الانصار يحبون الغناء رواه ابن حبان
في صحيحه وكلمة الا للتحضيض فلو لم تكن مباحا لم يحضه
بكلمة التحضيض وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال انكحت
عائشة ذات قرابة لها من الانصار فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اهديتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم
معها من يغني قالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الانصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول
اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم رواه ابن ماجه
والغزل ان يميل الى النغمة وفي الفقه واصول الفقه
يحملون المورد الخاص الى العام وان كان هذا
الحكم لا يكون تعينا وجاء في حديث آخر وهو يدل
على اباحة سماع النغمة مطلقا عن الربيع بنت معوذ
بن عفراء قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين

بنا على فخر على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات
لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من ابائي يوم بدر اذ
قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه
وقولي الذي كنت تقولين رواه البخاري وعند ابي
حنيفة عليه الرحمة يجوز استماع الغنا من جاريته
وزوجته ويجوز ان يتغنى لنفسه وذكر في مطالب المؤ
من قال اذا كان وحده ويتغنى لدفع الوحشة عن نفسه
فلا باس به وبه اخذ شمس الائمة السرخسي وقيل لا با
للانسان ان يتغنى اذا كان يسمع ويونس نفسه وجعل
يتغنى كدفع الوحشة عن نفسه فعرفنا ان هذا القدر
لا باس به ففهمت من جميع عبارات فقه الحنفية انه
يجوز النغمة ولا يجوز كسبه واجرته فان كانت
نيات الهوا او المغنية يقولن لا نفسهن ويسمع

احد لا يكون

احد لا يكون مكروها وان لم يكن فالقران بالاجرة يكون
حراما ولا يكون الحجة لاحد هذه الاية ومن الناس من
يشتري لهو الحديث لان في معناه اختلاف كثير وفي
هذا الحديث الذي جا لفظ اللهو يعني النغمة هو جائز
عن عامر بن سعيد قال دخلت على قرظة بن كعب
وابي مسعود الانصاري في عرس واذا جوار يغنين
فقلت اي صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بدر
يفعل هذا عندكم فقالا اجلس ان شئت فاسمع معنا
وان شئت فاذهب فانه قد رخص لنا في اللهو عند العرس
رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت زفت
امراة الى رجل من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو رواه
البخاري فثبت بالاحاديث جواز استماع النغمة فكيف

فيدون في سماعها فوايد كثيرة ومن استماعهما
يحصل الشوق الى الله تعالى ورقة القلب وتحصيل البكا
والبكا محمود يوجب فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
ويحصل الجمعية والحضور والشهود وترك التفرقة
بالمرة ولاصحاب الرياضات والمجاهدات لكثرة شدة
النفس يحصل الملال والقبض في القلب والنفس ويكون
فتور الاعمال وقصور الاحوال وهو سد باب الترقي والا
زيادة وان يسمع احد لرفع هذه العوارض ولدفع هذه
الحوادث اشعار المشوقة باصوات طيبة وبالحان
حسنة فلا يكون به باس وللدوا يجوز الفقها استعمال
المكروهات بغيره ولارباب السلوك في السير بسبب
استيلاء الصفات وظهورها يحصل العقدة والوقفة
ويمنع من الترقي في بعض الاحوال فيسمع النغمة والصوت

الحسن حتى يخرج من العقدة الى الترقي ومن بداية الحال
لان استقرار الحال يدوم عند الكبرا الموجب من استوى
يوماه فهو مغبون فضارها ومعا الجذبة ويحتمل لمن
لم يصل الى الجذبة وحب الذات ان ينفتح وينكشف
سمع الروح باستماعها ويتلذذ بالخطاب الازلي
ويذكر العهد الاول ويتحقق بفنا اوصاف البشرية
من الاكوان ثم يغني من كينونيته حتى يتحقق
بحقيقة التوحيد لان وجودك ذنب لا يقاس به
ذنب ويحظى بقرب او قرب الذات وهو عبارة عن قاب
قوسين او ادنى ثم وسلوكه بسبب الجذبة وجذبة
من جذبات الرحمن توازي عمل الثقلين وان يقال
هذه الفوائد بما ذكر في استماع النغمة من الطرب
المتوقع فيها لا يلزم تركها فافضل الاعمال الصلوة

وفي بعضهم توجب الفلاح قد افلح المؤمنون الذين
هم في صلاتهم خاشعون وبعضهم توجب الويل فويل
للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون فان كان
الصلوة مع السهو والغفلة لا بأس عن تركها ويكون
موجب الويل فمهل يكون فيه فوائده ويكون سبب جواز
الصلوة لا صلوة الا بحضور القلب واستماعها يحصل
الجمعية والحضور كيف يجوز منعه ولدفع ملال الشخصية
يجوزون المكروهات ووقت الاضطرار يكون يجوزون
الحرام لحفظ الشخصية العنصرية وبامر كالى النعم
ينفع بذلك الباطن ويصل الموت الى الحيات الابدي
والحياة الشخصية الحياة المعنوية وحياة في
حضوره وشهوده تعالى وتقدس وحياة الشخصية
سبب لحصول الحضور والشهود المعرفة وحديث

عمرو بن شعيب يدل على اباحة السماع لان ايفاء النذر
لا يكون الا في الحلال باتفاق الائمة الاربعة كما في الحديث
عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك رواه مسلم وفي
رواية لا نذر في معصية الله الحديث وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان امراة قالت يا رسول الله اني
نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال اوفي بنذرك
رواه ابو داود فهذا الحديث نص باباحة استماع
الدف وايضا حديث الجاريتين يدل على اباحته عن
عائشة رضي الله عنها قالت ان ابا بكر رضي الله عنه
دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان
وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار
يوم بعاث والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه

فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه
فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي رواية يا ابا بكر
ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا رواه البخاري ومسلم
فلما ورد الاحاديث في اباحته لا يجوز التشديد فيها
بالمنع وينبغي ترك الامر على اهلها ولا نشدد فيهم
ولا ننكر عليهم هذه طريقة السلامة اما اهل السماع الذي
في زماننا فاجتماعهم في محل الانكار والويل لان
اجتماعهم على دواعي النفس وحظوظ الطبع لا يكون
على قاعدة الصدق والاخلاص وطلب الحال والوجد
والوجود بل لبعضهم باعثه ترويج دكان الشيخوخة
والجاه وبعضهم استجلاب الدنيا وبعضهم اظهار
الحال والوجد بالتلبيس والتصنع ولبعضهم مشاهدة
المنكرات والمكروهات ثم اعلم ان اهل السماع اما مبتدي

او متوسطا

متوسطا او منتهي فالمبتدي والمنتهي سماع النغم عليهما
حرام بالاتفاق عند المحققين لان خاصية الاشياء في
انكارها كونه خاصية النغمة ان تنسي ما يكون حضوره
ومشهوده ونقده فان كان السامع من المبتدين فلينسى في
وحاله ونقده حضوره الا الذكر فاذا نسي باستماع النغم
ما كان نقده لا يبالي بذكر ما كان فيه قبل التوبة والتركة
لان السالك في بداية الحال لا يزول منه رغبة المعصية
عنه فيعود ذكرها وتتحرك وتتمكن ولهذا يصير
عاصيا وان كان منتهيا فبسماع النغمة يغفل عن الشهود
وحضور الذات لان المنتهي لا يكون عند الصوفية الا من
حصل له حب الذات وحضور الذات بطريق الدوام كما قال
الشيخ سهل بن عبد الله التستري حالي في الصلوة وباستماع
النغمة يرجع الى حضور الصفات والتنزل عند الصوفية

معصية كبيرة لانّ حسنات الابرار سيئات المقربين والمنتهي
لا يحتاج الى النغمة بل كل الاصوات نغمة وان يسمع
صوت ولم يدركه من خطاب الله فليس بمنتهي كما قيل
انّ بايع الخيار كان ينادي في الازقة ويقول الخيار عشرة
بدانق فلما سمع الشبلي خرّ صعقا وغشيا فافاق سئل
فقال اذا كان حال الاخيار هكذا فكيف حال الاشرار
وتغيّر حال امير المؤمنين علي رضي الله عنه باستماع
صوت الناقوس فسئل فقال سمعت الناقوس
يقول حقا حقا وكان الشيخ روزبهان البقلي صاحب
السماع وكتب بها النصّ في حلية سماع النغمة واثبت فيها
الدلائل العقلية والنقلية ثم ترك سماع النغمة فقيل
لم تركت سماع النغمة قال الآن اسمع من ربّي فاعرض
عما سوى الله فسماع المنتهي لا يكون موقوفا على النغمة

والالحان كما قال الشيخ عثمان المغربي ادنى السماع ان
يسمع صوت الطيور وضرب الباب وتصفيق الرياح
فاعلم ان دعواه افتراء وباطل بل المنتهي يسمع من باطنه
لا يحتاج الى سمع خارج والمنتهي لا يتغير ولا ينزعج
من شيء لانه لا يحجبه شيء ولا يخرجه وقال بعض الحكماء الحركة
والتغير ينشأ من ضعف الباطن كما يحكى عن بعض اصحاب
سهل بن عبد الله التستري قال صحبت سهلا سنين
كثيرة فما رايته تغيّر بسماع صوت حسن او القرآن
فآخر الايام قرئ عنده هذه الاية فاليوم لا يؤخذ
منكم فدية تغيّر حاله وانتفض بدنه وكاد قريبا
ان يخرّ فسألته عن سببه قال نعم لحقني ضعف ما هناك
هذه الحكاية كثيرة في كتب القوم ومع قطع النظر
عن هذا عند الطائفة الصوفية السماع الالهي حلال

لا السماع الطبيعي وتقرير وتحقيق عند المحققين ان لا يكون
الحركة في السماع الالهي حركة دورية او غير دورية
شاهد حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغير لانّ
الوحي الجلي والخفي لا يكون الا بالسماع الالهي وما ثبت عند
الصوفية والمحدثين الحركة منه صلى الله عليه وسلم وكان
يتغير لونه وبعضه كما جاء في الحديث عن عبادة بن الصامت
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كرب
لذلك وتربد وجهه رواه مسلم الحديث عن عائشة
رضي الله عنها ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم
الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا
رواه البخاري ومسلم فان يقول قائل ان الشيخ ابا سعيد
ابا الخير والشيخ اسمعيل الجبرتي والشيخ نظام الدين
البداوني ثم الدهلوي كانوا اصحاب السماع والرقص

اقول ان هؤلاء كانوا يجمعون السماع الالهي والسماع
الطبيعي والسماع الطبيعي لا يكون الا من صوت النغمة
والسماع الالهي لا يكون الا من المعاني فيحصل لهم التغير
من معاني الاشعار وبعده صوت بالاختيار لان جميع
حظوظ انفسهم تبدل بالحقوق وهو دون حظ النفس
فرقصهم كان اذا رجع النفس وما كان من حظوظها بدل و
كلام الشيخ نظام الدين على هذا لانه قال يجوز الرقص
لمن يقوم برقص ويكون بيده حملة من بذر الخشخاش
ان يسقط منه حبة يكون له الخير وان لم يكن اخبر يكون
من الشيخ لا الرقص والسماع والحق انه لا ينبغي للصوفي
ان يجمع بسماعين بمزجهما لان دين الصوفي دين النجاة
والصوفي مشتق من الصفا كخلاف القياس ولا يجوز
المزج في الصفا والوجد في السماع وان كان كمال

المبتدي الا انه نقصان المنتهي لان الوجد عبارة عن
ان يجد عبد الفقد فالواجد فاقد في السماع في الحقيقة
وشاهده كلام الشيخ سهل بن عبد الله التستري قال
حالي قبل الصلوة كحالي في الصلوة يدل كلامه على ان الشوق
للمنتهي يكون على الدوام فان قيل احيان الواجد للمشتاق
يجيء اقول نعم اما المنتهي فلا يكون مشتاقا كما سئل
الشبلي عليه الرحمة انت مشتاق قال لست غائبا فاشتاق ولست
تكون غائبا وقبل وصول مقام البقا المصطلح لا يجوز
له الشيخوخة مثل تعليم الذكر والبيعة ولبس الخرقة
واخذ الفتوح والتكلم في المعارف والحقائق كلها
حرام عليه الا ان يكون فانيا في الله فيجوز له الصحبة
ولا يجوز له الشيخوخة وقال الشيخ نور قطب العالم
في مونس الفقراء من لم يصل الى مقام الشيخوخة فهو

الفتوح

الفتوح واكله عليه حرام والشيخ يحيي ويميت اي يحيي ويميت
القلب بحيوة شهود الذات اوبالذكر او بالغيبة او
بالسكر لمثل هذا يقولون الشيخ كالنبي في قومه واما ترك
السماع والرقص لا يكون ضررا فالسماع وان كان بالصدق
والاخلاص ولمزيد الحال الا ان النفس والشيطان يجذب
اليه ولا يامن احد من مكر النفس والشيطان لانه لا يكون
احد من البشر والملك افضل من محمد صلى الله عليه وسلم وجا
الشيطان عنده يخيل ويوسوس كما جاء عن ابي الدرداء
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول
اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلثا وبسط يده
كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله
قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل
ذلك ورأيناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس

جاء شهاب من نار ليجعد في وجهي فقلت اعوذ بالله
منك فلما سمعت الحديث فاذا نحي الشيطان في مقابلة في
الصلوة وهي افضل الاعمال فكيف يجوز ان يقول اذ خلا بدخل
الشيطان في قال لا من شئ لا يكون الا من الغرور وسماع
النغمة يختلف فيه وههنا محل المكر والغرور والحذر وقال
فضيل بن عياض الغنا رقية الزنا ويروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ابليس اول من ناح واول من
تغنا فان يقل قائل في مجالس مولد النبي صلى الله عليه وسلم
يتغنون ويعتقدونه عبادة ويرجون الثواب فيسمونها
مجالس المولد فلا يسمونها مجالس الغنا فعسى ان يكون
هذا اشد في الكراهة لموجب هذا الحديث عن ابي مالك
الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليشربن ناس من امتي الخمرة يسمونها بغير اسمها رواه

ابو داود

ابو داود وابن ماجه ولا يقرؤون المولد كما ينبغي بل
يتغنون ويخلطون فيه اشعارا فيها باذن الحنو الخالق اول
ثم اما اذا كان نيتهم صحيحة في المولد وغلب عليهم الشوق
ويخافون من الملال وخلطوا وخرجوا فيه الصوت الحسن
والاشعار المشوقة عسى ان يكون عفوا لموجب الا
عمال بالنيات لكن ما جوزني وشويش لانه اذا تقدم
نيتهم باستماع المولد ثم خلطوا فيه شيا آخر يكون حكم
حكم الصلوة اذا حضر القلب وقت النية في الصلوة ولا
صلوة الا بحضور القلب جوز الفقها صلوة وان لم يكن
حاضرا بعد النية وسمعت من العلما بالله قال ان خرج
احد من بيته بنية الصيد ثم وقع منه معصية لا يكون
ماخوذا عند الله لكن ينبغي لعلمائنا الذين ان لا ينكروا مجالسهم
فان لم يكن اجتماعهم بنية الصدق والاخلاص ظنوا

بالمؤمنين خيرًا وحسن الظن على المؤمن واجبٌ
والخير والشر عندكم كلا بما تظنون فظن الحسن
اولى من ظن السوء وقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه هلا
شققتم قلبه وان يقولوا انا نسمع بنية الحال فاقبل
قولهم بحسن الظن وان لم يكونوا صادقين الا انهم
مشبهون بالصادقين من تشبه بقوم فهو منهم
وتذمر وذنبهم عليهم قال تعالى ولا تزر وازرة وزر
اخرى وظنهم على تقدير الله لان ظهور المتكوين
محال وخلاف التدوين واقع ويجب الاستماع
بنية شفقة الخلق او خوف نفسه ان كان على الشفقة
فيمضي في الخلوات حتى يؤثر فيه وان يكون محفوظا
عن الريا والغيبة لان الخلاص من الريا مستعسر قال
سيدنا مولانا الامام محمد الغزالي في احياء العلوم

ان يمشي

ان يمشي نملة سودا على ارض اسود في ليلة مظلمة وجد
انها استملحت وجدان الريا وعند بعض المشايخ يجوز
السماع مطلقا على من تزكى نفسه وخرج من تشتتات
النفس وحدتها ووصل بالطمانينة وتوجيه صار
حاله حتى لا ينظر الا الله كما قال سيدنا مولانا امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ما رايت شيئا الا رايت الله
قبله ولا يسمع الا منه كما قال سيدنا ومولانا الخوجه عبيد الله
احرار عليه الرحمة استماع القرآن بحسن صوت والحان يجوز
لمن يسمع منه الا الا وقيل لا يصلح السماع الا لمن كان
نفسه ميتة وقلبه حيا وقال الشيخ اسمعيل الجبرتي في
السماع محك الرجال فمن لا وجد له لا وارد له وقال ايضا
في السماع من لا يعرف المعنى فالسماع عليه حرام ولمن
وصل نفسه لمرتبة القلب وقلبه بمرتبة الروح يجوز له

السماع بالصوت الحسن باشعار الفراق الوصل والمحادثة
فكيف يكون استماع النغمة لمن كان متوجها الى الدنيا
الدنية ومشغول الصاحب الجمال بنظر الشهوات وكان
ملتفتا الى طعام لذيذ ومعرفة النفس شريفة فصل
في معرفة النفس اعلم ان معنى النفس في اللغة وجود الشي
وحقيقته وذاته وللفظ معنيان عند القوم فيقولون
نفس الشي ويريدون به حقيقته كما يقولون الشي
الفلاني قائم بنفسه وجاء زيد بنفسه اي عينه والنفس
عند بعضهم النفس الناطقة الانسانية التي هي
عبارة عن مجموع خلاصة لطائف اجزاء التركيب وتسمى
الروح الحيواني والروح الطبيعي فاذا فاض عليها النور
من الروح الانساني العلوي فصار مستعدا الالهام
بالفجور والتقوى كما قال تعالى فالهمها فجورها وتقواها

والمراد بالمعرفة معرفة هذه النفس وان كان معرفة
بجميع الاوصاف متعسر بل متعذرا لانها كالحربا
في كل ان تتلون بلون آخر وفي كل ساعة تتشكل بشكل
آخر وفي كل لحظة تتصف بصفة اخرى فمعرفتها تكون
متعسرا على الانسان وضبط احوالها يكون متعذرا كما
قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب اسد الله الغالب
كرم الله وجهه ورضي الله عنه ما انا ونفسي الا كراعي
غنم كلما اضمها من جانب انتشرت من جانب والنفس
الامارة واللوامة والمطمئنة كلها اسماؤها على حسب
اختلاف الاوصاف ففي كل مرتبة وصفة تسمى باسم
آخر كالسحاب والمطر والماء فالنفس اذا كان في بداية
الحال متصرفا ومستوليا وغالبا على ملك البدن سميت
النفس الامارة وفي متوسط الحال اذا صارت منقادا

وسطيًا للقلب والروح في تدبير ملك البدن واستقامة
وشانه بما او تمرده لكون باقيًا ولهذا يلوم نفسه يسمى
النفس اللوامة وفي النهاية اذا قلع عن عروق الشر
والمخالفة وتبدل بالطمانينة والتمكن واتصف بصفة
الرضا تسمى النفس المطمئنة والمقصود بمعرفة النفس
كيفية ارتباطها مع الحق تعا وبعد معرفة الله تعا
لايكون انفع الا معرفة النفس لان معرفة الله تعا
موقوف على معرفة النفس كما جاء في الحديث من عرف
نفسه فقد عرف ربه ان كان المراد من لفظ النفس الحق
الذات وحقيقة الوجود اي عرف ربه بان كان المراد
حقيقته وذاته بصفة الفوقية واحاطة على جميع
اجزاء الوجود فعلا اذ اوصاف الملك والسلطان
والحقايق الجسماني والروحاني كلها في احاطة تصرفه

وجوده واذا عرفت النفس العالم الصغير هكذا فتفكر
وتامل ان الموجود الله تعا في العالم الكبير فنسبة ارتباط
سبحانه مع جميع الموجودات الروحاني والجسماني
والملكي والشيطاني والجني والانسي في العالم الكبير
كما تحت الروح الجزئي والقلب الجزئي والنفس الجزئي
والعقل الجزئي في تحت احاطة النفس مندرجًا
ومندمجًا فيه هكذا اعرف وتفهم الروح الاعظم
وهو العرش والنفس الكل والعقل الكل في تحت
احاطة وتصرفه لايكون لهم تصرف الا منه بل كلهم
محو فيه فاذا لم يكن لهم تصرف فكانه لا وجود لهم
وجميع ذوات الكائنات والموجودات فلا يكون
بهذه الصفة الا الانسان فقط ولهذا صار دليل
معرفة الله وجميع الاوصاف الالهية واوصاف المخلوقات

في الانسان موجود يتصف بصفة الرازقية والمرزوقية
والساجدية والمسجودية فسجد الملئكة كلهم ومن ابى
كان مردودا او جميع عبادات الملئكة توجد في فرد
الانسان وايضا هو متخلق متصف بصفة الجماد
والنبات والتراب والريح والحيوان والجن والشيطان
فاذا اتصف وتخلق بجميع الاوصاف حصل له استحقاق
الخلافة فصار خليفة كما قال تعالى اني جاعل في الارض
خليفة ولا يكون الخليفة الا من جنسهم فاذا كان
له حصة من جميع المخلوقات تحقق خلافته كما جاء
في الحديث خلق آدم على صورته وبرواية على صورة
الرحمن اي صفته يعني جعل الله آدم موصوفا بجميع
الصفات فمن عرف نفسه بالذات فقد عرف ربه بالصفات
وان لم تفهم فتعتبر بنفسك مركز الدائرة فتأمل وتفكر

وتنظر وتعرف وان تدرس لفظ النفس الناطقة فمعناه
يعني تعرف لنفسك بصفة العجز والعبودية فتعرف لربك
بصفة الربوبية والقادرية والقاهرية او تعرفات
نفسك تدعي دعوى الالوهية بوجود الخيال به وله
وجميع صفات الالوهية كالعظمة والكبرياء والجبارية
والاستغناء والقادرية تنسبها الى الكذب والافتراء
وتعتقد ان هذه الاوصاف له تعالى ولا يكون لاحد شركة
فيها ولا تبطل هذه الدعوى الا بتجليات الانوار الالهية
والخطاب الازلي فقد جاء الحق وزهق الباطل وبناء ذي
ظهر النور بطل الزور وان تجلى الله بالتجلي القوي بعد
عن جميع دعوى الكذب بموجب ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة مثلا اذا تجلى الله
على وجود السالك بصفة العظمة تنقلع عنه دعوى

العظمة وتحصل له المذلة فقس على هذا فينبغي للسالك اذا يجد
في نفسه صفة وينسب الى نفسه ان يلاحظ في مقابلته
صفة الله تعالى فينبغي للسالك اذا يجد منها هذه الصفة
ويثبت صفة الله تعالى حتى يتحقق فيه وان لم يكن يشهد
الصفة لا يكون عارفا ولا بصيرا الخبير عيانا وشهودا
كما قال امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
عرفت ربي بفسخ العزائم وسئل ذو النون بم عرفت
الله تعالى قال اذا عزمت لمعصية توجبت وطالعت
عظمة الله تعالى وكبرياؤه وقهره فهذه المعرفة تكون
بالكشف الشهودي العياني لا تكون بالاخبار والبرهان
فصل في معرفة الروح قال الله تعالى قل الروح من امر ربي
اعلم ان معرفة الروح خارج عن دائرة العقل فيعجز
عن دركه الادراك عاصحاب الرياضات والمجاهدات

وارباب

وارباب الكشوف واصحاب القلوب الذين خرجوا عن رق
الهوى وعبودية النفس ما بينوا حال الروح وما عبروا
عنه الا بالايماء والاشارة وهو اشرف الموجودات
والقريبة الشهود الى الله الروح الاعظم لان الله
تعالى اضافه اليه كما قال ونفخت فيه من روحي وجنود
الارواح عبارة عن اوصافه واول صنيعه في سبكة
الوجود هو الروح وعلى المشية الازلية والحقائق
كلها وخصت عليه الخلافة واذن له بالتصرف ومنحه
الحيات فتح عليه نهرا عظيما نسيمه ويستفيض
عنه الحيات ويفيض الى الاكوان وصور الكائنات الا
لمثبة من مقر الجمع اعني الذات المقدس يصل الى عالم
التفرقة ومن عين الاجمال يجيء بها الى عين التفصيل
ويشاهد جلاله ويلاحظ جمال الازل الابدي ويتلق

الاول يكون عقلا نقطيا و نتيجة الحب الالهي ومن الروح
الثاني عقلا خليقا وسويا و نتيجة النفس الكلي كما جاء خلقياً
في الخبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر وكل
فيض يقبله الروح من عين الجمع فالنفس الكلي يكون قابلة
حتى يصير محل التفصيل وظهر بين الروح الاضافي والنفس
الكلي سببية فعل وانفعال وقوة وضعف فحصل بينهما نسبة
الذكورة والانوثة و نبتت بينهما رسم التعشق والتعلق
وترابط الامتزاج وواسطة ازدواجهما خرج متولدات
الاكوان وبيد قابلة النفس يصير مشيمة الغيب بزاطي
عالم الظهور لجميع المخلوقات بكون نتيجة الروح والنفس
والنفس نتيجة الروح والروح نتيجة الامر لان الله تعالى
خلقه بلا واسطة وسبب والامر عبارة عنه وخلق الله
تعالى جميع المخلوقات بواسطة الروح والخلق عبارة

عنه

عنه الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاراد ان
يكون الخليفة متصفا بجميع اوصاف المستخلف فالله تعالى
بفضله وكرمه جعل الروح موصوفا بجميع الاوصاف
الجمالية والجلالية والرحمانية والقهرية وسائر الحا
والخلقية فاستقر وانتهى نقطة دائرة التكوين و
انطبق على نقطة الابتداء فصورة الروح انعكس
على مرآة وجود آدم وجميع اسماء الله وصفاته تجلى
عليه وجاء الخطاب اني جاعل في الارض خليفة و صيت
خلافة آدم انتشر في الملاء الاعلى وجاء نشئهم خلا
خلق آدم على صورته ولو لا كرامته علم آدم الاسماء
كلها فاعطى الله له التسخير والتصرف وامر الملائكة
بسجوده فادم صار مظهر جلاله وجماله وما اعطى
للملائكة الكمال فادم عرف الله بجميع اسمائه وصفاته

واخبر الملئكة عن حالهم لا علم لنا الا ما علمتنا فالانسان
جامع الاضداد وان لم يكن ظهوره سنا الا انه متصف
بجميع صفاته كما جاء في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه
اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم
على صورته اي على صفته فاحاطة الله تعالى في العالم
الكبير كاحاطة الروح في العالم الصغير وان تامل
متامل بنظر عميق يجد ان ما كان في العالم الكبير معًا
كله مودع ومندرج وموجود بالفعل او بالقوة
في فرد الانسان وهذا الكمال والجمعية لا يكون الا
للانسان والانسان كلما يطلب يجد في نفسه كل وان
كان خارجا عنه مثل الشمس والقمر والعرش وان يصفي
قلبه وتزكي نفسه يجد العرش في نفسه بل عين العرش
وهو رب العرش العظيم بل يجد العرش في جنب القلب

كثرة

كثرة ومعرفة القلب ايضا من المعتبرات بل المعتقدات
الا الي اكتب شيئا بطريق الاجمال والرمز والايماء وان قل
تكفيه الاشارة **فصل في معرفة** القلب اعلم ان القلب
ما سمي به الا لتقلبه في الاطوار والاحوال والترقي
والتنزل في احواله ومواهبه لا انتها لها لان اسماء الله
وصفاته لا تكون متناهية فلا تكون لاحواله تناهي
ومن عني وجد ما يعني وما يجد الا لادراكه الا الموا
فلا يجد احد نهاية قلب الانسان لان غواص بحار المعرفة
غاصوا في بحر معرفة القلب وما وصلوا الى قعره كما قال
علي بن سهل عليه الرحمة من وقت آدم الى قيام الساعة
الناس يقولون القلب القلب وانا احب ان ارى رجلا يخبر
اي شيء القلب وكيف القلب فلا ارى فلا يخفى على صاحب
الفطنة ولطيف الطبع ان القلب اشارة الى نقطة حركة

دائرة الوجود كمالها وسدرة البصر ووصالي شهادة وتجلي الله
على تجلاله وجماله وهو عرش الرحمن ومنزل القرآن والفرقان
وبرزخ بين الشهادة والغيب والروح والنفس ومجمع البحرين
والملك والملكوت والناظر والمنظور والحب والمحبوب
والحامل والمحمول لسر الامانة فكلها اوصافه واذا فارق
النفس من الروح اتصف بوصف التعشق ووقع التنازع
من الجانبين ومن ازدواجهما تولد العشق بصورة
القلب فصار برزخا بين الروح والنفس وواسطة
بينهما فاذا حصل بينهما بغى بعضهما وبينهما برزخ لا
يبغيان لان الصورة ظهر من عين العشق ولهذا اذا
بصر الحسن يتعلق ويبتلي به ولا يكون بلا تعلق وهو
في بدن الانسان على مثال عرش الرحمن فالعرش قلب
اكبر في العالم الكبير وقلب اصغر في العالم الصغير وجميع

القلوب تحت احاطته مندرج كجزئيات الارواح تحت
الروح الاعظم وجزئيات النفوس تحت النفس الكلي
وللقلب صورة وحقيقة صورته في المضغة المودعة
في الجانب الايسر وكيفية حقيقته لا يطلع عليها احد
فانه اوسع من الكرسي والعرش بل كل العالم يخفى في كنف
الصوفي على جنبه كنقطة بذرة وايضا هو جوهر
لطيف لا يقبل التجزي والتبعض ومنزه الصورة
والشكل مقدس عن الجوارح والالة كلها الظهر بل عن
كلما يتعلق بالاكوان وسميع وبصير ومتكلم عالم
بلا آلة السمع والبصر ليس كمثله شيء وان يقل قائل فهو
مشابهة بالرحمن الامر على قول الله تعالى خالق قديم
قادر عليم وهو في مشيئة تعالى يقلبه كيف يشاء فاذا
كان في مشيئة لا يكون مثله ولهذا قال الشيخ ابو الحسن

الحق فاني انا اقل من رئي حبشيين والا فيرد هذا البحث
على الانسان مع قطع النظر عن الافراد لانه منزه عن الصورة
والشكل والمكان وعالم عارف وحقيقته صاف ولطيف
وصورته كثيف وكدر فلا يكون بينهما تناسب فالمتنزل اليهما
هو الروح الحيواني جان احدهما الى اللطيف وثانيهما
الى الكثيف ونسبته الوجه اللطيف بقبله ونسبة الوجه
الكثيف ردي الى الروح الحيواني وهكذا الروح الحيواني
بالوجه اللطيف اخذ منه وبردي الى الصورة الطبيعي
كثيفه ينتشر عنه على اطراف البدن وهكذا تنزل
الرحمة عن الله تعالى ويصل الى حقيقة العرش وعنها
الى جسد العرش وبواسطته على صورة العرش وعنه
باقطار عالم الشهادة والنسبة بين صورتها وحقيقتها
بادل الفيض منا لنحاس يتصل الى حقيقة العرش

فصورته

فصورته وعن صورته الى الاجسام وهكذا يجي حقيقة
القلب وصورته في جميع القلوب ياخذون الفيض عن
العرش وحقيقته عن حقيقة العرش وصورته عن
صورة العرش فاعلم انه واذا كان الحقائق مختلفة
الا ان حقيقة الحقائق ليست الا واحدا ومرجع
جميع الحقائق هو وهو الكلي ولا جزئي بل جميع
الحقائق والافراد والكلي والجزئي عنه باعتبار
الحقيقة فليست حقيقة الاشياء الا هو نفسه ذات
بحت وجميع الصور والاشكال صورة شكله باعتبار
تجلي الصفات فظهر الاسماء والا لا فيه تعدد ولا
تكثر كان الله ولم يكن معه شيء والان كما كان ولا
في شهود المشاهد الا وجود واحد كمشاهدة زيد
في حال المخاطبة لا يحكي في الخيال شهود المتكلم الا ذات

واحد وان كان زيد متركبا بالاعضاء المتعددة الا انه
لا كثرة في الفهم الا امر واحد فالعالم العلوي والسفلي
محسوسا كان معقولا خارجيا او ذهنيا كلها
شان من شئونه والشان لا عينه ولا غيره كزيد قائم
فالقائم عينه باعتبار الحمل وغيره باعتبار العقل
والتركيب النحوي او كالفضة وبياضها فهذا الاعتبار
لا يلزم تعدد القدما فهو مريد وقدير اذا اراد شيئا
انما يقول له كن فيكون فكل الاشياء على ارادته ومشيئته
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فتعرف ان النفس
والروح والقلب كلهم امر واحد وباعتبار الوصف
واللون تميزون بينهم كالغيم والمطر والثلج والبرد
فتأمل تعرف **فصل في معرفة السر** اعلم ان طائفة
من الصوفية يقولون ان السر لطيفة من اللطائف

الروحانية ومحل المشاهدة كما ان الروح لطيفة ومحل
المحبة والقلب لطيفة ومحل المعرفة وطائفة يقولون
ان السر من جملة المعاني وسر الاسم انه عبارة عن سر وحال
مستور بين الله وعبده لا يطلع عليه غيره وسر السر هو
الاخفى فانه يعلم السر واخفى السر ان يكون اطلاع
بين الله وعبده وسر السر ان لا يكون لاحد اطلاع
عليه الا الله تعالى فقط وهو عالم السر والخفيات والطائفة
الاولى التي قالت ان السر عين مخصوص قال بعض
منهم السر فوق الروح والقلب وقال بعضهم فوق القلب
وتحت الروح وهو عجيب قال شيخ الاسلام الخواجه عبد الله
الانصاري لا يكون السر عين آخر بل هو قلب وروح
فضوء هذه الطائفة الذين عرفوا ما عرفوا ان السر
فوق الروح وانه جوهر وانه اذا خلص الروح من رق

تعلقات القلب والنفس وشاهدها فيه وصفا آخر بخلاف
المعهود ظنوا ان هنا جوهرا آخر سوى الروح وغفلوا
عن اتصاف الروح بوصف غريب عجيب غيبي ثم الا
الروح ظهر بلباس وصفات اخرى والطائفة الذين
قالوا ان السر تحت الروح وفوق القلب سببه خطابهم
انه اذا خلص وعتق القلب في بدايات احواله عن
استرقاق النفس وعن تعلقات الهواجس النفسانية
وتشتتات الوساوس الشيطانية ظهر بصفة
غريبة فتعجبوا وظنوا ان هذا جوهر آخر غير القلب
وما فهموا ان هذا هو القلب اتصف بوصف آخر و
اكتسى كسوة اخرى وقال بعض السر يعني لطيفة انه
تارة يظهر بصورة وتارة بوصف آخر وهذا باعتبار
صفاء القلب كلما كان القلب كدرا غير صاف يرى

محسوسا وان كان القلب صافيا فيظهر لطيفا بلا لون
وشكل وهيئة وقال بعضهم الروح مقدم على القلب
لانه اذا جاوز الروح الصافي عن القلب المكدر ظنوا ان الروح
مقدم على القلب وقال بعضهم ان النفس وصف من اوصاف
القلب لا جوهر وسببه انه اذا صفا القلب بشدة المجاهدة
والصدق بظلمانية الروح وعزل وسكن عن التقلب
والنفس المزكية بالرياضة الشاقة نزل لمقام القلب
واتصف النفس بوصف القلب التقلب ظنوا انها وصف
من اوصاف القلب وهذا التقلب لا يضر المنتهي بل هو كمال
المنتهي يوجب كل يوم هو في شان اي في كل ان شان
آخر فصل انك تلاحظ وتامل تعرف انه ليس الوجود
الا امرا واحدا وان انتشر وظهر بصورة التعدد والتكثر
فلا تكن النفس والروح والقلب والسر والا الشيطان

ولا الملك ولا الجن ولا الانس الا بمظهر بهذه الصورة
المتنوعة ولا تكون في الخارج الا ذاته فقط هو الاول
والآخر والظاهر والباطن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
العليم كما قيل سبحان الله الذي اظهر الاشياء وهو عينها
وما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله الاشياء كلها في علم الاعيان
الثابتة ما شمت رائحة الوجود اي الوجود الخارجي ففي
الخارج لا تكون الا ذاته فقط وتظهر الاشياء في مرآة ذاته
كانه خارج كما ان السماء الدنيا خالية عن الكواكب الا القمر
فاذا جن الليل ظهر عند الناس كل الكواكب في السماء الدنيا
اما العقلاء فيعلمون ان السماء الدنيا صافية عن كثرة
الكواكب فالذات فقط بهذه الصورة فاينما تولوا فثم
وجه الله كالبحر والامواج او القطن وثياب القطن بهذه الصورة
الثوب فالقطن قطن كما هو ليس فيه تعدد ولا تكثر ولا تشطر

بل التعمق

بل التعمق لا يكون هذا الثوب الا القطن قس على هذا
شؤون الحق تعالى في الذات من حيث هو هو ذات بحت
نقول التعدد والتكثر فيه محال والتعدد باعتبار ظهور
الصفات والاسماء كما يقال هو الخالق هو الرازق هو المعطي
هو العليم هو السميع ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
العليم والاشياء المحسوسة وغيرها صور شؤونه بل عين
شؤونه فالعالم وما فيها شأن من شؤونه ولهذا قال
تعالى لا تسبوا الدهر انا الدهر وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسب
احدكم الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم فتعرف
ان العالم وما فيها بمنزلة المجموعة الحكمية كزيد بهيئته المجموعة
زيد فتأمل وانظر في فريد الاشياء ان جميع صفات الله
موجود فيه بالفعل او بالقوة اما العالم باعتبار شؤونه

المحجوب عن جميع صفات الله تعالى ظاهره ويتخلل معانيها
وقال تعالى الله نور السموات والارض وفي اللغة
النور بمعنى الذات وجاء في الحديث عن الكلام القدسي
حتى لم يتطعني من ضلّ لم يتعرفهم اكثر المحدثين
وبعض المجتهدين لا يأولون الالفاظ المتشابهات كما
وقع في كلام الله تعالى مثل يد الله فوق ايديهم لا يأولونه
بالقدرة بل يتركونه بحاله ويقولون قول يد الله وكما
استقل بكيفيته وفي مسئلة التوحيد هكذا ان لم
ينكشف لك هذا العلم لا تنكره ولا تعتقده وتقول
عندي حقيقته مجهولة فالانكار والاعتراض ليس
مستحسنا في الشرع المحمدي وقال بعض العلماء لا يحصل
لاحد علم بحقيقة الاشياء ولا يكشفها وهذا يكونه
اشد كرامة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حفظت

من رسول

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما
فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم يعني
مجرى الطعام رواه البخاري وجاء في حديث آخر افشا
سر الربوبية كفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
ارنا الاشيا كما هي وتمنى الانبيا والرسل على المحال محال
فتعرفون ان معرفة ذات الله وصفاته خارج عن طور
العقل ولهذا قال سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي
بن ابي طالب رضي الله عنه كشفني الله تعالى ....
بسم الله الرحمن الرحيم ولو اظهرته عندكم لرجمتموني
فتعرفون ان سوى علم الشرايع والادب علما كتمانه واجب
لازم لكن كتمان علم الشرايع معصية ونعم علم النجوم
والفلسفة حرام حتى المنطق كما جاء في الحديث عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل

عن علم علمه ثم كتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار رواه احمد
وابو داود ورواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واضع العلم
عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب
رواه ابن ماجة وعن الاعمش قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم آفة العلم النسيان واضاعته ان تحدث
غير اهله رواه الدارمي فمن آمن بالله وبرسوله واهل
على الشرائع فعلم آخر من لهذا الحق ثم يجي من مشكاة
النبوة على قلوب المجاهدين في سبيل الله المجاهد من
جاهد في نفسه كيف الطهارة ممتنع على عامة
المسلمين لا على اهل الحال والكشف وذوي الرياضة
والمجاهدة فاعلم ان حقيقة الحق المسمى بالذات
الاحدية ليست غير الوجود البحت من حيث هو وجود

لابشرط

لا بشرط اللاتعين ولا بشرط التعين وهو من حيث
هو مقدس عن النعوت والاسماء ولا نعت له ولا اسم
ولا رسم ولا اعتبار ولا كثرة فيه بوجه من الوجوه وليس
هو بجوهر ولا عرض فان الجوهر له ماهية غير الوجود
وهو بها جوهر ممتاز عن غيره من الموجودات والعرض
كذلك وهو مع ذلك محتاج الى موضوع موجود وكل
منهما غير الواجب فهو اما جوهر واما عرض فالوجود
من حيث هو وجود وليس بواحد الواجب وكلما هو
موجود بقيد فهو موجود بل هو هو باعتبار
الحقيقة غيره باعتبار التعين فله شيء غيره يحجبه
الحقيقة واذا كان كذلك فوجود غيره اذا ما عدا
الوجود من هو وجود عدم صرف فالوجود لا يحتاج
في امتيازه عن العدم الى تعين لامتناع اشتراكهما

في شيء اذ العدم لاشيء محض والوجود شيء محض ولا
يقبل العدم والا لكان بعد القبول موجوداً معدوماً
كما لا يقبل العدم الصرف الوجود ولو قبل احدهما نقيضه
لكان من حيث هو بالفعل نقيضه وهو محال فالقائل
اقتضى التعدد فيه ولا تعدد في حقيقة الوجود
من حيث هو وجود بل القابل لهما الاعيان والحقا
الثابتة في العالم العقلي يظهر بالوجود ويخفى
بالعدم وكل شيء موجود بالوجود فعينه غير وجوده
وكل شيء موجود بالذات فعينه عين وجوده والحق
بذاته موجود فوجوده عينه والا لكان له ماهية غير
الوجود فلم يكن وجوداً الا فاذا وجد كان الموجود
موجوداً قبل الوجود وذلك محال فالوجود هكذا
بذاته واجب انه موجود بعينه لا الوجود غيره وهو

المقدس

المقدس عن كل شيء والكل مفتقر اليه فهو الاحد الصمد
القيوم اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد فعلمت انه
لا يجوز اطلاق لفظ الوجود على غير ذاته تعالى وتقدس
فلا وجود الا الله هو الظاهر والباطن والقادر والمقتدر
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير العليم وللوجود
اسماء وصفات لا تعد ولا تحصى واحصاؤه كفر وضلال
واسماؤه توقيفي والصفات على ثلثة انواع صفات
ثبوتية ذاتية مثل الحي والسميع والبصير والمتكلم
والقادر والمريد والحكيم والازلي والابدي وصفات
ثبوتية نسبية مثل الخالق والرازق والرحمن الرحيم
والمحيط والغفار والقهار الى تسعين وتسعة
وصفات سلبية مثل عدم الجهل والعجز ونحوهما وعلم
ارباب الحقيقة النظر بمثل الوجود في الوجود بين

ثلاث مراتب في النورانية الاولى النور هو مستفاد من
الغير كاستنارة وجه الارض في مقابلة الشمس بشعاعها
ففي هذه الصورة ينبغي ثلاثة اشياء وجه الارض والشعاع
والمقابلة التي هي مفيد الشعاع ولا شك في مغايرة هذه
الثلاثة ولا ريب في ارتفاع الشعاع عن وجه الارض
بل واقع محسوس والثاني ان يكون نوره مقتضا ذاته
كوجود الشمس على تقدير ان يكون ذاته مستلزما
ومقتضيا نوره ففي هذه المرتبة ينبغي شيان جرم الشمس
ونوره يكون بينهما مغايرة واذا كان جرم الشمس مستلزما
لنوره فانفكاكهما محال لغيره واقع الا انه ممكن الانفكاك
في الذهن والتصور والخيال والثالث ان يكون ذاته
منورا بنوره آخر هو يكون زائدا عليه كالنور فانه
لا يخفى على اولي الالباب والابصار ان نور الشمس لا يكون

مظلما

مظلما بل بذاته منور وظاهر لا بنور آخر ففي هذه المرتبة
لا يكون الا امر واحدا ظاهرا على ابصار الخلائق وبواسطة
يظهر ويتنور اشياء آخر على حسب قابليتها واستعدادها
كنور الشمس يدخل في البيت على مقدار ثقب البيت فلا تكون
مرتبة فوق المرتبة الثالثة في النورانية فاذا فهمت
هذه المقدمات المحسوسة فاعلم ان الوجود والاشياء
الموجودة في الوجود ينقسم بتقسيم العقل الى ثلثة
مراتب او ما يكون وجوده مستفادا عن الغير كماهيات
الممكنات فينبغي فيها ثلثة اشياء الماهيات الممكنة و وجود
مستفاد من الغير وغير مفيض الوجود على الماهية
ولا شك انفكاك الوجود من الموجود بالنظر الى ذاته
جائز بل واقع ومحسوس وثانيها ان يكون ذاته مقتضي
وجوده على حيثية يكون انفكاكهما محالا وهذا حال

فواجب الوجود على مذهب جمهور المتكلمين وفي هذه
المرتبة تكون شيئان ذات واجب الوجود ووجود
زائد على الذات فانفكاكهما كما كان محالا على حسب خفا
للذات يمكن الانفكاك في الذهن والتصور وثالثها
ان تكون موجوداً بوجود هو عين ذاته ولا يكون
وجوده غير ذاته كحقيقة الوجود لا شبهة في بعد
الوجود عن العدم كبعد النور عن الظلمة والنور
بذاته منور ولا يجوز ان يكون النور منطفئا كذا
الوجود موجود بذاته ومحال ان يكون معدوما
وفي هذه المرتبة لا يكون الا شي واحد هو موجود بذاته
والاشياء الموجودة كما فهمتم في مثال النور اذ النور
منور بذاته والاشياء الآخر منورة به وفي هذه الصورة
لا يمكن انفكاكه في التصور والخيال ايضا فلا يكون شيء

من المراتب

من المراتب الثلاثة اعلى منه وهذا حال واجب الوجود
على المذهب الاول في كلامه اما عند الطائفة العلية الصوفية
لا يجوز تصور الغير ولا يمكن تصور الغير بل هو ذات
واحد يرى بهذه الصور والاشكال كالخشب ظهر بصورة
السجدة وان ينقطع خيطها تصير حبة حبة فلا تكون
في هذه الحال سجدة وما حصل التعدد في الخشب لانه
منزه ومقدس عن التعدد او كالدائرة الجوالة لا
تكون هذه الدائرة الا النقطة دائرة بصورة الدائرة
ولا وجود للدائرة ولا السجدة بل وجود واحد حتى
تصور متعددة والوجود واحد فتصور الاثنينية
فيه محال قال تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شي شهيد
الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط وهو

معكم اينما كنتم فالاحاطة والمعية ذاتية ونظر ارباب
الصفا مكون على الذات لا على الصفات وظهورها
كما قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ما رايت شيئا الا رايت الله قبله والتعدد باعتبار
ظهور الصفات والا فالذات واحد والتعدد فيه محال
كالحقيقة الانسانية امر واحد وسار في جميع افراده
ومرتبتها في الذوات وهكذا مرتبة الحيوان فان الحي
باعتبار النوعية متعدد وباعتبار الكلية واحد
فما حصل التعدد في مرتبة الحيوان فقس على هذا
الجوهر فان يرتفع عن نظر صاحب البصيرة جميع المراتب
لا يبقى علما يجلي في نظره الا جوهر فقط ولا يبقى عرض
ولا اسم ولا رسم بل هنا طمس في طمس محو في محو
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في جواب ابي رزين

قال

قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق
قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء الحديث فاعلم
ان هذا العلم كشفي وجداني لا عقلي وفكري ونظري ودليل
العقلاء كالمشي على الجدار مع القرحة فلا بد
للكشف والوجدان ان عيانا يعني فاجتهد حتى يصير
لك هذا العلم ذوقيا شهوديا كشفيا وجدانيا والا
لا ينفع القيل والقال اذ لم يخرج من القيل والقال
فحصول هذا العلم متعسر كما قيل لا يصل السالك الى
المقصود الا بترك العلم والعمل اي عمل الزوائد لا ترك
الفرائض والسنن المؤكدة فان تركهما معصية وهي
تغطي اسم المضلة كما لكمال الهادي ولا يجتمع الهدى
والضلالة كما لا يجتمع النور والظلمة وتفصيل كمال
الصفات والاسماء لا يمكن ولو كان البحر مدادا لنفد

فلا يجي منه شيا من اجزائه في التحرير فالصواب اذا تركه
مطلقا في الاجمال والرمز والايماء لان هذا العلم لا يكون
بالوراثة بل يكون عطاء من لدن الله لمن يحصل له صفا
القلب فينكشف عليه بلا تعليم وتعلما اوصيكم بتقوى الله
والتقي من يتقي الشرك والمعاصي والشرك نوعان
شرك جلي وشرك خفي العمل لاجل الناس شرك جلي
وترك العمل لاجل الناس هو الريا والريا شرك خفي
ومن راى نفسه في العمل هذا رياء فهو كبير والمعتبر
بل يستغفر بعد هذا قبل التوبة ترك التوبة والرضا
ترك الرضا الا من اعطى البصر والبصيرة ولا يحصلان
الا باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مظهر اسم الهادي بالوجه الاتم
الاكمل ولهذا اكمل الانبياء والمرسلين تمنوا اتباعه

وهكذا

وهكذا عزرائيل مظهر اسم المضل بالوجه الاتم والاكمل حتى
ابى واستكبر من سجدة آدم عليه الصلوة والسلام لان الضد
ان لا يجتمعان والانبياء كلهم اخذوا هداية من مشكاة
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبوة الكل من جزء نبوة
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لولاك لما خلقت الا
فلاك بل جميع الخلايق منعم الله تعالى بنعمه كما قال
صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوري اي ذاتي في
حقيقتي فاظهر من محمد صلى الله عليه وسلم فهو من
اثار اسم الهادي ونتيجة الدخول في الجنة والجنة
الرؤية ومن تبع النبي صلى الله عليه وسلم صار مظهر تربية
الهادي ومن خالف اتباعه صلى الله عليه وسلم دخل في
تربية اسم المضل فنتيجة سقر وهو الالم والمشقة
من النار اي البعد ولهذا لا يجوز ان يعذب محبيه

من المخلوقات بالنار والملك وعند الصوفية من كان غافلاً
طرفة عين فهو كافر كفر خفي لان الغفلة من اسم المضل
والحضور مع العبارة من اسم الهادي والمخالفة من
اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمداً شرك خفي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوقه
كالظلة الحديث وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان
قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله
تعالى قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس
ما تحب لنفسك وتكره للناس ما تكره لنفسك وقال
الجنيد عليه الرحمة هذا من الايمان والتقوى ان تحب
للناس اكثر ما تحب لنفسك والمتقي من لا يقع منه الذنب

الذنب الظاهر والخفي كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
فما يخلو احد عن الذنب الا ارباب الفنا والبقا واللقا
من حضرة الله تعالى وصح اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظاهراً وباطناً والجهاد على نفسك كالمجاهد من جاهد
نفسه والذكر على الدوام وصحبة الشيخ الكامل المكمل
مع رعاية الادب ظاهراً وباطناً فكن سكرها لما تكون
مكروه طبع الشيخ ولا سيد مجاري الفيض لان باب
الفيض قلب الشيخ فاذا وقع كراهية في طبعه سد باب
القلب على الفيض ولا تنكر ولا تعترض على افعال الناس
انظر الى الفعل الى خالقه الخير والشر هو الله تعالى وانا
وانت مكن صادقا في الطلب الصدق ان لا تطلب
من الله الا الله ولا تخاف الاثم لان طلب الثواب
والجنة والخوف من النار والعذاب شرك دون الشرك

واجب ولا تحب شيئا الا لله تعالى وان تحب شيئا الا لاجله
كحب الرسول واجب وحب الشيخ لاجل حبه رسوله وهو عدو
الله وكن على الخلائق مشفقا لان الشفقة على خلق الله
واجب عليك لان بينك وبين الخلائق نسبة الاشتراك
ونسبة الاشياء فباعتبار الاشتراك ما يجب احد
الانفس كما قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان
اسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم
وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما
علوا تتبيرا لان باعتبار الانسانية في جميع افراد
الانسان يكون الاشتراك وهكذا باعتبار الحيوان
لجميع الانسان مع جميع الحيوان يكون اشتراكا وباعتبار
النوع يكون للانسان مع الحيوان والنبات اشتراك
وباعتبار الجسم يكون للانسان مع جميع الحيوانات

والنبات

والنبات والجمادات اشتراك والجماد ولا يكون الاشتراك
واحد لان لها مرتبة العلو في المخلوقات لاستغراق
وشمله في شهود الله وتتكلم بلا لسان لقوله وان
من شيء الا يسبح بحمده تجد النبات ودونه الحيوان ثم
الانسان الكامل اعلى وافضل من الجمادات والنباتات
وبعده الحيوانات والجن والملائكة المقربين ومن لم
يخرج من اوصاف الطبع اولئك كالانعام بل هم اضل
من الانعام وليس للانسان الا ان تكون له الغيرة
وتقاضي الغيرة يطلب الفوقية على الكل والا فهو حيوان
وان كان بصورة الانسان فكن مجتهدا حتى يحصل لك
الفوقية اتباع الجنس الغيرة والغبطة محمودة والحسد
والحقد والبغض مذموم والحسد يحيد نفسه والغيرة
يغير طبعه الى الانسانية والانسان بين الخلائق كالانسان

بين الحقيقة فينبغي لنا ان نكون متشرعا متقيا متورعا
تائبا مجاهدا متوكلا صابرا قانعا زاهدا محبا راضيا
ولا تحصل هذه الاحوال والمقامات الا باتباع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصرفا الرغبة عن الدنيا وما فيها
وعدم الالتفات الى العقبى وما فيها كما جاء في الحديث
في الجامع الصغير الدنيا حرام على اهل الآخرة وهما
حرامان على اهل الله وحب الدنيا راس كل خطيئة
وتركها راس كل عبادة وعبادة الجوارح مذكور في
كتب الفقه وعبادة القلب لا تكون الا معرفته و
معرفته من مواهبه واسبابه ترك الدنيا واتباع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا وقلة
الطعام وقلة المنام وعدم الاختلاط مع الانام
والذكر على الدوام مع اجتناب الآثام والصلوة

والسلام

والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم خير البشر
وعلى اله واصحابه اجمعين . تمت الرسالة المسمى
بحجة المريدين يوم الجمعة وقت الضحى الخامس من
جمادى الثاني في المدينة المباركة الطائف مسكن
سيدنا ومولانا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
ومقبره هنا والسلام على جميع اله واحبابه ومن
يحبه وكان الفراغ من تبييضها قبل صلوة الظهر
يوم الاحد ثامن عشرين جماد الاخري سنة ١٠٣٩
هذا تاريخ الاصل وتمت نساخة هذه النسخة المباركة
تصنيف مرشدنا ومولانا العارف بالله الشيخ تاج الدين
بن ذكريا بن سلطان العثماني يوم الاثنين وقت
الضحى الخامس عشرين شهر جماد الاول سنة ١٠٣٩ من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلوة وازكى التسليم

من يد الفقير الحقير احقر العباد محمد باقر في مكة
المباركة في ايام السلوك وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
مباركا الى يوم
الدين
تمت

هو

بسم الله الرحمن الرحیم

فردوسیه طغرا عبارتست ازین تازه بوستان
که چون موسم اردی بهشت فکر بطراحیش پرداخته
درزمین رضوان پسند کاغذش بپایه گل وریحان
خط و خال حور و غلمانرا نهال تحریر ساخته ایست

فردوسیهٔ ملا طغرا

ثنا یی بهار پیرایی که انگشت سبزه را بدانمایی شبنم
غلطان سبحهٔ گردان تهلیل خویش نمود و حمد نیسان ادایی
که پنجهٔ بنفشه را از نم وضوی باران برستن بیان سجده
خود گشود بهواداری نسیم هدایتش برگ زنده دلی برابر
شاخسار پژمردهٔ خزان رسیده و بآبیاری ابر بشارتش
گل نغمه تر از خار خشک منقار مرغان دمیده و بار نگاه
حق سرایی طیور سینهٔ شگوفه از گوش درختان درکشی

دبیرسبزی

دبیر سبزیا و شوریدگی مضمون طرهٔ خوبی دردوش
رزان دایم مشوش چشم نرگس سحرخیز بجو پاییٔ
وصال اورنگ مست سرهٔ بیداری و طفل غنچهٔ
برگ ریز بدل بستگی خیال او سرافراز لباس بر
خوردار یی گلستان سینهٔ رنگین زداغش
چمن افتادهٔ راه سراغش زبس دربوتهٔ شوقش
زده جوشش شده خون دررگ سنبل سیه پوشش
غمش چون با خراشی آمیخت لذت تن گل را بناخن
کرد قسمت زعشق او که از رهٔ تا بجاهیت
رخ زنبق طلسم رنگ کاهیت بس از خونها
که خوردش اندرین ساله سواد نقطهٔ دارد چشم لاله
شقایق چون زداغش سوخته گودی رسید از
مجمرش سوسن بدودی بیادش عندلیبان نغمه
پرداز بود منقار ریشان مضراب یک ساز
ندادی کر فکرش هند هند اغوشش نکردی

شانه زد ادر سر فراموشش بود کبک سراسر کرد کهسار
بدام پنجهٔ داغش گرفتار دل طاووس از و صد
خار دارد از انزو پشت بر گلزار دارد
زباغ وصل او طوطی چمن پوش بهار سیه خزان
دارد در آغوش بود قمری همیشه در سراغش
شده یک مشت خاکستر ز داغش به سبزی
خرامد سرو دایم که یاد رجست و جویش کرده قایم
چنار از سوز عشق او شرر بار علم کردیده از
جوهر درین کار ترنم ریز تسبیحش دم باد
پریشان سماعش موی شمشاد چو سرمستان درخت
خشک در ره تن خود کرد وقف ذکر او ه
ز شوق او که دریای خوشست به هر سو چشمه در
عین جوشست بگردد بی خیالش آب سرایمه
در بیه بی خار خارش نیست ماهیه فتاده
به تو شش تا بر دل آب ز حیرت باز مانده چشم گرداب

بهم خاکی

چه نقاش است این کز حسن سرشار بدامش
نقش میگردد گرفتار چنان دارد ز صنعت دل ربودن
که سازد محو خود بیش از نمودن حضیض وصف
صنعش اوج تقریر یکی از صنعتش گلزار کشمیر
چند اشهری که اگر نسیم گلستانش بطرف بدخشان
وزد آب لعل بوی گلاب گیرد و گر شبنم چمنش
بکان یمن غلطد خون عقیق رنگ زمرد پذیرد
در دامن کوهسار اطرافش یاسمین از بس بر یکدیگر
بافته مخمل سبزه در هیچ طرف جا پا خواب
نیافته مردم دیده بعکس پذیری گلهای رنگش
کارخانه دار شفق سازی و طفل نگاه بتماشای
لاله زارش گرم شغل آتش بازی در طی مسافت
کشت زعفران تذرو و آفتاب رنگ پرواز باخته
و در سیر سینهٔ بهار ریحان زاغ شب آشیان آقامت
پرداخته بنفشه و خط گلرخان اگر بیرود در

دریغی مانده خود را به بنفشه زارش میرساند
و سنبل زلف خوبان اگر پای خود بسته نمیدید
سری به سنبلستانش میکشید سوداگران تبریز
و سپاهان از کارگاه بهارسازیش جنبش متاع
حزینی در بارنگاه نه بیند بند نهال نشو بند
و دریافتگان قابلیت نشو و نما اگر به تربیت
کده گلشنش رسیده امید بند و استید برخویش
بنالند گل خورشید اگر بنظر بهارش در
آمدی از حرمان بر آمدی و بلبل صبح اگر
بشاخ گلبنش نشستی لب از فغان بر بستی
ناطقه را از شماره گلهای الوانش دنگی نیست
و باصره را از اندازه اطراف گلستانش طرفی
نه سبزه باتش جهت عهد یکی جستی بسته برگ
در چار حد مربع نشسته طفل غنچه تا تکاپوی باد
سر بر آورده گنج اتش بصد هزار رنگ گل کرده

نرگس

نرگس بی پرست انگشت نمای دست از قدح باز
نکشیده بنفشه سیاه قدم بسر غلطیدن از موج
خیز رنگ گل زورق آشیان بلبل طوفانی وار زخطوط
سبزه سرو شعله آواز تذرو و در ریشه دوانی بنفشه
اعتدال هوا ننموده افروخته لاله با انگشت داغ صلح
نموده و با تقاضای پاکیزگی فضا طفل بید دست و پای
شبنم بر شستن مشتی سوسن کف گشوده آفتاب هر
گاه فرش زرین پرتو و سبزه زارش گسترانیده زر
زهره بی بر چیده و سحاب هر وقت نهال آتشین برق
در گلزارش کاشته نخل گل آفتابی بر افراشته ابرها
در راه هواداری این گلشن شب و روز بهم جستی اند در
قطره زدن نیلوفر بنشاط سر از زمین بر آوردن در
دو انداز کلاه بر آسمان انداختن از طرب انگیزی
خاک موج رود بتار قانون در نوا خوانی و از سبکروحی
آب رقاص حباب باصول خفیف در مقام روانی ما

باد معنیش دستگاه روشنی ندارد که عکس نیکی را از
پایهٔ تیرگی بیرون آرد بحرهٔ آتشین آفتاب تا بجا ذات
البشن رسیده از سردی گرم لرزیدن گردیده بدستیاری
فیض هوا شکوفه بیضهٔ مینا در بار بستن و بیضا طاوس
جلوهٔ باد مرغ بیضهٔ فولاد در سرود خواندن بحسین
ملایمت بخش سر درختان پیوسته در جنبش و با نواز
صید تمکین کمند موج آب در دست بخش حباکایه
گوش حباب در پایش نغمهٔ تر اباشد شمال بزخمهٔ
تار موج در نوازش ساز جویبار سرخیها هوا
دار طوفان نتر دماغی پایه درختان دستیار
طغیان شگفتگی بید مجنون را اعتدال مزاج تیر
و تاک فسرده را خون گرمی شیشهٔ دماغ ساقی
چنار آسمان طغیان تخته مشق بلند پروازی
طایر خیال شاخسار صنوبر برقص پرداز تازه
برگ رسای ادا و انداز بجید یا طره نشاد

مجموعه

مجموعهٔ داریه مربیانه باد قامت سرو افراخته
اندازه بال افشانیهٔ اوراق نسرین تاریخ
گسستن عقد پروین هجوم نکهت نسترن نشان
تسخیر خطا و ختن نفحت گل جعفری ارو کش بوتهٔ
کیمیاگری موج رنگ شقایق بونیابت برق لایق
گل و سنبل درین گلشن نباشد بیا را اگر ببینی
آشنا شد شفق سرجوش رنگ لاله زارش
فلک یک شیشهٔ سبز از بهارش بتنزیه غنچه بهار
از بس که کوشید زمرد بر طلا پیرو شید
پی گلگون دوانند ریشهٔ سبز چو طوطی پر برارد
شیشهٔ سبز سواد پیکره گلزارش آید
سپندش در نظر گلگون نماید زآتش بار نیا گلستان
رنگین برافروزد چو شمع انگشت گل چین
عجب کز آتش رخسار گلشن نگردد دود آه لاله
روشن گل رعنا ز بس سرگرم نازست زبان

زبان غنچها بروفیا دراز است . کند سوسن زروی
پیش سپی بیا غش روزها هم تب نشینی برغم جو بیا
هر سو درین باغ گرفته لاله برکف شیلم داغ زرگل
سکه دار آب و تابست ندارد غش طلا پیدا ثبات
بشاخ ذوق مرغان نغمه پرداز همه دم سازهم چون
پرده ساز زبس از گل بود بلبل طربناک سرود
از سایه اش پیچیده برخاک بی ضبط اصول صوت
بلبل زند باد صبا کف بردف گل برقص انگیزی
سرو گران تنگ زند قمری زبال خویش دستک
تذرو آسودگی افشانده از بال بپرواز بیابی
میزند فال ندانند مرغ این گلشن رمیدن
نگردد سبزه اش پر از دمیدن کشیده گلها
از قبضهٔ خاک بجوش سبزه و گل سر بر افلاک
بجایی قله کوهش رسیده گرد رنگ از چهرهٔ رفعت پریده
ز موج لاله از بس خورده پهلو بود داغش بجد باریک مو

زطغیان گل و سنبل بکلگشت نه کوهش میشود معلوم
نه دشت زمین گل آسمان گل بحر و بر گل نماند
در عدم گویا دگر گل سالهاست که طوطی ناطقه
بذکر بعضی از فواکه ازین چاشنی کده با خویش موعود
شیرین زبانیست اکنون که بدستیاری حدیث کلهای
دلفریبش بیان سخن آمده از سر وعده نمیگذرد
گوش شوق را بحلاوت پذیری تهنیت برساد چشمهٔ را
سرورشتهٔ لذت بینائیست که باندازه میوه های الوانش
کمند نگاه گشوده و دستی را پایهٔ ذوق و سامعیت
که درخت خیار در ختانش تو بر جلوه نموده زرد الوی
آفتاب بتماشایش بیضه با نخل باغش در تلاش پیوند
و کلید هلال بشاخ شجر اسمان سرا غش همیشه پایی
بند زوال چرخ خوشه پروین را از شاخ از مایی
تاکش میوه دری چیده و بیر گردون گرد کان کواکب
را از پای یک درختش بدامن کشیده با شتغال تفریق

این مجمع شیرینی لب دوات در ابتدا از زبان ملکیدن خامه
باشتمال توصیف این منبع چاشنی دهان معترض لذت
پذیر اصلاح نمودن تام سینه بوریا بهم نشینی خاکش از
بس بلذت پیوسته نیشکر مصری بر نثارش نقد هیچ
در گره بسته مرغ نگاه بر هیچ ثمر پیاده نشیند که در بر
خاستن از سر جوش حلاوت رشته بر پای خویش
نه بیند توت بیش رس بهجوم چاشنی نشان عسل
بس نشانده و شفتالوی نو رس محض دلنشینی بر مهر
بوسه خوبان رسانده بشمد جت نی سایه قیسی
لب جوی ممنون فرونی و بنور افشانی جلوه انگور
کوچه شاخ سرشار روشنی بغلانی صاحبی قریه
هرات بر مسند افتخار دواز حسرت آبی خلیلی
مرو با آتش نمودی گرفتار دشت هلولی درخشان
رشک فرمای لعل بدخشان شیرین کار عناب
با لب دلبران در شکر آب ره پیر دانه تا بر صحن باغ جنت

بیک

بیک خاموش نازش صد چراغ است   چنان بر باغ گرد
شد هم آغوشش   که دارد خرقه اش را باد بر دوش

که تحریر وصف نار شیرین در   نماید صفحه کاغذ نباتی
چو طفل از کف میوه بستان انجیر   که دارد در ریزه های قند در شیر
بود از بس که با پیش نزاکت   نباید لب بپوستش راه نسبت
زبان آرد چو بر لب حرف بادام   کشد چون کف بروغن مالی کام
چو زد بر طرف قسمت خربزه دست   حلاوت انجیر بودش در گره بست
نموده جمع ملکی هند دانه   زبهر مرغ لذت آب و دانه
فضای کوه و صحرا میوه آمیز   هوا مارو ز نخجیر چاشنی نیز
اگر فرهاد شیرین کار بودی   درین کهسار صنعتها نمودی

تا اثر فصل و هوا بر گلی موسمی بر گلبن طراوت
و هر میوه هنگامی بر شاخ لطافت الاکل سرود
میوه حسن که بباغبانی بزرگ و کوچک اهتمام همیشه
بهار است و بی ز تازگی و برگ پختگی پیوسته بر بار
بهمنشینی سایه بنا گوش مهربان و نقل جلاجل دایره

درآتش و بکمند انگیی شعلهٔ آواز مغنیان پروانه
از بغل بیضهٔ در رگ کش طنبوری به بند انگشت
طنبور در کاسهٔ شماری شراب هر دو قانونی
بجوی تار قانون درآبیاری باغ نغمهٔ دار و
موسیقاری بسرپنجهٔ موسیقار در بالایش رنگ
ترانهٔ تازه کمانچه بتاب گیسوی کمانچه درآرایش
مرغولهٔ بلند آوازه چنگی بسوزن مضراب و
رشتهٔ تار ساز طرب کوک کرده نایی بدمیدن
قلم نایه و نقش پرکار دست بطراحی هوا برآورده
از موج خیزی رطوبت سرود کاسهٔ تنک رباب
بشداید حباب و از آتش فروزی صوت گلو
سوز استخوان سینهٔ عود بسوختگی دود ساعی
نکند روکه زبان مضراب صد زمزمهٔ شورانگیز
برگوش ارباب خرد نکشد و زمانی نیاید که لب
جام هزار نکتهٔ رنگ آمیز در کار اهل هوش

نکند

نکند بر میر آبی گلعذار حسن خوبان مینای می
بکرخیز و بصف شکنی لشکر ملال دوران فوج
پیالهٔ بلور ریز ساقیان لاله رخسار بساغر می
عهد یکرنگی بسته و محبوبان گلعذار باندازه
پیر رقص برخاستن نشئهٔ کاهی که بسماع دست
برآورند خرد دریا پایی سرون مغز درست
و جایی که قدم برقص بردارند هوش در سر
گذاشتن مجبور بحر اصول بطوفان افتاده
شیرینی حرکات مقام آهنگ ازجا درآمده
دلنشینی نغمات دلربایی حسن خوبان صوت
ناهید را ثابت قدم مقام عشاق کرده و
رسایی آوازهٔ حسن خورشید را بدایرهٔ شکلکی
رنگ درآورده شیره شانه از شعشعهٔ آفتاب
جمال شان در شبستان زلف بیاتاب چشمه شوخ
آیینهٔ از هجوم فروغ تمنا لشان مژه ریخته اضطراب

غمزه در فضای آتش رخسار بتاب کشیده تیر مژگان
در کار عشوه بهوای کریه عذار بر جا فکری کمان
ابرو کر فتاد گیسو بیا بستر نک فتنه انگیز بشیند بالان
روز رستخیز زلف هر غوله پرداز فریاد رس اهل
نیاز چشمان سرو پرست مژگان سیاه مست
لب شیرین تبسم سرچشمه شور و ترنم کردیده

سرود و جشن انجام غنا شد | گل عیش هر دو جشن یک دو کاشند
ترنم ریز هر سو خوش نغمه ای | بیای نغمه در سر مستی
سراپا نغمه پرداز بهار عشق | شرار افروز گرمیهای عشق
زمژگان بتان نغمه پرداز | چشیده نیش معزاب دل ساز
فسته چون مطربان باید از | چو برگ گل نماید بود
ز آب نغمه چون دماغم شسته | هوای ز آتش رخسار دیده
بمطرب نیز چنان دل اسیر آ | که یکدم پیاله ام مر ...
مغنی چون زند در زلف خود چنگ | شود هر غوله زلفش باهنگ

کند

کند چون چشم مطرب ساز دیدن | توان صد نغمه
رنگین شنیدن | ز شور انگیزی نقش و ترانه رعد
کبک فلک از آشیانه | صراحی بهر مرد الفت اقر
ز تار نسرا پرده ساز بت جادو | گدایان بوست تخت
افکنده از دف | گرفته کاسهٔ طنبور بر کف
ز دیوار در این گلشن ذوق | دمیده ساز دو برگ
نغمهٔ شوق | نسیم و نغمه را یک طول و عرضست
چو را ابر از بهار اصولست | ز هر جانب زده فرش
بر آهنگ | فشانده از ترنم بر هوا رنگ
نباشد دور اگر من هم چو بلبل | غزل خوانی کنم در
عشق آن گل | بیا ساقی که عید نو بهار است
گلستان جلوه گاه آن نگار است | ز لطف ابیار
گلشن ساز | گل صد نغمه بر یک شاخ تار است
لب مطرب زلالی کرد در جوی | که موسیقار رنگ
آب تار است | بسازی شد مغنی نغمه پرداز

کہ تارش از رگ ابر بہارست   سرود عشق رنگ
گہنیکا ریخت   نوای تازه تر بر رویی کار دست
نغمہ با صد نوا در پردۂ دل   زہرۂ دلکشی در انتظار بست
ملکش طراز ویی بی مطرب عشق   کہ برگ ذوق را سازش
حصارست   تشنگیہای تازه گویی دامن دلہا
میکشد کہ بحرف دل تا لبی ترش زد تجدید دیگر
بز بیر دارد   و مرا اندیشۂ آن کہ اگر پای بیان
درین بحر گذارد چگونہ کلیم خویش از آب بر آرد
شیم بہدایت فریاد رس باد تا زورق شکستۂ
بستہ سخن افتان و خیزان بساحل تواند رسید
دل جمعیت بآب خود گلستان دگر   گلبن نگارش
ابر باران دگر   میداشت کہ از موج گلشن
نوح خبر   کشتی میساخت بہر طوفان دگر
زہی دریاچہ کہ از جوش گل آتشین ہنگامۂ
گلستان خلیل را گرم ساختہ و از طغیان سبزۂ

دلنشین

دلنشین بہ سبزی کشتی و ملاح پرداختہ از قرار
گرفتن آتش نقش امتیان چنانچہ باید نشستۂ
و از بسیار بودن زلالش روان گشتن از نقوش
دست شستہ غواصان آتش و آب نگہ داشتہ
سوختگی نفس و شناوران ہر سو دست و پا زده
آشنایی فریاد رس رفتن ہیا تش بزفتہ کسی
تا کجا زود رسیدن بکنارش بز سیده کشتی بکجا
رسد   از این کہ بہ رسالت ابر و باد سلامی نرسانده
لب دریا از موج و در زیر دندان تاسف مانده از
رطوبت ہوایش ابر نیسان سرشارتر و ما غنچۂ
و از خرمی فضایش نوبہار خضر سرچشمۂ شگفتگی
گلہای رنگین سرخ و زرد بہ پرچیدن دکان لعل
و گوہر باز کرده دست بساط گستردن بہر گہای سبز سیر
و نیم سیر بشکست کار زمرد و فیروزه کف بہم داده
عہد بستن موجی کہ پای گلہا در آید برنگ قوس قزح

برآید حبابی که به سبزه ها دیده کشید ساغر زرین
نماید سطح آبش تا به پروردن کنول کف کشاده بدخشان
را آتش در نهاد افتاده   نشو و نما در غوطه کاری
آب و تاب   نسیم و صبا در شنا و دریا رنگ و بوی
خرمی و شادابی چو بهار بهم آمیخته و دیدن
و شگفتن بی اطلاع نامیه بیکدیگر در آویخته آب
برنگ گل و گل برنگ آب داد نکهت و رطوبت
داده از زمین تا آسمان طوفان تر و تازگی و از
مشرق تا مغرب انبار موجه   رنگینی و شگفتگی آرایش
گلشن عالم آب کم ازین نشاید و گل کردن کیفیت
محیط ازین کمتر بظهور نیاید   و گلها بکه رودا
دست آبش   غنچه آرند بهر کنار و حبابش   بهر سو
کشتی طوفانی گل   تلاطم خیز موج بال بلبل
رخ کشتی نشینان مشعل تر   در آب حسن شان کشتی
شناور   زعکس لاله رخساران سرکش

فتاده

فتاده ماهیان در دام آتش   بهمت ناخدایان
کف کشاده   گلستانی بدست باد داده   زموج
مطربان پیوسته گرداب   نماید رقص در وجد تکاپوی آب
درین دریا جهان جوش سرودیست   که هر موجش ز آب
نغمه رودیست   فشانده هر طرف از شاخ آهنگ
گل نغمه به گلهای کول رنگ   زهر زورق صدای
نغمه تر   زده موج طرب بر گوش اختر   رگ طنبور
رشک موج آبست   بدستش کاسه هم چشم حبابست
لب کشتی هم آواز و فغانی   شفق در بادبان از پرتو می
ز رنگ آمیزی عکس پیاله   شده نیلوفر افلاک لاله
چراغان زوجان فتیله در آب   که فانوس حبابی سد حبابش
رطوبت را ز بس میل در آب غنیست   چراغ از شعله دایم تر دماغیست
بحمد الله که من هم تر زبانم   ازین آب و هوا روشن بیانم
از آنجا که اقتضای خاک این فردوس آیینست
سرزمینی بهشت که بتازگی و خرمی آن صد بهار را

پای بست نتوان یافت از هر طرف باغهای دلنشین
سر بهم چشمه بهشت برین بر آورده خصوصا باغ فیض
بخش که در بخشش فیض طاقت دیر قیمت انگشت
نمای ساکنان آفاق از رطوبت زهره سایه در
رختانش مایه زمین در انداز شنا دریا واز
رغبت رز کلهای الوانش قادرون بوته ساز
کیمیاگری شد و باندازه پرواز مرغان نگاه
کنند طره بدست انداز داده و سرو بشماره چید
دلهای آگاه چین از دام گیسو کشیده بخوان
سالاری اشک ابر طبقهای خنده برخوان شگفتگی
گل افزوده و بریزه کاری طراح شبنم افغان
غبار بر اوراق مجموعه سنبل نموده نسیمی که جانب
نگذرد و کرمشق تازه یک بسوی خط خوبان نبرد
بسایه پرورد کل حجره خاک زار آب اما ب
طلای احمر وبعکس پذیری ارغوان زمین را

باط

باط رنگینی لعل تر از شرار افشانی آتش گل بنده
شدن در معرض سوختن واز موشک دود آتش چراغ
لاله سوخته سوسن کرم افروختن صبح اگر بیاض گردش
دم زند مجموعه سواد شب را برهم زند و در پای
چنارش رسانی خجلت زده کوتاهی دست در
سر آبشارش روانی تر شده لغزیدن پای
از نهایت صفای آبش وقت تموج عکس از کم
شدن محفوظ واز غایت شیرینی زلالش طفل
نگاه در غوطه خوردن محظوظ هر غوله ریزی
آبشار باتکا دمقام در اصول روانی نواخت
زمزمه حزینی جویبار در پست و بلندی بحسابی
کوک نغمه زیر و بم موسیقار فواره ها سرشار ترصدائی
رقاصان حباب انگشت نمای موج بجوشش ادای
نگاه از سیر این باغ طرب خیز جو تار ساز کرده نغمه انگیز
بهر سو عندلیب کرده سرشار زآب نغمه تر جوی منقار

دل قمری ز افغان شعله بار است — ز حور صوت طوقش در گداز است
تذرو از بس که شد با نغمه یک رنگ — بنفشه پای خود را گشت آهنگ
ز هند هند نغمه سازی دلنشین است — که در هر نغمه صد ره شاه بینی است
صنوبر بس که دل بر رقص بسته — ندیده یک نفس خود را نشسته
چنار از وجد بالا دست شاد است — کند گر بر کشی آتش نهاد است
ز بس قمری به سرویش کشیده — لباس سرو تا سر در ربوده
گل از دقت در آغوش خارش — طرب ریز است دایم آبشارش
زمین از سبزه آتش خضر است — ز تاب خندش ماهی کباب است
کف از فواره تا چرخش کشیده — فلک را غوطه‌ها در آب داده
هوایش بس که شاخ افشانی بلبل — تواند دید دود آتش گل
درین گلزار قصر زرنگار است — که چرخش را ز عکس آن بهار است

بلند ساختن بیت پایهٔ سخن به هر کار در توصیف قصر از شنیدن آن
دست هر زاد خانهٔ غیب صفحهٔ زمین را از طرح بنای
آن نقشی نه نشسته که کارنامهٔ مانی در تعطیلش برگرد
و سطح فرشش را ابر تو فضای آن بر روشنی نه پیوسته

کرافتاب

گر آفتاب بدریوزه اش آبرو نریزد بهر خشتی صد گنج
را دست بوسیده تا به پایهٔ کارش رسیده و گنج گم گشته دیده
تا خود را پناه دیوارش کشیده بنایان افلاک چون
دست کمالش دارای ملال به گچ کاری آن نخ از
گل چون عاریت کرده اند گچ صبح از دو اش مشرق
هر چند نخته نیز آبله خورشید را خام کار شمرده اند
قوس قزح تا کمان ابروی طاقش را کشیده به هزار
رنگ برآمده و آفتاب هر گاه به پیش رواقش رسیده
بعالم دیگر در آمده هشت اقلیم در تمام شدن یک
پایه اش دست بهم داده اتفاق و شش جهت در یک
جهت بودن فضایش از مشهوران آفاق بذوق بوسه
کردن در بوسه کاری لب بامش ساق عرش پایه عرش پایه
پسندیده و بشوق مردم نشینی چشم غرفه اش بر کردون
لباس ظلمت پوشیده نسیم فردوس نفس سوخته تلاش
دریافت دم صبح بیاض سحر رنگ باخته اشتیاق زیارت

سواد شام از رطوبت هوایی دل بپذیرد دماغ آتش گرفته
شمع از رهگذر یبوست بی پروا از بهار گلشن بتصویر
شاخ سبک روح موج نسیم گران بار تازه بی نشو و نما

برنگ آمیزی نقاشی تر دست | ز موی آب و آتش را بهم بست
چو لیلی ساخت از رنگ رخ گل | صدف داد از بکف منقار بلبل
چمن سازی چو کرد بی پای آتش | پر طوطی قلم داد بی بدستش
گرفته دید گر شیشه شمع سرکش | دل پروانه سود بی رنگ آتش
شده تا صرف سوسن داغ لاله | سر شیشه نیل خود را در پیاله
کف نیلوفر از فیض است شاداب | که شسته لاجوردش را ز انگشت

انگشت

فنون ده خرمها سبزه از مشت | که مالش داده فرنگی را در
چو گلکش بر سبک کار دیده بر آورد | طلاکوب زر خود شد گل از و
قلم هر جا بطرح باغ برده | نقاشی را ابیا لیدن بسرده
زبیر و ار چشم کبود بی شمشاد | نموده رنگ حیرت برخ باد
حیا از فیض گلکش یافت آن خال | که آتش بر فروزد بید صد سال
جو در نازکی تماشای گل گشوده | نگاه چشم بلبل را نموده

سواد

سواد شام از رطوبت هوایی دل بپذیرد دماغ آتش گرفته
شمع از رهگذر یبوست بی پروا از بهار گلشن بتصویر
شاخ سبک روح موج نسیم گران بار تازه بی نشو و نما

برنگ آمیزی نقاشی تر دست | ز موی آب و آتش را بهم بست
چو لیلی ساخت از رنگ رخ گل | صدف داد از بکف منقار بلبل
چمن سازی چو کرد بی پای آتش | پر طوطی قلم داد بی بدستش
گرفته دید گر شیشه شمع سرکش | دل پروانه سود بی رنگ آتش
شده تا صرف سوسن داغ لاله | سر شیشه نیل خود را در پیاله
کف نیلوفر از فیض است شاداب | که شسته لاجوردش را ز انگشت
فنون ده خرمها سبزه از مشت | که مالش داده فرنگی را در
چو گلکش بر سبک کار دیده بر آورد | طلاکوب زر خود شد گل از و
قلم هر جا بطرح باغ برده | نقاشی را ابیا لیدن بسرده
زبیر و ار چشم کبود بی شمشاد | نموده رنگ حیرت برخ باد
حیا از فیض گلکش یافت آن خال | که آتش بر فروزد بید صد سال
جو در نازکی تماشای گل گشوده | نگاه چشم بلبل را نموده

ز بس آب نزاکت خورد لاله — شدش تنگ از نمو تا ز پیاله

ز دیوار و در این قدر پیداست — که هر نقشی در سیاهست آیات

همین بس نقش این فردوس آیین — که باشد جلوه گاه خسرو دین

شه گیتی ستان جمشید سایه — به افراز زیاده تاج کیایه

خدا خواندار ازل شاه جهانش — مسخر شد زمین و آسمانش

شهنشاهی که از بنیان ملک نقش مثبت بنای حباب گوهر
تیشی در گره بسته و تیان بنایی که در دلهار فرحتش شاخ
غریان موج به برگ و بار رنگین پیوسته از کریم بازار
عطایش آتش فسرده یاقوت در شعله کشیدن و از خزینه
کلف از سخایش سبزه خشک زمرد در ریشه دوانیدن بحر
عطایش تا به شگفته رویی کف کشاده دریا از صدف
پشت دست بر زمین نهاده با آتش فروزی مطبخ جاه جشنش
سنگ آتش آفتاب چقماق هلال بر پهلو خورده و
بر سپند سوزی رونق بارگاهش دامن صبح با افروختن

انگشت

انگشت افلاک بی پرده در پله میزان عدل آتش
کوه عدل نوشیروان سنگ کم و در سپید سایه حمایتش
تیغ آفتاب درخشان ریخته دم به مقتضای رعیت
پروری با نسیم وصبا حکم است که یکی بپا مشورت
دهقان دست بخرمن نکند و دیگری بی مصلحت
باغبان پای به گلشن نه نهد اگر با دبکوشش رسیده
که آتش بر خس و دیده آب را فسرده تا خاک
در کاسه اش کرده بجوشش جیبی مزرع لطفش گل
زبان خرمن سوختگان لب ریز شود و بیم فیضش
خ بد خلقش حسن سلوک زشت صفتان روشنایی
نمود و جبار سوی پیر تو ضمیرش ید بیضا بدست قرص
انگشت نما و در بازار رای منیرش بچه خورشید
مشهور بدست اعدا از پی ضیا بیضه صبح از نظر افتاده
مینای بزم حشمت دود شب بباد داده آتش کباب
عشرت شاهی نگذرد که بذوق دم کشی کیفیت

نخش مطرب فلک دف آفتاب بر آتش شفقت
نکرداند و صبحی نیاید که بشوق دو شیء باریا فنکاش
بر کردون عرق انجم از جبهه سپهر نیفشاند و صفت
را اکر مرتبه قدرش رو چیداد در مقابل سپهر
هیچ افتاد و تمکین اکر با سنک و قارش همی بود
به تلفظش بسنک زبانان سرکران همی نمود در
طلب نمودن منشور نامه همت دریا از موج انکشت
بخشش کرفته خدمت صبحی که بمهر خود شب همراه دست
دشایی که بتهر نشیند روز هم شب دور روز از رمش
اکر دیر بجلای اسلحه دلیران بپردازد رد شفکر
خورشید را خاک پاک کند و در شب بزمش اکر
زده بهوای آتش بازان بندد مهتاب ماه را
تاب رساند شمعی که در محفل وصف میدانش
بر وشی پیوندد کستن بر رشته نور رشش اجرام
نه بندد در عرصه شطرنج مردانکیش بهرام

چو بیا

جو بین اکر اسب انداز داد بیاده اش مات
شد فرزین فلک اکر مدد از فیلش بخی وید
درب طاسلوک بر رخ هر کس بخی دوید نامه شجاعتش
تن بلغظ کریز نه دهد تا بهو کریز نخواستند و خامه
حراستش به ستیکی رقم پایه نه نهند تا بکند سواد ان
در نماند در بهارستان دوران بدخشان لاله
زار نیست بی صفای سرخوان احسانش عمان
آبدار نیست بی دست و پا مطرب بزم اقبالش
اکر کف نوازش نکشودی جلاجل ماه و آفتاب
بدایره چرخ نپیوستی و مغنی محفل اجلالش
اکر در مقام سازش نبودی تار مدارات
کواکب بر چنک فلک نه بستی کیوان از کمال
دست دراز کرده رکاب کرفتن آسمان از صبح
دامن بر میان زده جلوه دیدن موج قلزم بطاق
ابروی تیغ آبدار پیوسته پیاله کرداب بلب

چشم انجم بذوق کل سپهر مدار سواد خوان صفحهٔ ثبت
تیر قضا نجابه نزادی کماندارش پرواز کرفته
ودر سایهٔ خط استوا بایهٔ پروریه سنان
ثابت قدم راست ارایهٔ پنجهٔ علم کیوان رفعت
کلید دست فتح ونصرت چتر شهنشاهی خورشید
قدر انکشت نمایهٔ هواداری بدر شمشیر فتح جهان
تاب خویش غلاف تر از تیغ آفتاب نوایش
با سر انکشت چو خامه زد ارایهٔ کشوده فتح نامه

ندارد فیل مستش از کسی باک | زند کوی زمین بر فرق افلاک
زبیم او فلک از غرب تا شرق | بدست ابر داده چرخهٔ برق
چنان عکسش بدریا زد سیاهی | که راه آب را کم کرده ماهی
میان ماه نبرد ان شاه قوی دل | کمر بستست دایم از جلاجل
ز دست پیلبانش فیل فلک پای | به پیشانی خط کشد دائم ز سیما
گرفته شمع دین از تیغ در مشت | چراغی کرده روشن از دو
سپر شکن کلی باشد بدستش | که میدارد ز بوی فتح مستش

انکشت

کمند

سمند عزم چون بر صید که تاخت ورد ثریا نیلا کاو آسمان
باخت بجز دام حیا دانش از خاک برتعظیم
کبوتر های افلاک نیکی انجا نسر طایر در حالت
تمکین صیدش شکار آفتابیست خامهٔ خاور خاور
آن دارد که بچین پیرایهٔ وصف صورت بهار
سیر تشی کل چین بتر دماغی کرود اکر صفحهٔ دستیاری
نموده آیه برویی کار شکفتگی میی آورد وقت
کو معداو نیز کبود کاری زدان شود تا انکشت نمایی
اب طش تواند خواند ز بیمی روشن سوادی
که از بیاض حسن مطلع آفتاب را مطالعهٔ
نماید و در صفحهٔ جالش از رو بیش بیجی نظم
مش بده نماید و بمقطع رساند شمشهٔ آفتاب
حسنش چون به تسخیر جهان کف کشوده مهر درخشان
اول دست بیعت داده الحق حسن جهانگیر حق سایه
حقیقت بر سینه سوزی داستان جالش بلبل کرم

بر آتش گل دویدن دیگر در رویا آستان جلالش پروانه
در انداز گیسوی شمع پریدن انشیشه کش عارضش از صبح
و مشعل سفیداب و لیلی چون در صدف ریخته بحقیقه مود
قلم تار گیسوی خورشید در آویخته یوسف مصر لقایش
کرم باتر اریے ندارد که ماه تابان کلاده ناله بخریداریے
نیارد تا با آب یاریے یاقوت لبش سبزه خط دمیده
دود آتش حسرت در نهاد ریحان پیچیده صنوبر بادائے
جلوه اش اگر دل نیے باخت چه انداز تا کرو چهره
نیے ساخت هر کرا دغدغه هوشیت گو بیک نگاه
از دغدغه برار چهره درخشان بر افروخته روغائے
هفت اقلیم جلوه نمایان درست بخود کیسه نهادن دیهم
باده گلفام با شراب طهور هم پیاله شمع رخسار با
چراغ طور شریک پروانه ابروے دل پذیر روش
ماه میز چشم حقیقت بین سرچشمه نور یقین غنچه دهانش
مجموعه رنگ سخن سرو قامت انداز قیامت

ز گل یاد از سینا نمود چمانست | بیا در گلشن آخر زمانست
دل شب تیره از سودای مویش | چراغ مهر گرد از روشن رویش
خیال شمع رخش با آب و تابست | کرنا قوس حق چراغ آفتابست
لبش خمیازه فرمای دل تاک | نگاه مستش باده پیمای افلاک
به بزم مے کز نگاه مستش پیمانه کشست | کباب شعله را گوید خامست
خط سبزش که بر جوشش بهارست | چو ریحان رو شناسی لاله زارست
نهال قامتش سر مشق شمشاد | بجولانش مقید سرو آزاد
قدش از سرو پر اوجش بلا | عبث دادند دل قمری و بلبل
نمودن از من از بلبل بدیدن | زمین گشتن ز قمری تا شنیدن

چون ذکر جمیلے از فضایل افاده منقبت اهل فضل
را ناطقه بذوق تحسین مستفید ان درین باب بغریمے
بنوازد که بچه در از نفسے تا بنیع پردازد کوتا ہے
کوتاه بے بوده کار خود نسازد توفیق رفیق ناطق
گفتار در ابرا اختصار تفضیل توان داده داشند آنے
که پایه سخن در هر وادیے بر نهایت استادیے رسیده

اند در بدایت ملازمت بدرست انصاف حلوتی کرده
بگوشش کشیده اند از پرتو چراغ فکرش شبستان کتاب
رنگ بست روشنی و از تندباد شعله اور اکش آتش طور
خنکای گرم بازار قرد بیتی آفتاب درخشنده توضیحش
قبل از صبح بیان در اوج طلوع نمودن ماه با بر شفقت
ابهامش بعد از شام سکوت در درجهٔ غروب نکردن
بسط لوا اشارات ابر دیش علیل فهمان بر مسند شفا داده
و بعد اگر قانون نگاهش زو لیده بیانان نظر یافته
قواعد خوانی از تصور نطقش ارباب منطق را در
هر باب تصدیقی حاصل نشده که از زو یا حجة خویش
نیابشند و از تخیل بیانش اهل عربیه را در هر فن معانی
جمع نگشته که بزبان فصیح در بلاغت وصفش نکوشند با هم
حرف کردن ز ترجمن بصیغهٔ مبالغه زبان گشوده حرفیا نرا
یعد نحو کلام خویش نموده از شگفتگی حاشیهٔ خاطرش وقت
در رنگ نامهٔ متن بگشاده رو ریشه که شرح توان
کرد بمقابله حکمت بمدینش علم دینی مصحح و در تطبیق ضوابط

با حق

را خویش قواعد شرعی منقح میبدا و بر ماینش بیش از حد
با ثبات مدعا خویش جز در نفی غیر حق و لیلش حق و در کلام
خاص مقصودش مطلق فضیلت بر امعرفت آر اثر بعیت
پرورد طریقت گستر چار شناس حقیقت دان کثرت اساس
وحدت نشان   بود علمش علم در دین بنایی   بود نشانش
نشان با دو شاهی   دل او معرفت را آفریده   شفیقا بی
بایین عرفان گردیده   ز آگاهی کند در صفحهٔ باغ

بیان صبح سطر بر زاغ   چو گردد و قتش بر مصحف گل
بر آرد آبها در شان بلبل   کند طفل نگاهش وقت تقریر
به بسم الله سر دامن از تغییر   نسیم لطفش از یک جزو لاله
نیابد رنگ صبح صد رساله   پریشان گر بود اوراق بلبل
نگردد خاطرش جمع از تغافل   سوادش در بیاض فرد نسرین
روان دارد ز شبنم نثر رنگین   بر آرد لفظ و معنای رنگین
حبابی را چو خواند نکته وصل   دهد توضیح باب مزج صد فصل
بشرح متن حال بید مجنون   کند رنگ تکلم را دگرگون

گشاید لب چو در تعلیم بلبل — شود دانای علم دفتر گل
بیاموزد بآیین روانی — زبان شمع را پروانه خوانی

خام طبعان را بدریافت که بی هنگامهٔ سخن پروریش پخته گویی روزی باد چراغان چارسوی عبارت گستری منقود الفاظ را تا به سکهٔ تحقیقش نرسانند دکان بیان نگشایند و جوهریان بازار مضمون شناسی لآلی معانی را تا بر رشتهٔ تمیزش نکشند نام ارزش نبرند بی کاوش سر انگشت دقتش قفل وسواس سخن درست ادیر طبع سحر بیانان و برسایی دریافت فطرتش بیم بستی فکر نقش جمیر بلند خیالان در بلا سحر نبیش وزن مصرع زلف معین و در محفل موشکافی معنی بیت ابرو مبین طبع شوخش در بیاض کردن خوبان گرفتهایی بجا کرده و فکر دقیقش از مصحف روی بتان غلطها صحیح برآورده پیش از تامل مضمون سطر پیچیدهٔ کاکل پی برده و قبل از تفکر به مفهوم نکتهٔ سربستهٔ خال برخورده

از

از ادا شناسی داند که اشارهٔ ابروی هلال با کیست و مطلب از چشمک زدن آفتاب چیست مطلع خورشید را که هر روز آفاق لب بلب میطلبند قابل تحسین نداند و بیاض صبح را که هر شب افلاک دست بدست میگردانند لایق مسوده نخواند سخنورانی که در علم سخن معلم اول ثانی خود نشمرند کم وقت است که بتعلیمات پیش از پیش سر افراز نگردند هیچ تا بیند گوهر لفظی که آبش برشیم بیان موج بر نیاورد شاداب نتوان شمرد و یاقوت معنی که عکسش رقم طلا و سیه نماید نام رنگش نتوان برد در صیدگاه مضمون غریب تا گونا وقوع نیاید کمند فکر بی خطا نگردد و در کارگاه دیبای خیال تا باریک شدن دست ندهد نزاکت کار صورت نه بندد اگر نقش تلاش در کورهٔ پخته گویی نسوخته طلای سخن در بوتهٔ خامیست و گر چهرهٔ وقت به تردد سرکار دیگر نیفروخته قمر کلام

دربایه نامه هایی خوش هوشمندی که بنور تحقیقش چراغ فکر
برافروزد و بدریافت تدقیقش طرز گفت و گو آموزد
بتعریف روشنی بیانش مصرع تند شعله بر زبان شمع
ریخته و در توصیف شگفتگی کلامش نکته تر شبنم بلب
گل آویخته حلاوت میوه پیش رس نخل گفتار نمک
مژده جلوه نهال تکرار تنگی دستگاه لفظ مجمل سرمایه
وسعت معنی مفصل تر و تازه یک فصاحت بهار چمن
بلاغت تار قانون گفتنش رگ گل دمکش ساز لحن
اش بلبل آب و ساز و برگ رنگ سخن میدهد خنده را
نمک سخن عشق و درد سخن به تحریرش صفحه واله سوده
ز تحریرش خامه اش چون شود رقم پرداز خط لب نمکین
برآورده آواز ز گفتنش گل فتاده شاخ قلم بدو انفش
شده است لاله علم لیوه اش تار زلف سنبل تر که کشیده
سیاه بهار به بر کرده داخل نیاز آلوده بیداد اش
چراغ گل دوده بشکست خطش در سیه طرزه

رقمش

رقمش در سیاه مستی طرز ورق آرد چو بهار و گل تر
بلبل از بال خود کشد مسطر نظم سرایان خوش آهنگ
که از مصرع سیر رنگ تر گل هم چشمی به سوی عندلیبان
فرستاده اند و نثر پردازان بلند آوازه که از
فقره تازه تازه برگ سبز هم کاری بجانب طوطیان
روانه نموده اند در گلشن تعریفش آشنایان زمزمه
بیگانگی این کار بند و در چمن توصیفش بیگانه ترنم
آشنایی گفتار راقم حق سرا الطغرا گر زبانش در نظم
بیرو و اعتراف کوتاه فکری دراز است و بیانش در
نثر بترانه اقرار پست خیالی بلند پرواز چگونه
دست باین قانون نزده پای از دایره مقام شناسایی
بیرون نهد چون زمزمه این معنی توطیه ساز دعا است
اولی آنست که بجهت نوا رسانی اجابت نغمه ان
پرداخته ملایک را بدم گشتی آمین ممنون سازد
تا به نسیم هوا داری تقدیر شتری روز در شگفتن و بوسن

در گوش شب در جلوه نمود نشست نسرین صبح دولتش درد
دمیدن و ریحان شام عشرتش در رسیدن باد
تا هست بر چمن گلشن پرتو حسن بهار عرصهٔ گیتی زعکس
عارض خش گلزار باد سر بر آرد چون بید فتح خیم در بستان
رزم گلستان فتح بدر گوشهٔ دستار باد در بهارستان
بزمش گر خزان بیگانه است ساغر عشرت جمشید بی
چو گل پر بار باد ساقیهٔ صاف اعتقاد در برابر از مینای
چرخ گر سبوی جام عشرت کم دهد بسیار باد مطربان
محفلش را به تلاش ابر دست جوش گلهای صدا
در شاخسار تار باد تمام شد فردوسیهٔ ملا طغرا علیه الرحمه

تمام شد کار من
به نظام شد

چو این نسخه رشک لوایح شده
مخاطب بتاج المدایح شده
بآیین طغرا در اوراق زر
رقمها نمودش بلالای سیر

تاج المدایح ملا طغرا

سرخ رود بی قلم به نگارش ثنای پادشاهیست که تاج داران گلشن را به چتر سحاب سرافراز گردانیده و در نگین رقم بارایش حمد جبال نیابت که تخت نشینان چمن را بکشور خرمی دست تصرف رسانیده بموجب فرمانش وحش و طیر از خزانهٔ پرورش روزینه دار و بمقتضای احسانش جن و انس از معمورهٔ تربیت وظیفه خوار و در دفتر خانهٔ جود تشخیص عالم ایجاد اندازهٔ فرد محاسبان و در اقلیم کدهٔ ملکوتش ملک حدوث محرز کار متصدیان

فضای لامکانی بارگاهش
هجوم پایهٔ نیاز سپاهش
زده در بام وحدت کوس شاهی
مطیع اوست از مه تا بماهی
زمین داران باغ آفرینش
خضرخان اند از تشریف بخشش

نه نقش هست تا در شأن این باغ　　بجز ما نیست تا فرمان این باغ

چراغ لاله بر داغش دلیل است　　پر پروانه بال جبرئیل است

بنام نامیش پیوسته بلبل　　خطابت میکند بر منبر گل

سر و صحنش به قمری داده توقیع　　ندارد گرد نقش پرده یا طوطی

دل صد صد ورق پیمانه راز است　　از آن طومار فصل عشق دراز است

و صد طاووس را چتر زر افشان　　گر خواهد باج رعنایی ز خوبان

ندارد کوچه باغ از پاسبانان غم　　شده تا حکم شبگرد به شبنم

بهارستان لطفش بی خزانست　　خس آن سبزه رفعت آسمانست

بود در رایج در اقلیم خدایی　　بنام او زد فرمان روایی

و درود و آفتاب نمود بر خاتم وزرا محمد مصطفی که در بارگاه
تقدس تا از حضرت بادیه پیر دانکی نفرستاد بار یافتنی
مقربان دست بهم نداده تا گرد اعجازش بر کمر پیر و فتنه
فرمان نفشت تیغ دار الملک اعمال بظهور رسید
از غیر عرب وزیر سلطان ازل　　شد مشکل هر ورق کردون حل
کرخاک درش زرقم بر سیه ثبت　　پیدا نشد برات نور خورشید حل

وصلوات

وصلوات انجم لمعات بر اعظم وکلا علی مرتضی که در کشور خلقت
تا از لشکر طبایع جز یکی در تهم نتایج و آثار صورت نه پذیرد و
تا کلید دار گنجش بر سر التفات نیاید در حضرت خانه فردوس
بهیچ وجه نگشاید　انشا منشی که روز با کمان برده　صد خجل
یکجنبش عزمان برده　پیوسته بدین دو نقش آرزو نقش مراد
دو نرد عقیده هر که ایمان برده　اما بعد راقم حق سرا الطغرا که
با اعتراف نداشتن تقریر منصف است و با اتصاف نتوانستن
تحریر معترف ازین جهت که به ثبت عدول الفاظ و معانی جدید
به صدق کلام خود محفوظ نتواند داشت چه روی عرض مدیح
یکه دوی رکابیست که تا طبع نشد خیالان از بلندی پایه فنا نقش
در مقام نفس شمار نیست و خامه جلد نویسان از جلوریز بی
صدا کش با دوات دوا ندا از سرکوشی دشوار است یعنی
شاهزاده فلک سریر عطارد دبیر بدر لقا دریا عطا کیوان
رایت دوران حمایت برق حسام ابر نیام هلال کمان
شهاب سنان بهرام غضب ناهید طرب مشتری مهر آفتاب جبر

سپه‌رنگین قطب تمکین قضا قدرت قدر صولت

دارا پایه عرش کوکبه سلطان مرادبخش حاجت روا پایه زینت

اورنگ آسمان درکشتی حایتش از موج باک نیست کرده

حباب شود صرف بادبان از بهر ساز عشرت او پی نهد قضا

تار در و ابر فلک را ابتار دران بر سندش اکر نشانند کل مراد

کیرد صبا ز بلبل تصویر ترجمان باید برو بپا دست دود ابر دفع چشم

کرز شش عبث نکند سنک بار کران کوشش فی‌النفس بطرب کاه عطا منت

منتز فغان شنیده ز نیهایه استخوان نصرت بشوق دیدن انار خنجار

تیر او بچسپیده هم چو پی بیدر خانه کمان تا کشته حلقه حلقه

کنندش بانتقام رم کرده سیل سرکشی از طبع آبروان

در جویبار معدلت اکر پایه آب بسنک در آید خاک را

بنزکجر خانه موج فرستد و در چشمه سار محافظت اکر سر

حباب شکسته شود نسیم را در سیه چاه کرداب کند از حق

شناسی در ناحق کرفتن آفتاب فلک را ابروز سیاه

انداز دوازدار سپی ده سید اکردن هلال بدور از

لباسی

لباس نور عریان سازد بر قامت دولتش لیل و نهار جامه

دارایی است شب اندر روز و در جنک شوکتش صبح و شام

بازو باشه ایست دست آموز بتعریف سلاطنتش لب

خشک را بچاشنی تر پی آب حیوان و بتوصیف ملایمتش

زبان درشت تراوش نرمی روغن بلسان در صدر رسش

رار یخش آفتاب درخشان سرکرم شغه خوانی و در مکتب عطا

سحاب بهزار باران تر دماغ الغیه دانی کاسب همتش چون

رقم میزان نماید سیلی کاغذ به یله کرانی در آید صیت

سلطنتش بکوشش مهر و ماه رسیده و از زراه بیش پیغ پایی

خطاب فی‌الطب کردیده شاها سر نه چرخ سریر تو بود

سر حلقه ده عقل وزیر تو بود لایق به نکاه پایه یونس فتح

در کر کمان ماهی تیر تو بود در عرصه شطرنج کشور ستانی

منصوبه بیش نبرده که ترا فش بس نشانند بیاده اسپ

بهر جانب شتافته سوار غنیم رخ تافته شاهی که در اطاعتش

سر بد عابر آورد بازیه باز پی بجوای جیش در آورد فرزین

اخترش بیطریقی مددکار نیست کر اکر بر فیل کردون
اسب اندازد یازده روز کاه را مات ناز دا آتش
غزمش اکر با خلکر خورشید تیغی ساخت میل نقره صبح در بو
مخرق نمیکداخت بفتوی معلمتش شاه مه کل تر دست
کرداشیدن ورق و بمقتضای تربیتش طفل غنچه مستغنی
خواندن سبق مطرب بزم شکوهش اکر کف رغبت
کشودی موسیقار زه چرخ بی صدای نغمه نبودی در ظرف
کردن زر و کوهر بر تبه دلیر نیفتاده که چشم کان نه ترسد
و دل کان نلرزد در روز نزش جواهر قدر خود دانسته
و شاهین ترازو دل بر صید این مفضول بسته و ز دولت
وزن شاه فرخنده سیر از کنج عزیز دا ایر و یافته
در پله میزان چو در آید کوهی خورشید نشست در افق تا
تا بکمر از آشنای نسیم غورش موج آب کوهر رشق
وا زده مانی صیت وقارش دست آتش یاقوت در آستین

بچهره

بچهره ماه طالعش بالانشین تخت امکان ورق داده
و بر نقش فرارش کعبتین در عالم یک جهت افتاده
و خمیر مایه احسانش اکر کنک آدم آبا در آبزنان
خام طمان از تنور لجنه کمر داب بر آید ذریحین زیش
زمرد و بیرزه ایست خود رودی عرقش عقیق انگشترین در
مقام آتش با ز یاد و به هوا داری عرقش نکین سوار
در انداز بکه تا زیبا خوان لادر حکمش اکر دست خواش
بر آرد لقمه بیدر را در دهن هلال کذارد از انش نزول
نجم اجلالش با عزینای فلک دارد و از باد
واز باد آستین اقبالش شمع کافوری صبح سرنکون
روزی که تیغ فتح از نیام کشیده این ربا عیی را
از هاتف غیب شنیده بر دور خدنکت بر نصرت
خندست دندان اجل پیش سنانت کندست
شمشیر تر از بیم کردند غلاف چون نیست زچوب نرم
و آتش تندست اکر دریای تیغش را بند بی نهیت

آب بساط خاک را بر یک شکست و در نیسان مکر قتش پاتیغ
کواکب را شاخ و برک پیرست و در بهار فرحتش نیلوفر
افلاک را شکوفها بر بالا یکدیگر و در باغچه کر نسیم انفاسش
وزیده باوام اغماض عین ندیده بهم چشمی کفش دریا ج نلت
میکشد و از موج پشت دست بدندان میکزد و در بزمگاهش
از بسیاری ابهام نشاط چنک دیگر کم نوازند تا خیدن
قامت یکی از باد علم نشان ندهد و ترکیب بند یا دیگر
از عقدهٔ دل جز نکشد زرکوب دیار جاهش اکرکن صنعت
کشاید و در پوست آهوی چرخ طلای خورشید را ورق نماید
صفحهٔ تعریف شجاعتش و عده کاه دلیریها و در قم توصیف
حمایتش مومیایی شکن نام سپهر از پهلو نشینی او کل کل
شکفته و عذر تیر کی آنرا روش بیان حضور جنین کفته
انیکه تراجل کواکب سپه است خورشیدیا و نیلی سپهر قرص ماه است
کر تیره نماید سپهر نیست عجب و پهلوی آفتاب دایم سیه است
سپاهش اکر قصد شبخون اعدا امید افشت بر کردون علم صبح
رایتی

رایتی افراشت سیل عطایش از کرداب حلقه در کوش دریا کرده
نشتر سخایش از رک خون امساک برآورده و در ایام سلطنتش
بیدا شرا جز تیکی دست نه بدو کی شرا جزرا سیهٔ میسر نشود از
امنیت دوران آفتاب را تیغ خونریزی شفق در غلاف
و از امنیت آسمان بدر را در دشنه کاریهای هلال سینه صاف
هندوی زلف بتان از بیم شانه آویز تا بیب دزدیهای ایمان
و ترک چشم خوبان از ترس نظربندیها تارک تعدی جان
نخل مراد نحی لفان بارهٔ بابیهٔ ملخ بریده و خوشهٔ امید مفلسان
بدا بس ناخن مور در و یده بر بیرزانوی قدرتش کمان حلقه
افلاک چار خم و بیعزب طپانچهٔ صولتش اضداد عناصر در
آغوش هم در صید کاهی که دست بتیر اندازی کشوده لب
سوفاد این ربابهٔ را کوش داد نموده چون پنجه بتلاج زوی
سوی کمان از زور توخم کرفت بازوی کمان تا در نک ظهر
بیروی میدان آید چشمی محو است چو شوا بروی کمان در شاه
راه تسخیرش نقش قدم زیر خامه جادهٔ سرکشی و در کارکاه پیکیش

موج آب ناروبود حریر آتش شمع اگر با طاعت پروانهٔ آتش

تن نمیداد از شعلهٔ انگشت بریده خود پنجه نهاد در چشم سار

حفتتش نهنگ کهکشان ماهیچه و در مرغزار رفعتش کبوتر آسمان

چاپیچه صدف و سیتیه بته دریایچه آرد بلکه خود را ساتیچ

حوصلهٔ اش بیندارد دوستانرا ساغر عشرت خمخانهٔ فغفور

دشمنانرا پیمانهٔ قسمت کاسهٔ چشم مور کنگرهٔ عرش ارهٔ پیراسای

نخل فطرت برگ افلاک نمونهٔ آرایش نهال خلقت آیینهٔ

سکندر پس افتاده راه پیش پیشه نگین سلیمان زیر دست

خاتم بالانشینش سایهٔ چتر مشهور چاپرس آفتاب داشتن

سیتر علم موصوف پنجهٔ بر روی ماه زدن فیل گردون سربتن در دیده

کلک ستیز ابلق ایام پهلو خراشیدهٔ خار مهمیز گرفته باغ

دارایی از دارا سبزه مان بر دوش موسیت خارا دیبا کاسه

بدار الملک خلقت مبارک باد هیچ گفته دفعت طرب را

روز نو روز نوبت بزمش طوزا عید قربانست رزمش

ترحم

ترحم را دل او آفریده خطا بخشی چو او دوران ندیده

زبیم تیغ او چرخ ستمکار برآورده ز صبح انگشت زنهار

کف همت چو بر دریا کشاید حبابش جو گوهر نماید

قضا در کشور حشمت وکیلش قطارهٔ فلک زنگیر فیلش

خدا از خورده همت دولتش داد بقدر فطرت خود شوکتش داد

مطلب بزم سخن را اگر به ترانهٔ صفت جمالش حسن صوتی رو

دهد از مقام خارج نخواهد بود پیر گردون در بارگاه خلقت

جوانی بخوبی او ندیده و زال دنیا بجهت عروس دولت داماد

بیتر از وی پسندیده بر تسخیر آفتاب جمالش بیدر از هالهٔ در صندل

عزایم خوانی و بتصویر آب و تاب خیالش دوران از قلم هلال

نور افشانی قامتش از نخل رعونت سرو را منتظر در نیاز

زیرا که بخوبی او چیزی در بار نداد و نسیم خرامش اگر چمن گذرد

بوی گل را سد راه خود شمرد ریحان نویس خطش چون بصاف

کردن سیاهی پرداخته درد آنرا در دوات شقایق انداخته

گل صد برگ اگر شکفتگی رخسارش را امید بیند در خنده رو به

اینقدر پایه برخود نچید شراب بخشش درخم آئینه جوش خورده
واساز لجۀ اتش ببعد اپاے دلوه دے برده مرغ نگاہے که در هواے
رخش بال کشاید از براق نیاصد گلستان طرح نماید در باغ
خلقش بسمه لب از تبسم نه بسته در پلۀ سبکروحے پاسنگ
میزان شبنم گل بود در بزم کوچک دے اندازه مسند برگ گل
نشود تا ذکے رخسار چکیدۀ خوے بهار ابروے اشارت
کسته فرد بشارت دامنظر نگاه کیمیا تاثیر طلاے آفتاب را
اکسیر تبسم روح فزا پروردۀ شیرینے ادا ملاحت خانه
زاد آن دهانست نزاکت سرگذشت آن زبانست

لبش تا دشنیع با قند کرده — شکر را نے شکر در بند کرده
گل رخسارش از نازکی بآب — زبرگ لاله دارد آفتابے
مه نو با هلال ابرویش ساخت — سنب مورا بمو دحس بپرداخت
نگاهش در بهارستان رخسار — بود رنگین تر از تنور قندار
به نرگس در چمن برخورد باشش — عصا در کف روان شد از قفایش

غلامے

غلامے کرده ماه و آفتابش — ازان شد صاحب عالم خطابش
نباشد چون باین شکل و شمایل — تمام اجزا بود انسان کامل

چنانکه در باب جلال و جمال از شهریاران خراج میگیرد در مراتب
فضل و کمال از دانشمندان دهر باج میگیرد و میتواند گفت
بحرف در سیے طبعش موهبایے شگفتگی سخن در طبلۀ دهان و
بوصف قندے اوراکش دوائے کندے در قبضۀ تیغ زبان
از حرف کوے تقریرش نان شنیدن در روغن دار تره مانے
تحریرش قحط خشکی در زمین سخن راه تلفظش در مطول
بر کوچۀ منقار بلبل است و زینت کلکش در مختصر از طلاے
خورده گل متن بشعر را به شکفتگی تعلیم میکند که بمنزله شرح
ندانند و حاشیۀ قدیم را بتیازکے درس نگویند که بنام جدید
نخوانند در حکمة العین باشارات ابرو بیان قواعد نموده
و در شفا بقانون دلخواه زبان بمقاصد گشوده بدستیارے
دایرۀ مجلسش علم اصول دین میسر و به هوا دارے پایهٔ
محفلش فیض عالم بالا در نظر از روشنے بیان مجموعۀ اقوالش

تیر یک رقم نکشیده و از قایمه ایمان جریده اعمالش سینه
شیرازه ندیده و ریشه خیالش در پائین رفتن شاخ ا
استعداد بالا دوی و نهال فکرش هادر کمتر شون برگ
و بر کمال نوسیه مصحف گل تا پیش او نگذرد بر روی رحل
رنگینی گلبن نگذارند و رساله غنچه تا به تصحیح او نرسد
بسمع مدرس بلبل نرسانند بیت ابروی شاهدان
بی رابطه تحشیش بی نمک و مصرع زلف خوبان بی
سیه تصدیقش قابل حک معما گر هم خال نباشند
برای حل آن طبعش روانست میی گر کنت دکود در جام
ریزد از آن جز مستی وحدت نخیزد به گلشن هیچ هند
در هر نگاشی جز از سر نوشت هر گیاهی اگر بیند خطش
را چشم سوزن سوادش میشود تا خواندهٔ روشنی
شکوفه چون کند شکل محی بر تسلیم اش کند کار مدرس
بطفل غنچه گر یک حرف گفته ز شق گفتگو ستها نخیه زینهای

برات

برات خون بلبل بر آورده ز جیب شبنم گل بر نقش لاله
دفتر میکشید که دفع نقطهای شک نماید مشق سخن بر چند بر تو
نرسیده که انف را قطعه قران خواند از انجا که نهایت نمک
با خطش هست آن نیست که اگر سطری چند به صفحه تحریف در آید
مبتدیان نظم سر مشق خود نساخته بر لوح دل زبان ننگارد
و منتهیان نثر سنگی بر نداشته در جزودان حافظه نگذارند
سلام علی اگر خط شکسته اش را بیند بید از درست نویسی بیک
قلم دست میکشید طفل خامه اش در نزاکت خانه قلم نرگس
پیر درده و مخطوط نامه اش با بنفشه خطان پیر زلف سخن
کرده بجا لاشیئی برگ گل زیر مشق انگشت نما و به تقدم
کرسی شاخ سنبل سر خط تمام اجزا مدادش از دود دهان
خال لاله است و کاغذش از کارخانه نیره کوی ثرالم
از میکدهٔ دواتش قلم سیه مست پا بیرون گذاشته و تا امامل
از دو طرف مدد نکرده یک قدم بر نداشته در جاده سویدای
شکیلی دقتش متاع در سیتی طرز از بس چیده مو میانی

اصلاح جای دکاندار یه نزیده شیرینی خطش نو بمرتبهٔ ایست
که هرجا سیاهی زند ریزه قند سفید شود حرفها بالانشین
کرسی خوش ادایی نقطهای کرسیهٔ انداز دلربایی از
حسرت مد با زلف خوبان الف کشیده و از رشک سر جیم
شاخ غزالان برخود پیچیده چشم ها به نزاکتی نگشوده که
انگشت اعتراض توان نهاد و دامن پا بلطافتی نیفتاده که
دست تصرف توان کشاد و بر کشش کاف طرهٔ خط بکیره نکهی
داده و بدایره نون ابروی هلال یک جهت افتاده روشنی
خط بمرتبه‌ای که اگر بورق گل آفتاب در آید خط شعاعی
در پیش آن تاریک نماید اگر بر کاغذ سفید نوشته از شادابی
رقم سبز گشته آنها که سر کتابتش وا کردند صد فصل بهار
را تماشا کردند اوراق نخل با خط او دواتش سر سبزی
گراتر دز که سرنوشت گلها کردند شاخ قلمش سیه بهاری دارد
فرد رقمش نقطهٔ زاری دارد طاووس دوات بهر کلکشت
خطش از خامه همیشه خار خاری دارد خطش نو بکه هم جو

خط زردی بتان در پیچش حرفش مژه چون موی بتان در شیوه انداز
ادا بر سطرش انگشت نما گشته چو ابروی بتان هر جا قلمش
پای نهد خوب رود خط از پیاو به رنگ محبوب رود پیوسته
بر زور قلمش نامهٔ شوق پای سعی کبوتر بر مطلوب رود مقام
شناسی اقتضا میکند که مطرب زبان را بر ترصدایی توصیف
بر مشق بنواز ساند و قاعده دانی نتوانید هلاکه ساقی خامه
را بیاده پیمایی توصیف عنبر نقش بر ره گردانید و شناگاه
دوات کوتش بدود انگیزی آتش میبرد و انجمن تنگی کودل
بر سیه مستی کوچک و بزرگ حروف بر جایی که بساط
بزم او می افتد گردون پیمایان رنگ و بو بی افتد
تا دامن حشر گرد در طفل نگاه بر سازد بی دجام و سبوئی افتد
هر جانب گلش گلش برگ شگفتگی بر سر هم ریخته و هر طرف
چمن چمن ساز خرمی بهم آمیخته حسنهای شادی از نیکلده
صبح فیض لبریز در ظلهای کران بر زور باده منصوری
سبک خیزی در کاربیای خم رفتن سر کدو را مغز خود را بی

دور شغل می از پیمانه گرفتن دست سبو را مزه گیرایی از
نهایت امانت داری مهر دهن قرابه قایم و از غایت خون
گرمی رگ گردن صراحی ملایم بصفای دختر رز چشم قدح
سرشار دیدن و بصدای شکست توبه گوش مینا مالامال
شنیدن لب ساغر در اندازِ آزمایش تندی شراب زبان
بازیدن کرم نمک حسن لذت کباب نقل باده شادمانی خال
حور وشت و ظرف مایده کامرانی طبقهای نور به هجوم کرشمه خوبان
راه زهد بسته و به تکلیف عشوه بتان نقش رندی نشسته
بط شراب بدام افتاده بساط عشرت تذرو ایاغ به رقص
در آمده به تخم رغبت در بزم کهن فرش بود اطلس گل
افروخته شمع لاله از آتش مل استاده هزار سرو در جای خواص
ساقی شده طفل غنچه مطرب بلبل ساقی به هر کس پیمانه انگور دهد
مطرب به هر را چاشنی سور دهد برکاسه چوبین گدایان درویش
گردست زنی صدای طنبور دهد ساقیان خورشید لقای مهر چهر
پیمانه بدست می و نقل مطربان ناهید صدا لب نشین نوازش
چنگ و نی بیا در دامن ساز آتش جلوه رقاص افروخته

د

در بینش سوزن مضراب تا در پرده بریکدگر دوخته از شادابی
نغمه موج رطوبت در اندازه با وج رسیدن و از سیرابی زخمه
چوب ساز در مقام سبز گردیدن بدلربایی سرود هندی
اهل عراق در سلک عشاق و بجوپایی ترانه خسروی عبدالقادر
بی نوا از سرگشته آفاق قوالان چون نو مینایی موسیقا و بهلوی
هم ایستاده و در پست و بلندی سرود بیکدگر نواخت افتاده
با آواز زیر و بم نشاط را پی طلبند و باندازه رسیدن نغمه
دست برهم میزنند بمقام نغمه نزدیک تر از آهنگ
به سرود دیگر اصول آشناتر از موج سرود نغمهای بم زنگ
تمام اجزای نازک ادای صدای راگ و رنگ ساز و بر
روح افزای دف دایره اهل ساز از جلاجل گوش پر
آواز طنبور به پیایش نغمه رنگ بست شب و روز کاسه چو
دمی در دست کاسه نیک تر راست ادا شکار انگشت هزار
طایر صدا خشکی استخوان سینه عود سفره دار تریاک نغمه داود
بربط را سر انگشت عنایی ساختن نشان بر یکی سرود

سرود پرداختن باتش فروزی فغان رباب گوش ارباب
هوش کباب فواره تر صدای نیای کوک آبشار مینای
می چنگ را دوجه با مطرب نشستن کیسو بمضراب شانه کردن
بزرگ و کوچک صف موسیقاران لشکر شکن غم روزگار زخمهای
رگ تار قانون از مقام ترنم شفا پیرون بلبلان را لب
بریزه خوانی گشودن فرد صدا افشان غبار نمودن زنگ
نغمه چهار تار نواخت مرغوله دیزی چو بیار ارغنون
از جوشش پرکار زخمه بریز چندین هزار نغمه تار خیتر با در
مقام صدای موج روغن بادام گوش کر بصدای غلغل
مبتدل علاج پذیر تر از درد سر بصندل تال کف تاسف
بر هم می ساید که ساز نشاط ازین بیشتر باید صدای
مطربان با نغمه اساز درین بزم طرب گردیده دهسا زبر رقص
افتاده هر سو شوخ و شنگی دکار دلربایی تیز چنگی
هر رنگین دهان از صوت تیتی چو مینا از سرود قلقل می
اصولش همه ان رقص پرداز دو صد دل می رباید در یک انداز
ز دست افتادن رقاص دلکش ارمیده از جراغ چراغ آتش
د نهوری

ز بیهوشی گذارد ساقی مست — گر گاه قدح را بردم از دست
تذرو نغمه از هر سو به پرواز — گسسته آشیان از شاخ آواز
زمین تا آسمان در راگ و رنگست — خموشی را مقام جلوه تنگست
اصول نغمه و رقص بیاله — شوده هم رنگ هم چون برگ لاله

فوج صبغ آراسته و میدان صفحه شکافته و علم خامه
افراشته یعنی قابوی تعریف رزم شد وقت ترک
تازی ناطقه است کاش قبل ازین اندازه رکاب این
فکر بدلیری گفتار بر مخورد و تیغ زبان را در صفدری
تنها تر سیده تر سیده بکار یکی پرد هر داز مایلی کر بیله
شجاعت را دیده اند دز بیا دیکی با هزار سوار سر سجیده
اگر بنیزنگ خصومت بر مست خوان فلک می تاخت
دیو سفید صبح را بروز سیاه شام می انداخت به مصقل
شمشیر زنگ وجودش را از جای آینه زدوده و بمقناب
خدنگ صید چشم عدو را از دام ژره ربوده تیرش چون
آزادگان در قید از بهم جز گذشتن و تیغش چون

جون مجردان در بیدا از همه چیز بریدنا زبان خنجرش براز بیشه
معاندان کویا وکوش سپرش بصدای شکست مخالفان
شنوا کمانیده رزمش اکر رستم دست بپی برد از بسیار خوردن
زخم با بتلای بی مرد حرون طبعان در تعریف خنکش بر تیز
جلوه تقریر مجبور و شکسته نویسان در توصیف صلحش
بد رسی تحریر مشهور سایه کمندش اکر بتار عنکبوت
بی افتاد دام عزت بکرفتن هزبر فلک در دوش رخش
چل قد مرنج را قامچی حریر یک لا وار سایه کرزش
سرکردون را هم قشینی نقش پا زه کمانش در صف رزم
پس نکر دیده برای پیش دویدن میدان کشیده اکر جوان
آفتاب با دست برهنه تاخته سلاح پوشان را جوان
سایه تفاک یکی ساخته بنسیم مهابتش کلوله مهر دهن
تفنک و بنسیم صلابتش صدا خموشی لب جرب زنک
کوهر شد را بی فتح بر دوش دیده ابر حمایت
یا قوت سرخ روی ظفر تربیت یافته خورشید رایت

لباس

لباس خنک نازک تر از برک نسترن و دشنه تیز برهنه تر
از خنجر کوس زمانه زیر دست شیران زبر دست و روز کارزار
پیلان بدست از بسیار پی لشکر دوات فلک لبریز و از
برش سیاه قلم علم در سر تیز علمدار ریا کشد بر جبین
کیوان چو آید صاحب عالم بمیدان زکوس فتح غلغل
ساز کردد نیزه وکره نا دمساز کردد شود کرزش علم
در خنک چو بید دهد تیغ شان از سرخ روی براعدا
خود بخود افتد کمندش مقام تاختن داند کمندش سنان
در دست او ماریست پیچان که دارد مهره از پشت دلیران
یا تیرش ز ساز جنک واقف سری دارد با آهنک کالیف
خدنکش پی جهد از پشت آهن چه غم از سخت روئیها یا سخن
اکر لیکن ز بهر کی وحشت دمر دیاد و مروتش شکفته شود زبان
برک درختان و نفس با دیباران از درازی سخن کوتاه بیخرا
بعد کرد او ساآنست که در چمن آرای مدحت با خقار بیر
وازد و کل دعا را بدست نیاز بیاآمین زنیب دستار اجابت

ساز و تا بود پروانه خورشید و در شبش جهت   شمع اقبالش
چراغ افروز خرگاه باد   در سر میدان هستی از بلند همایی
بخت   دست دوران از رکاب دولتش کوتاه باد   به تلاش بر
گردون در میان خاص و عام   گر چنین بند کاتش را لقب جم جاه باد
در بهارستان عشرت خانه اش برگ خزان   روز خورشید سخن گو
شب مه دلخواه باد   رو بهر جانب که آرد در سر ابستان دهر   صد هزا
رش بلبل طوطی الکتب همراه باد تمام شد تاج المدایح ملا طغرا ع

تمام شد کار من
با نظام شد

الهامیه طغرا سماویه و کلامیست از پرده غیب بیغ این انشا
افلاک پایمیست بث هدا لا ریب با اسم سبحانه   در توحید گوید
در بزم محبت بهر جا نقل حکمت   هد مهره داغ هر طرف نیز نگمت
از نقش دو و ز یاره نتوان برد ان   نتیغ کر توان برد بان نقش
لله الحمد که نقش مرادم در پوست تخته تجرد نشسته و مهره طالعم
در گلستان پنجاب از ششدر تردد وارست چیده ام رنگ

باد بیا

باریکی ندیده پشم خرقه گل را هدیه می آرد و کلاهم بوی کهنگی
نشنیده صاعوق چین شقایق را اندر میکنند و اندیشی از گرما
بلبل تر صد از آب پاشیده خشخانه آشیان کرده و قبل از سرما
قمریه خاکستر لیتا باتش فروزیا فغان سر بسر آورده و کلاه
این بستان نان خود بر سفره اخلاص گذاشته و ستایا مرغان
انجور به منقار بر کف نیاز گذاشته از کاسه لاله کشکول فقر
ساخته ام و از موج سبزه کمند وحدت انداخته طفل غنچه نکهت
چراغم روغن می آرد و نرگس شهلا به چشم خود از من دریغ
نمیدارد ضیا رسر رشته سوز خود را این سپرده و صنوبر زخم
دل خویش را بر من شمرده و از مربع چار چمن منفصل دیده ام
و از مثلث سه برگه اشرها و از کشیده خامه ام چون قلم نرگس
مستغنی از قلمدانست داد و راقم چون جز و نسرین میگانه
جزودان نوشته ام چون خط ریحان بیساخته است و
کفته ام چون نکته شبنم نایه داخته در تمشیه جعفر یا حجب
به تعلیقی می طلبم و در مطول سپیده از مسئله اختصار میجویم

کابینے تماشون آزادیکا سرورا مطالعہ میکنم وز مایۂ شرح بگو بیدا
متمایلیے تمامم از ترتیب اوراق یاسمن بخیال قواعد تن دادہ ام
وا زشکستہ رنگیا زنبق بنگر شنا افتادہ و در کن رجوعیۂ کیفیت
حاشیۂ قدیم پیے بردہ و در اشارات موج رموز حکمت الیقین
پیے بایم چشم را سواد بیاض نسترن هست وگوشم را شکستگی زبان
سوسن نکتہ سنج مسودۂ بیننده ام و در ارابط شناسی اجزا اینا
سنبل شارح رسالۂ غنچہ ام و صفر مصحف گل چون سبزۂ تر
دمیدہ ہر سو تحسین تمامم از لب جوید در باغ نشستہ ام دریجا
بلبل زرہ پیش دو زانو قمریا نکند سبزه اذنم لب زمزمہ زیر
حرف گوکو پیے زمزمۂ ام تندرو وزدہ از نقش خیال خویش همو
کوکست بین کبوتر هست چون سازکم سرودیا هو از اینہ دلم
خوردآب جویۂ لب طوطی سخن گو ہدہد نشو و زشانہ خون سینه
پا زلف ترانہ ام سرمو از باغ دلم ابودہ طاوس بشارہ داغکها
خوردہ طغرا یے شہ سرنیر فتم رنگین ز صفت نامۂ اہ ع
الحاصل کلہا یے تجرد صفت در پس و پیش ہمسا زند و مرغان

نغمہ

نغمہ سرایا وحدت در جیب براست هم آواز عشاق از راه
پے نوایغ سبزا میرسند و سالکان بیمار پے بر یکا سیر مقامات
میکنند تر دا فسانہ را چون حسینے چون مقام خشک لبیۂ در
پیش است و مخالف را چون زنگوله آوازه حسرت دورول
سخت کیش درویش پے نیاز بیرتہ ماز دارد و کوچک فقیر را
دنیا را مغلوب شمارد انچہ قوال ازل بنوا نوای شریعت
در پردہ گفت از مرقع سرایان بزم طریقت نہ نهفت
پردہ شناسیے زمزمہ شیخ عراقے تمهید نست و نغمہ سنجیۂ
بر ترنم عطار بنت بود بیارسیدن همایون سالکی کہ مقام
بینا پے دانند خاک حجاز را سرمۂ اصفهان خوانند ترانہ
گوشه نشینیم در یک گاہ وحدتست گاہ دیدہ بیدو گاہ و سہ
گاہ ندارد تا بچارگاہ چہ رسد دریغ گاہ نماز گرشش آ
وازہ نخش ہست پردہ را سمایک بلبند پرستش میکنم از
مشغلۂ خبر پے استغراق مقامیے کہ نا طریمیرسد چارگاہ عشق
مشدریت چہ جا پے نہ گاہ مو الیدیاد و گاہ بنشاء تیغ

نائوام نالهٔ بیشتر است لیکن چون بیشتر طبعم بموسیقی میل کشد و فغانم
فغان بلبل است اما چون بلبل بنوا اسیری ندارم گوینده مقا
مات طریقت را ابتهاجات موسیقی چه کار است صدای
تفنگ نیز بیز و ریز بیز نیست و آوازه نقاره نوا روز
و در سوز و زخمه غزال از مقام شوق معزول نخواهم شد و چه
عشیران عشق از ذوق کم نخواهد گشت روز خوانش
از کردانیه گردانیده ام و در غیبت رهاوی رها کرده
سلک را صحو سلم نخوانم و ماهور را نتیجه آفتاب میدانم
بیات پیش من طاقی ایست از ترکان و نهاوند شهریست
نزدیک همدان فرقی میان اصل و فرع نیافته ام
و تفاوتی میان اوج و حضیض نگذاشته چه مجیر و چه
صبا و چه کوشت و چه فارابیه نگار هرچند از سرا
پرده سازی ببندد چون نگار بسته نقشش با تار دلم
نمی نشیند دایره فلک اگر با آواز در آید از مینه
عشق نمی شنوم و زال چرخ اگر چنبر بازی کند از بی

بپرده ای

پرده ائی نمی بینم چون رستم زابلی ریش و شاخ گذاشته ام
و با صول خرقه پوشان تن بذکر چار ضرب داده
از ریش بود دو شاخ بر گردن من ورخرقه گرفتار بزندان تن من
تا یار بود دلیر در کشتن من سرمایهٔ رندیا شود در گردن من
بانگ انا الحق صوفیت خارج از آهنگ دین و بیگانه از ساز
تمکین صوفی هرچند با صول ثقیل وجد نماید خفیف بنظر در آید
از نوازش دمساز حقیقی چون نی انبان بی بالم و در تبا لیدن
و در دست خود نمائی بی نالم چون نی و دم موسیقار هم
نفس از خود بزرگ ترم و چون جلاجل دایره هم آوا نه
از خویش کلانترم کدو نی سرم چون طنبور معزول از سرود
شوق است و پرده دلم چون رباب تماشای ترانه ذوق
در مقام تجرد اگر ده خانه داشته ام هم چو نی به یک دم
گذاشته ام موی سرم چون گیسوی چنگ بپا میرسد و
تار تعلق شانه نمی پذیرد رود چشم تر صدا تر از عود است
دار غنون دلم پریشان تر از بربط استخوانهایم در فغان

یک جهت افتاده و با موسیقار دادم هیچی داده اگر نواخت
تنم جز پوست هیچ بود سازنده کارها قلندرم نمی نمود
سفینه ام چون قانون پیشکش نغمه سرایانست و کشکولم
چون قیچک وقف بی نوایان چون سرنای با سر آستین بر شکسته
و بر کنا خوان طرب نشسته مطرب عشق از دو طرف دست
بگردنم انداخته و چون بلبل از لبان خودم بهره مند ساخته
مانند پردهٔ ساز به پیش آوردن اسرار بی پرده ام و چون
تار بخت قیفان زخم از توفیق خورده و چون مضراب استخوانم
رگ و پی ندیده و چون تار دل رودهٔ ام خشک کردیده
و بزرگ و کوچک اشک بر گفتگوهای مژگانم دویده و
آواز بیدار باش از حصار شفا بگوشم رسیده طبل قنا
قیامتم بصدا یا ضرب الفتح علم است و شکست لشکر حرص
کوشش زد ضرب و نجم از معتکفان گلشن رقص هلال می بینم
و از سحر خوانان چمن نغمهٔ صباح می شنوم سرو با اصول فاخته
ضرب می رقصد و صد برگ در ما تین وجد میکند سماع لالهٔ

دویم

در بزم شغل است و رقص شکوفه در مجلس عندلیبان در دو
گل می سرایند و قمری در اوج سرو میخوانند ساز نظرها
چشم براه ساز وحدت و برگ عشرتم گوش بر صدای
ساز حقیقت امشب بمجلس ساز نمی باید
آن تازه گل شکفته می باید دار دل لب آبشار قانون سرود
فوارهٔ نغمه جوش نی می باید هر تنگ ظرف را باده توحید
بخش نشد هر کم حوصله راز فرمود بتحقیق نشنوانند گریبان
هستی را بر پنجه حسین نمی باید درید و رخسار تعلق را بناخن
رابطهٔ تجرد باید خراشید کشیدن بار لباس از سبکروحان
نمی آید و تقیید وضع رسمی آزادگان را نمی شاید کلاه
چار ترک طنبوری بر سر کافی است و پوست جل خورش دیده
بستر بی دربر دار لغو یا پوشش ابله گفتنیست که بنیه دو زیخ
طلبید و سینه کلیم سایه فرشیست که رفو گر نخواهد در قید
خرگاه بودن از کار دست و دربند کاو تکیه بودن از خرید
هوا به سیتی خاک بر کردنست و بیر عالم آب جاه در آتش

ساختن حسن بتان با دست رنگین و زلف خوبان بهوا نیست
مشکین نه دل به ثبات آن می توان داد و نه بدام بقای
این می توان بود فقیر عارف ما سوا معدوم خوانند و بغیر از
خدا کسی را موجود ندانند در دیوار بند تعلق چه تماشا
و در زیر زمین پست فطرتی چه حظ شکر که فریب آرایش
دنیا نخورده ام و بعشق زر و زیور پی نبرده زال دنیا زشت
رو در طبع من مشکل پسند نه از و هرگز زیبا آید نه از من
شوهر یابی نقش زر در پیش من چون سکه نشیند درست
گرچه دارد قسمتم در خرابگاه پا از بی با توکل دست در یک
کاسه دارم روز و شب نیست بر خوان کسی چشمم چو کعب
لنگری دل به تنگر نعمت تن پروری ننهاده ام و نواله سر از
در دامن کاسه زانو نهم بمقتضای قلندری در قید
اسباب تجرد هم نیستم تا به تعلق چه رسد سر و سینه قلم و
پوست تخته کاغذ جز دلی تنگ گردیده و الا از اینها
نیز بتر تبرا دست میداد دریغ نهال محبت را باره سینی
سکون

سکون نبریده ام و خوشه گشت راحت را بداس لام توکل
درودیده طالب پای مطلبم و از حق باطل فهمی طلبم با آنکه سوگند
بر منکر است درین دعوی قسم یاد میکنم براه نور دل پاکو لا
زبان و اسرار باقی کارگاه دهن و بدیباریکی تار دلبود نفس
و خروش تماشی پرنیان سخن بنغم زدایی فغان عشق و کوشش
پر صدای مقام شناسان و به سبک پایی طفل اشک
و چشم بر آمی گریه طلبان به رنگین مرغان داغ و جوش
دریای سینه و بتلاطم کشتی دل و لنگر غمهای دیرینه
بسوزن کاری خارخار شوق و بی قوتی رشته نگاه و به
سیه بختی نقطه روز مردمک و حسرت پای پیچ چوب گز آه
به بی تابی جوی تاب حسن و نیاز طلبی ناز جانانه و بدل
نشینی تا کجا نه زلف و آمد شد بی اختیار شانه به پیچ
خطای خدنگ غمزه و چین کشایی کمند گیسو و به سیر
نعینه از پی چشم و افراختگی تیغ ابرو به برداری تکیه تا ز
کاکل و ثابت قدمی سیاه مژگان و به تراش نخورده

یاقوت لب و ناسفتگی مروارید دندان بدل جیب و دهان
خال و خونگرمی آتش رخسار و بعشوه ریزی سرو قامت
و بشور انگیزی نمک رفتار که طرازی حق سرا از حق بجز حق نخواسته
و نمی خواهد و نخواهد خواست از خدا غیر خدا نیست مرادم کجا
طریق خوش آمد گویان ندارم و شکر هرچه دل یاران ناخوش
است بر زبان نمی آرم مخالفت زبان و دل نفاق است
و خود از خوش آمدن بر سبیل اتفاق در آتش معصیت پخته
شده ام خام طمع نجات دوزخ نیستم اگر نقد عملی نیز بود
صرف سمت دیدار میشد نه قیمت باغ نعیم یا رشوت
خلاصی جحیم در قمار عشق هر که خود را نباخته جان نبرده
و در جهان نفس هر که شست جنبیده محنت خورده با
آنکه هنوز کمان فهمم حلقه ندیده و تیر رضایم زه نشنیده
قدر اندازان حقایق نشانه دار اسرارم میخوانند و
صاحب قبضۀ رموزم میدانند تیشۀ همتم را دسته
اطایف طریقت است و بیستون عزمم را تیشه قاف

حقیقت

حقیقت کنم تا بنده یکه در رفاقه حق دلم گرد و متعبد مطلق
یکی مسجد بود در طرف این باغ که گردیده فلک از رفعتش داغ
چو کعبه سر برار ز سنگ تیره و بی از نور فیضش چشم خیره
شمسۀ ایوانش مقابل گوی آفتاب را بر طاق بلندی گذاشته و ابروی
محرابش هم چشمی هلال را در درجۀ اعلی داشته منبرش پایه
نگرفته که خطیب بر ساق عرش نخورد و مناره‌اش قدی
نیفراخته که قامت موزونش بگوش ملایک نرسد
هر دیوارش آینه‌ایست حقیقت نمای آفرینش و هر حجره
اش مجمری نیست فیض رسان اهل بینش حوضش از خوردن
شراب وحدت مست گردیده و بر روی جاریاش خارا به
پشت خوابیده از رشک پرتو چراغش مشعل طور سوخته
و از داغ آویزه طاقش قندیل حرم افروخته
صفا بسکه پیوسته با سنگ فرشش رسد موج نور از جبینش بگوش
بمیل سر گنبدش در فلک کشد سرمۀ ناز چشم فلک
گل سقفش از آفتاب رفته است از آن دست با دختران کوه

چو فواره حوضش آید بجوشش فلک لولو تر در آرد بگوشش

به پهلوی مسجد یکی نال آب بود پاک چون چشمهٔ آفتاب

از نهایت دل پذیری کوه سنگ دل آغوشش بر دریا کشاده

واز غایت بوسش جگر دشت خضر طینت بر سر خودش جا

داده صفا بمرتبهٔ که لذت گوارائی آب می نماید و روشنی

بدرجه که نیست رقاصی حباب بنظر می آید از سر دی

آبش ماهی بر آتش بریانی دویده و از خنکی هوایش مرغ جانی

بر سیخ کباب پا پریده و از طغیان رطوبتش برودج خاکی فلک

آبی و بجولان موجش ثوابت آسمان در پی تا بی تلخ بیابانی

که ازین آب خورده بر شیرینی کلام بی پرده بی جوهری

که به تالاب در آمده صاحب برشش بر آمده

تعالی الله ازین دریاچه نور که موجش میزند کلبانگ منصور

اگر چرخش برین تالاب بگذشت سبو های فلک پر آب بگذشت

بهر جانب روان گردیده آبش سراپا دیدهٔ عالم حبابش

از فوت بر تر از چرخ برینست خروس عرش را آبخور اینست

بطغیان چون بر انگیزد زلالش خورد دریای قلزم خاک

مالش بمقتضای فیض این قطعهٔ زمین خیال آسمان کرد نظم

است و مکرم عرش پیمایی نثر عروس انشائیم بکر در عقد

نظم دیگری در ونداده و بگوش واره مسجع غزلیات کرد انا

نه نهاده با آنکه سنگ قلب در میزان شعر نگذاشته

بجو زوی بر نخورده ام که هزار من آزار نکشیم در عار

ستان گزیدگی تریاق تحوشی اگر بعیزیا و نرسد جان

بردن نصیب اعداست گفتن سخن رنگین آسان است

و خواندنش از بیم دزدان مشکل استعارات مانده

نثر از ملاحظهٔ کهنه گرگان در نظم بکار رفته و دیرد

و مضامین بلند نظم از اندیشهٔ پست خیالان در نثر

بسته شده و می شود طایفهٔ زیر جاق مذمت یعنی

دزدان زبر دست سخن از گرفت وگیر شحنهٔ روزگار

غافل اند عجید اند که دزد معنی یکه بیدوش اخر زبان

خاص و عام گرفتار می‌شود دریابنده لفظ آبدار ریشهٔ جاه
دهن خلایق می‌افتند شراب سخن بمرتبهٔ فرزه ناک باید
که حریفانرا آتش رشک کباب نماید کیفیت باده‌پیمایی
کلامیست که بی تلاش فکر بی عز نطق درآید اگر بسعی
فکر دست دهد نه طبع را شگفتگی بخشد و دماغ را تازگی

ما بیم بلب سکوت آمیخته   در حیدر سخن زبان نه انگیخته
داریم چو شانه جز تار دیده   چون مصرع زلف مصرع آویخته

پای خامه ام ساز نغمهٔ عرفانست و کاغذ نامه ام
برگ شجرهٔ ایمان دیوان این دیوانه شاهدیست و فرسنت
از اسرار و حقایق لایبی او در نقش خیال سمند در سطر
کشیده و در صحن آتش سوز محبت برهم چیده هر بیتش
چون بیت اللهٔ سیه پوشیست مطلوب نام سفیدان
و هر غزلش چون غزال حرم وحشی طینت است دام
صفا طلبان کوتاه بینان را دیدن قصیده بلند نگاه

ساخته

ساخته و هوسناکان را شنیدن قطعه بفکر قطع تعلق انداخته
مثنویهای ناصحانه دل بسته هنگامه و کثرت رباعی عارفانه جهار
نشین چار بالش وحدت از تازگی لفظ هر مد ردیف ورق
باغچه یکرو و از رنگینی معنی چارسوی صفحه بجدول بازگو

حدیث عندلیبان قیل و قالش   صفات بهشت جنت وصف حالش
ندیدی که بآیین نور سماعی   بنمودی مهر را خط شعاعی
ورقها هم قماشش برگ سنبل   طلای جدولش از خورده گل
رقمها دودمان خوش ادایی   سخنها دستگاه دلربایی
غزلها گشته پاک از تهمت عیب   بآب تازگی در چشم غیب
جلد گشته زین اندیشه رنجه   که پاکان را نمی‌زیبد شکنجه

بدوات و قلم کوس خسروی زده‌ام و به سیاه رقم بر اقلیم
فصاحت تاخته زمین داران سخن سر بر خط فرمان نهاده
اند و به پای تخت علو طبع باج و خراج فرستاده
اگر نقد عمر در چارسوی بی مصرف صرف نمی‌نمود جواب
بلغ کنج زکوة دفاین سخن می‌بود شعرانست که بر صفحهٔ

زبانها نماند ز زر ورق دیوانها انچه گفته شد بخاطر گرفتنی است
ز ننو شنیدنی دگذاشتنی زاده طبع بمرتبهٔ شوخ نیفتاده که
در گهواره زبان مهد جنبان طلبید تا از میم خیال بر آمده
بدو بیدن در آمده جادوی اعجاز مانند سحر قرآن پسند
راکیست که نه پسندد لله الحمد که طبع را به ستایش ارباب
دنیا کمر سر فرود آمده و بیشتری از ولای سخن حرف
مقدم ثنای پنج دوی است از جمله قصاید یکی که جواهر
نعت و منقبت مزینست و غلغل تحسینش عندلیب شیراز را
از خواب عدم بیدار ساخته یک قصیده مسمی بکنز الرموز
است دوم قصیده موسوم بعروض الحقایق از هر یک دو بیت
بسامع اهل هوش میرسد   شاهی که نداند بجهان نام ستم را
عادل نبود مانند هر داد کرم را   در ملت ارباب سخا ظلم حرمت
محبوس نمودن به نهانخانه درم را   ندیده ام ز تو یک خنده چنین بنیانی
درین صفت بگل نو شکفته می مانی   نیاید از تو گر خنده گر غلط نکنم

زناب

زناب کمالات افتاد جبین رنگینها و مجموعهٔ نثر این زمره
بر واز نثر بتکده ایست عندلیب نواز نرگس نژادان
کلمات خوش آینده سر گوشی شاخچهٔ قلم و سرو قامتان
فقرات زیبنده هم آغوشی بنفشهٔ رقم و طوطیهای سنبل
فام سرچشمهٔ گلزمین مرغزار فصاحت پرورهای و سجهای
گل اندام بیابان نشین جویبار بلاغت گستری الفاظ رنگین
خصال تر دست تازگی بر تازگی رنگین و معانی شقایق
مثال رنگ بست شگفتگی بر شگفتگی آمیختن صفحات یاسمین
خلقت موج خیز نشاء لطافت سطور نازبو فطرت
دل آویز بو یا پیه نزاکت   ز جوش حسن اجزای رساله
بهم دل بسته چون اوراق لاله   بصورت هم چو فرد آفتابست
بمعنی نسایه ام الکتابست   ز خوبی در قراگاه بلبل
نخورده دست رد چون مصحف گل   ز تحریر سخنهای بر از درد
شده چون رنگ عاشق کاغذش زرد   ز درد سر سخن سر خیمه
جگر خون   فتاده نقطه اش چون قطرهٔ خون   بهر فانوس

فروغش ده چراغ افشست   ز جلدش بال صد پروانه را عنت

باآنکه دو سه ورق جواهر خانهٔ سخن تاراج حوادث پذیرفته باز
آنقدر هست که صندوق کده افلاک را گنجایش آن نیست اگر
بوقلمونی روزگار تفرقه پرداز خواهش نکردی نگارش عالم عالم
نظم رنگارنگ چه کار است و سازش جهان جهان نثر گوناگون
چه هنر در کارخانهٔ لفظ تراشی که بجز ابیات حروف آبنوس نگینست
ابیات بلند غرفات ساخته شده و می شود از دستیاری
تیشهٔ فکر داره کاوش دبرهٔ دقت درنده برایش الا ب
کلمات معانی در پایهٔ کار بر سر هم نریخته که اگر نیاز دسترداری
به بیند دکان انصاف را الحق بند گذاشته گفت نطق به
تنهاسازی او دره و دیگری نکته پیدا بر حد میدان ثوابت و
سیار سخن آمده که بیک سال و دو سال اوجگاه سهیل نظم
و شعرای نثر ضبط شده حکم اند از این علم نتوان شد
بلکه سی سال در چاه غور کند در اندیشه نظر وقت بر سموات بلند
خیالی باید داشت تا زیج گفتار بدرجه درست آید که تقویم بیاضها از دو [illegible]

توان نوشت تا صحیفه‌ها صفحهٔ درگلستان ورق سر بطیلسان رقم
کشیده جبرئیل خامه از تحسین آفرین چنین و چنان بارمی‌ساینده
ازاو و طبقان کره به قبیل از گردون چشم سیاه تیغ کشند و یا گر
ربع مسکون سر فرود نیاورند برای چه معتقد این شوند که به
تازگی ثنا پرور دریا که گلزار ابراهیم را خار زار ابراهیم نماید
در شکوه مدح گستری اگر نامه را اصغر نامه سازند چرا غافلانه
کنز المجنون محبت در پیشگاه فکر نگذاشته با الفاظ سوداییانه
و معانی نسیدائیه شورش تمامی کلوسوز نگارش نکنند تا
تا عشق بازان چون فتیله داغ از هم بر نیایند قبل از این به
بمقتضای هوس دست پیوند گنز بینی و علاقهٔ هوا بر سینه
زرق چهره زرتار و برق جامهٔ طلاکار ترغای قبای
خاصه و پیرجامهٔ گلنار رو بیته لطافت پیکه بینی و نیز اکنت
بالابند و کیسه رنگ آمیزی شلوار البچه و عطر انگیزی
فلیل وار گیج رو غنی مسند فراغت و پشت گرمی تکیه
عزت غمزهٔ خوبان گیرایی و عشوهٔ بتان سوهانی طاوس

طاوس خرامیهٔ محبوب اکره وطوطی کلامیهٔ دلبر سدره نازیکه
تن رعنایهٔ لاهوریه وتنازیکه بدن زیبایهٔ جاپنور لاغرمیانه
شوخ بنگاله وفربه سیرینه بت انباله رعنایهٔ فزوده
برگ پان ودته کلکلون نخودن رنگ سبزان لعل رنگیه شراب
کوالیار وشک بوینهٔ کباب قند نار قدح رسانیدن ساقیهٔ
گلفام وسرود خوانیه مطرب بلبل نام رنگینیهٔ صدایهٔ قوال
تکبیر وشیرینیهٔ رقاص شکر ودل ربائیهٔ رود وسرود هندیه
وروح فزائیهٔ سازو برگ رندیه بتانون نواختن تال
وبیر رنگ وبر قاعده سرائیهٔ راک ورنگ موافقت نغمات
جنتر نواز ومناسبت نغرات ترانهٔ ساز بگوش رسیدن
صدایهٔ گنگیر وبدیک بهیدن صوت بم وزیر مطبق کاری
منزه نان ومنقش نمائیهٔ اطعمهٔ الوان آرایش کاسهای
فغفوریه ونمایش پیالهایه بلور زیر جایق لنگریه ملیح
وزیر کوکویهٔ سرپوش مرصع نقش زدن حصار دیوار
ودیوار کش کردن قلعهٔ چلاو قابو یافتن بزم کاه بهجت

ومسخر شدن شهرستان دعوت بشگفیه اسباب دست شستن و
دل خوشیه از هم غذاواز رستن بس وپیش استادان خدمت
کار وچپ وراست ودویدن یراق دار گفت پیشیهٔ پالکیه از
نشان وچترکزینه بیل مطلق العنان نشان افراشتن
منصب واریه وبآسمان شتافتن فیل سواریه سلسلهٔ
جنبان دنیا طلبی شد وسواسخانهٔ دل وخیال کوه سر زده
سیاه فکر گشت که درین میدان بخت از مانیه ودست و
پا بیهٔ باید زد شاید کوبیه دولتیه بجم چوکان طالع در
آید کتابیه که ابیاتش از بیوت شطرنج زیاده بود تصنیف
کرده بدین امید که مقصود رخ نماید واز بیل مات فلک ز
دیگر برآید شاه عرض هند که زراید وزیر نارالت فرزانهٔ
خواست که از دخل کج اسب خوادیه بر برابر پیاده بساط
عزت تا زد از انجا که امداد باز نده ضیع است راه دخلش
بر بیدق جواب بسته شد وید که از حریف خود خانه خانه در
پابیه خجالت است دست بکار ریدن بس سر برده دغا بازیه

پیش آورد و منصوبه جا کردی را برهم زد چون از دو سیاه
دغا کار به عدالتی ناامیدی کشید این چند بیت بسامع
دور و نزدیک آن بساط رسید   ز ارجمند ندیدم ازو
ز کار نامرد   آزار مرد خیزد از کار و بار نامرد   از سلک اهل
دنیا گر باشم مکن عیب   دانسته میگریزد مرد از قطار نامرد
بی جرأت سخن کرد عیب دلیر گویان   باشد مذمت مرد دایم
شعار نامرد   بر من سمند دعوی پامرد فر تاخت حاسد گرد
پیاده مرد اسب از سوار نامرد   دست حکایت هرگز نکشیده تیغ
بر باد رفت از دشت غبار نامرد   فتوای مصلحت بینی
گر آینهٔ کلامست   یک مرد صید صد تن در زیر بار نامرد گر
استغنای قسمت داده کشان نیارد   مشکل که پا نهد مرد
در رهگذار نامرد   بیزار از قضایا روبه کرد در مقصد رود نی
غم بیست گر شود مرد منال دار نامرد   طرز امتزاج بوید از
دغدغهٔ زمانه   یک مرد بی گزارد دل بر قرار نامرد هیهات

هیهات

هیهات سخن از کجا به کجا کشید وگفت و گوی حقیقت جلوه
مجاز از آنجا میدید خیالات فزایش کهن قالب نطق را جان
نو بخشیدن ساحریست و سمند رنجزادان دود انگیز را
بکاغذین دام کشیدن فسونگری شریعت گزین را اگر
ساحر خوانند چه زیان و اگر فسونگر ندانند چه نقصان
در امن آباد انصاف یکادش دوات و سرگردانی
قلم که فتوی میدهد و در راحت کده مروت پیدا
کند که مداد و تیره دلی صفحه که تجویز میکند سخن طراز
زبی شغلی نیست که دست کاه تراشد خانه اقبال زنو
توان نمود بر تقدیری که بخت زبون و طالع واژگون
در شبستان تحریر و تاریک زار تحریرم را هیچ کنند
کاهی بلاف و قدمی بگزاف زده خواهد بود مسکین زبان
بیس گوهر دندان بایست و نشین بیان نمانی در میان
اکنون دماغ این کجاست که سر آستین پیشانی بر شکند
و صفحه صفحه بآب خجالت بشوید   خوش آنکه بجز سکوت دیگر نشود

تا بر سر حرف تند شورت نشود دارم ز خدا امید کین شوخ مقال
در بزم سخن ساز ملامت نشود الهامیه ملا طغرا رحمه الله

تمام شد کار
من نظام گنج

مرآت الفتوح طغرا نسخه‌ایست که چون بر ساختنش پرداخته
سکندر فیلقوس از خجالت کار خویش بزنگ آیینه رو ساخته

مرآت الفتوح

یکه تازان میدان تحریر از دولت ستایش ناصری دلیر گشته‌اند
که چون در کار نیز فوج ملک‌ستانش اقلیم کشا یا مرا فتح و نصرت
ردیف نموده و بیع نماید و متصرفان شهرستان تحریر از برکت
ستایشش فاتحه سریع کرده‌اند که بدستیاری کلید مرحمت
ملک‌ستانان را قلعه مقصود گشوده و میکشاید خصوصا
لوای کزین یله عالم آرای و لشکرکشی عرصه جهانگشایی
زیبنده تیغ و رخش سلطان مرادبخش که خیاط ازل
قبای تسخیرستانش جهت بر قامت او بریده و طراح قضا

نقش

نقش نعوف هفت کشور بنام او کشیده آسمانرا رخصت
استادن زمانیست که زمین در جلوس تواند گردید و سیاره‌ها
فرصت نشستن دقیقی است که ثوابت در رکابش توانند
گردید مطرب مقام سخاوتش کالنجه رایه قانون نگرفته که زخم
تیر بر مخالف نرسد و هیچ بزم حمایتش دف را بزیر و سیاه
ننواخته که اصول ثقیل خفیف نشود از بیم عتاب غرمش
تذرو خورشید در فکر این خطوط شعاعی که ریخته و از
رهشت قلاب حزمش ماهی هلال بیدانه دریای اخضر در
آویخته در گلشن عدالتش نسیم خزان مو هیای آشکیلی
رنگ گل و در چمن عنایتش باد مهرگان تر دست مشاطگی
طره سنبل محور شکوهش اگر بنوشتن سر سخن بپردازد سر
سر خیز شفق را با لیقه سحاب در دوات اندازد از فیض
سیل عطایش صدف در پناه عمان سپر انداخته و از دلیل
خیل سخایش زر در دامن آبا دکان رنگ باخته مختصر
رای منیرش با مطول صبح شرنگ اندازه و قواعد

روشنی خبرش با مطالع آفتاب هم شیرازه نسیم خلقش اگر غنچه
انبساط میداد قبای شاهد گل چین دار غنچه افتاد از رنگ
آمیزی خوان احسانش هفت طبق زمین گوناگون و از عکس
پذیری نعمت الوانش در سرپوش فلک بوقلمون پر آتش
کباب بزمش مشعل مشرق گرم فضا و بر خونریز میدان رزمش
چاه مغرب تنگنا مجمع علمش پر رشته دار نصرت و قبضه خنجر
جوهرش در گره بسته ظفر شکست خامه لشکر نویسش کمال
در تنگ [illegible] سپاهش لایزال کاغذ جنگ نامه اگر
توتیا گردد حرف ثابت قدمیش از جا نجنبید پیر پشت
کمر میان او از تیغ رو نگردانیده و سنان به تیر دست
او گل زخم پرورانیده عکس تیغش تا بر آب تاخته
فوج حباب حوصله باخته رخش اقبالش ندارد غم ز
زا آتش گاه رزم گر نماید از پر پروانه اش پرکستوان
شست او را خوش نماید تیر پیکر به پر تیر [illegible] دست او
نیم زیبد با غرش کمان جوهر تیغش که به کلکلذار عنا بکرد
آب

آب میکرد و حباب آسا هوا در میان هم چو او سردی ندارد دور
چمن زار شکوه اول شاهان عالم ثانی صاحب قران حاصل شد
از برای انقلاب سپهر تن صف کشیده مغز غم در کوچه بند
استخوان بیش راهش داغی گیر کسی چون آفتاب از پی
تسخیر عالم هر کجا گردد روان از جمله آثار مملکت ستانی و
ولایت صاحب قرانی تسخیر ملک بدخشان و فتح دیار بلخ است
که تخت نشینان روزگار و تاجداران نامدار سالها از
عهده آن بر نیامده اند به نیروی اقبال ربانی و تائید
دولت یزدانی در اندک زمانی بحیز وقوع پیوست
و آنچه در عزیمت خانه باطن تقدیر مواطن مختفی بود با حسن
وجهی در پیشگاه ظهور جلوه گر شد مجملی از مفصل این واقعه
آنکه بتاریخ سلخ ذی الحجه سنه ۱۹ جلوس مطابق یوم شنبه مطابق
بیست و نهم ماه الهی که باتفاق انجم شناسان والا نگاه
و ساعت بامان دقیقه آگاه اشرف اوقات و اسعد ازمنه
بود رایت خورشید آیه از دار السلطنه لاهور بصوب توران

نهضت فرمود و عساکر بهرام مناظر در رکاب فلک انتساب کوه و دشت را
فرو گرفت کرده ها کرده سواران تیز جلو و جوش و خروش پیادگان
سبک و صدای شیهه اسپان عراقی و آواز جلاجل پیلان کوه
مانندی موج کمان تیرکش میدان قدر انداز و برق سنان تیغ
آزمایان یکه تاز و دبدبه چتر و علم ثابت قدم و طنطنه کوس
کره نای راسخ دم طوفان رستخیز در شش جهت برانگیخت
و سیلاب شورش بهفت اقلیم روان گردید به موجب رایات
آفتاب ضیا صیانت روز در کنار پل شریف خان نزول اجلال
واقع شد از برکت قدوم نزهت لزوم رودخانه را آبروی
دیگر دست داد و سرزمین پنجاب به شستشوی آب علم گردید قبه
بارگاه سلطنت عظمی بر سیاه چادر آسمان برق شکوه
زد و کشادگی سراپرده دولت کبری بر سایبان سحاب
میدان تنگ نمود از گوناگون خیمهای عساکر هر طرف گلزار
فتح هویدا شد و از رنگارنگ نشانهای افواج هر جانب

گلستان

گلستان ظفر پدید آمد و از بخشش زر و گوهر عدد از میان برکنار
گردید و در پله انعام و اکرام حساب در میزان عاجز گشت
تهمتنی کورنش نکرد که سرافراز نگردید و پیر و دلی پدر بار نیامد
که خالی باز گردد شام که بر تقویت سپاهی لشکر تاریکی بر
آیینه خانه گیتی ریخت و روشنی دست و پا گم کرده از در
دروازه مغرب بیرون شتافت هنگامه عام به صحبت خاص
انجامید و از پرتو مشعلهای جان فروز چراغ انجم روشن
گشت بساط عیش و طرب آراسته شد و ساز و برگ نشاط
بعرصه آمد

برون تاخت از شیشه قلقل می — خروشیده
گریزان شد از بند نی — بیا او چنگ زدن گشت گرم
ز جوش ادا بسته شد راه شرم — دف از حلقه خود در گوش زد
صدای مغنی ره هوش زد — شراری برانگیخت تار رباب
که گردید انگشت مطرب کباب — مغنی ز طنبور شد گرز دار
نگردد چرا فوج غم خوار و زار — بر قانون شب زنده داران راز
در بزم تا سحر بود باز

روز دیگر که قنات سفید صبح بدستیاری

فراش دوران کشوده کرد دید و آفتاب چشم مالیده از خوابگاه
مشرق بالا جوق سپهر برآمد قریه فضل آباد به سرادقات
عرش سمات مخیم شد و از خیل وحشم ملایک حشم مرتبه عالم
بالا پذیرفت سپاه بی فیل مثل مثل جبل قرار گرفت وار دو
بازار بجای قرینه قرینه بترتیبه افتاد به مقتضای مراحم
ذاتیه امر عالی شرف صدور یافت که قدغنچیان دور بین
نزدیک به کشت زار رعایا تعین استاده نگذارند که احدی
شبنم آب در مزرعه فرود آید و آنچه از طرفین رهگذر بنا بر
ازدحام لشکر ظفر اثر پایمال شود از سرکار فیض آثار
خوشه را شوشهٔ طلا و گیاهی را تراشهٔ زمرد عوض بیابند
هم چنین تنزل بمنزل با عالم عالم توفیقات سماوی و جهان
جهان تائیدات علوی آئین معدلت و مکرمت بظهور
پیوست تا آنکه در ایام نوروز جهان فروز ظفر بکدهٔ رادل
پسندی با علام سرو خرام رشک فرمای بوستان ارم شد

نوروز

نوروز رسید و کشت عالم گلزار   چون رنگ خزان زمانه شد
بر سر کار   با خار و خس چمن خزان کرد آتش   زد جوش هزار
رنگ و رو دیگ بهار   از آنجا که با عزیمت رزم سرشته بزم
از کف نگذاشتن و بار داده جنگ آهنگ را که رنگ داشتن
رسم شهریاران شجاعت پیشه و سلاطین تهور اندیشه است
عشرت پادشاهانه موقوف نکرده بدیجشن نوروزی و بزم
سال فیروزی اشارت بسعادت بشارت پذیرای صدور
گشت فراشان در افراشتن شامیانهای چرخ لقا آسمان
سازی کف گشودند و خادمان در گستردن فرشهای عرش
سیما عرض و طول زمین برهم پیمودند از عطر انگیزی مجمر
بوی نشاط در شش جهت پیچیده و از جلوه ریزی ساغر
رنگ عشرت بر روی هفت اقلیم دوید ساقی با آتش گداز
آب خشک شاد تر دستی داد و مطرب بخواندن عشاق
نوا آهنگ شاد تندرو قدح پیشاپیش بطی به پرواز
نشاط در آمد و چوب رود از تار خار گل نغمه ناخن مضراب

بر آمد و بر بسط و کانچه بتا نوبه کوک نگشت که موی چنگ در
میان نگنجد و رباب و طنبوره بدایره نواخته شد که پیانه
انگشت اعتراض بنهد از طغیان ذوق خندهٔ دندان
نمای موسیقار به قهقهه کشید و از هیجان شوق نبض
فردهٔ عود بنبض کردن ابا میداد آب و تاب رطل گران
سبکسر و خانه بر هم ریخت و سیر و نیم سیر را اکب و رنگ
نقاشانه بهم آمیخت از دراست هر یکی آواز نخستین
مخالف در عراق نشست و از بلند صدائی ساز آهنگ

نیشابور بر حجاز پیوست	بذوق جشن نوروزی نیاز
گلو از صوت غلغل کرد پاره	نیز دگره باگشتند دم ساز
سرود زیر و بم شد هر طرف ساز	برقص شاهدان لاله رخسار
نم از بهر اصول آمد به گلزار	ز آتش گاه مینا شعله برزد
بخود چون دود از محفل بدر زد	بکلک سبزه و اوراق لاله
رقم شد دختر رز را قباله	شراب کهنه سال نو شکو نشت
بهار نو به قسمی از جنوشت	بعد از فراغ جشن نوروزی

و انضمام نشاط اندوزی رکاب بهار انتساب به سرسبزی شاه
راه عزیمت برداخت در وج بر فتوح سر آمد اهل حال
بابا حسن ابدال که از خاصان درگاه الهی و از محرمان طور
آگاهیست دو سه منزل استقبال نموده نوید فتح و ظفر گوش
گذار ضمیر الهام پذیر کرد سیر عمارات منقش و باغات دلکش
آن سرزمین که قطعه ایست از بهشت برین میسر گشته به نسیم اقبال
و شمیم اجلال تر و خشک را شگفتگی بر شگفتگی افزود و صور نهالی
دولت خانه رنگ بست ادب شده کورنش بجای آوردند
و جبار ناپایانچه از سر کشی دست داشته چندین هزار تسلیم
کردند شکوفه نورسیده و سبزه تازه دمیده مسرت افزای
خاطر عاطر گردید و چمن چمن و گلشن گلشن دل خوشی روی نمود
از زمین گل جبینی تماشا سر چشمه را پایه دیگر دست داد آب
سر دش در جوشیدن گرم تر شد و ماهی بالیده اش
زیاده بر خود بالید درویشان ریاضت کشیده و بوست
بوستان بحضور رسیده به تعویذ بندی بازوی اقبال کف دعا

کشودند و خرمن خرمن زر و گوهر دست فرد یافتند از ان محیط
فیض رسان عنان برق نشان معطوف گشته کنار آب اتک
که دریا در میانش برهم میغلطد بر آیات سحاب درجات
شاداب شکوه گردید ستاده اند ازین آب طربناک کز خوبیش
میکند هم چشمی تاک چه دجله عالم آبست را پی ز طوفا
نش هراسان مرغ و ماهی شده چون موج از تیر کمان صاف
کشیده بیرتوش از قاف تا قاف شود گر آب در دریش بسته یکدم
نماید چشمهٔ آیینه بی نم خرد هر چند در وی غوطه خورده سر مو
ره بر پایانش نبرده نهان در موج زارش کوه الوند ز آبش
هفت دریا قطرهٔ چند با آنکه ملاحان قضا توان از کشتیهای
آسمان هدایت و طنابهای کهکشان صورت بر ان کشتیهای
موج پیچ بسته بودند که عرضش از طول زمان کوتاهی نداشت
در جنب موکب غالب کوکب باریک تر از مدار فلکی نموده
به تدریج عبور واقع شد و عشرت آباد دیبا و ربایه جاه
و جلال مزین گردید اصناف باین بستن دکانها گشودند
و از نمایش و آرایش هر بازار و کوچه باغ فردوس گشت

حراف

حراف بتوده کردن پیشه ور و بیه دست برد و خود را مالک
رقاب سپید و سیاه نموده بهزاز به چیدن اقمشه گوناگون
پرداخت و چندین هزار مختلف را یک جهت ساخته پیوستگی
به بستن برگ سرخ رو میده دست برآورد و لعل و زمرد و مروارید
به مخزن زر در آورد بقال ماکولات سبک و سنگین فراهم چید
و چون ترازو بهر متاع سری کشید خباز گرمابه خوان در سر راه
نهاد و نیک و بد را بی منت نان داد دکان ماست بند چون
پنبه سفید گردید و شیر مرغ و قطه کبک بمرد و حنت رسید
قناد لب به شیرین زبانی گشود و شاخ نبات را استادیها
نمود دکان میوه فروشی لاله گون شد دل غم از نسیم باد خون شد
متاع خود میآمد ببازار ببار آلوده شد دست خریدار
طرب میخورد و رود در کوچها گرد ز بدمستی در هر خانه وا کرد
دهان شیشه میباز کردند بتاقل عیش را آواز کردند قدح
با ضحک موزون گشت باغی صف آرای طرب شد تره داغی
گذشت از زمین شاه چرخ فروز شب مردم بعیش روز نوروز

چون بسیاری سپاه در یک گذرگاه موجب پس و پیش افتادن
سوار و پیاده و بار بردار گشت بعد از چند روز بیرایات
نیسان انتظام باغستان جلال آباد داد خرمی داد و در
یک فصل از دو بهار بهره مند گردید جمله نشینان گلشن
از غرفه شاخ نمودار گردیدند و پرده کیان چمن بجا بجا
هر طرف دویدند کیفیت زمین آب را نشاء باده لاله
رنگ بخشید و ملایمت هوا اشک را بیلک روغن بنفشه
بادام کشید سایه برگ درختان آبروی زمرد بر خاک
ریخت و عکس شکوفه الوان رنگ بوقلمون بهوا بیخت
باشاره چشم نرگس کف باده پیمایان بر عهد بست و
بایمای ابروی سبزه سد توبه زاهدان در هم شکست بلبل
ترصدا نغمه پردازی را باوج رسانید و قمری در ترنم
تحسینش باین غزل فاطب گردانید کس ندارد چو تو گلبانگ
اسیری بلبل زنده گشتم ز سرود تو ز فیری بلبل نغمات
آب حیاتست جوانی آرد خضر خود شو چو رسد موسم پیری بلبل

سرخ

سرخ شد گوش گل از زمزمه رنگینت تشنیدی سبز بانی تازه جوانی بلبل
باغبان در چمن از بهر فریب آمده است گر دهد گل بتو زنهار نگیری بلبل
بی زبانان چمن زمزمه در دل دارند منکر جانب ایشان بر حذری بلبل
بسر گل که بخوان در چمن بزم سخن غزلی چند ز طغرای نظیری بلبل
روز دیگر که دوران پیچیدن یاسمین کواکب برداخت و در هفت
چمن زیاده از یک گل چو غنچه نگذاشت بطریق هر روزه کوه و د
دشت از نسیم رکاب نهضت تا آب باج بستان سنبلستان چمن
شد و قبل از آنکه پیادگان لاله از پیش آمدن سواران گل
پس نشینند در سرابستان کابل تاجداران غنچه پا یه بوسی
گلگون اقبال سرافراز شدند مرزبانان چمن و زمینداران
گلشن تهنیت خرمی بیکدیگر داده هر یک را اسعاد پای پیشکشی
و پای اندازی دست داده گل زری که در گره غنچه داشت
بجهت نثار بر کف نیاز گذاشت ریحان سیاه قلمی که برگ
سرخ رویی بیکر و برای نهال شدن هدیه آورد لاله عجز خود
که پیش انداز کرده بود سر قدم ساخته پیشکش نمود نرگس

کهربائی که پاهای مردمک چشم نشانید منت بر چشم نهاده بنظر
گذرانید سر بصاف نشستن شرف التفات پذیرفت و کلید لب
شقایق از فیض توجه شکفت بنفشه خط بندگی داد و سنبل کلاه
کشیده استاد الحاصل نسیم شوق و شمیم ذوق فرح بخش متوطنان
آن مرز و بوم گردیده خنجروار بدر قربنشینی جاه و جلال شد
هنگامی که در کوهسار بدخشان سپاه بهمن با چلقد برف و
چار آئینه یخ بتفنگ اندازی تگرگ و تیراندازی ژاله و تیغ
انگیختی باران مرتکب بود و لشکر بهار را از دغدغه دست بر تیغ
سبزه و سپر گل نگرفت لوای آفتاب ضیا از نزهت آباد
کابل با آن تمکین گاه زمهریر انتقال فرمود زبیم برف آن کوه
خطرناک رمیده مردمک از چشم افلاک چنان در دل
برودت یا فسرده که آتش در درون سنگ مرده بر رو چشم
گردد چون ستاره زتیغش آسمانها پاره پاره رود گر تند
دمش روید زرخ کند چشمه آتش گری یخ هراسان کرده
یخ بندش ملک را زسرما سوخته روی فلک را چه غم

چه

چه غم آن بر دلاور از ین شگرفی نمی ترسد پلنگ از تیز برفی
دلیران کارزار از ملاحظه چون ابر بسته سوار سبزوار کوه بر
آمده و در یک طرفة العین چون سیل بهاری از هر طرف
بر پهن دشت بدخشان ریختند پسر نذر محمد خان سلطان خسرو
که خود را در آن سرزمین قهرمان الماء و الطین میخواند دانست
که اگر این باد پا سواران خار اشکاف دست به تیغ آبدار
کنند آتش لعل بدخشان بخاک یکی خواهد شد تا بچیزهای
دیگر چه رسد کوه مثال سر قدم ساخته استقبال نمود و بسیلان
رکاب دریا نصیب جواهر نصاب خود را مرجان کرده چون
یاقوت و زمرد سرخ رو و سرسبز شد و از آن لعلستان موکب
الماس مترتب بدیدۀ برکت بلخ شتافت که رنگ معدن
فیروزه از نشاپور پریده و در عقیق زار یمن افتاده

علم شد گرد های رزم بسته نشان داد از خروش اهل محشر
نفیر از تنگ ظرفی نالها کرد میه آشوب را از لب رها کرد
نقاره از صدای فتنه انگیز ربود آسودگی از خار [illegible]

ز هر سو پیل مستی ابر بنجار — روان کردید بیرون دامان کهسار
ودر اقلیم شکوهش بید سایا — نموده طاق گردون چون ابلایه
زبان بگذشت از لب هم چو برنه — ز دندان پل بیرون د نیل بسته

ودر هر قدم قلعهٔ ودر هر گام قریهٔ زینت پذیر قبضهٔ تصرف گردید و بیست و یکم تیر ماه الهی صبح پنجشنبه چتر آسمان پایه آفتاب سایه بیرون دشت بلخ بر تو جهانگیری افگند و لوله کارنای نقاره جیب و هیبت انگیزی علم دار و پلنگ رفتار پیاده و شتر حلقهٔ سوار و کج ادای تیغ و سیاه سیاه سپر و کردمشت گرز و بلند پروازی تیر و تشان طلبی تیر و کشاکش کمان و مار پیچی کمند و افعی زبانی سنان و گرنده رنبور رگ و پیش دهنی تفنگ و زیر گوبی توپ و زیر چاچی میدان جنگ او زبانهای دست و پا کرد به کشاکش زبان گشاده گوش بحرف یکدگر دادند نذر محمد خان سپاه نیاه خود را با افواج و امواج به تراز وی نگاه سنجید از زمین تا آسمان تفاوت دید با قوت کر با نهایت

گرانی نـ

گرانی نیسبک خواهد شد گفت هنوز کرباد جنگ بمیان نیامده خود را یکباری باید کشید باین انداز با جمیع پریشانی شد نی از شهر بیرون تاخت کرپا دران طور توامان از هر طرف حمله آورده بود چنگیز نژاد انرا چون کار بر سر افتاد ستیه نکرده پا قایم کردند و از طرفین دست با سلحه رسید بی طیش نماند در بند نهایت سو کردند زکین دو فرقه با هم یک رو افتاد زبسکه طرح جنگ از پی هم شد بسته ره صلح و صلاح از هم سو ابر خصومت پدید آمد و آغاز برق اندازی پا شد صدای رعد تفنگ بفلک و ژاله باران گلوله و تیر فرو ریخت غنچه کلاه خود به تبسم بر آورد و سوسن چار آیینه شکفته تر گردید شاخ کمان سنبل گشت و گل سپر صد برگ شد گل چینان سرزمین رزم دست بیازی بر آورده از هر طرف شاخ حنجر سنان و بستان افروز تبرزین و عشق پیچان کمند و نیلوفر زوبین و غنچه راغبول و نرگس شمشیر و زبان بیتعالی

بجاق وریکان خنجر بر یکدیگر انداختند و از جویبار تیغ
آب بر بنده بر هم پاشیدند که سرخابهای خون در آشیان
زار زره از خواب جسته به پرواز در آمده
دشمن ز سپاه خسرو ابر برید در گلشن رزم گشته همرنگ
زر بید خون در بدنش نماند از بس هر سو تیغ از پی
تیغ خورد تیر از پی تیر بفیل راندن نهاد تا آن هم
اسب انداختن سواران و دلیر دویدن پیادگان
منصور بجنگ بجایی رسید که خان مذکور شه مات
شود از فرزیند تدبیر دست کشیده دغابازانه
رخ تافت و از عرصهٔ گیر و دار منهزم شد سپاهش
بعضی چون مهرهٔ مضروب دستگیر شدند و جمعی
مانند الف طرح داده بغیر خلاصی نیافتند شهر
بلخ که تختگاه افراسیاب توران بود بضرب تیغ
دستیی مسخر گردید و از نوازش کوس فتح باواز

بلند

بلند این ترانه بگوش عالمیان رسید ودرشاه
نوجوان آمد جهان را مژده باد شش جهت را
تهنیت هفت آسمانرا مژده باد تیر اقبالش
باند از نکارا کند یافت میشود از وی گذاره
اند جانرا مژده باد چرو در و بر بیم قند از برای
تا شکنند هر دو خواهد شد مسخر این و آنرا مژده باد
سکهٔ صاحب قرانی در دیار بلخ زد دشمنان گشتند
غمگین دوستانرا مژده باد چو رسد از چین کند نوروش
تا ملک روم کنگر قصر خدیو ایروانرا مژده باد
سرخ رویی کرد از طغرا سرایت در قلم از طفیل نسبت
نامش نشانرا مژده باد تمام شد کار هستی به نظام شد

تمام شد تمام شد

٢٣٢

کنز المعانی طغرا خانه زریست کاغذی درو دیوار بابی در مصر
انشا قارونیست لیکن خاتم کردار کنز المعانی ملا طغرا
نفایس مخزن دهان جواهر حمد مکرمیست که خزاین رموز تربیت
بر عترت انبیا اکرام فرموده وتحف گنجینه زبان لا آلهء شکر
منقبتیست که دفاین اسرار طریقت را بسرور اولیا انعام
فرموده در بیابان جست وجوی خیالش دریا از گوهر یک
آبله پایی دور گوهسار آرزوی وصالش کان از یاقوت
یک اشک بجایی بارشا دنسیم شوقش صومعه داران
گلشن خرقه پوش وبالهام شمیم ذوقش خلوت گزینان
آشیان درخروش نموده بستان سرو سمن زه خلوت
ذکر در انجمن کنند روز وشب غنچه حبس نفس چه سازش
نه بجد نفس در قفس بد مسازیش نغمه عندلیب گرفته
وطن در مقام غریب بیکی جرعه طوطی تنگ ظرف شد
زاسرار او بر سر حرف شد کبوتر معلق زنان هستیش

۱۱۱۳۰

هوادار سرجوشش پابستیش دل مرغ حق گو مگر خون شود
که از خجلتش این نغمه بیرون شود شد از لطف او ساز راستی
دلی مقامات ذکر خفی وجلی اما بعد هیچمدان علم
انزوا التغیر معروف بطغرا که در فن گوشه گیری وگوشه
نشینی کتابی ندیده وچون قلم عمر بوست تخت کاغذ و
کشکول دوات چیزی نفهمیده دستگاه حقایق شناسی
وتحمل رموز دانی از کجا آورد که بر سر این شاهد بر
نقش ونگار معنی مخزن اسرار در اقتباسا نتواند کرد
اوسا انکه درین باب طبع را بزخرف پیمانی قانع
نسازد ونجست گوهرین شدن سخن بمدح سلطان
العارفین بپردازد شهریار کشور دانشوری سلطان نتایج
کنز ازل شد حق او دانستن علم الیقین که بپایین دست
هندویش ندیدی جای خود یکی زحل کشتی در ایوان
فلک بالانشین فلک اقبالش گران شد وقر گردون
دریست نشکنند هرگز برنگ سبز روح الامین طوطیه

طبعش نماید اجتناب از نیشکر   در گلستانی که بنشیند مگس بر انگبین
گر کند رو در چراگاه سمند جرخ تش   می تواند تاخت بر سبز
فلک گاو زمین   بهر شمع محفل او در سحرگاه طرب   میکند
فانوس سازی گرد باد از آستین   چرخ پیدا داشت یک
جو بهره از سنبله   گر بخیل شد در زراعت گاه قدرش خو
خوشه چین   گر به تسخیر جهان یک دست بگشاید چو مهر هر ده
عالم آیدش پیاچنک در زیر نگین   پیش خلق او ختا کار
دیار ضعف است   گر شد از خنده رو تصویر انقاش
چین   در هندستان زمین رفعتش آسمان چو کیست خاکستر
مالیده و در بهار بیته حشمتش که کان نیشکر نیست بی
برگ گردیده   از لشکر کشیه اجلالش موج دریای نیکاله
ته نشین   و از حمله زورق اقبالش آب تند حبه تنزل
گزین زایچه نویس طالعش اگر بجد ول کشیه پیرداخت
طلای آفتاب را در طبق کردن حل میساخت در گلشن

علاقش

عدالتش نسیم را چه یارا که بجا اعتدالی نماید و در چمن
راحت بیش شبنم را چه زهره که پا حساب کند اگر بلبل فر
یادی شود گل را در ته کره خار دار میکشند و اگر قمری
داد خوا ی کند سرو را در پای فیل سحاب می اندازند
عطارد در چه که واقع نویسان بخطاب روشن ملیح
سرافراز   و ناهید در حلقه راک سرایان بلقب کهر
شاد خوانی ممتاز   فرد دفتر انعامش را حساب او
اوراق درخت است   و سطر برات اکرامش را شمار
قطرات باران بتعریف بهار خلقش چمن چمن فرحی
نام در آویخته و بتوصیف نیسان لطفش گلشن گلشن
نازکی بر صفحه ریخته زال چرخ از فهر رایش نار دیو د
شتی بی نیاوفت لباس روشن چهره بود را چاکوی هلال
نیافت چنین که بلطف یکتا در دو سه جای این چار
حد پنج نوبت زدن ششش جهت کری سر بر آورد
اگر هفت کوکب هشت مرتبه التماس کنند نه چرخ ر

بجا کری قبول نخواهد کرد در جشن سال کرهش رشتهٔ عمر
آزادکان را طول امل کرفتار عقده شدن و در هنگامهٔ
ورزشش کوهر حیات سبکرد خاطر اکر اینا امید پا سنگ
میزان کشتن چون خاطاش بر خشی هو یا در آویزند
ماه و آفتاب سودهٔ شفق را برهم ریزند اکر دایرهٔ افق
بساط خود را لحظ استوا هند از جلوه‌های مسندش در باب
حوصلهٔ ستیزه غیبی افتاد در خزانهٔ قسمت زر چشم براه
کر سکهٔ بنامش بکه زنند و در خطبهٔ کاه نقیب منبر کوشش
با داد که فاتحهٔ دوامش بکه خوانند بذوق ایوان جلوش
سوزنی سفید صبح بطول و عرض بر تو دل بسته و بشوق
مسند سلطنتش کاو تکیه سبز فلک بر علاقهٔ مهر و ماه پیوسته
به بر شماری رختش تخت سلیمان ثابت قدم و به هوا
داری تاجش چترها چتر اینی بهم جا علم   دکر قیصر
دکر خاقان چین است   زکشت طالع او خوشه‌چین است

فلک

فلک را از ازل شد در خطیره   برای او جهانبانی ذخیره
قضا دارد درین صندوق خانه   ز بهر او بساط خسروانه
سکندر چون ندارد تخت اورا   چه سان یابد زدوران رخت
اورا   بعهد او زچرخ آبنوسی   جهان را میرسد روز عروسی
زکشت مهر او فردوس کاهی   زچشم قهر او دوزخ نگاهی
با او زیباست تاج و تخت شاهی   که دارد بر جبین نور الهی
اکر بیند نشیند را اکل پنبد   دکان بر انبساط خود نه
چیند خرد کشته بیم در هر دیاری   بدین خوبی نه دیده شهریاری
به مقتضای الاسماء تنزل من السماء اسمش با سماحت
و آثار شجاعت از جبههٔ خورشید سیمایش هویدا در عرصهٔ
جنگ که بساط شطرنج فرد انکی است پیاده اش از فیل
رخ نتافته و مضوبه نبردش با اسب تازی فرزنها دان
خلل نیافته در رسیدان زبر دستیش بازوی که کشادن
زیر چاق بستن و در پایهٔ ایوان داد رسیش سر فر قدان
در معرض شکستن اکر موج تیغش از شور دریا برد و ترسش

نمونه دندان اژدر و پشت نهنگ با این تیزی تیغ کند تیغی بود که باده
آتش بمرتبهٔ از زرین بنیفتاده که پیش آن کمان سپهر تو ز چرخ نتواند
سپید شود در کمانداری اگر به کاکل ربائی تیر پرداخته از جیع
اندازی هر موی را از لیف بیرون بنا ساخته تا رای رحمتش
انگشت نما نگردید هلال سپهر فتح را که نه ندید بر سایهٔ انداز
کمندش کنگرهٔ عرش را نشان خرابی و بیگاه و گاه سم سمندش
گاو زمین را نالهٔ بیا تا پا سر گردون اگر بیاد گرزش نخیتی
مغز هیچ از دماغش برون نجستی سپرش ابریست ستاره تما
د خنجرش برقیست راست ادا — چو تیغ جهان تاب شکا
آید بکف — نماید مه نو ز برج شرف — نگه چون نکرده به تیغش نگرد
غم کهنه از دل برد ماه نو — ز بس غوطه در بحر نور زند
ازین مه توان سالها حرف زد — بجز تیغ آن اوج پیمای قدر
مه نو که دیده به پهلوی بدر — سنانش بعنبر تکه ترک تاز
فروزنده شمعی بود دیده گداز — کمندش ابر نیسانی غرب و شرق

سحاب

سحاب کفش را اتنک رعد و برق — چو تیری با بسقش زیر کشش بود
کمان فلک در کشاکش بود — که از در به تیر افکنی آن شهاب
نشان از کدوی مه و آفتاب — جهان شد مرتب به ترتیب او
بود عقل کل جزو ترکیب او — او در بهارستان استعداد
نخل وجودش بمرتبهٔ سرسبزی کمال رسید برفته که بسایه التفاتش
نهال برگ دانش نهال نشود تا قاری عندلیب بمدرس طوطی
نطقش سری نکشید شان و نزول آیات مصحف گل را خوب
نفهمید و تا ذاکر ما خته از مینای بیانش حق سرایی نیافت
چراغ ناله خدا جوئی را در خرگاه سرو نیفروخت
با مشام نسیم پرهیزکاریش نرگس می آلوده بپاک دامنی
یاسمن و باستشمام رایحهٔ صلاحیتش سوسن سیه کار بنام ده
سفیدی یا بشتر از سرزمین شجاعت را اگر با آبروی خود دا
سبزی نمود آتش جحیم لاله بر هندوی داغ سردی نبوده
و بید دوق گلشن تقریرش تذرو کاغذین بال نامه در پرواز
و بشوق چمن تحریرش طاوس یکدست خرام خامه در دویدن

اگر قلم به قطعه نویسی نمی افراشت دوات ماه سیاهی
کلف نمی داشت و اگر نام کاغذ مشقی نمی برد ورق آسمان
مهره آفتاب نمی خورد شعله ادراکش از دودمان آتش
طور است و طبع پاکش از سلسله رموز بخش منصور

زدانایی بلوح آفرینش   فلاطون زاده مهد تعلیم بینش
دود بر هر طرف چون موج بحرین   ز چشم او رموز حکمة العین
ز قاموس بلاغت بسکه درسخت   مطول را تواند مختصر گفت
وهمه چون درس قانون بشارت   کند کار اشارات از اشارت
بود بر فرد لطف کبریایی   خطش را اگر سبی عرش آزمایی
بچشم انکه تحریرش مطاعست   فلک یک نقطه شین شجاعت
مطیع اوست دارای معظم   مرید اوست ابراهیم ادهم
درین عرفان سرای رمز الهام   بود از مخزن اسرار تا نام
کنش لوح آزمای آگهی باد   بدستش نامهٔ فرمان وی باد
تمام شد کار بر نظام شد

طغرا را از تجلیات خویش بیهوش سازد کلیم ناطقه مگر دید معنی
خالقیت الٰهی حق کیش در باب نظم و نثر بظهور رسید

تجلیات ملا طغرا

کشمیر بود فصل خزان عالم نور   بر طالب فیض دیدنش هست ضرور
گویی که باین باغ چمن ساز قضا   آورده نهال شعله از گلشن طور

جای موسی خالیست که بر کاری تجلی درین کوهسار تماشا
کننده نماید و از بسیاری شعشعه کم تواند تاب آنجا ر
دیده کشاید هر طرف بشته بشته روشنی الوان بر سر
هم ریخته و هر جانب کوه کوه رنگینی درختان بیکدیگر
آمیخته درختان مسیح زبان تکرار ورق آفتاب نموده
و جویبار زرشرق دهان بخنده طومار صبح لب گشوده بید
ستیاری هوای پاییز سفید از فواره نور می نماید
و به سرکاری برگ ریز سرخ بید آبشار یاقوت
بنظر می آید اکنه سیماب گرنیسان در بوته انداخته

اگر پیساز مهرگان مذهب ساخته و هرجا نقاش بهار مطلع
پردازی کرده طراح خزان بزرنشان سازی دست
برآورده و بمشاهده تذهیب مصحف گل نیلم مردمک
دانه کهربا دیده بنظاره حل کاری مجموعهٔ سنبل اینو سیه
مژه سوختهٔ طلا زاغی که بر درخت نشسته مرغ ز
زرین برخاسته مینایی که بر شاخ دویده نوریا
گردیده چنار دست رس دارد که خلخال طلا بسازد و
قمری میتواند بطوق مرصع پردازد عکس درختان
روی آب را با آتش گل افشان نکرده که چشمهٔ حباب
نیلوفر زده و آبروی موج فیروزه گل درین هنگام حسن
خود را برشته میداند و بلبل درین مقام خویش را
سوختهٔ عشق میخواند بمقتضای فصل طفل شبنم لباس
نباتی پوشیده و بفتوی موسم نقره و طلا در یک
بوته جوشیده در کارخانهٔ چمن دارایی سبب اندرزد

میبافند

می بافند و در کارگاه گلشن بجای اطلس زربفت حیا زند
روز نسترن بشب رسیده و شام سوسن بصبح انجامیده
سبزه با مژه آفتاب سر هم چشمی دارد و سیب که از ماه
چهارده خود را زیاده میداند برگ درختان شعله‌ایست
تنک و گل بوستان اخگریست خشک آسمان از اشجار
متلون بوقلمون و زمین از اشجار زنگار رنگ گونا
گون بشمرده رنگ بست طراوت افروختگی و کوه و
صحرا سرمست تماشا سوختگی　　زنگ را با نغمهٔ بلبلان
در آب است آغشته رنگ خزان　　شرر سازی نالهٔ فاخته
درین خشک و تر آتش انداخته　　اگر لاله گردید بی آب و
تاب　　چه غم ساغر می تهی از شراب　　خزان خون هامی
ز سنبل کشید　　چکید باین پا و قوی گردید　　گل افسرده
حیران خود بر زمین　　ندارد دو گره ذیغی در کمین زرست
خود افکنده نرگس عصا　　درین فصل دارد سر باد پا
شقایق ز بیند زمین رسته است　　چو فواره از جای خود جسته است

ترغبال اشجار زر ریخته بصحن چمن اشرفی ریخته از انجا
که دلنشینی این چمن است بهار ریشه توطن دوانیده که
خزان یک بار دیگر تواندش بغربت افکند بلکه در عین
زمستان در بعضی از اطراف این گلستان خصوصا کوه
هسار بیکلی بهار رنگ خزان ندیده است و بوی برگ
ریز نشنیده و از جوش سبزه کوهمای زمرد سر باسمان کشیده
و از طغیان لاله دشتهای یاقوت بکهکشان رسیده از
بنفشه و یاسمین رنگ و بوی میچکد و از ریحان و نسرین
تر و تازگی میریزد بهار دیده نگاه دیار کشمیر است
دو چشم چار بیک چشم سار کشمیر است بهر دیار که گل کرده شال
سبز چمن نسیم و شبنم گوید کار کشمیر است آری چون اجزای
سال مشروط است بانکه هر فصل چنانکه باید در باب ترتیب
موالید سعی نماید لاجرم خزان لباس دست زده نسیم را
از تن خوبان گلشن بیرون میکند و زمستان با آب باران

دهابون برف بدنت نو اشست و شو میدهد تا بد
بدستیاری نوبهار بهتر از اول بلباس کرشمه درآیند و
مرغان چمن را بشته از پیشتر گرفتار نمایند و در زعفران
زار شنخم خنده کاشته اند و خرمن خرمن شگفتگی برداشته
باغبانان به نهال کردن گل ترانه مشغول و دهقانان به
کاشتن تخم نغمه صاحب محصول در کوچه و بازار حسن ریخته
و بر در و دیوار عشق بیخته زینش تریهای باران را هیچ نپذیرد
و گل بر هم خورد یکی دو دو آب نمیگیرد و سیلاب هر چند تندی
نماید خاکش از جا در نیاید گل نیست درین شهر بجز
لای شراب هر چشمه ز یمی بود بدریای شراب گشته خم
باده آبشار چشمش فواره بود گردن مینای شراب کوتاه
سخن دست تصرف خزان باین گلشن دراز نیست و عندلیب و
قمری در مقام سوز و گداز قوت نامیه اگر کف زور آزمائی
نمیگشود ذره ذره سبزه خاک الحیثی بیرون نمی افتاد و رگ
ارغوان اگر نیشتر رند یک آسمان خون شفق بر آید

آب دل موج تیغ برآورده و قطع اشتهای گل کرده
کشتی آتشین رویان تند گذشته و آب در حلقوم چشم گرداب
گشته چه دریا چه صحرا چه شهر و چه ده بریده امید از گل
روز به سواد رقم زردی برگ تاک نماید زبان قلم
شعلهٔ تاک زند بید مجنون دم از عاقلی نزد از چو پیران
سر جا بیلا چمن زار کانرا ابلوغت رسید دل دختر رز شوهر
کشید چنار از فراق جوانی بسوخت چو پیران زنبرک
طرب چشم دوخت زیکی نشستن گل آزرده بود نیمش نشتر حجین
در رو بود زبان یافت از کثرت انبساط کره روی سخن شد
بباغ نشاط بزرگان باغ را عیب گرفتن جام کوچک دیدنیا
و سرکشان زاغ مایل در آمدن بزم فرو نشستن شیران چمن
از شراب زرد خزانی سیاه مست افتاده و مار شیلان
گلشن بجام باده ارغوانی دست رد نهاده نرگس بمرتبهٔ

پیدا شود

بی
شورشکسته که جام از کف فرو هشته بود چه پیدا خود شده که سر
بجای پای شفند از شراب زردی گل غنچه دل آزرده است
و سیاه مستی ریحان بر طبع لاله خورده آب در رنگ یاسمین
از رعشهٔ خمار ریخته و در رشتهٔ حیات نسرین از شیرازه گسیخ
گسیخته سنبل یک مو از خود خبر ندارد و زبینش خویش را
از رفتگان شمارد   برغم یکدگر خوبان گلزار   زبس خود
را بی رفتند از کار   زجمعیت نشاده نظم گلشن
بود گوک شکستن ساز بلبل   سو برگ از قلت دید مایز
ندارد بعید ازین حاجت بیکرتر   تذرو از دست برد چرخ
دانید که بر بال و پرش هم گل نماند   بر تنهایی فتاده
سروآزاد   ندانم در چمن چون خواهد استاد   سخن
در باغ وصف فیض بخش است   زخوان فیض تا قسمت
است بخش است   بنفشه انگیزی عروسان نسیم بر ردای یکد
کرمید و بد سوسن هند و مذهب آتش پرست خزان
گرویده و نسترن فرنگی مشرب بید و رز شایع لباس

کوشیده لاله پری صفت در مقام غایب شدن و بنفشه را
دیو صورت در انداز شوره زدن ارغوان به سرخ رویی
با اقران خود میزبید و زعفران در پله چوانیه برا فشان خویش
می چربید حسن گل چون زبان بتقاضا بنیا فرمایش سر برآورده
و گیسوی سنبل چون کل رعنا بدار رنگی میل کرده وقت
سماع بر تخت در زرینی باشند و گاه رقص در پای گو
زمرد میریزند صنوبر برده دلها را برندی برنگ
سبز ته گلکون هندی حنابسته چنار سال خورده بکرداز
جوانان دست برده زعکس رخت زر تار سفید ارا
رود آب طلا در جوی گلزار میزیبد ارغوان از رنگ دیگر
از اثر و سرخ می پوشد مکرر کبود و زرد شد پیراهن تاک
برنگ کرته از زر دوز افلاک صنوبر نیست با رش چو چیه
مکر ز دل بعقد خویش بسته معده طغراز کف ساز سخن را
چو بلبل مدح خوان شو هر چمن را رودی از مقام لاله برکن

فغانرا

فغانرا از زمین ترنم تازه برکن از بیم خزان لشکر زمین دا
دان سبزه در پا کریختن و از تعلل سیاه و عبرکان فرز بامان
سه برکه در فکر جلای وطن غنچه را افسر بادشاهی بی کلشن
از سر افتاده و قزلباشان تاج خروس رو بهزیمت نهاده
و ریحان عنان سبز رنگ را به سبقت بکذاشته که
نکاهش نتوان داشت گلنار از شفت گلگون به سنگی
بر زمین نخورده که تواند جان برد زعفران هر چند بر او
گریز شتافته بجوی طبله عطار بنا بی بنیافته نیلوفر چون
حباب بشیشه در کلاه ندارد سری باب فرو برده تا کی
بر آرد و بیکان سیاه بهمن دستار کل بنفشه انداخته و
به تیر شکری در طره سنبل هدف موشکافی جاره نیم
بطریق رم نکرده که محمل شقایق بر زمین نخورد و دست و پای
لیلای داغ نشکند از گل جعفری شرارت می بارد و
دیجوی زر بر شوت می آورد صنوبر که به بیرق علم بود
و زین فنک زرکری بیدل نخود چنار از دست کاه زور بازو

ندارد سنگ جرأت در ترازو ز دست نرگس افتاده شناسش
که رفته غنچه از دهشت زبانش نیارد برش از دشنه بید
شوارد جز بهری چون تیغ خورشید گل صد برگ از بس زرد گوش
است بجز بیزی خزان سرخ پوش است فتاده بر طرف
نسرین و سوسن تن بی سر بر زمستان گلشن کند جلوه شبنم
گره شد گمان خنده اش از گریه زه شد صنوبر میخ زد
پیوسته این غم که بر زخمش که خواهد بست مرهم کشیده صف
بجای گل فواکه که صف آرا شکند از وی که دهد بدست یا ریا
قوت نامیه در صحن باغ آتش بازی روی نداده که چشم بادام
به تماشا تنگ بید و لب پسته بر تحسین باز نشود مشعل ماشبانیه
از جیب درّاست فروزان و فانوس انار از پیش و پس آ
ویزان سیب هر طرف صد چراغ روشن کرده و انگور بهر
جانب هزار شمع برشته در آورده شاخ عناب مو شکن
هوائی انداخته و درخت به بگرفتن عنابیا بپرداخته گر
دکان اگر سید ست و یا یخی بود در این کار آتش پاره می نمود

و یخ بوشنگ دوا نیا سر فرود نیارد و چنار از دور دست با آتش
میدارد نه آتش بلکه رنگ آب قند است بادام لذتش
نظاره پسند است حلاوت بسکه بر هر سو دویده زبان سرو
شیرینی چکیده انار خنده رو طبع است گستاخ فکنده دست
خود در گردن شاخ زرده شفتالویش از شاخ چوگان
ربوده گوی لذت را از میدان گره در کار انگور است یا سیب
بدندان بازکن که میده هم دست نبات از شوق افرودنش
بصد شاخ دل قند از غم شوراخ شوراخ اگر چه میوه
شیرین زده صف ولی گلهای رنگین رفته از کف چه غم
که برگ ریزان چمن شد خزان بر هم زن سرود چمن شد تا تیر
دعای اهل عرفان بهار تازه می آید به بستان خصوصا
رهنمای رستگاری حسن طینت حسین میرزا دیا چو بگشاید
در فیض نفس را بهارستان نماید خار و خس را سالک قصور
کیشش خود از حالش بر داشته و عارف حق اندیش خلوت
دل خیالش گذاشته یتر و عایش در راست ز دیل چون حرف

اول ابید الف است و تیغ باطنش در تندی چون حرف آخر گرد
کار طاق دست قدرش اگر چه ازل بر تقلیل یخ گشود سیمه افلاک
تا شام ابد در گردش یخچه بود کلاه فقرش حبابیست بر چشمهٔ
حقیقت دیده گشاده و جبین آستینش موجیست بر رودخانهٔ
وحدت دست داده شاخ سدره بهنا بست عصایش دلیلش
قدسیان و شجرهٔ طوبی بجا نست نعلینش منظور بهشتیان
بخیهٔ خرقهٔ آتش حجتیست از ماسوای حق پوشیده و بند جبهٔ
آتش زبانیست بحرف ما مع الذکر دیده ابریق فنا عشقش
از سرچشمهٔ بی نیازی لبالب و بوریای خلوتش از بینهٔ
سبز مردی مرتب گنبد وحدتش دایره افق تجردیست
و تکمهٔ کلاهش قطب فلک تفرید   کمان عزتش در
چله خانه   تیغ گردست ترکش بر شانه گرفته پیش او
بهلول دانا ز علم معرفت درس الف با   از وجبهٔ دوا…
شیخ عطار جو گشته در ریاضت خانه بیمار سرود باطنش منصور
حلاج نهاده بر سر دار فنا تاج سزاوار ابید از نگین عار

بود

بود آلدر اتشدید در کار   ز قرب آستانش کوه ماران
زده صد طعنه بر تخت سلیمان   سلیمان کو که بر تختش نشیند
ز هر جانب گل عزت بچیند   بخدمت روز و شب از یاری بخت
ستاده آب دل در پای این تخت   ز هر جانب هزاران باغ
دلکش   ز عکس میوه دیوارش منقش   بنا کرده خلایق بر لب دل
زر افشان قصرها مانند جدول   الکاحل در هر طرف صد باغ
میوه دار است و در هر جانب هزار عمارت زرنگار مسافران
اختیار توطن کرده اند و متوطنان نیت سفر از دل بیرا…
ورده   در موسم برف کافور سرخ میبارد و زمین خود را
رو سفید میشمارد دل بستگی یخ بآن باغ مشهور است و قطع
تعلقش از تیغ آفتاب دور نزاکت میوها به مرتبهٔ ایست
که بی اعتدالی لشکر بهمن را تاب آرند و گریزان تشنهٔ
علت بر طبیعت دهند آری هندوانه حوصلهٔ برداشت
خنکی هوا دارد و سرما هر چند تندی کند بروی بزرگی خود نیا…
آرد خربزه از بسکه دل شکسته است بسر بریدن خود کمر بسته است

هوا تا سر دی شد میوه ها رفت خزان هم زین گلستان جا بجا
رفت باین باغ طرب هرکس درآید زمستان هم یقین خواهد برآید
برای عیش و کم در سایهٔ میغ کشیده کوه ابر یکدگر تیغ هوا آتش
بسکه طغیان دارد از نم نشیند بر گل خورشید شبنم ز شوق آ
تنگ گردد چون پیالهٔ دمیده از کف میخواره لالهٔ درین
گلشن چراغی گر کند گل زند پروانه آتش کلبانگ بلبل چو طغرا
وصف خوان این چمن شو بر غم بلبلان رنگین سخن شو خیال تند
و فکر تیز باید سمند طبع را مهمیز باید سخنور با سخن دارد سروکار
زمین فکر چه گلخن چه گلزار تمام شد تجلیات ملا طغرا

تمام شد کار من
با تمام [illegible]

مشابهات دل بیع طغرا نسب شبنمات عندلیبان گلشن ابحار رسیده
و با ویزهٔ کعبهٔ نوا سبعهٔ معلقات قمریان چمن بحر منسوخ گردانیده

مشابکات ملا طغرا

موسم آن شد که مینا راگ هندی سرکند شاخ و برگ خشک را
از آب ترنم تر کند غنچه بنشیند درون زانو در دبستان چمن هم چو
طفلان برهمن بید را از بر کند شتران چون شاستر خوانان
نیکو دوز دین گر ز روی مصحف گل یک سخن باور کند بید هم
ریان بدستش نسخهٔ پازند حسن چون قلم را نرگس از بهر کتابت
سر کند لاله چنبش صد صد در هر طرف ناقوس را ترسم آخر
از صدایش گوش گل را کر کند گر بود زنبق چنین از تاب
حسن آتشکده سر و مینایی طرح آتش خانه دیگر کند چون نشیند
بر لب جو هندوی زنار دار سجده ها از دیدن زنار نیلوفر
کند سرخ سوسن را مکو دل می رباید فتوات دارت
رچیو تست ترسم دست بر خنجر کند بلبل طغرا لقب نو کرده طرز
نغمه را طوطیی گو تا دهانش را پر از شکر کند هنگامه کردار ای

بند سبز نیزه‌داری یعنی جهانگیر بهادر سر از جرگه هنیبانی برآورده
بود و بجرای شکست خزان عام و خاص تخت‌گاه چمن را از زینت
خود می سرافراز می‌نمود و در یک جانب بهادرتان شمال فیلان آب
رفتار سحاب را میکدوانیدند و در یک طرف چابک‌سواران هر
صر اسپان آتش‌کردار شفق را میگردانیدند از احدیان سبزه تا
بیخ هزاریان اشجار بمرتبه‌ها باغبان جا بجا قرار میگرفتند و از خرد
تا بزرگ طوطی نژادان دربار بهواداری نسیم کورنش و تسلیم میکردند
اعتماد الدوله تاک از نسبت نور گل دختر بش ریشه شگفتگی بهر سو میدوانید
و آصف جاه سرو از متفرق شدن بارگاه آبخور می در جوی
طبیعت میدید جهانگیان نارون بجهت سرکشی با راجپوتان ریاحین
می ساخت و اعظم خان گرزم بنا بر بجا جیلی به مغلان شقایق تیغ
برداخت زبردست خان چنار از بسیار دستاچو هر با پای سرسبز نیا
بر قالغوش می نهاد و بیدلخوان صنوبر از تاب آوری زخم پنجه حریفی
به تیغ مریخ نیکنشا داز نهایت ازدحام اصالت خان شمشاد
هر چند شجره نجابت بر می آورد کسی نمیدید و از غایت هجوم

تهور

تهور خان عرعر هر چند دعوای شجاعت میکرد احدی نمی شنید
مسیح الزمان صبا گوش براه رجان تازه بتقالیب تر و خشک رسیدن
حکیم حاذق نسیم چشم بر حکم عمر دوباره بر رخ بحر و برکشیدن حیات
خان ابر در خدمت آبداری بسکه تر و تازه گردید از هواداران
ریش بر نهال گردکان حضرت ترشح میر سید سیف الملوک برق
در شمشیر بر دارائی از بس تند و تیز بود بچشم سیاه هنینانا سرا
با تیغ می نمود روشن قلم نرگس چشم بر کار حد حیثی در باره‌ها تشت
واز دوات زرین بر اوراق سیمین وامضو می نگاشتند سرا
انداز خان بید تیغ زمردین غلاف عنایت فرمودند و بیه
قد آور خان سفید از خرگاه فیروزه باف اکرام نمودند
گماشته‌اران شاخ گل چون از تیر لشکر خزان رو نتافتند
هر یک صد لعل بیکانی غنچه انعام یافتند سواران صد برگ
بر یک اسپ بمنصب صدی ذات نهال شدند و پیادگان
بنفشه با ضافه ماهیانه نکهت سرسبزی گشتند بلکه تا زبا بچه
چناریان سبزه دو بیسته ظرفی گردیدند و بهادر قبچاتیان

سه برگه بکار بستۀ شگفتگی رسید شاه بداغ لاله از خدمت
شمع و چراغ گلچین بود سرخ روئی بود و خواجه مشکین ریحان
از تحویل خوشبوئی تمام و عنبر بی‌عود ملک صبح نسترن برطرف
یا چینی خانۀ خار کاسه‌های فغفوری بی‌جید و خواجه
ملیح زنبق در صندوق کرده بود عرض مرصع الات میدید
عمالان قوی بنا بنا یا بجهت تصرف مواضع خرچ مرخص
شدند و شقداران تشوونمای نسق بندی اماکن شگفتگی مامور
گشتند بضبط گستری دار الملک چمن فرمان شد که زبان ما فرما
نرا از قفا بر آورند و بناموس پروری تخت گاه گلشن
حکم رفت که عشق بی‌نوا را بردار منصوری کشند اگر چه از
شاخ عناب هر طرف صد دار خونینی افراشتند سیر نی
اوراهای نیشکر هم چو طوطی هزار عاشق داشتند در چوبکاخانۀ
باغ خزانت خان خزی اگر دعوت شگفتگی مرحوم الدولۀ ازین
میدید تنگ زرمان غنچه را بهم کاسگی بی‌طلبید و در تنگی

ارغوان

داغ جعفرخان جعفری اگر نعمت خور بی‌بود در ظروف
طلا میکشید کرسنه چشمان خار را از دیدن رنگش میگزید صبوحی
نسیم بعرض رسانید که چمن بینا مترف گل کاغذ بری کرده
وسیاهۀ را درست نیاورده اهر تمر مطالع شجر ارتفاع
شاخ راب وتوقع کردید که از دردفترخانۀ گلشن برآو
ورند و دیگر خاردار ناخنش را به برانند مروارید
بیگم شبنم در محل خانۀ خور بی‌عرض کرد که سلیمان یاسمن
ونسرین از بام خواص پور های بوته بلوچه باغ در بار
نگاه میکنند بیش گاه قهر نکهت انگیز بر لیغ شد که جلاد گل
چین سرشان را از شاخسار تن بخواری جدا کنند تا بر دگیان
غنچه عبرت گیرند سیدی مرجان ارغوان التماس کرد که از
کره‌ی هوای هند خون در رگ و ریشۀ این یک رنگ خشک
شد امید که نهال کردۀ خود را بسرزمینی تعینات فرمایند
که برگ تازگی میسر گردد فرمان آب جریان موج خیز صدور شد
که در ملک بیدر بهین دشت سرسبزی بگذرانند تا در جنگ

ز در رویان لشکر خزان سرخ رو نتوانند بود ملا بلبل فریادی
شد که خواجه سنبل زینه توقف بنواحی خمخانه این دعا
گویا روانیده موذن قمری و خطیب تذرو شاهدند که
درین سرزمین اوراد خیلی نیست فرمودند که شهادت جره
نشینان شاخسار را پروایی اعتبار نه ندارد اگر ملا بلبل
از جان خود گذشته به مصحف گل قسم خورد خواجه سنبل بیای
وحل باشد در غسل خانه باران واقتو دکنی رسید و دامن کوه
کمر را چه خشک سال برکنات خوریه را متوقف شده بود
و کرو ریان قوای نباتیه را عمل نمیداد قزلباش خان تاج
گل خروس و خنجر خان سوسن و آتش خان گلنار را با سپاه ظفر نصبت
تمنیک او فرستاد خواست بگریزد که هتنال چیان رعد
و برق انداز ان سحاب و یکه تازان قطره و دلاوران حباب
و زره پوشان موج و تیغ آزمایان جویبار و نیزه داران
فواره و ترکش بندان آبشار از هر طرف بر سر او ریخته

آن بیا

آن ریخته آن بی آبرو را بخاک میدان رزم یکسان کردند
به مجرای این فتح هر یک را منصب خوریه اضافه شد
و ساز و برگ نشاط در بارگاه چمن تازگی دیگر پذیرفت
کلاونتان طیور در سرود دوگانه پدشتک زدن بال ارتکاب
نمودند و لولیان ریاحین در رقص شادمانی با صول گونا
گون کف گشودند از صندل یا دهر آواز روح افزایی
بر انگیخت و از تال برگ نیلوفر اندازبلند صدایی بر
برهم ریخت که ناگه شاخ گل بر تر موج هوا بیخود از سر
در آمد و چکیده طره سنبل به معراب چنبش صبا از خود بی
بر آمد تازگی صوت و صدا دردف آسمان بپیچید ور پیچ
بورک و نوا بر بی کهکشان در دید الحاصل در چنین هنگام
که از شگفتگی و نشاط کثیر بخاطر نمیرسید تا به نوعیش چه رسید
یکی از دوستان نسخه فردوسیه را برای تصحیح نزد این بی
سر و برگ سخن فرستاد چون عندلیب بر حاشیه مصحف
گل نوشته داشت و غنچه برای حفظ کردن پیش خود نگذاشت

هردو بمقابلهٔ آن پرداختند از بس غلط بر آمد نتوانستند گفت
داد معلوم شد که درین تصنیف کاتب را زیاده از زیاده
مصنف دخل است   طغرا از کاتب سخن خود چو شکوه کرد
عیبش مکن که دیده غلط در رقم ازو   زینسان اگر به شغل کتابت
کشوده کف   خواهند کناره کرد چو بیند قلم ازو   تمام شد تمام شد
کار من به نظام شد

۲۲۴

تعداد النوادر طغرا که عبارتیست ازین مقالات رنگین نزد
معانی طلبان سرمایه ایست بهر خیالات دلنشین

تعداد النوادر

در تیره زمین هند دلگیر شدم   وز غصهٔ این خاک سیه پیر شدم
شاید بکنم گل چو اینجا آید   در فصل بهار سوی کشمیر شدم
در منزل کوهسار این تازه بهشت   گشته گل و باده جانشین گل و خشت
با آنکه رهش هزار طوبی دارد   هشت است فراز کش چو باغات بهشت
اول چو کهیتی به جان فزایی هوایش غنچهٔ دل از نیز مردگی

وارسته

وارسته و به نشاط بهایی تقاضایش غم پا بر کجا از میان یکبار نشسته
نسیم کوهسارش پلنگ طبعان را بتکدر ترم خوییٔ انداخته و شمیم
اشجارش متقلب مزاجان را در وحشت انس اعتدال ساخته تا
پیر خرد اهل بهشت را با مردم این مکان نه سنجید بجیع لایستویان
اصحاب النار و اصحاب الجنة نرسید چشمه بدان حباب از نهر تسنیم
باج میخواهد و جوی بزبان موج از حوض کوثر خراج میطلبد
طلبد   سنگ از نم او سبزه سیراب دهد   گلهای ترش نیز
بگرداب دهد   بگشوده ز چشم کوه صد چشم هوس   تا چشم خود
از سبزه او آب دهد   دوم نو سهره اگر چه درون قلعه است
در رنگ برج کوکنار به آرایش افتاده پرورش از برگ
زینت چون حصار لاله داد نمایش داده در طینت خود را به
از ارم ذات العماد میخواند و لم یخلق مثلها فی البلاد در اندر شانش
خود میداند دلربائیست که از دروازه بر نیک بید خیمک
میزند و خوش ادائیست که از کنگره بر سفید و سیاه میخندد
از نهایت زیبایی براغ دامنش چسپیده و از غایت رعنائیش

خندق بر کرد دش کردیده باتار از بیا تا پا پیش او دراز افتاده
و جویبار از باطاقی در عقبش تن بنزیاد داده   داله شده بر
فصل تموزش نیسان   بهتر ز بهار کشته ایام خزان   از بس با کست
خاک دامن کوهش   سرو در قدمش نهاده صد آب روان از بیم تخکیر
بیهیتی اینجا زمرد سازی نبک مرتبه رواج ندارد کهربا قوت کاه
شراب نتواند نام برآرد و بلبل این مقام به کلاغ روح لال شهباز
دم نمی زند و آهوی این دشت به خرنفس با باکبوتر چرا میکند
کیفیت هوا ابر بار را اوج بجای ترو ما بی کردانیده و نشاء
زمین کوهسار را ابعیوق سر خوشی رسانیده اکر نسیم این موج
زار درست تحقیق به تفحص کشاید فان الفجار لیغی نیم از مصحف
کل بر نمی آرد   رویش بیمار تست چشم تر آب   و ز موج
کشوده حوض او دو قر آب   فواره ندارد یک قلم تن به نشست
استاده چشمه چون الف بر سر آب   چهارم را جو رکه اگر سر
زمین دارش کندم کونان نمی افتاد آدم صبح یک جو دل به کندم
نمی داد و اکر دختر رز با نش سبز رنگ نمی بود خضر نمی

بهبز

بهبز بو شیشه لب نمی کشود از عکس کله خان خاک برچشمه با زیکا یافته
و از سایه سرو قدان آب بجوی خوش خرامی شکافته اکر
نقاشی صنع صورت سبزان را بدین حسن نمی نکاشت حدوث
لقد خلقنا الانسان رنک احسن تقویم نمید اشت
کوهش بت بر زیب پر از عشوه و ناز   دارد ز دو آبشار زلفین
دراز   از خوبش کمری بستاده در هر طرفش   عالم عالم صنوبر
از بهر نیاز   پنجم تنه سطح هوا یش از کلهای ابر طعن بر صفحه
ابری میداد و دوروی زمینش از رنکینی عمارت کلستان را از نظر
در نمی آورد   بلند ارد اقش حرف بستی عرش را برکرسی نشانیده
و سقف طاقش روی تسخیر آفتاب را از آفاق کردانیده
حوضش عروسیست آیینه صفا بر زانو نهاده و بر جبهت شانه
کردن از موج کیسوی خود کشاده بیقید خرامش سنک
مرور بر خاک راه فرش کردیده و زمین جلوه کاهش از
آب روان یا لیتنی کنت ترابا شنیده   هر قطره او کشته
پر از لولوی تر   و ز حسرت او خشک شده آب کهر   فواره او

بت سیمی بالانشیست   کز آب فکنده بر سر خود چادر شبنم برم
کله سبز و زبرزه سیراب هر کوهی صد معدن زمرد را خاک مالی
میدهد و بیتوت لاله شاداب هر بیشه هزار کان یاقوت را
بر زمین میریزد اشجارش چون نقش تذرو رنگ بست و تر و تازگی
افتاده جویبارش چون چشم طاوس سعوط کاری گلهایش داده
اگر باتش لاله کان نقره در جوشش ببینی بود آبشار قله کوهش
سیم گداخته ببینی نمود هر که این آبشار آسمان پیوند را ندیده
معنی وانزلنا من السماء ماء را نفهمیده   از قطره شده
بوسه ربایی در کوه   وز موج فکنده نخها در بر کوه   بالا ز سر کوه
بر میدارد هر کو   چون سرکش کوه کرده جا بر سر کوه   هشتم بوستانش
به مشابهت اشجارش نخل طور شجره نجابت میدارد و گیاه است
جویبارش چشمه کوثر نسب نام لطافت می آرد هر کوهی
زنده فیل احمد است خرقه پوش سبزه و هر بیشه ابراهیم ادهمی
است جبه دار سبزه که هوایش گلهای شاداب ابر را دسته
می بندد و فضایش لالهای سیراب شفق را بدامن میکند

از

از کشت زار معقول نی گل سنبله مایه حبه پیدا و از چشمه سار
معنی لیخرج به حبا و نباتا تا هویدا   با تخم زمین کشته بر او
مینا سبز   وز تاریکی خاک شده خار سبز   در جوی نصیب اگر بود
قحط آب   بی آب شود چو گلشن دینا سبز   هشتم بر بکال اگر سنبل
شب در کوهش ریشه پیدا نشت پشته سبز فلک را معدوم می
انکاشت و اگر شیرین ماه از جوشش بهره میدید منت آب
از چشمه آفتاب نمی کشید تذرو اشجار به زمزمه تجری من تحتها
الانهار تر صدا و کبک کوهسار به ترنم فیها عین جاریه رنگین
نوا ستهای مرغانرا از هوایش دستگاه آب هیر و آدم آبی
را از خاکش برگ زندگی بیشتر غباری که ندارد اگر از زمین
برخیزد بعز بال شکفتگی خاک فیروزه می بیزد   از ابر که شسته
تیغ این کوه شنگرف   سرچشمه سرداری شده در خاکش صرف   جز چشم
کبود چرخ گل می افتد   روزی که سفید است زنگکاری برف
اگر چه از پای این کوه پر شکوه تا اصل کشمیر بهشت نظیر اندک
مسافتی هست چون بسبب تماشای گلهای گوناگون طی مسافت

بخاطر نمی رسد گویا که مسافت نیست از نهایت جوش لاله جبان
جبان خرمی بر سبزه و ده ریخته و از غایت طغیان بنفشه عالم عالم
سنبلی بکوچه و بازار آمیخته مغز مصحف گل و نیم النغس عن الهوی
را معکوس فهمیده و قاری سی پاره سنبل فان الجنة هی الماوی
مخصوص کسی بدیده سرو موزونش از بلندی طبع سمائی
تخلص دارد و صنوبر معنی گویش از رسائی ادراک خود را
او جی می شمارد از هر گل زمین صد بال تذرو طرح نقاشی
می برد و از هر قطعه خاک هزار دم طاوس سرمشق کلکاری
میگیرد کشمیر بهشت بدر و دیوار است تا چشم کند کار گل و
گلزار است کو صفحه تمال شو که در تعریفش جوی قلم از آب سخن
سرشار است طغرا شده نیسان تقریر سخن سر سبزی از و
یافته تحریر سخن تا پای خزان به باغ نطقش نرسد کردست بها
ر از زمین کیر سخن تمام شد شد اوالنواردو ملا طغرا رحمه الله

تمام شد کار من نظام شد

از مرتعات طغرا سپهر فصاحت کوکب ظهور یافته و از علو این آفتاب
سپهر بلاغت بدر چه نور شتافته مرتعات ملا طغرا است

مرتعات

نو بهار آمد که قتراض از پر بلبل کند تو لیح غنچه را صرف قبای گل
کند عاشق و معشوق را با هم زبان و دل یکیست گل پریشان
چو بیند شکوه از بلبل کند جام می را نغمه در کار ست مطرب ناله
شیشه با این بی زبانی تا بکی قلقل کند چون نسیم از سر گذشت
زلف گوید قصه ها شانه هم تعلیم سر کرد اینی کاکل کند
عشق اگر دل سوز گردد باسمندر طینتان موج آتش را برو سی
آب دریا پل کند شمع از این گل کردن شبها با و منسوب بلبیت
میشود منسوب اگر بر دور گل سنبل کند همچو طغرا عندلیب نغمه
ساز هند شد طوطی از بهر چه یاد بلبل آمل کند شامی که چتر
زرین کلاه یعنی جهانگیر آفتاب بر تخت روان فیروزی سوار بود
و از زینت سیاه شعشعه باختر زمین چشم سار طلا می نمود
و کل نقره خشک روز زینت عیش میدو بیدو پایکی آبنوسی حبشی

ازقبی نمایان کردید رزجه برشکال که تا یک سال شاداب صاحب
صوبگی دریاباد بود به تردستی کورنش بر ریزی زمرد پذیرفت
و بخشیان سحاب را که از سنگینی بار مروارید بنزیاد رعد درا عمده
بودند با اسپان ختابسته برق پیشکش گذرانید یاقوت
خان شفق دید که عبور زریشت بخش هفت اورنگ بشوکت
افزونی قلعه او ارتکاب نمود از سرکوچه خود تا غلطانه موکب
زمین را بپایه اندازی لعل و یاقوت آبدار جویبار سرخ
رویی بدخشان کرد بعد از نزول اجلال از یک طرف اعتماد
الدوله عطارد مراتب خردی دارا الملک هندوستان ا
افلاک را بعرض رسانید و از یک جانب آصف خان ع
مشتری مطالب لابدی جاگیرداران اوج حضیض را معروض
داشت نجم خان سعد ذابح بمنصب پنج هزاری شرافت
سرافراز گردید و قلیچ بیگ سماک را بخطاب نیزه دارخانی
امتیاز یافت پرندقلی نسر طایر بمن خدمت بازداری
فارغ بال شد و زرین قلم شعرای یمانی بدولت واقعه نویسی

اوتی

روشن خرم گشت بعد از ساعتی شاه بیدار بخت به حل خانهٔ افق
تشریف اجلال برده با نورجهان بیگم زهرهٔ بستر افروز خواب
گردید مشعل در شاخ فرقدان برور کرباس عرش اساس
برافروخته شد و منصبداران انجم در پای رواق زبرجد
برداشتن پاس وقت قرار گرفتند ناگاه نظر حبشی خان ز
زحل بر انورخان ماه افتاد و دید که خود را بخواجه سهیل
رسانیده کرم نیاز با شیخ پیر توانست گفت آری زرد
گوشی ترا چه حد که به خواجه سرای سرکار مذاق پرده
باشی ازین سخن موی بر تن انورخان ماه تیغ کشید گفت
آری سیاه غلام تو صاحب این جرات شدی که بمن دار
توانی کرد گرز مطلا که داشت زد بر پهلوی حبشی خان
زحل که از خویش رفت هواداران از دور و نزدیک
دست باسلحه کردند رزجه جتر سال سحاب خواست که ا
انورخان ماه را تیرباران کند چون کار هند و دوا ز
گوشت هر تیری که ببالا انداخت بپایین آمده در باغستان

زمین افتاد حافظ بلبل در خمخانهٔ آشیان راگ هندی میخواند
صدای تیر باران که شنید مقام خود را فراموش کرده بجانه داروغهٔ
باغ گریخت دید که روشن بیگ شمع چیرهٔ زر تاری بر سر نهاده و
قبای مروارید بافی در بر کرده با بچهٔ گل که از عشق او بر پیچ
خار کباب است از یک گریبان سر بر آورده است آتش در نهاد
حافظ بلبل افتاد و گفت ای زیاده سر کم ذات قراچه یار را
که معشوق مرا بچرب زبانی تصرف نمائی روشن بیگ شمع
گفت ای لولی زادهٔ ولد الزنا تو کد خدای آینه گر چمن هرزه
بگوئی حافظ بلبل بر آشفت خواست که دست بدشنه شیر کند
روشن بیگ شمع پیش دستی کرده بگجر شعلهٔ زخمی بر روی زد
که از پای در آمد جز بیم آواز آتش رسید حافظ قمری
و حافظ دراج و باقی مطربان طربسرای چمن دویدند و
حافظ بلبل را بر داشته بکوچه باغ آوردند شور و فریاد
بلند شد کوتوال دوران آگاهی یافت با قتابعان خو
خویش دوید دید که در بالا و پائین در باد عجب فتنهٔ بظهور

بپوسته

بپوسته فرمود که انور خان ماه را از نالهٔ دعوج ضیا بطوق و
زنجیر در آوردند و روشن بیگ شمع را از لگن و مقراض گنده
و روشاخ کنند منصب داران انجم در حجرهٔ ثریا روغن را حیت
بر تن حبشی خان زحل مالیدن که کار آید و دم سازان حافظ
بلبل به سوزن منقار در رشتهٔ آواز زخمش را دوختند چون
زخم کاری بود بحالت نزع افتاد و هنوز طفل غنچه یاسمین را
شروع نکرده بود که جان بحق تسلیم کرد بچهٔ گل انقدر روی
خود را بناخن خراشید که پر خون شد و لاله خاتون چندان
مشت بر سر خویش زد که سیاه گشت از بسیاری شیون شیشه
حافظ هدهد گرفت و از کثرت فغان گلوی حافظ قمری
بند شد دایره چینی نیلوفر دف خود نیلی کرد و نائی دراج
نی خود را دو پاره ساخت ملا سرودی مینا و ملا خمرابی
طوطی در فکر مرثیه بودند که صدای دمامه بال خروس عرش
بر آمد سقای شبنم و جاروب کش نسیم که خضر خدمت شده آب
پاشیده و رفت و روب پای در سن اشتغال نمودند لهاوت

در روزگار فیل کرده و نیز آنجهت نظر کنند رایندن آرایش کرده
و چابک سوار زمانه ابلق ایام را برای صنادید فرزین
ساخت ببین که چه پیه نور رفتن خسرو آفاق بر تو انگن چرو کم
شرق شد کوتوال دوران حقیقت فساد شب را ابدرده
عرض رسانید امر عالی شرف صدور یافت که انور خانان
ماه را در سیه چاه خسوف انداختند و روشن بیک شمع را
سرش از تن جدا سازند زندانبان دهر و جلاد چرخ بموجب
فرموده عمل نمودند و قصاص هر دو بوقوع پیوست مقام شبانان
چمن حافظ بلبل را به گلاب شستند و در برگ غنچه کفن کرده در
خیطه گلبن بخاک سپردند و قاعده دانان انجمن روشن بیک
شمع را با آتش غسل دادند و از پر پروانه کفن پوشانیده در
گنبد فانوس دفن کردند ملاحهای دریا که تخت نشین چادر
دار زره وار پی پرستید زمین ادب بوسیده باز نمود
که ظاهراً املا شیره ازکور باطنی غیبت حضرت میکند لهذا
در سفیان اخلاص بشلاق آن واجب القتل اتفاق نموده
اند

اند درین باب هرچه حکم شود فرمودند کدام شلاق باین
پرسد که از دست چوبداران شعاع برروز سیاه افتاده
و در پای در سن التفات ماهیچه تواند شنید گشت ظلاقان
بیک بعرض رسانید که ما کوهسار قلیچان صاحب صوبه
الکه معادن گشته منصب و ازان تعیناتیان سرزمین روز
خوش ندیده اند و از دست تعدی او نقره و سلطان و میرزا
یاقوت و لعل بیک و سیماب قلی و فولاد آقا و آهن بیک و قلیچ
بهادر و باقی تربیت یافتگان حضرت بر خاک نشسته اند
از استماع این سخن آن چنان آتش غضب عظیم بخش عالم بر
افروخت که با وجود بعد مسافت از حد حرارت چشم چشمه
عرق از بیخ بغل کوهسار قلیچان روان شد و پیچ و تاب بر کرگس
افتاده زلزله و اهتز اعضایش از هم پاشید چون وقت فیض
بخشی بود سکه دار السلطنه گیتی سوار زبا یکی لاجوردی شده
بر رفت نایب نیر التفات شش جهت را فرزین ساخته مسیح
الزمان عیسی عرض نمود که مزاج حضرت آسمان سریر گرم و

وخشک است وهوای نجاب زیر زمین سرد و تر اگر سایه سعادت
پایه آن نزهتکده را از خاک بردارد هر آینه طبع اشرف
پذیرای اعتدال خواهد شد بنا بر صواب دید حکیم رایات
لوامع ایات پرتو افکن آگند و شد جاسوس زمانه به
ملک عبیر تب خبر رسانید که نور الدین جهانگیر آفتاب
به نجاب تحت الارض انتقال نمود قابو یافته با سپاه ظلمت
از احمد نگر کشید سپهر بر ملکا یورش بیان کردون تا تخت خاقان
خاقان مریخ چون ازین مقدمه آگاه شد با لشکر انجم به
میدان جنگ شتافت از یک جانب زبرجان کف الخضیب دویست
وپشت سلطان حمل وشاخ زن قیا بیک ثور و آغاز
یاده سرچوز او کج رو بهادر سرطان و درنده قیا اسد
دوانه داد بیک سنبله و سرکردان آقای راس وجران
بهادر ذنب وثابت قدم بیک قطب با جمیع اردکوز
برداران اختر صف کشیدند و از یک طرف تیر انداز
خان قوس وبر اوند سلطان جدی وکشمکش قیا قیران

دکرزنده

وکرزنده بیک عقرب ورسن بهادر دیلو ودریا بار آقای حوت
وتنک چشم قیا سها وضعیف بهادر هلال وجمعیت بیک
پروین وپریشان آقای بنات النعش با جمیع ازبر ابتدا
زان شهاب استاده شدند وخاقان مریخ با جندین
احدیا ومنصب داران انجم در پای علم کهکشان قرار گرفته طرح
طرح جنگ وجدال انگیخت هر چند بانواع واقسام حرب
نمود نتوانست ظفر یافت لاجرم بدست دادک جوکی نظرا
دریک طرفة العین بدر بار صبا خبر فرستاد که برین ظلمت
نژادان ظفر یافتن مشکل است اگر عنان عزیمت گیتی
پناه از لاهور الخلاط بسر هند ارتفاع معطوف گردد
ممکن که بر پشت کرمی حضرت فتحی رو نماید بر سیدن این
خبر خسرو جهان فروز بر سمند اوج بیا ییع سوار شود ترکش
لمعان بر کمر بسته با تیغ سبد آن شعشعه بران تحت خفیف
همین کرفیل سفید صبح ازروشنی دروازه خاور زمین برآمد
ماحکم لوای جهانگیری بر بر ما تبور با خبر زمین پرتو بیست

انگکند ملک عنبر شب زرد رهک براس افتاده بجانب
دولت آباد تحت الافق منهزم گشت و خاقانان مریخ
سرخ روی تقویت شده با سپاه انجم ما طغرا زنگ
مغرب تعاقب نمود کشتی مخالف در میدان اخضر
دست بهم داد و هر جانب چشم چشم خون شفق روان گردید
طغرا به تیغ نطق جهان را گرفته کم نیستی تو هم زجهانگیر
آفتاب تیر افکنان رای تو صدره فکنده اند پشت کمان
بر ترکش پر تیر آفتاب در کشوری که تیغ خیالت علم
کشد روید غلاف سرم ز شمشیر آفتاب با آنکه می شود
ریزه پرتو افکنی نظم تو دست مایه تسخیر آفتاب در جهان
که هر چه با قدر مانده است بر صفحهٔ وجود چو تصویر آفتاب

تمام شد رقعات
ملا طغرا
١٢٢

نخجیر خطاب تذکرة الاحباب به رنگ شکفتن رسید این رنگین فکر
چون گلشن تذکر چند مرتب کردید تذکرة الاحباب ملا طغرا

ابتداء تذکرة الاحباب

طغرا اگر به تیغ زبان تیز کنی | در وصف شهان سخن جلوه ریز کنی
از ذکر بجای خسکان دم هیچ | توصیف دوازده گهر خیز کنی

اول پیر بتو پاک طینت شیخ محمد علا تبسیی به رسم قناعت سر رشته
وزر و خانواده گل خار لیست گزین در ابریشم ریاضتش ترو خشک
سلسلهٔ سنبل کوهسار نشین زال چرخ هر چند رشتهٔ شعاع
آفتاب را تافته قابل بخیه دوزی خرقه اش نیافته و
چوب نعلینش صندل درد سر کرامتست خاک قدمش
اکسیر کیمیای آگاهی از روز ازل گشت طلبکار خدا
نشناخت دری بجز درگاه خدا از کوه ذات او گریزد هر گز
چون دانه تسبیح بجز کار خدا دوم نکته سنج مراتب عرفان
میرزا احمد خان در دایرهٔ خدا طلبی نقطهٔ ذات می تواند
پا بیرون در صفحهٔ اسرار جو بی بحر فنای ملکوت نتواند بر گردد

در آسمان اهلیتش حضیض را ابلو نشینی اوج مهر و در سپهر آ
آرمیتش تخت را پایهٔ تمکن با فوق برابر در جویبار قلمش
آب زندگی پرورده و بر سبزهٔ رقمش رنگ حیات میدارد
صفای تکلمش چو گرد قلقل در شو در هدسا مورانش اهل
برصفحهٔ آوازه نویسد بلبل از خامهٔ منقار با آب زر گل پیم خوشش
نشین محفل بود اینها حکیم محمد رضا خراسانی طفل خامه اش در مربع
نشینی نقطهٔ امتحان زیبنده و متوزونهٔ مادرانش در دوانه چینی حر
فهای آیات خوش آینده از بهر چشمهٔ دواتش خم فلاطون نشینا
دلنشین بادهٔ تحقیق و از بک رنگی مدادش سیاه مستی خاطر
خواه میخوارهٔ تدقیق حکایات کهنه بلاغات زبانش تازه
است واجبات پست با آشنایی بیانش بلند آوازه
شنا و رست اندیشهٔ خاطرش از رهٔ دین یک مو نشود ز کار دنیا نکنی
باده هم کاینات اگر عکس افتد چون آینه هرگز نزند چین بجبین
چهارم شناسای رموز حادث و قدیم حضرت ملا محمد قیم دربیتی
کرده سی مضمون با پیر دکیان ایهام نشسته در دو تخت مو

بردل

شاهد اوراکش نسبت خا و فطرتش سرسبز شتق طومار هیچ فرد
نیی آرد و نادر تمثش چشم بر خط شعاعی آفتاب ندارد و ساز
تکلمش قانون کوک شریعت است و صدای لهجه اش نواخت
مقامات طریقت آید بلبش سخن بکام دل فقر حل میشود
از کلام او مشکل فقر نعلین تجردش در خلوت راز تشتش
قدمش در بحر فضل فقر پنجم قاطع ماسوا درویش عبدالوهاب حض
لا ریبهٔ نهال تعلق را بریده و چون تشدید الله از شاخسار
تجرد گل چیده متوا ضعش اگر به بریدن خط دلبران نگریست
قط و حسن چنانچه بایست بر کرسی نشست هر که با نخچهٔ کا
غذ تیغش را دیده منت گلشن از باغبان نکشیده
کا هی که دلش بخط بری بپردازد الفاظ بریده اش بخود
می نازد افتد چو هوای خورده کاری برش از برگ گلی
با غنچهٔ می سازد ششم بر جزئیات رسیده مراسم حضرت
قاضی محمد قاسم دار خورشید چینی گشته رقعش ذال چرخ
را سنبله در دامن و از اهتمام دهقان خطش بر کردون را

نوخزد در حرمین باشنائی حرف ملایمتش زبان از درشت گوئی
بیگانه و بر چهره فزائی وصف الفتش سخن با کلام وحشی هم خانه
در چمن گر نسیم غرورش وزیده سبزه از ظرف ریشه قد کشیده
داغست عطارد از سخن دانی او خورشید کباب از دل نورانی
او ابروی هلال تا قیامت نرسد در باب شکفتگی به پیشانی او
هفتم مصداق سخن بنای حضرت میر الهی قصایدش آئینه
زار شاهدان معانی غزلیاتش جویبار طبع روانی
نی خامه اش بر سنبل قلم نرگس خط کشیده و لیقه دواتش
از هم رنگی ریحان بر خود پیچیده مداد رقمش از سیاهی زلف
سنبل است و سر نخش از سرخی رخسار گل هنگامه
تر از بلبلان سخن است دیباچه نویس بوستان سخن است
باریکی حرفش رگ جان سخن است آمای گفته اش روان
سخن است هشتم سخن پرداز یک دنیا حافظ تر کیبها
ترانه معرفت را از مصنف بهتر میخوانند و زمزم الحقیقت

را از مولف بیشتر میشنوانند از نهایت موافقت در سخن سازی
بسرود فالش سری ندارد و از غایت مناسبت در خواندن
مجاز پای آهنگ بعراق نمیگذارد در دایره اتحاد هم طرز دیگر دو
در مقام شناسیی استعداد هم روش میرقصد که قوت دل
از کاسه طنبور دهد کز ظلمت دیده راز خط نور دهد الفاظ
انا الحق که بود نا مربوط مربوط کند بدست منصور دهد نهم کلیم
سخن دانی ملا ابوطالب همدانی در میدان اعجاز تقریر
اژدهای قلمش با از دواج کهر بیانان در افتاده و در عصرید
بیضای تحریر نیل رقمش بغرق کردن منکران توجه داده اگر به
تعریف تیغش زبان گشایم کمر به فکر قصیده باید بست و اگر
بتوصیف غزلش برخیزم به ترتیب دیوان باید نشست چراغی
که از شعله طبعش برافروزد آستین کرد باد را بسوزد دو
گل دفتر خود ندیده باب سخنش بلبل نبرد نام جواب سخنش
هرگز نشود بصاف کردن محتاج در میکده فکر شراب سخنش
دهم زبده اهل صلاح محمد صالح جراح اگر زخم کل رفو بندیر نیچ

بود نسیم بر بخیه کاری او دو جرح غنچه نمود و اگر داغ لاله قابلیت
مرهم سپیداب است عبارت مزد علاج بخش او هیکل ارنست میل
غفلت زدایی اگر در چشم حباب باده کرد اند از سبکی دست
به پرده عنبیه اش آسیب نرساند حق آنجراحیش لبریز مرهم
سازش است و نشتر فصادش سرشار آب نوازش

گر او بحل درد کان بگشاید صد عقده ز شاخ ارغوان بگشاید
چون غنچه کند تدارک لکنت خویش آید بر او و برگ زبان بگشاید

یازدهم عارف بی قال و قیل خدام ملا اسمعیل کلند از سخنش از
آب چار جوی رباعی تر و تازه و سحاب قلمش در بارش مبیع
چون سحاب بلند آوازه اگر بطرح قصیده و غزل بپرداخت
در یک قطعه زمین سخن صد بیت بساخت سه برگه بود موزع
یک بیتش اگر برخورد در چارباغ هستی نام تر و تازگی بیخ زد

چون ساز دو بیت گفتن آورد بدست صد نغمه بکار زد مصرع بیت
استاده شد صوت رباعی بود با تا تشن ترنمش هر بیت نشست

دوازدهم تماشای بوریا دو بی پهلوان بیشه یکجا در ورزش خانه فقر
دیو نفس را خاک مالیها داده و در میدان کشتی جرأت هیچ پهلوانی
بر زمین نیفتاده پیشینیان این فن تلاش بس چیزی او فکند
و منطح بوستان این علم لنگ کر از و بخورند کشتیش با کشتی
گیر قضا قدر است و در دستش آسمان سر زیر با زیر

گر سایه دستش مدد خاک شود در هم شکند بقوت بازوش
زنجیر گسسته گر ز افلاک شود از روی زمین شاخ بجم تاک شود

تمام شد کار رسطام شد

۲۲۴

تحقیقات طغرا چون با آسمان تا زیکی خیال راه یافت
شد فتیا تیشش چرا بزمین رنگینی مثال نیارد شتافت

تحقیقات ملا طغرا

از بس غلط است حرف قاموس فلک گشته چو خط بر یرغان
قابل حک در هر ورقش اگر به بینی صد فصل سطری یابی که نشود
یافته بی نقطه شک از بسمله هلال تا خاتمه سلخ لمعات ماه

راه ارسیدم اوراق شبانه روزش را یک در جهان سیاه دیدم
اگر فخر الدین دوران رقم نسخ انصاف پی بود بخطای سهو القلم
روی صفحه را سیاه نمی نمود شبیه سال که با تصویر و تصدیق بنظر
تنگکر در پی آید فصولش از روز حجت و صوف در هر باب لنقیض
یکدگر پی نماید چون کاتب زمانه قضیه اتفاق را مطلق نفهمید
در دفع تخاخت فصول هیچ باب متوجه نگردیده اگر چه از حاشیه
قدیم ها له شرح تجرید بیدریر تو وضوح انداخته لیکن ملا جلال
کیسه بخت سیتم کلفش کاهو حقه نه پرداخته ملاکم سواد شام که
تغیر بیضاوی صبح را ندیده آیات صاف بیاض چگونه خواهد
فهمید و ملا تاریک فهم شب که حکمة العین مهر را نشنید نکات
روشن خیری چه فهم خواهد سنجید اقلیدس روزگار در تحریر دوایر
افلاک به قواعد مار خیال بر هم نیافت که ملا قطب گوشه
نشین اگر بمطالعه چون نور باریک شود سر رشته تواند
یافت ملا مرکز نکته یاب از نهایت غلط بیان شرح

موافق

موافق ارض در مانده و ملا مشرق دهن دار از غایت سهو شرح
مطالع افق را آهسته خوانده ملا سهای خورده بین در مقابله
اشارات ناهید بتابو تیغ بیمار داغ سوزی نشد که شفا پذیرد
و ملا عوای فرمارک در بحث مطول کهکشان به خوی عمر صرف
نکرده که به اجل بمیرد و ملا راس گمراه در پی فصل منازل
فتح الباب تدقیق ندید و ملا ذنب کور باطن در اثنا عشریه
بروج علو شناسی تحقیق نگردید مذهب صحیح گردون
اگر نقش کل میدانست سر لوح زر اندود شمس را به طرح
نمی نگاشت و اید ول جریده انجم اگر برنگ هنر بر میخورد
در جدول کشی مدارات لونی بکار می برد وصال مرقع
ارت در انتقد ورش نیافت که افراد متفرقه خلق را
خوب بر هم حسبانند و مجلد کتاب عنصری چندان متوا
ندید که جلد کیمخت فلک را سر طبل دار کرده اند صحاف
قسمت بیش از آینه مصحف بیلی آفتاب را ابرشته استواء
جزوبندی کند سی پاره دلم را ابتدا از آه شیرازه بسته

وکاغذ که نصیب قبل از انکه ورق آب سحاب را به شوربای دیک
بحر آنها دهد صفحهٔ چهره ام را به عقیق اشک مهره کشیده قابلیت
در عالم بالا چه اعتبار دارد که در عالم پایین داشته باشد خوش
نویسی که قطعهٔ وجود نوخطان را نگارش نموده اگر در قلم رد
اسیتی رقم شناسی میدانست آن قطعه را بزودی در جزر
دان عدم نمیگذاشت از الف قامت تا پای سرین خود ذات
ترکیب خوبان دیدنیست و سرمشق بر داشتنی اما دید
کجاست و تمیز کراست درین پرده اگر عزت اهل قلم صورت
می بست عطارد رقم سنج زیر دست زهره خنیاگر نمی نشست
تن روشن قلم مهرچه سان با آتش غم در نگیرد که دست خطش هر نیان
یکسان شده و چراغ دل انوری قمر چرا بباد کدورت نمیرد
که زاده طبعش با خاک برابر گشته با انکه سعد مشتری گلستان
منظرات را باوراق شرف ترتیب داده در پیش طفلان
مکتب خانهٔ فلک برنگ مشق شب بیقدر افتاده عرشی
زحل چگونه حرف خوش زمانی خود را بر کرسی نشاند هر

هرصاحب

هرصاحب طبع سخنستان که درون سیاهی چه گنج گوهر میخوانند درین
میدان تجربی اگر از تندی خیال کاری بیکشود رز پی بهرام در
سلک سپاه تخت نشین خاور نمی بود چون سیاهی بنیان بادام
کو هرسخن را گرم ندید دل سرد شده زیاده از یک سال دکان
بر وارد رات طبع خود نچید فیض ابر اگر با سحاب رفته نزیست
بلند مشق را خرید از بیت و نه مصرع برجسته بر نقش را طلبکار
مشرقی صبح اگر اگر صد مطلع بر صفحهٔ بیان کشیده از پی انصاف
بزم افق یک تحسین نشنیده صوفیا نشتق هرچند قطعهٔ رنگین
نجم و انجم گذرانید غیر از چوب کاری خطوط شعاع صلهٔ باد
نرسید فوق ثریا نظم خود را بر کاغذ کبود چیح ساخت لیکن
از کور سوادی ساحران بدارق مسوده نبرداخت اگر
او جی هلال از دزد شعرا این می بود بر فرد لاجوردی زیاده از
یک مصرع رقم نمی نمود رودنی سهیل تا از کم طالعی جز یافته
بیمن عقیق بر دری سخن نشانده هرچند مظهری خورشید از تیغ
زبان نور میبارد سیاه بختی کسوف دست از و بر نمی دارد

سوزانان انجم از دقت بسکه آشفته اند بجهت مرده بنات النعش
مرثیه نگفته اند هرا که شعر از مناسبت شعریا نیست و نثره از
مشابهت نثر فوقیه چرا دقت بیجا بر طبع نخورد و چه سان دخل
بی موقع در دل نخلد در کتاب خانهٔ خیالم صندوقچهٔ الفاظ
آسمان پایه است و در جزودان حافظه ام اوراق معانی
کهکشان پیرایه قلمدان وجودم تا قلم از استخوان دارد
دوات دیده از اشکم سیاهی رازدان دارد نخواهم از چه
رو به زار طرح این قلمدان را که نقاشی بهرجانب زداغ نو
خطلان دارد شود تا یک استخوان خامه‌ام یک تراشیده
ز فهم تند من کز لک عیب خود نهان دارد نه پنداری که مانده
این قلمدان از سقط خانه سقط از دقت طبعم برای کاتبان
دارد زبان خود مکرر چون کاغذ شرح دلم شد پیچ که قواصی
لب از بهر اصلاحش دهان دارد بقصد آنکه بنویسد با هلی درد
مکتوبی قلمدان تم را منشی غم در میان دارد ز دست نامه

بر دار شا

بر واری دوات دیده چه نم شد سیاهی بسکه خشک افتاده
قلم سرمه دان دارد دوات دیده ام را کاتب غم کرد چون
کاوش برآمد نیزه مژگان پریشانی از دو دارد ز بس که تیغ
خون دل چکیده بر سراپایش غلاف این قلمدان رنگ شاخ
ارغوان دارد مداد رش اکنیان شد عاقبت از دوده سودا
که طغرا هم قلم در کف برای امتحان دارد تمام شد تحقیقات طغرا

۲۴۴

این تازه دکان که خانه طغرا دید   موج تری حسن با آفاق کشید
چون گشت غریب نخلها در دلها جمع   موسوم به مجمع الغرایب گردید

مجمع الغرایب طغرا

چه مژده است از وسعت دریاچه کم که با محیطش اگر سنجی نکو بود کم
قانون دشت بسیار تر صدای موج سازد جوش و خروش
کرده و کوه مطربانه در کنار خویش مضراب نیمش بنوازش
در آورده گرداب مرا تا چشم بر روی افتاده از رقص نشسته
و حباب روزی که پای در بحر هستی نهاده عهد سربازی با

با هوای او بسته چشم ماهیان همیشه در میان آبش چراغان و
از صد فها در کنارش صد هزار دامن جیح نمایان غواصان
نفسها بر آب زده اند تا سر از پایابش بر آورده اند شناوران دستها از جان شسته اند تا بر کرانه حبابش پیوسته
اند اگر شور بختی با آبش در آید در نظر با شیرین نماید هر که
دم را غنیمت شمرده دمی ازین آب خورده   دم آبش دم
سرد است تا سراو بی ز اسباب شرینست خوانرا   کنند هر کش
تمنای زلالش   ز سردی لرزه افتد بر فشانش نیستانی که
آبش را حریف است   اصول نغمه تا بش خفیف است
ز آبش تیغ چوبا کر شود تر   زند از موج بیرش دم ز جوهر
شود روشن چراغ از نور آبش   بود دام چشم بینایان حبابش
کم را آب او رشک ارم کرد   بطغیان گل و سنبل علم کرد
هوا از عکس گلها سرخ و زرد است   دل کشمیر در بیشش بکرد است
بجوش گل کم بیش از جنانست   زمینش سبز تر از آسمانست
از موج خیزی گلهای الوان طفل غنچه گر پستان دری بسته و از

بلند

بلندی صدای مرغان محفل سبزه از خواب راحت جسته
هندو نژادان سوسن انگشت نمای قشقه رنگ بسته
فرنگی صفتان نیلوفر بتواضع یکدگر کلاه در دست با نجار
کاری هوا چراغ لاله با سوزش فتیله بر دوش پیوسته در
سحر نگاری صبا نقش جمعیت حسن گل در آغوش پریشانی شگفته
دبستان تربیت گلشن غنچه محجوب بکل بر هنه گو در زبان
درازی و با قصفای صفای چمن چشم نرگس بنظاره سنبل
و بنفشه در پاک بازی سحابی گریه سایبانی کوهسارش
علم گشته خود را به هوا شمارد و ابر گر بر پای بوس انگارش
دست نیافته خویش را به فرزه انگارد و ما دگیل خشن پوشش
با ترک لذت از بیم محرومی این چاشنی کده درونرا
باخته و انبه خضر لباس بکیت این مکان شیرین اساس
با ترش روئی روز گار ساخته کیله اهل اصورت
قدرش از بار غم احتمال جیدابی خم و قاربل بدیانت
دلش از الم امکان دوری بکمر فتیلی علم

بصحن این چمن هر کس نهد پای   ز نقش پا بود پیوسته در دام
زمین گل با نشاط افتاده یکرنگ   لبش در غنچگی خندد به آهنگ
کشد پروانه از زر وای تو گل   کند بر شعله آواز بلبل   بساط
عیش هر جانب زمین گیر   ز موج باده پا یا دل بزنجیر   سوای
گر کشد زمین پیمانه   شود دنبل سمندش برگ لاله   تذرو
شیشه سیر آهنگ سازش   گل و پیمانه لبریز نوازش   ز دست
ساقیان لاله رخسار لگدکوب طرب شد دشت و کهسار
ز چوب پای کدوها باز شد سبز   ز آب نغمه چوب ساز شد سبز
مغنان مطرب و بلبل هم آواز   ز تار صوت شان پیوسته
یکرنگ   بتان با نوبهار نغمه دمساز   گل افشان سرو
از شاخ آواز   شود چون دم کش آواز شان چنگ
بر آرد سوز صوتش دود از آهنگ   بعید نغمه در هر گوشه
وامصت   ترنم خانه زاد این مقام است   شود چون ناله
سید از جا خم   ز گیسوی کمانچه میزند دم   نیم از مطربان

اوی

روی آبست   شتر خود رکف از موج حبابست   در و
دیوار مست از باده شوق   زمین تا آسمان پیمانه ذوق
طبع اگر کار پیچ زکرده بحرف حصار آهنین دیوارش
سست بنای سخن را قافیه بخشد پیا نخواهد بود ز
زهی عرش پایه که بزد قاپیر یک برجش دوازده برج
فلک را خورشید نخته مشق تردد کرده و بشوق شمار
کنگره اش دامن بیشمار کواکب را پر گردون بدامن
در آورده در دایره فضایش وسعت فلک اطلس هم
کز نشین و در جرگه هوایش نسیم انشا پا سلسبیل نفس آئینه
بجام متاع زیعش سبزه ابد از ثابت قدم و بتابیب
فنا پا آسمان آسمانش ابر نوبهار هر جا علم بسازش
نسیم طرب انگیزش موسیقار کنگره نغمه خیز و هوا ازش
خاک نشاط آمیزش رود خندق از آب سرود لبریز
نقاره نوبت با صول شادیانه دیدبان قلعه چشم پیمانه
ارباب عزت از زرق دنیا سازد برگ اعتبار کرده ا

اهل حرفت از آتش می آید بیرون کار آورده بازارها سرآ
مدکان حسن حواله دکانها پیوسته در اجاره شیشه و پیاله
سرگذرها هوئی شده پای کوبان رقاصان پای عرفها بدام
افتاده سرزلف محبوبان کوچها که با آب تشاد سبز گشته غرفهائی
بینش بروی نگذشته قصرها که بتارسان طنابی کرد دیده
فرشی بر عز گل ویی ندیده   بهر سو نازنینان قدح کش
ز آب افروخته رخسار آتش هم پیوسته از گل جام در دست
زمینای دل بلبل سیه مست جمشید، بوسه نازان لعل خود
کام زموج می لب خود می مکد جام کمند زلف در انداز حبیبا
است زهر سویش رسانی خورنه چین البت خدنگ غمزه
از عیب خطا پاک نکرده سایه اش هم سو بر خاک ز
ز لطف آمیزی سبزان طرفه سرنخار یکه و پای غرفه به پیچی
گرم انداز از بلندی پا گشوده رخ بتقصد کوچه بندی مسافر
را سفر ای تماست که در هر کوچه صد سالش مقامست
نگردی

نگردی نازلا داغ از ندامت   بکن قصد اقامت تا قیامت
چو طغرا صید هر گل پیرهن شو   با این سبزان دمی بنشین چمن شو

تمام شد مجمع الغرائب

از لب طغرا چو گل کرد این نوای پر خروش   جوش بلبل شد خطا خاموش
در مقامات سروش دیباچه معیار الادراک محمد ارحم الله
پیشرو ساز سخن ترانه حمد صانعیست که گلشن مضمون رنگین
بعندلیبان الهام سرود ارزانیا فرمود و برگ و نوای گلشن
زمزمه ثنای خالقیست که چمن عبارت دلنشین بطوطیان شیرین
ترنم زره خود در بزم نازک بیانی قانون در زکریا
الفاظ را بمضراب زبان معنی پرداز ان کوک ساخت و
از محفل رزات فیض بیحد یکی نغمه سخن را باوازه معیار الادراک
نواخت بسازش کار فرمائی که مشق نقش دستان سرایان
تقریر هم آغوش درست نشینی و بنوازش راه نمائی لطف
دیده فکر مقام شناسان تحریر برتار باریک بینی
از و ساز و برگ بهار سخن   وز و رونق لاله زار سخن

زکلبانگ مرغان رنگین نفس شنو ریزه از شاخسار قفس بیاز لب
تازه گویان زنند زه نغمه آبدار سخن بجمع سرایان زبانیه دهد
سه صد گوش کرده نثار سخن مقام ستایش چو آید چنگ قند جوش
در نغمه زار سخن بیاد اش کل نغمه از تازه گل شود ریشه بردار از
تار سخن و سرود درود گوش گذار برآرنده و از فرقه اما فتح
که به ترانه سخن افتخار ابیوار رسانید و کلبانگ صلوات
سامعه شناس زبیده ترنم از کلام الناطق که به شعبهای
اسرار عارفانه از ذوق مقامات چشانید اما بعد تحقیق
نماند که نغمه بلبل گلشن راز خواجه حافظ شیراز نه چندان
سنجیده است که هر غزل شناسان در مقام فهم زنگله بند
رسوای نشوند ورنه انقدر بیگانه که رمز پرواز آن در
آهنگ آشنائی از دایره تحقیق بیرون نشوند دیوان
هدایت نشان چنیست از چهره سار لسان الغیب
و خرم یک چند بن گلشنی است از خوبی روی برد سیه

هم

هم سیه سرو ها یا سطور از شکستگی بار نزاکت سر بر زمین نهاده و کلمها
سیراب معانیه بر شاخسار لطافت رنگ برنگ افتاده سنبل
الفاظ بصید نظاره گیان دام تر و تازه گی گسترده و غنچهای نقط
به تسخیر گل چینان شکل مربع برآورده جوبیهای بین السطور
از موج پر راست مزگیا باب حیوان در زبان کش نی ریاحین در
قوم به شکست خط گلزار عهد بسته وصف آرای محلین غزل
بمقام فیض داشتن طلسم خیال بلبل نوایان جهار بر که از تابع
باندازه ناخن بدل زن داره گیر فکر ادا شناسان شقایق
نکته رنگین سرمایه نوبهار شگفتگی نسترن دقیقه شاداب سبکها
فیسان آب و تاب ز گلشن سرزمین مهر و ماه است
شفق را سایه اش پشت و پناه است از و طفل نگه بیگانه چشم
که روشن تر بود از خانه چشم ز هر گان پیلک از انرو دوزن
اندوخت که شاید چشم را ابروی توان دوخت به گلشن
نوای تازه پرداخت پی اهل عندلیبان نکته ساخت
ملکی از پای داری قصر کلامش تیغ افتاب دقت صحرای ان

رخنه دار و از دست نشیمنی آلات کلاتش بتهای نزاکت را
بنا آهنین دیوار از نازکی هوای سخن مجموعها از شیرازه دور ریشه
دوانی و از آبیاری بحر نظم عمان سفینها بدست روانی از
رنگینی الفاظ گوش مستمعان بر شفق کده مشهور و از روشنی
معانی هر لفظ فانوس چراغ طور بیت دقیق لذت کده
در بسته بجید یا مصرع رشته گلدسته خامه اش زبان کام
الهام است و رقومش مرغان ملایک پیغام تقدس آشیان
بر صدق این مقال برهانیست قاطع و دلیلیست بلا مانع چیر
شورش گزین طینت مالش خورده پنجه محبت چراغ دل
سوز فتیله خواه شعله طور تارهای نفس مرغ شکر را قفس
بلبل زبان نغز خوان گل ایمان خانه گوش مور و نی سروش
دیده بلند نگاه قابل دیدن الله سر بیگانه از هوا حباب
بحر تجرد و فنا پای همت بخیه دانه قناعت دست دعا
روشناس درگاه کبریا عقدهای انگشت بدانهای سبحه
هم پشت قرص مهر به پشت گرمی جبهه صبح خیزش از تنور

خلقت

خلقت مهر رو تافته و خوان صفلا مایده بلندی فیض ازو افتاده
بیش او یافته تار و پود خرقه اش خلاصه بینه منصور چوب
نعلینش در آغوشش پیر در ره شجره طور بیضای ظاهرش کمند
وحدت از هم چشمی هاله ماه دریچ و تاب و بیصور باطنش حجره
بیضه گزشتگان رشک چراغ آفتاب صاف باده اعتقاد دلش
پیش از بنای درکده انگور با خلوت نشینی شیشه دلش بجان
دریک قالب مشهور شور سخنش با شورهای اشک درد هم زاد است
و سوز کلامش با سوز داغ عشق هم خانه زهر فش عیانست
حرف و زشت بهم کلامش بود سر نوشت هم خیالش نزاکت فروشان
سخن ار و بار لذت مبودش سخن زاد و اوراق سنبل مبود و مغزش
رگ گل مبود رشته مسطرش دو آتش ز نرگس گرفته لعب مرجانها
تر لیوانش هم نسب مداوش چو از دوده گرده سراغ شده لاله
را صرف دود چراغ فقط خامه بر ناخنه گل زده زگزلک
رگ صوت بلبل زده یا حرزده گل قلم در تراشش دیرین قلم
پاک کن هم قماشش نی خامه اش طفل مصور مغز و لیبر زد در گفتنش

بی رستمانش نز اقسام رنگ دوات گل آورده سرخیج پلنگ
کنند بلبل از بهر وقع خزان غزلهای شاداب او در اردان
چون کلام اسرار طرازش نه از مقوله گفتگوی بشریست بر اهل
هوش لازم می‌نماید که اگر از جواهر مضامین آن گوهری بدست
فکر در آورند تا به سلطنت شناسان لآلی معانی نگذرانند بنسبت
بآن محیط فیض نذهند لهذا سهو القلم قضا طوا اگر یکی از طرح
کشان قلمرو آن سلطان ملک سخن است در اصلاح بیتی که
هم خود از رکاب رفیع مسند اش نموده اند آنچه بخاطر فاتر آورده
درین رساله مشتمل بر پنج مقاله بشرف عرض باریافتگان بزم
تحقیق میرساند امید که درین باب بشرع اهل سخن تفکر را از واجب
عینی دانسته اگر معنی به ازین بنظر خیال در آورند نگاشته این
بی بضاعت باز از فکر را حک نموده بخاطر آورده خورشی را رقم نمایند

بیت نامه که عیچا نوشته

در حالی که تیغ جان خروشش را قلم تراش نمودی و بجای قلم واسطی
دست به نیزه خطی بردی دوات را از مقوله کلاه خود بینداشتی
و مداد را از جمله سپاهی لشکر انگاشتی قطره زدن خامه کار د

باکوانش

باستخوانش رسانیدن دشمن بود و قراض کردن نامه هم برزدن
در صفت هیچ نمود کار نامه آن با ملاحظه کار زار سخن بعرصه آمده
عزیز من فقرات منشیانه را به تقدیم و تاخیر آن فنانیدن منشا
مضحکه بود نشست و عبارات سخنورانه را بکلم تغیری بسیاری مرثه
ساختن و کمان عزت کشودن بنظم بلند دیگری آرایش نثر کم
دان بیت قطر تیت و به بیچ دل پسندیدی زینت کلام دادن
بی غرضی انگیخته کمان قرار داده اند که لفظ صاحب ندارد
بی معنیت و کلیه نیست این معنی و فی الحق است که لفظ کهنه
باشد نه تازه لفظ تازه صاحب دارد و دعوای آن کهنه نمی شود
فی الواقع دلیر میدان سخن را با نیروای همدانی که اکثر نگارش تحقیق
بدعوای بیگانه روشنی مصدر است هرگاه بجرات آشنا نکرده
و بتاخت و غارت ظهوری جرات نموده خود را لیفر و منصور نامند
بلا زمان که دعوی غیر پیروی او دارند چگونه سنت پیش رو خود را
واجب شمارند چون به فتوای مقام خاصه حق پیام باری فقد فرز
زبان کشود لازم نمود که بپای مردی انصاف چندی از دست برد
میر مذکور که ظهور در آید و فقره فقره جابجا نموداره کرده الموفق

منه تعالی ظهوری رحمه الله تعالی در دیباچه گلزار ابراهیم گفته به پیرایه
اجتهادش رونق بر شرع متین و به دستیاری اعتقادش کار ملت
از شکست مصون میرزا عفی عنه در مکتوب قاضی نورالله شوشتری
به پیرایه اجتهادش رونق بر شرع متین و به دستیاری اعتقادش
کار ملت از شکست مصون ظهوری در دیباچه مذکور گفته اگر
دریاست بر خاک نشانده اوست و اگر کان است با آب رسانده
او میرزا در مکتوب قاضی نوشته اگر دریاست با آب رسانده
اوست و اگر کان است بخاک نشانده او ظهوری گفته به توضیح
بیانش نشانهای بی نشان هم دلنشین و خاطرنشان میرزا
نوشته از پی توضیحش معانی دور بی نشان سراسر بدلی نزدیک
و خاطرنشان ظهوری گفته دعوای عاریت از هر که عزاوست
گزاف میرزا نوشته دعوای دانش از هر که جز اوست گزاف
ظهوری گفته این مدح و ثنای دیگران نیست که عذر تطویل
باید گفت سامعه در سعادتی نگشاده که در شکر گذاری ناطقه
نشود میرزا نوشته که این ثنای دیگران نیست که تطویل ناخوش
و اختصار دلکش باشد اینجا سامعه از بن گوش ممنون است و
ظهوری در دیباچه خوان خلیل گفته عطارد به منصب دوات

داری

داری چون قلم انگشت نمای اقلیم شهرت میرزا در دیباچه وصف
نوشته خامه در بنانش بجو بر نامه انگشت نما گشته ظهوری در
دیباچه مذکور گفته از اصطرلاب بینش نیها ارتفاع آفتاب فطرتها
گرفته میرزا در رقعه طلب اصطرلاب نوشته از اصطرلاب جبینها
استنباط سرگذشت هر کس تواند کرد ظهوری نکته از تقویم چهرها
باحکام آینده و رفته و حال پرداخته میرزا نوشته از تقویم
سینها استخراج احکام نیت دلها تواند نمود ظهوری در دیباچه
نورس گفته جلاجل اوراق درختان بهوای او ترانه ریز
و بلبلان منقار بلبلان بنوای او نغمه خیز میرزا در رقعه میرزا الغ
نوشته بلبلان هر قلم با آهنگ آن نغمه ریز و اوراق هر سفینه
بهوای آن ترانه خیز مجلا از خانه زادان طبع ظهوری بعنوان
قتل و اسیری در فوج سخن این بر افراشته علم نصرت
بیارست او که کم آن گرفتن است و بدعای بقیة السیف
پرداختن تا قلعه آسمان از آسیب لشکر حوادث دوران
مصون هست حصار دیباچه نورس از یورش کمند قزاقان دهر
محفوظ باد و دست شان از فتنه دن باز مانده پای رفتن

بگو چه سلامت شان مباد   نصیحت نامهٔ بشنو ز طوطیان سخن سنج
دعا رفت داد لفظ تازه شو از نامه مردم بر شغل وزیریا مینه دیگر
ملک کف رغبت کر خوابیه نیشتها خورد از زبان خامه مردم

تمام شد عبرت نامه

۲۲۱

جواب رقعه الهی شاه صبغ

خفر سرچشمهٔ معاش عقده کشا یا یا بیسے و تلاش موجد منفعان
عزت و کمال مورد بیان شرف العلم بالمال پیرایه ساز بساط
کام روائیهٔ مسبب الاسباب خلوت نازک ادائیهٔ چراغ
شبستان کینهٔ هستیه آتش بیاد دخرمن تنک دستیه گلستان
جهانرا گل حجوزنیه همیشهٔ بهار بدخشان کیستیه را لعل شاداب
از آب اعتبار مظهر نور قدرت خدائیهٔ خورشید طلعت میران
اجرائیهٔ از دست انداز حریفان دغل دیار مدرسهٔ مایگان برهٔ
طول امل محفوظ بود اشتیاق در مرتبهٔ رواج تمام عیاری شد
آتش آن بت آذری نه برشد نیست که زبان در گفتار آن شود
در قوم نام اظهار آن نیفروزد حریفان بافلاس پیوسته و در نوان
سر و گوش شکستهٔ در بیت المعمور طلاج کم کعبه مقصود متواران

پاک

پاک بازیست مفلس گردیده چراغ ناله در دلم و شمع آه غم
نقش کم را در هر جانب به نیت مواصلتش برافروخته اند
تخته نرد از مفارقت سینه چاک زده و سراپای خویش را انس
کشیده چنار در نسبت جوشش در میان هنگامه طلبان نه بی
جوهری علم گردیده و چنار از حیثیت ارتکابش خطاب بلا
قابل تخته بر شغل خویش پسندیده کعبتین از آتش فراق سراپا
سوخته و داغ جدائیهٔ چون همای چشم بر استخوانش دوخته
نقشها چون کواکب تیره بختان مردود نظر و از یک تماشش هم
و بال یکدگر مهره را دل از غم سراسر کره گشته و خجل از الم حرد
را انجم بد خصلتیه انگاشته گنجفه را دل از تیغ مهاجرت پاره
پاره گردیده و از دفتر وجودش ده فرد هیچ کس یکجا ندیده اهنا
قش از کس دبازاری دکانها برچیده اند و دست امید از دامن
خریدار کشیده شش تنه منتظر که آب رفته بجوی باز آید و چنگ
گوشش بر صدا که مارا امید باز آید از بی رونقی قمارش بغیه
را آتش بجان افتاده و تاج را در کلاه اعتبار دستیه نمانده

زر سرخ به رنگ زرد عهد بسته و زر سفید به روز پل سیاه نشسته ده
غلام را به بیدق نهی جز بنده دسته ابرات را کاغذ حلوا ساخته
نهی سبز بند در بساط نه بیرده سرو بوک پا برکبست دو هزار نقش
هزار رنگ کو دیست چهار چول را بیشا با از سیده دعا فرسوده
و خشت کف نیاز بدرکالنج گشوده بساط بازی سرخ و زرد
را نتیجه ادو رنگی در کنار رست و چون گوی خاک بازی در زیر
غبار راه انتظار رامید که جلوه لعبت اختراعی و نیارباشی
سوختگان نشده ایشان شعبده انگیزی تنگ مایگان بساط
فرد و تصدیق بلا تصور شغل خواهان حاشیه کرد و نشسته ا
سندی لاابالیان داو برده و شکسته رنگی باختگان نیم زرده
و خروش مهره های یکه تازه و های و هوی حریفان پاک باز نبرد دی
زور بهیات مجموعی پذیرفته بربست نا جو بای ان مجمع جمعیت
مبدل گیرد د زبر دام قمارت چه سان دعا نکنم که هم چو تخته
منقد مهره توام در دست هزار خصل حریفانه می برم از تو
چو کعبتینم اگر یک دو بار نقش نشست تمام شد حراب رقم شاه

کتابتی که به میر محمد مقیم نوشته

مصنف قانون لفظ گستری و مولف اختیارات صبح پرودی
خاصیت دان گیاه زمین استعاره و ترکیب مبدا اجزای نازکی
گفتار نبض شناس خیالات باریک دعلاج فرمای افکار
باریک طبیب بیستمان سقیم یعنی میر محمد مقیم بیا قوتی لطف
حکیم ازل سرخ رو بوده از شکسته رنگی بلیات محفوظ باشند
بعد از اظهار صدد اد الشتیاق آرزو مندی بدریافت نوش
دارو ملاقات آن مسیح الانفاس که بیماران هجر انرا از ان
دوا بی ابهر نیست مکشوف حکم الهام پذیر میگردانند که این
رنجور فراق را دو سه کوفت دیگر عارض گشته چون نهایت
صعوبت داشت کار بجا رسید که زبان از یبوست شق
شده ام چون قلم گر خت شد و دهان از سودا سیاه گشته ام
چون دوات باز مانده سرم که طلا کار زعفران بود چون سرلوح
کتاب فرش بالین کاغذین گشت و پوست تن هم تو ام که
از جرب گنجفه می تمرد و به رنگ تماج جلد خشک کردید شرایین

با خرم چون خیاط شیرازه از هر طرف زنگار رنگ بر هم پیچیده و اعصاب
با حرکتم چون رشته ته بندی از میان اجزای تن جسم بر کنار رفته
استخوانهای سوخته ام چون سطور بطومار نوشته شده خود را در
کنج بجوانید وجد فرسوده ام چون کتاب پاشکنجه در آمده خویش
را در تابوت میدید درین حالت شخصی از اهل سخن بعیادت
آمده دید که نزدیک بآن رسید که این مجموعه دور و دراز از صحاف
خانه وجود بیرون برند مانند شیرازه دندان طمع با جزای
نظم فرو برده و بطریق سرزنش سلاسل گشته چون جلد بند دست
بران جسید که بمن بسیار بد تا بعد از شماره ترتیب سازم با این
مسیح نزاع فیصل شده یکی از کاتبان بسپردم تا نسخه ای بهر کس تواند
رسید روز دیگر کاتب را ترسانید که بیت اطال هیچ ببدوا (?)
این بیتها تو نساختی چیزهای دیگر خواهد کرد کاتب از دوا
هم اوراق را پس آورده چون نسخهای مساجین در پیش ما
بالیم رکت دیگر و کس که جز الا بیشک بودند و متن انجا درا (?)
تصنیف خود میشمردند ایشان نیز ازین حرف چون کناره گرفتن
شدند بیکی مرتبه نرسید که شرح توان کرد و اصلح کار کتاب

چون

چون سلوک خلق را باین قانون دید ترحم نموده سخنان گرات
اطال که این کمینه جریده دیباچه حیات نو یافت و آن
اوراق از قرض تلف بر امید ظلم میدانند که چون صفحات
رقع بلیغ بسطر انشاء سخن بگذرانند در نگین خیالات
ذهب و نجم بپسند چون بسته نگار گوش زد بزرگ و کوچک
ارباب فهم نشود لاجرم این ترانه تازه را که چنگ خرد
نکته سرا نیفتاده و در پرده غیب برای این بی نوا سنجیده
مانده بپیام پر آوازه خدیو مملکت ساز پادشاه رعیت
نواز شعبه ریز تزئین گردانید امید که بهمین گوش کند از
زمزمه داستان بزم فردوس قرین سیر آهنگ اعتبار
تواند گشت   چو مد شوق شد نالی خامه طغرا   صدای بم
بط نامید خارج آهنگ است   ورق به بزم ثنایش مقام
شناسی   ز کوک گشتن تحریر او به از چنگ است تمام شد

معذرت نامه که بجزوه خان نوشته

تا صحف امکان به پذیرایی رقم منشی قضا مزین است لوح
خرد آن هنگامه آرای بلبلان گلشن سخن طرازی رغبت افزای
طوطیان چمن عبارت پردازی معیار شود نثر و نظم دستور

دستور العمل بزم و رزم از فیضان انوار آلهیه دلهای
اسرار نا تعنا یه منور بوده خوش وقت باشند صحیفهٔ
که در باب تکلیف نثری متضمن بعضی از اسامی علوم
بخاطهٔ لا آیا رقوم نگارش یافته بود سر دفتر اسباب نشاط
که دیده سخن شناسا قبل ازین که طایر توفیق از آشیان طبع
این مهجور شاهد ان مطالب عالیه پرواز نموده بود
و شب و روز بگرفتن جام وصال ایشان دست فکر میگشود
و چنانچه باریک بینانان دقایق طبعیات را هم آغوش
هیولا و صورت خود داشته و حقیقت داران نکات
الهیات را متحد بماهیة خویش بیند اشته در اشنائی
بیگانه تر از ان امور عامه متحس خواص بودی و در یک
جهة الهام نسبان تحقیقات اشراقی طریق مشائی
پیمودی با رشش هدایت بینشگان وجوه کلام اعتقاد
را متوجه ساخته و باآمیزش پیر دکیان رموز تصوف نطفه
تجرد پرداخته زهره جبینان اشکال هیات را مرکز نشین
دایره خیال نمودی و نازک ادایان رقوم هندسه را بوجب
قسمت

قسمت بشبکه دل سردی پیا تصور دلربایان قوانین منطق تفنن
لذت حیات نکردی و بیا تذکر عرب زادگان معانی و بیان
نام فصاحت و بلاغت ناطقه نبردی کا یلی از جلوه غزالان
بادیه گرد قواعد نحو محو شدی و چندین بجهت تصرف و حجه
صنعتان رسوم صرف تن بنگر شکرف دادی زمانی بدستیاری
ذوق آغوش خاطر بر استنار رویان مسایل فقه گشودی و گاهی
بجد و کاریا شوق بهوش بدل نشینان مطالب اصول و افل
نمودی لمحهٔ با لشکر فکر بر سر خیل ضوابط نجوم هجوم آوردی
و لمحهٔ بجمعیت اکرات در ملک عدم علم مساحت افلاک
عمرات افکندی اگر در تکسیر از مثلث اشتر صد در صد نوبت
مربع نشسته و اگر در جفر از انعکاس حروف مقصد را
درست بنا فته با آرام نه پیوسته دغدغه آن میشد که بدستیاری
توفیق از چشمه اسار طبع آبی بجوی انشا در آورد اکنون که این
پایا بست سر زمین رزم را مدبسم الد خرطوم فیل است و
هاپا و هوپا عرصه بزم نایب مناب قال و قیل صحن شفا میدان
زنگ از دل بر سر باز بست و سطر انشا رات بتیغ بر حرکات

هنگام یکه تازی سپر برکشیدن دایره سمت الراس فرض کرده است
واز خانه کمان بیرون آمدن کمان سر از قوس بر آوردن و
کشا دیتر حل ما لاینحل است و نیزه بلند قامت مبین مطول
در جستن از محیط دل را ثابت قدم جوید و بند بدون حکمت
العین را عین حکمت گوید از پیکانی که اشکال ارسطو را شکل
مربع شناسد و بدیهیات نظریات داند کتاب ریاضی
را بیاضی خواند و حاشیه قدیم را جدید نامد تنفیر را تفسیر
انگارد و مقابله حدیث را مقاتله پندارد چگونه بار تکالیف
این امر جرات نموده خود را هدف تیر اعتراض ارباب
دانش سازد امید که این بیگانه وقوف را ایر سوابی ا
آشنایان خود درین باب معاف دارند طوا جه سالت بست
دوات و قلم آورد به پیش تیغ و سپر مناسب وضع سپاهی ا
باید که مشق جنگ کند از دو سوی خویش تا مشق جو یکه تاز در
اعلام شاهی است نام شد عضد دانشی که شاهزاده شجاع خو پیشه
عضد دولت حضارت انتما طراز از حضیض مسکنت فرده و ار
بذروه عرض اوج پیمایان طالع خورشیدی پیغ باریافتگان
درگاه

درگاه فلک اشتباه و ایستاده های آستان عرش بنیان و
صاحب عالم و عالمیان میرسانند که بر همنو یا توفیق صدیقی شد
در صوفیخانه کثیر اختیار گوشه نشینی کرده و دعای مزید
جاه و منزلت روز افزون را که ورد تسخیران صومعه اخلاص
بزازین نیست دست آویز رضامندی خالق عالم نموده است
لیکن بموجب المجاز قنطرة الحقیقه تا صاحب مجازی از و
راضی نشوند صاحب حقیقی راضی نخواهد شد لهذا
امیدوار است که دران عتبه علیه بر تقصیرات او ببخشند تا از بن
درگاه والا در سلک خطا کاران نمانند چون درین ولا دیده
شد که متصدیان صوبه کشمیر در ساختن اسباب گوهر نمایانست
جد و جهد مے ورزند این بنده که متصدی صوبه تتابیرور بست
لازم دانست که در باب جواهر سازی مدایح سعی نموده
بتازگی متصد خدمت نگردد لا جرم در دیباچه طراز یے
مخزن به پیرایش گوهر شناکف اضطراب کشوده و در نگارش
سخن لعل بدست سرعت یاقوت ساز مدح گردید امید که پیش
جواهر شناسان پایه سریر عرش نظر باعث آبرو و سرخ روئی

گشته وسیلهٔ التماس بخشش تقصیرات تواند شد تا گشت گاه
بنگاله به زمردکاری بهار پذیرای خروش نمائیست تاج سلطنت
به سبزی فیروزهٔ فیروزی شاداب نمایش باد بالنون والصاد

سواد رقعه که بنام نظام الملک نوشته

محقق اشارات درست ادای تقریر و مدقق حکایات
تمام اجزای تحریر مانی تذکره خیالات تازه و شارح
قواعد افکار بلند آوازه صفحه سنجهای بجا ریا حضرت قاضی
نظام الملک پیوسته بتاثرن التفات دست رس داشته مخلص نواز
باشند پیران شیفتگان علم سلوک تحقیق نمایند که این خم نشین
تنهایی را افلاطون وار شوق رموز آسمانی بمرتبه ایست که
که اسرار زمین مکه بخاطر نمیگذرد تا باطوار خاک بسران دکن
چه رسد بعضی از کاسه لیسان انگریزی بسر ذله گفتار چنین
میگشایند که دری نعمت خوان سخن قاضی نظام الملک نعمت
به بینید طوای قانع با آب و هوا از اگر بار از نگاه ریاضت
وسیعی دریافت زنده دلی را هجو کرده است برای
این

این پای برگ و نوا خروش با بستانی ترتیب یافته با وجود آنکه
ایام خزانست هر حرفی که از آن چمن سازد ملاحت نهال شده
بود بمقتضای آب و هوای کشمیر هزار شاخ و برگ برآورده
اگر درین اثر دل یکفتن هجو را ضایع شد مگر در کشمیر زنده
قابل هجو محظوظ بود که مرده دکن را هجو کند عجیب است از شما که با
کمال زود فهمی و پیر خبردار شده اید سیزده سال پیش ازین
که مرده و یک زنده بود و شما صاحب الحکم خانه دوران حیدر
آبادیان را بعد از الهون گرفتار داشتید آن هجو گفته شده
با عقاد خود مذمت آن را متضمن ثواب میدانستم
اگر متضمن گناه دانید خاطر جمع خواهید داشت که بدولت
پوست کندن یاران از گناه پاک شدیم حقیقت گریزا
نیدن حاجب قطب شاه از بندر دیو سعید یعنی مهابت خان
و شش لک روپیه از منت خوان اهل حیدرآباد باز
گردانیدن و درین خدمت رستمانه از دست یتیم معکوس
دیدن و کیفیت قیمت اسپ بیمو لیچی خر ملایم گفتن و در پشت
شنیدن دو و سال از عقب زر دیدن و یک دینار دینار نفقن

ن مرد خراب باده ار شد

از الی و ا[redacted] مشهور تر نیست درین باب چه نویسید

تمام شد

سواد رقعه که بمیر حسینی نوشته

عرفان پناها سیاح بحر و بر طواف قلندر وقتیکه از راه دور اخگر
زار اگره به نزدیک برفستان بیر نیال رسید سواری که از ان
وحده خنک رخ تافته بود گفت شاه من اینجا منصوبه رفتار
اسب نیست لهذا اسب را گذاشته بپیاده آن بساط شد
با آنکه از فرزین بیخ و فیل سفید برف صدکس مات مانده
بود بیمن رهبری بازنده حقیقی از ان شطرنج برآمده
بشادی و رک رسید بیم آن بود که شادی مرگ شود چون
حوصله‌اش بر داشت آن قدر نشاط نبود چند قسم بیاری دست
داد و در خرقه پوشی آب عرق حباب را کوچک ابدال میخواند
و در شناوری بحر اضطراب موج را حلقه بگوش میداند
ضعف بمرتبه ایست که از نصور برخاستن پایا میلرزد و
پرهیز بدرجه ایست که در خوردن غم خون دست میدزد و در
دکان طبیعت متاع صبر آخر شده و طبله گلقند حیات لبریز
شکسته گشته از شفا اهلیکه روشنی بدل نرسید و شحم حنظل

۶.

بر تلخ کامی بندید اگر فوج حکمت اطبا سر راه نگیرد و بر این
در گذشتن تا بوی عجیب حکیمی که چهل سال دور ایام با قهار
خوانده ام و به مقتضای تقدیرش یک نفس خوش نزده ام
که اگر دغدغه زنی طرف رسد از ره گذر طول الم است نه از هم
عدم بتره نجم جای من خواه اینجا ن خواه انجا ن
من همان خلقت همان طالع همان خالق همان محول حال همه
کس آنچه لایق است میسر کناد برب العباد والله تمام شد

سواد رقعه که بمیرزا روشن قلم نوشته

نامه سنیاری کاتب صنع ورق آفتاب از خط شعاعی
مسطور است خامه قلم آن سحر رقم تاریکی ندیده روشن باد همه
شعار قطعه مشعل بر دو بیت که بدست یکی از یاران فرستاده
بود بند چراغ افروز بزم دوستی گشت بیران مجلس را از
تازگی سینه بهار گلها آتش گل شباب تازه گردیده و جوانان را
انداز نالی خوش حرف خوش بدام عشقبازی کشید نسبت
تحریر آن کلک را رو سفید کرده و سیاهی را از تیره
بختی بر آورده الف زرین حسن کرده حرف را در استادگی

دیده پا از روی نزاکت بر پشت خوابیده جیم کف بر تیغ
زیرکی حسن کشاده دال خدنگ دلربایی بر کمان نهاده
راء ابرو از رشک نار نگاه ناخن کشوده سین بعقده گشایی
هر دو مک دندان تیز نموده شین را خوی خوبی بر جبین
نشسته صاد بشوخ چشمی عهد بسته طا بنظارت هوش
دست بر آورده عین از حیرت دهن باز کرده فا و قاف
سر به تفکر فرو برده اند که دسته کاف را که پیر دل میکنید
لام بر قصد گل چیدنی دامن خانی بدست گرفته میم از دل
و دیده یکی نون مهر خموشی بر لب نهاده لام الف تکیت
بتماشای حسن خط دو دست بدعا بر آورده یا از سر از سجده
بر کشیده اورده دعای او بدرجه قبول نرسید تمام شد

نثر طغرا اگر بدیهه بود	دست رد بر پیام او نرسید
تا نخوانند خود شکست	تا خنجر بر کلام او نرسید

سواد رقعه کرم بمتابای خرشنی نویس نوشته

تا مجموعه خلقت بدیباچه احسن التقویم و زینت فرد وجود
سر آمد اهل قلم مخترع ترکیب بندی رقم ملک روشن دلی
رانظام

رانظام مهربان طغرا شمس الانام رنگ بست نشاط بوده
کام رو رای قلم روحیتی باشند بعد از تحقیق ماند که از ان
فصل که در باب فرستادن کتاب وعده کرده اند بر
سر جلوه نیکی آن رشک کارنامه ارتنگ میان خیال و خرد
جنگ است در نظر خیال انگیخت نو خطان الفاظ درویی
جمع گشته و حادثه برات پریشانی بر ایشان نوشته
هر یک از باده خم دوات بطرزی سیاه مست افتاده
و با این بیخودی سر رشته اختلاط از دست نداده نامه
قلم به نغمه پردازی مشغول گردیده و سرو قامتان اصابع
بکیفیت رقص سر در دیده نقش تمام رجز ای سخن بید ربایی نشئه
ودود و لخت جلد بر دریچه گر بسته شمع مجلس کو هر شب چراغ
صبح است و فرد یکی هنگامه از مقوله لا یصح و در نظر فرد
گلشن است از گلهای شب بوی رقم افروخته و خامه در
آب یاری آن نهایت دماغ سوخته سنبل حروف انگشت
رد بر زلف خوبان نهاده و غنچه نقطه زبان طعن بر خال بتان
کشاده درختان سطور رنگ برنگ برگ ریز بدیده و
میوه های مضامین بوی خامه نشنیده از شبنم نظم صدمسالی

پهلوی بایک دیگر خفته و از نسیم نثر خزار بسیه بهار دو هم شکفته
آبشار غزل لب ریز مذاکت چار جویبار باغی سرشار
لطافت امید که نوعی نماید که فقیر را بحکمت ترجیح احد
طرفین حجتی بدست آید تمام شد سواد رقعه والسلام

سواد رقعه که میرزا مسیح الزمان نوشته

سپر سعة آن مسیح زمان را در صفر اشکنی طالع بتاریخ آفتاب دست
رس بوده عنوره بیرون بطلیع کوکب اقبال موافق باد اگرچه
این ناسخص موافق مزاج را توقع منع از خبث الحدید
رواشتن آهن سرد کوفتن است و سلیم طبعان را به خبث خود ابدا
خستن لیکن از انجا که خورش را آلت تجربه ساخته هرچند ناساز
باشد میسازد چون درین معجون بجهت نرم شدن آهن سرکه
تند ضرورست برای یک سیر سرکه در روز است که ده دو سه را
میکرده و غلی یابد از هر که قبای سرکه پوشیده بود سرا
در لباس کرده و هر که ترشی رو می نمود ازین دارای تسلیم نمودن گشته
آورده عاقبت خنجرا که خنجر چشم اسرکمای رسیده است
که چند نوع سرکه از برای سرکار آورده اند هر مرتبه اخوت
که مینا از گرفتاری خورش گداخته و بدرجه لطیف است که هراه

رادرم

رادرم آغوشی ناپدید ساخته ابروی ترش موجی از پیشانی
او انجم خسروی پای بندی نموده و چشم خود بین حبابش از نهایت
ناز بیرون ای جام جم نگشوده از دیدن رویش سبو انگشت حیرت
بدهن برده و از شنیدن بویش کدو سر بشور ریشه بپرده دختر
رز به الحیز که او می نازد و پسر یعقوب به پاک دامنی او عشق میبازد
باز دالی حل العقد را از خوبهای آن پرده نشین بشیشه و سبو اظهار
نمود که دل از دست رفت اگر بمقتضای همت جبلی دل از دست
آوردن از انواع آن مخصوص نژاد نوعی را عنایت خواهند
فرمود که طفل خامه را از تصور تندی آن تواند کند شد تا باب
دیگر درین باب فکرش به تصدیع ملازمان نرسد

طغرا اگرچه خود مزه در جهان ندید   اندر نهال گشت ز لذت
رسانیش   ترسم ز سرکه جوی بسیار عاقبت   کم کل کند
حدیقه اشکرفت نیش تمام شد رقعه طلب سرکه ملا طغرا رحمه الله

سواد رقعه که بتاقی زاده دریا بسر و پای راه کجه نوشته

نکاح بند عروس معنی غنچه و چهره کشای شاهد لاریبی ملک
دانش را خدیو حضرت قاضی صوبه کرم سازی نگاه سخن

تدارک سرد زمستان کرده بر مسند آسایش متمکن باشند بعد از
ادای دعا مکشوف رای عمدا انتما آنکه پانزدهم رمضان بدار القرار
لاهور بتوفیق رسیدن شد از زحمت راه چه نویسد لشکر سرما
درکار فرسودن اسلحهٔ بی اعتدالی بمرتبهٔ گرم بود که قطع امید
حیات نشود برق تیز جلو تفنگ بعدر را آتش داد و ابر پشته از
کف بر تیر باران کشاد قطره تا فکر یکه تازی میکرد تگرگ
چندین هزار سر آورد برف از سمند سبقت چنان افتاده
که بر زمین نقش بسته و باد بنوعی بر صف بهم زد که تیغ موج
شکسته ده از چار طرف بطریقی نتاخت که هوا اقتاد و
ومت نماید و خنکی بازوی آب را به قایقی نه بست که بعد از
شکستن هم بگشاید رهروان را بسکه گرفتاری سرما روی بخود
گرم رفتار شدن نصیب اعدا بود سوار بخلاف رخ نیم اسب
میراند و پیاده از فیل سفید برف مات ماند هر که کعبتین قدم
بر تختهٔ یخ انداخت از بدنشینی نقش پای خود را باخت
و کسی که خصل قمار ترد دست نزد دستش را تا مهره گردن سرما
برد بدستیاری لغزش پای زمین یخ بسته اصو پا بگرفت
کرکر

کرکرانی نان سبک نرقصند آواز دک دندان و ملکش
قانون لرزیدن اعضا صدای افتادن رهروان کوک ساز
شکستن دست و پا از چرخ زدن اسبان در لغزشگاه کرد
چند بورصهٔ آمد که زیگاه طفلان بگردش میرسید سوهان از
راه بمرتبهٔ تیزی نداشت که در ساییدن سم اسب کند
نماید چهار پا اگر همه پا یکی بود پا پیش نامکر سود بسر در آمدن
چیزی بود بیش پا افتاده نرم روی که اهل کتر کشید و ید از
کوه بی برید طوطی قلم بحرف قمطیکی گاه وجو خواست زبان
در رو ارت از قش بسته شد اگر درین باب شکر سخن در طبق
کاغذ نکند معذورش خواهید داشت   طغرا سنجی در
صفت سردی این راه   در ماه از لاهور بکشمیر فرستاده این حرف
گداز گرمی آن کام و زبان سوخت   افسردگی از برف و یخ
راه مینا دنام شد   و دیگر قوی که بجز احد لالا نوشته
رموز دان سور مصحف گل   و اسرار گوی آیات سی پاره سنبل
روشن فهم سرخط سیاهی ریحان   و طرز شناس مشق سرخیهٔ
ارغوان دیباچه نویس بیاض نسرین و خاتمه طراز مجموعهٔ

یاسمین ردیف پرداز مصرع سرو و قافیه رسان بدیهه تذرو
و مضمون یاب معمار رزاله یعنی بندگان خواجه لاله چون
رباب گلستان سرخ رو بوده در هر فصل بوستان دهر
با آبرو باشند بران زیب نگارستان سوداگری تحفه نماند
که این خاک نشین را ابتنزه و اریک صفت نیل سرمایه
اعتبار است و دستگاه شاخ و برگ افتخار بمرتبه خوش
رنگ نشناده که متن و صفش در حاشیه خاطر بوی شرح گلشن
ننهد دهقان زمین دار صفا در سبز کردنش تخم ریحان
خط کاشته و مزرع بیاض الفا در پرورش ریشه
سنبل زلف داشته اگر غمزه بتان نگر به میرآبی چاه زنخدان
نپی بست از جوی رعنائی آب بر کشت زار ادیبی نشست
بد است ابروی سبزینه بنارس درد کرده و بدانه حسن
گندم گون سرهند بخرمن رسیده میزان وزنش با پشنگ
سرسبزی نپذیرفته که بله از برگ سترن باج نخواهد
دست هین از شاخ یاسمن خراج نطلبید در ابتیاعش جزوه
زنبق بی سعی در معرض شمار بوده و در انتقالش بی

بحکم

بحکم نافرمان بار برداری نموده صباغ الارض اگر ازین
نیل در خم گردون می انداخت معصفر شفق وشاداب
کا چهره خورشید نمی ساخت تا قبای گل باین سوسنی
نگردد بلبل محبتش را در لباس نه پسندد و تا پیرهن سرو
ازین نیلوفرین نشود قمری با گرته اش در زیر نگشد عکس
قطره اش جوی را دریا بار نیل میگرداند و سایه ذره
اش زمین را به کبودی آسمان میرساند شقایق تا یک قرص
ازین نیل در غنچه خود ندید در چارسوی چمن دکان گل بندی
سازی نچید اگر بنفشه گلنار اش معاوضه کنند ظلم صریح و
اگر بلبلی تاج خروسش مبادله نماید ستم قبیح بد سلیقه ای
تیمش دست حنا در نگار دیس و کاری نیشمش پای صنوبر
حنادار صافش و سمه ابروی سبزه مطرا و درد دسش
سرمه چشم نرگس شهلا با اینهمه لطافت از قدر شکنی
رنگ رزان چون برگ خزانی کسی منت هم نمیگیرد
امید که به رایحه توجه خدام چون گل بهاری قیمت پذیر
شود اند گشت   فلا وی که ازین نیل تازه طرز ادید

کجا ز نیلم سراب جوهری پسند ویا ز بخت سیاهش شود پدیشتری
مگر ز بخت سعید تو مشتری پسند تمام شد و کار هند به نظام شد

واقعه دربار پادشاه دکن

چو پای اخبار واقع یعنی میرزا صانع صاحب صوبه ملک
راحت بوده بر مسند فراغت متمکن باشند الحمد در باب
استفهام احوال اهل دربار قلمی نموده بودند فیض ورود
بخشید مخفی نماند که یاران دربار را از متاع آسودگی
چیزی در بار نیست درین میدان بخت آزمایی کسی غنی
نتوان یافت که گوی دولت چوگان قامت کوژنشین
نباشد لشکر حرص بر سمند گرفتن جاگیر سوار است و مرغ آرزو
بدانه چینی لک رام گرفتار تر از وی گوشها منتظر شنیدن
صدای فرمان شده و صدف دیدها تشنه لب دیدار گوهر
احسان گشته بذوق داشتن فیل تن بدادء الفیل میدهند
و بشوق منصب داری بمنصب شدن دار کردن می نهند
به منت بهت پایکی زنده بتابوت چرا نروند و نیا نسبت

بهل

بهل جیل بر کاو چرا نبندند فرصت فراغت نصیب اعدا است
از بیم عجز حاضر شدن طعام را پا در رکاب کرده میخورند و لباس
را اسپ تاخته میپوشند در اشتبگاه درس از رهگذر تا
نصف روز نهار بودن بر سر پا استادن و با آفتاب سوختن و گرد
خاک خوردن و بآب عرق در آمدن منصب دار به پاچه تا چه
نمیدهند مجرا با طرف عام و خاص یعنی شدت بیدوشدت
در جانب درس اگر در خون بر سر پا رفتن یکی واقع شود استادان
طرف عام و خاص تلافی میکنند درین ایام تاریک قلم واضح
نمود که خسارت الکلی از ناحق بیک سرور پیلی گرفته حکم شد
که جاگیرش را تغیر کرده چون بیل بان تنبال کاو چرا انیش فر
فرستند حکیم بی سواد معروض داشت که نافهمیده بیک در عالی
نهایت وقوف دارد امر شد که بجای زبان قلمی در نقصان
آباد به شعدداری سرافراز باشد کهاران فریادی شدند
که داروغه ما چون بانس پایکی ما را است افتاده وار دست
این کاری وار سلوک این کج ادا در حمایتیم فرمان شد که
تنش را چون دوش کهاران بضرب چوب کبود کنند

بوسیلهٔ محمد خان تولهبیاد در منظر گذشت حکم شد که کیفیت
رفاهیت حال تعینات کلی سلطان باشد بی دست و پا
قلی در وقت منظر گذشتن روبروی فیل مستی واقع شد
برای روسفیدی چون دندان بدهن آن بلای سیاه در
آمد اما نتوانست برآمد صفت آن طایفه که گوشه نشسته
اند و بدست آسودگی در بروی خاص و عام بسته چشم همت
به فیل گردون سیاه می کنند و بمال دو عالم مایل کار تکیهٔ
تعلق نمی شمرند بادشاه حقیقی یاران از بند هوس اجلال
و شمار را از قید پرستش احوال رستگاری یا دهاد بالنون والصاد

تمام شد تمام شد

۲۲۲

سواد رقعهٔ که به تیمور خان نوشته

ما هوای چمن بتکده را از دود آتش گاه بوتهٔ گل منزه است
مطبخ عشرت خانهٔ میرزا تیمور خان را با هیزم تر سر و کار مباد
مخفی نماند که تا امروز از صفت بر سر کنده با در کشاکش بود
لله الحمد که بدستیاری توفیق گزشتگی نموده قطع شد ملا
ملامت پیشگان سوهان طینت اگر بزبان تیشه با این

پوست

پوست پخته نیش درشتی کنند مانند چوب دیمه خورده آرزو
نخواهد شد از عقلی چون بید مجنون عجب کنندهٔ تعلیق برای
خود گذاشته بود و غافل از آنکه سودای خام بهیزم پخته
نمیشود تبرداران چون الشکسته دندان طمع چوبها فرو برده
بودند که هر یک برابر ده پنجره مشبک نمایند اگر بدستور برق
از تصرف حطب سر نمی پیچید گلوی خود را از تیغ کنکش رهانیده
نمی باید خوب شد که بیابیر دی تراشند کمان از این تر و
خشک که انگاره آتش افروزی حرص بود خلاصی دست داد
تا هیچ گونه نا کند دل سوزی طوای مست گویدش هرچه
بشیار طریقت نیستی بر سر غفلت چو طفلان خوب میخوابی
هنوز نمی توانم گفت که از اهل عزت نیستی سخن اگرچه
غفلت به بین تا کجاست که در سر تعریف علم شاه جهان قبل از این
نوشته شده بود و توفیق رفیق باد بعد از آنکه جهت زیادتی
بلاغت خط ابطال بر لفظ باد کشیده شد ملا کمال کاتب
که زوال سخن بکتابت او وابسته است هرچند در کتاب نوشته
کنده شد که چرا نوشتی الحاصل این لفظ را داخل نسخه نمود

که خارج است تمام شد دیگر سواد رقعه که بر طالبا نوشته

سواد رقعه طالبا

سپوسته در تمام اجزای ساز نطق ضرب المثل بوده بر سیر
آهنگ نغمهٔ سخن انگشت نما باشند مقام شناسا این گوشه
نشین را بیت زنگوله بند بلند آوازی حسان العجم ظهوری
در عراق حسینی بنظر بینوایی در آمده بود که در چار
حد از شعبهٔ دوازده دم هر کس ز دوازده مقامش جزست
از عشاق سخن شنیده شد که ظهوری شعبه گفته راست
است و معنی ندارد که قانونی تناسب لفظ شعبه
را از چنگ بدعهد نهایتش بنا برین قول ترنم این
اعتراض گوش زد بزرگ و کوچک نمی تواند شد که
هر کس بدایره اسلام در آمده دم از شعبهٔ آن پیشرو
ساز ایجاد میزند و ترصد ایان حریبا بار حدوثه را
شوب آن سرچشمهٔ آفرینش میخوانند این زمزمه محض
در اعامیه نیست حال آنکه درین مقام انحصار مراد نیست
اگر خارجیان گفته شود که مخالف هم از دوازده مقام است

خبر دارد در انحصار مراد نیست ترانه سخن را چه مزه
خواهد ماند نغمه سنجان بزم نظم سرایی تا چه فرمایند
نیست عیبی که ز آهنگ ترنم گونه سطرهای
نامه چون بینهای موسیقار شد بی نهفت این صوت
را اساز لب طغرا از خلق نای کلک حق سرایی باعث
اظهار شد رقعه طالبا تمام شد کار هنر به نظام شد

سواد رقعه که بشاه ابوالحسن نوشته

تا در بازیخانه گیتی پادشاه را از وزیر گزیر نسبت
نقش هستی آن عاشق پیشه از دزد اجل محفوظ باد
صاحب طرز اسلامت امشب یاران بمقتضای
کوچک دلی بیبازی فیرو وزیر که تخته فسق برکسیت
مشغول اند اسباب سیاست انواع و اقسام در
هر جانب مهیاست کجاست اجل رسیده که بیک
دزدی در دستش بگیرند اگر مصور را به شکل دزد این
تهدید کده نقش می نشست در پای دار ایمان از خطر
فی اش حجت و اگر عیبی اسپ هستی درین بزم گاه

می تاخت جای خربستن خود را می شناخت مجنون اگر
درین بساط اطاعت پادشاه نکند بجذب درهء عاقلش
ننمایند و خسرو درین بزم اگر بیت عاشقانه را شیرین نخواند
به تلخی فرهادش نشناسند الحاصل هنگام اشتیاق گرمست
و بازی بازی بجدا می توان رسید اگر در سلک طالبان باشند
خوش باشند تمام شد و دیگر رقعه که به مرزا ایرجی نوشته

رقعه مرزا ایرجی

دشت سبز و کوه سبز و شهر سبز و خانه سبز   باز از نوشته کوه و صحرا
باده در میخانه سبز   آتش این سرزمین از بس بهار آلوده است
از هوای شعله می گردد پر پروانه سبز   وعده گاه جوش
ریحانست اینجا دور نیست   گر نماید در نظر پشت لب پیمانه سبز
بتازگی سخن قسم که با اینهمه خوردی پی نوبهار گلشن مردمی
مرزا ایرجی منت نشاهد گل رنگی از شگفتگی دارد و نه طفل
غنچه بوئی از تر دماغی شنود چشم نرگس بخرام آن
سرو بستان انبساط از سیل گریه میندارد سبزه را آب
برده و چهار چمن پی مربع تشبیه آن رونق باغ سرو گل
بیگمی

گیتی سر بر کرده افشانده خرابا خود سر زده آب چون بیرون نگرار
نشئت و بر خاست آن سبق آموز عیش سطر موج را روانی
ندارد و معنای می بغیر گفتار آن هنگامه ساز طرب بسر کوبی
سبو زبان نگشاید ساقی بزم رندان خود را گوشه نشینی
انگاشته و صدای مطرب چون عزایم خوان پای از دایره
بیرون نگذاشته   ندارد پی نوای این گلشن صدای
بر سیر این چمن بردار پائی   جدا زان می پرست لا ابالی
زباده جام نرگس مانده خالی   ز هجرت سرو قمری بی دماغ اند
گل و بلبل انیس درد و داغند   بنفشه از غم آن رشک گلشن
کشیده دشنه بر خود هم چو سوسن   رسانده زنبق از رخسار کاهی
شکست رنگ را تا کاه و ماهی   گل خیری جهان حالش سیاه است
که لاله از غمش سرخ و سیاه است   نباشد یاسمین را تاب دوری
نبود سیرت پای گلشن ضروری   زمین را تازه رو تر ساز از گل
بده موج هوا را جوش سنبل   نشاط آور به چمن این گلستان
بطرز ام گل ذوقی بر افشان   تمام شد رقعه مرزا ایرجی والسلام

سواد رقعه که به مرزا کاظم در جواب کاغذ سعید نوشته

صباحت سرشت صحیفه که در عدم تحریر آن ید بیضا نموده بودند
چون ماه نخشب از مشرق جیب قاصد خامه از حیز دمیده گشت
بیاض رقعه که قابلیت پذیرایی رقم با آن ندیده بودند
چون صبح کاذب در شبستان دل مهر جویان نقاب صفا گشید
ساعتی که هر فکر چنین سنجی که این سیم آب گونه مکتوب
بسفیداب نگارش یافته و لحظه با خویش سنجی که آیا
رقوم این صدف آیین از رعشه قاصد در راه ریخته و
آشنا رویان کلمات محبت آمیز که در کتم عدم انداز معموله
سخن ناگفته شنیدن بنظر شوق در آورده گفت جایی
شما خالیست و بیگانه منزلان فقرات کله انگیز که در
پرده غیب اند از عالم ورق نانوشته خواندن بدیده
مقصود شناس مشاهده کرده برانگشت یا آنکه طبع
لاابالیست کمیت خامه شیرین خرام را که مطلق العنان
عرصه پیام بود شغل دراز کوته زدن از طریق یک جهتی
دور است و شیوه قدیم را که مردود انام بود با طبع تازه

پسند

پسند جدید وانمودن خلاف جمهور هر چند این ساده پرست
را شاهد رقعه بی خط و خال خوش نمود اما اول انبساط
طلب را چین جبین این ساده پرکار موجب تشویش بود
میدان خامه عذر خواه تیز جلوی یکه تاز خام الست و از
سال بلیغ بی نوشته جواب نامه چه سازد که موجب
وقت بعکس روی نمود و در مقصود پیروی دل طرفین نگشود
کلک ظفر باقتضای مقام   سطر چندی بلند و
پست نوشت   چین برابرو فزون زکثرتش   کاغذت
باب آنچه هست نوشت تمام شد رقعه میرزا کاظم والسلام

رقعه که یکی از دوستان نوشته

شش شنبه دهکده صفی پرور ای سلامت   از بند تحیه مردم
این مرز و بوم چه نویسد یک دقیقه شاهزاده در عوض
کشت زار مدایح چند خروار شالی فرستاد و بهر رنگ چوب
میان خوشه از دست ربایند که آن یک دانه بغیر نماند
درس طفلان در این ولا که همه زا بیاد داده که دو در حرفی
این زمین دار بیمار کردند و هر کس را برای خوردن دم آبی

نگاهداشت بطریق جانور به مزرعه درآمده پای سرلوازه آتش
رسانیدند که بیت المال چی مثل چوب دنک بر سر شانی زبان
فناقته و دراز خواهد کرد از کوتاهی جوانان غلابان گندم فروش
بدستور دیر نخیع که از پوست جدا مانده به نهایت افتد
در پس و پیش این پا برگ حجت کسی برای محافظت نماند
ریشه حرف شایا خوشک یاد کرد از وحش راندیدم
و کلبه ام از گل آن انبار غم بیکسی شد   طوفان خیال
بیکس و کوکشت بکشم کز باغچه چند پیش بویرانه در آمد
رو بید گل شادی اگر از بام نصد رنگ   یکبوی نشاط عیش
مبغم خانه در آید تمام شد دیگر سواد رقعه که بمیرزا رحیم نوشته

سواد رقعه میرزا رحیم

امید که بر دوستان رحم کرده مایل آمدن شهر باشند خاکه سیل
کدورت مهجوران کم از دریای صفا پرور نیست فراق زنکاه مرا
که چون سنگاره خار خار شوق در پوست دارند کارد باستخوان
رسیده و نهایت بیفکری دست داده زنهار که برعکس ملاقات
بطریق کشتی در ان دریا بار لنگر کو امید انداخت که سیر عالم
آب در بن بزمگاه بیچیچ میسرست که ماهیان کباب شده نیابند از

شکار

شکار مرغابی و غیره شلک را با بی طاقتی چیده اند اینجا بط هیچ
در بغل ساقی گریخته و دراج شغو در آستین مطرب پنهان
شده سرخاب صراحی بر در خانه شراب تیز ریک پیچیده آید
و تذروا باغ نیزار روغن قار بسط صهبا میکند و فقیر رام
شوق صید زنکی در سر افتاده و می خواهد براق خود را با
نهایت دل شکستگی درست کند مگر بیته که نزد شماست بیت
قاصد آهو تنک پر شتید که حرف اسلحه شود تمام شد و السلام

سواد رقعه که به محمد شفیع نوشته

فرمان روای زمین دران کشور سلامت قبل از این بیره خونیها
کننده کاری کننده چند در کندی خرید شده است هر وقت
آب توفیق بجوی در آید مومن آتش دست که هوادار این
خاک نشین است خواهد فرود آورد چون بر تر و خشک آن
سرزمین حکم خدام جاریست اگر تهدید نامه ببدرخت
افکنان شاخ ناشکسته عنایت شود امید هست که در موسم
آوردن کننده از دست کنند و برداشتن که به فتوای علمای
جنگل جایزست مومن بکنود کافری نینقند امان دوستان
محفوظ بادر یشنیع یوم المیعاد بالنون والصاد

هو و کلمه که در پشت مجموعهٔ منشآت نوشته شده و

باین نغز ارا است

در وقتی که موکب همایون از کشمیر دلپذیر بدار السلطنه لاهور
تمام سرور مراجعت می نمودند قدردان صورت خانهٔ معانی
تازه و پایه شناس نقش کدهٔ الفاظ بلند آوازه طرح پرداز
قصر دانش پروری و کتابه طراز بلند ایوان بینش گستری
بنای بیت المعمور تجلیکی اطوار فضیلت پناهی ملا احمد
معمار خرابه دل این بیغوله الکرین را باب و گل آشنائی
تعمیر نموده و صنم کدهٔ منشآت فقیر را بتصرف یادگاری
زینت سومنات بخشید امید که تا یک بیت الصنم از بن
هندوستان رقم باقی است شرافت خانه وجود این
ازره کدر در زد اجل مصون باد و بالنبی و آله الامجاد آمین

رقعه که بیکی از دوستان نوشته

ناچار بحول عناصر در بازیچانه گیتی بر خشت وجود است
از فقیر هر روز کار دغا نخورده و بیرون داده هر از بسر یاد حریف
شناسا درین شب سرد هنگامه قمار گرم شده و یاران

قرار

قرار داده اند که تا بازنده فلک نرد های انجم را به ششدر هیچ نبازد داد
بازی نه سیزده دست نکشند بشته بشته کوری شماری کنند و
خرمن خرمن زر برده باخته می شود اگر ازین قرار تمام شب بازی
وقوع پذیر دستگر ما نا شده خانه بسیفی بر خروس بار خواهد شد
الحاصل صحبت بحیست اگر چون کعبتین سری باین هنگامه بکشید از نقش
مات خالی نخواهید بود و زیاده زیاده زبادار است والسلام والدعا

هو در رقعه که بملا قسیم نوشته

هریسه جو یا حلیم گو یا قیبولی بسندا ماهیچه بپوشند اکوفته کباب
خوارا بیرنج طعام سرا دست کفگیر سازا به دیگ پردازا
آتش ندیده وشا تقار بر کشا نمیدایی که از گوشه نشینان
متوقع حاضر بودن دام غیبت ساختن است و از ریاضت
کشان طلب چشیدنی نمودن بکام گوی پرداختن خداوندا امیدوارم
که بوست تحفت قنا نعم برای گوشت مهمانی تو فروخته شود و چوب
کفگیر و قرم باتش دیگ جوش ضیافت سوخته کرده دکانه را بلوغ نسیج
لیسیدن که قناع ششتن نباشد همه نیست بهر آنست که از خوردن

اطعمه عید البطنی دست بشوییٔ و با غذیه روحانی الکتفا نماییٔ
در مطبخ طبع دیگهای فکر در جوش شد و مصالح لذت افزوده
برنج ریزه کاری تشبیه و گوشت فربهی استعاره و آب روانی
کلام و نمک شور سخن و بیاز رنجیده انداز در ظروف رنگینی طرز
در روغن چرب تر حی لفظ و شکر شیرینی معنی و فلفل تندی
خیال در دار چینی گرمی گفتار هر یک در وقت خود در ستیار بی
طباخ توفیق بکار می رود روزی نیست که مطبوخات به مهمانی
محفل سخن فهمی نرسد چرا هم کاش ایشان نباشند و از بین معنا بهره
مند نکردی   بر سفره ظرافت طلب آش دهر بینه کاین جا طبق
کاغذ و مطبوخ معانیست   از قاش کلش اگر آواز بر آید
قوت دل عشاق چو گفتار فغانیست تمام شد و کار به نظام شد

سواد رقعه که بمرزا جلال اردستانی نوشته

منشی دخرابی انشا و مصدر ویرانی املا مشهور بی مزه تحریر
و معروف بی نمکی تحریر علم برابح مدانی جلال اردستانی بدانکه
کیج ادایی بگوش که گران است گیش قبضه حیات به کاندار
قضا سپرده است و بی حیایی که اشتیان در وش تیری از غیب

بر سینه خوردن چنین فرض کن که روز قیامت و فرشته عذاب
از تو حساب می طلبد بیگوی که خیالات نازک المعانیه را
بجه گناه از کلمات درشت خود بر نجیر گرفتار ساختی و مقالات
روشن کشفیه را بکدام خطا از فقرات تاریک خویش در سینه
چاه انداختی این قسم که از تو بهر مورد لونی صد من بیشتر رسید در
میزان حساب کارت بکجا خواهد کشید و این نوع که
علاقه فکرت منحصر در پشت همین رز دلی سخن گشت مسکینی جرم از
سبک ساختن چون خواهد گذشت اگر ترا از تو یا حساب
هم گنه میزان منطقت می بود قماع افعالت بنام شعر اقبول
کشش می نمود و اگر پله بر سنگ هم سنگ معیار نثرت می
افتاد و جنس اعمالت باهم منشیان نثر به وزن می رسید از مقصود
عیار رو عجز نخریدم که به سبب ضرر از کیش الجه از دکان
لفظ تراشی می برده قیمت آن شماری و از محمود ضیاز مانی
طلبیدم که به علت پیر زاد کیش هر چه از کار خانه معنی
ساز رم برده بهای آن بیند ازی اگر به عبارت مبهم این

دزد دینار را خمس مال بخمس قرار دهی از خنک حصه طلبان خمس
یکی میر پیر زیرا که ملا کاغذی وراق و ملا کدنکی دقاق و ملا
پنبهٔ حلاج و ملا رستی نساج ملا سوزنی خیاط و ملا تراشی
خراط ملا قماشی بزاز و ملا کاچی خباز ملا نباتی قناد
و ملا چکشی حداد ملا دوای عطار و ملا کنجدی عصار ملا
چلپی طباخ و ملا ذبحی سلاخ ملا گوشتی قصاب و ملا
پشمی موی تاب ملا پوستی دباغ و ملا لونی صباغی
ملا نقشی طراح و ملا مهری سیاح ملا نرخی بقال و ملا عینی
کحال ملا نقدی صراف و ملا جنسی علاف ملا بیعی دلال
ملا وزنی کیال ملا جرحی فصاد و ملا خونی جلاد و چندین
موزون دیگر با سنگ اظهار در ترازوی دعوی سیادت
گذاشته اند چنان بدین پله را خواهند شد که هزار من
خمس مال سخن تنهایی از خود گشته سیادت اما نیست که مردان
بز نان سپرده اند و از زمان پیغمبر تا حال هزار سال است اما ثبت
داری زنان در هزار سال چه خواهد بود خصوصا در سلسلهٔ
نا پرهیزکاری مقصود عمار که بی عقیقه کلاه خانه تراش چون

گوساله سامری مشهور گردیده روغن پاک را فیض از گنبد وزیده آتش
بخراس وجود نرسیده پسر خاله رشیدت که محمد سعید است اگر
از پدرش بجای خیاطت شاید میدانست بجای دوات و قلم هم
چلکی سوزن و رشته پیش خود میگذاشت و ترا هم در دکان
استعداد اگر از پدرت محمود خبازت نانی میبود عوض سیاهی
و کاغذ منشی گری نان خام و پخته در پیش میبود مگر ضبنی
بگو سیمی که دوات لیقه دارش لبریز تناسب است به رشت
خیاط که قبا دوزد و قلم تراشیده اش سر تیز تناسب است
بسوزن طویل بخیه فروز کاغذ سفیدم بلوایش میده گندم از
راه بیاض خمیر مربوط است و فرد سیاهم بر سقف دکان نان
پز از حمر سواد دود نانی مضبوط تو که برای نمایش کتابها بر طاق
خانه گذاری از مراتب علم استعاره و تشبیه چه خبر داری لغت
عربی در فرهنگ جستن دلیل است بر حماقت و لفظ فارسی
در قاموس طلبیدن حجتی است بر بلاهت حروفی که در
منطق موقوف حجت توان ساخت ندیده و الفاظی که در
عربیه بیان معانی توان کرد نشنیده از مطول قامت خود

هر دراز قد نمی تواند گشت وراز مختصر فهم خویش هر کوته اندیشی
نمی تواند شنوفت هر گاه شیشه را قمر پدید آید چه عجب اگر
حسنی را قیمچه خوانی با این دانش از تحریرت چه برآید و
با این علم باوراقت چه درآید چون بر تسخیر توانش بنویسیم
اول زغلط کاری املا بنویسیم بر کاغذ بید لوح بنویسی قرآت
افتد بید رازی چو پیدا بنویسیم جزئی مزکی در طبق حکم نیابد
گر نثر تو بر کاغذ حلوا بنویسیم بائین فتد از پستی فکر تو چو گره
در قولت اگر فتحه بیالا بنویسیم محکم نشود گفته ات از سستی الفاظ
هر چند که بر تخته تخارا بنویسیم نظم تو که باب رقمش کاغذ ادنا ست
من بهر چه بر کاغذ اعلا بنویسیم طغرا شمرد خنک گشتی بحر بر
چون حرف ترا موسم گرما بنویسیم تمام شد کار بر بطالت شد
سواد رقعه که میر محمد امین شاه بندر نوشته
در باب شیشه نیل
ناشده صورت از آب جا ورت دریا دار خروش هوا نمی تواند
داد سفینه طالع حضرت میر محمد امین شاه بندر به ساحل مراد
رسیده باد دیگر شناس حقایق سلامت از نکوئی بخت
این خس دجله عوارض شیشه نیل چون حباب سر از دار شده
بود و در دو یک نی بود از هوای حرف شنود و چون کشتی بلجه غوطه

افتادم

[illegible]

افتادم و چون لنگر بقلاب محرومی تن دردم چون بادبان
پرده دلم باه سرد بسوخت و چون زورق بشکسته خاطرم بموج
غم شکست چون صدف مشت سینه کوفتی گره ساختم
و چون گوهر با سنگ و سازی اندوه مردم چشم دستم چون بکف
دریا رنگ نیل پذیرد ام انگشتم چون پنجه مرجانی بوی بلغه
نشیند سرم چون تا به گرداب بردغش بر گوزد دریایم چون
ماهی در آب بجوش بی سرد از این راه گذر طوفانی تاسف
شدم که قاصد بدریای وقوف شناوری آشفته و غواص
همت بدر خوردی شیشه نگماشته اگر شیشه از بغیه مرحمی
بکلاهی سرافراز نگشت در تکون ری قصه نقصان بال بریش
نگذشت طغرا کی وطایع آن دلخوش کجا کز بهر درد خوش
صدا آورد بجنگ نالد چو رود بدین که صدا نبوده از
کوهها عجب که صدا آورد بجنگ والسلام علی من اتبع الهدی

کتابخانه مجلس شورای ملی
مؤسسه ۱۳۰۲

هو

الحاقی نطق راهنمای لطف [illegible]
در الازق در کشف و [illegible]

مدعا را اثر شمس کمال
مدعا علی الجلال

جلالی علی ابوطالب
الجلال علی ابوطالب

هو

لطف [illegible] کاره در کرده است
از خالق [illegible] روی خدای
با خانه امید مرا در [illegible]

لطف [illegible] کرده کشف [illegible]
تا چند روم در بدر و جان بجای
با قفل [illegible] مرا در [illegible]

هو

زمان [illegible] دم [illegible]
[illegible] بهم [illegible]

عقل [illegible]
[illegible]

هو

[illegible]
در ظلمت [illegible] تو [illegible]

هو

[illegible]
[illegible]

[illegible] بیست و [illegible] شهر ربیع الاول [illegible]

[illegible]